

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب علل الشرایع

مؤلف متن محمد بن علی بن بابویه قمی محشی

شارح مترجم خط عبدالله بن ... بن ...

تاریخ تحریر ۱۰۷۰ نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۱ سطر

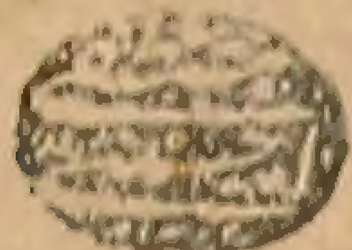
جزء کتب اخبار زبان عربی عدد اوراق ۲۰۵

طول ۲۹ عرض ۱۹ شماره عمومی ۲۰۳۰۳

وقفی / خریداری تمام معظم رسیدی ... تاریخ وقف / خریداری خرداد ۱۳۷۲

ملاحظات ...

بسم الله الرحمن الرحيم
لقد انتقل الي هذا الكتاب فضلاً من عواري الزمان لدي وكتابة النسخة في ١٠٧٤
في رجب الاصب ١٤٠٤ وحرره الاحقر مصطفى الحسيني الصفائي
الخوانساري عفي عنه وعن والديه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين وسلم تسليماً قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنهم وجعل الجنة مثواهم

باب العلة التي من اجلها سميت السماء سماء والدنيا دنيا والاخرة اخرة والعلة التي من اجلها سمي ادم ادم وحواء حواء والدرهم درهما والدينار دينارا والعلة التي من اجلها قيل للفرس اجد وللبغلة عد والعلة التي من اجلها قيل للحمار حر

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسالك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احداً اعلم منا اهل البيت فقال له اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه واخواله وعن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا ولم سميت الاخرة اخرة ولم سمي ادم ادم ولم سميت حواء حواء ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار ديناراً ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فقال عليه السلام اما قرار هذه الارض لا تكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى الا الله عز وجل واما شبه الولد اعمامه واخواله فاذا سبق نطفة الرجل نطفة المراة الى الرحم خرج يشبه الولد اعمامه ومن نطفة

الرجل يكون العظم والعصب واذا سبق نطفه المراه نطفه الرجل الى الرحم خرج شبه الولد الى اخواله ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لانها صفراء رقيقة وسميت السماء سماء لانها وسم الماء تعني معدن الماء وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الاخرة اخرة لان فيها الجزاء والثواب وسمي ادم ادم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره ان ياتيه باربع امياه ماء عذب وماء مالح وماء مر وماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب في حلقه وجعل الماء المالح في عينيه وجعل الماء المنتن في انفه وانما سميت حواء حواء لانها خلقت من الحيوان وانما قيل للفرس اجد لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه هابيل وانشا يقول اجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس اجد لذلك وانما قيل للبغل عد لان اول من ركبه ادم عليه السلام وذلك كان له ابن يقال له معد وكان عشوقاً للدواب وكان يسوق بادم عليه السلام فاذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالتقب البغل اسم معد فترك الناس اسم معد وقالوا عد وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب الحمار حواء وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها واحراه فاذا قالت هذه الكلمة سارت الحمارة واذا سكتت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر وانما سمي الدرهم درهماً لانه دار هم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار وانما سمي الدينار ديناراً لانه دار النار من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله فاورثه النار فقال اليهودي صدقت يا امير المؤمنين انا لنجد جميع ما وصفت في التوراة فاسلم على يده ولازمه حتى قتل يوم صفين

باب العلة التي من اجلها عبدت النيران

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعاً قال حدثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر والدارم بن عمر بن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال ان قابيل لما راى النار قد قبلت قربان هابيل قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد ناراً اخرى واقرب قرباناً لها فتقبل قرباني فبنى بيوت النار

فلم يكن له علم بربه عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران باب العلة التي من اجلها عبدة الاصنام
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن
خالد البرقي قال حدثنا حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن جعفر بن محمد صلوات
الله عليهما في قول الله عز وجل وقال لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق
ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله فقال
لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم وتانسون بهم وتعبدون الله فاعد لهم اصناما على مثالهم
فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت
فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشا اولادهم فقالوا ان اباءنا كانوا يعبدون
هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول الله تبارك وتعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا
الآية باب العلة التي من اجلها سمي العود خلافا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن النعمان عن بريد بن معوية العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلام
سمي العود خلافا لان ابليس عمل صورة سواع من العود على خلاف صورة ود فسمي العود خلافا
وهذا في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة باب العلة التي من اجلها تنافرت الحيوان
من الوحوش والطير والسباع وغيرها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن حماد بن
عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطا
بعضه ببعض فلما قتل ابن ادم اخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله باب العلة التي من
اجلها صار في الناس من هو خير من الملائكة وصار فيهم من هو شر من البهائم حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سألت
ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت له الملائكة افضل ام بنو ادم فقال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم

شهوة

شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته
عقله فهو شر من البهائم باب العلة التي من اجلها صار الانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم
افضل من الملائكة حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي
قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثنا ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا
محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني قال علي صلوات الله عليه فقلت يا رسول الله
فانت افضل او جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على الملائكة
المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة
لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين
آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة الله ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول
ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا
واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا
بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر
من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة
ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا
الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى
معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر

وتحميده صح

ولا الكرسي صح

الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا واكراماً وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل
مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى
فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال
لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي
وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج
بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك
تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون
على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر اخضر
عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي
فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي
بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه
مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي
ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي
الى يوم القيمة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه واله قعد
بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستاذنه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن ابي عمير جميعاً عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب عليه السلام

وابو دجانه

وابو دجانه سماك بن خرشه فقال له النبي صلى الله عليه واله يا ابا دجانه اما ترى قومك قال بلى قال الحق بقومك
قال ما على هذا بايعت الله ورسوله قال انت في حل قال والله لا تتحدث قريش باني خذلتك وفررت
حتى اذوق ما ذاق فجزاه النبي صلى الله عليه واله خيراً وكان علي عليه السلام كلما حملت طائفة على رسول
الله صلى الله عليه واله استقبلهم وردهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي صلى
الله عليه واله فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فاعطاه عليه السلام سيفه ذا
الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه واله حتى اثر وانكر فنزل عليه جبرئيل وقال يا محمد ان
هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي صلى الله عليه واله انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما وسمعوا
دوياً من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قول جبرئيل عليه السلام
وانا منكما تمنى منه لان يكون منهما فلو كان افضل منهما لم يقل ذلك ولم يتمن ان ينحط عن درجته الى ان
يكون ممن دونه وانما قال وانا منكما ليصير ممن هو افضل منه فيزداد محلاً الى محله وفضلاً الى فضله
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رحمه الله قال حدثنا محمد بن قتيبة قال
حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول
الله صلى الله عليه واله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول
الله صلى الله عليه تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ امرنا بالسجود لادم حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا منصور بن عبد الله قال
حدثنا ابن عبد الله قال حدثنا الحسن بن مهزيار قال حدثنا احمد بن ابراهيم العوفي قال حدثنا احمد بن
الحكم البراجمي قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عليه السلام ليفتخران على جميع الحفظة
لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى باب
في انه لم يجعل شيء لا لشيء قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف
هذا الكتاب رحمه الله حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما

قال لا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
انه ساله عن شيء من الحلال والحرام فقال له انه لم يجعل شيء الا لشيء **باب العلة** خلق الخلق واختلاف
احوالهم **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن
الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبيد الله عن سلمة بن عطا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خرج الحسين بن علي عليهما السلام على اصحابه فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ما خلق الله العباد الا ليعرفوه
فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه ليستغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله
بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال مصنف هذا
الكتاب يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن عبد
ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له لم خلق الله الخلق فقال ان الله تبارك وتعالى
لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه
وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الابد **حدثنا** محمد
بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر
الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع
خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه
الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العباد وكلت دونه الابصار وضل فيه
تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة
ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وحدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن

عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة
لكل نبي كان اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله ثم قال الله جل جلاله لادم
انظر ماذا ترى قال فنظر ادم الى ذريته وهم ذر قد ملؤا السماء فقال ادم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم
فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله جل جلاله يعبدونني ولا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم
قال ادم فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور
قال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال ادم يا رب فتاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله جل جلاله
تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي قال ادم يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد
وطبيعة واحدة وجبلة واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد والوان واحدة ح
ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله جل جلاله بروحي نطقت وبضعف طبعك تكلفت
ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري
هم صائرون لا تبديل لخلقي وانما خلقت الجن والانس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم
واتبع رسولي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسولي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك
من غير فاقة لي اليك واليه وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حياتكم
وقبل مماتكم وكذلك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك
اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم
وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقي والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم
والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة
به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني
ويسالني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني
وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسالني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم

لابلونهم في السراء والضراء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما اعطيتهم وفيما منعتهم وانا الله الملك القادر ولي
ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت فاقدم من ذلك ما اخرت واوخر
ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسئل خلقي عما هم فاعلون حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام
يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذاك لله انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخ خلقنا للبقاء وكيف
تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل انما نتحول من دار الى دار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن
يزيد عن الحسن بن علي الوشا عمن ذكره عن بعضهم قال ما من يوم الا وملك ينادي من المشرق لو يعلم
الخلق لماذا خلقوا قال فيجيبه ملك اخر من المغرب لعملوا لما خلقوا اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس
ابو ضريه الفقيه فيما اجازه لي ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن مهاجر قال
حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي صلى الله
عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت
في شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مسائته ولا بد له منه وما يتقرب
الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يبتهل الي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا
وبصرا ويدا ومويلا ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان من عبادي المؤمنين لمن يريد
الباب من العبادة فاكفه عنها لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين لمن لم يصلح ايمانه
الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي
لعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد

بن محصن عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الناس يعبدون الله عز وجل
على ثلاث اوجه فطبقة يعبدون رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه خوفا
من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن
لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون ولقوله عز وجل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن احبه الله عز وجل كان من الآمنين حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا
عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله قال في صحف موسى بن عمران عليه السلام يا عبادي اني لم اخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لانس
بهم من وحشة ولا لاستعين بهم على شيء عجزت عنه ولا لجر منفعة ولا لدفع مضرة ولو ان جميع خلقي من اهل
السموات والارض اجتمعوا على طاعتي وعبادتي لا يفترون عن ذلك ليلا ولا نهارا ما زاد ذلك في ملكي
شيئا سبحاني وتعاليت عن ذلك حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي
بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم
ليأمرهم بالعبادة قال وسألته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم
ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري
قال حدثنا درست بن ابي منصور عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول
الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقال خلقهم للعبادة حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي ابن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه

عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ولا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا لئلا يقول القائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير

باب العلة التي من اجلها سمي آدم آدم

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اسم الارض الرابعة اديم وخلق آدم منها فلذلك قيل خلق من اديم الارض

باب العلة التي من اجلها سمي الانسان انسانا **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنهم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الانسان انسانا لانه ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي

باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل آدم عليه السلام من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلام من غير اب وخلق سائر الخلق من الآباء والامهات **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد رضي الله عنه عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة خلق الله عز وجل آدم عليه السلام من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلام من غير اب وخلق سائر الانسان من الآباء والامهات فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلق من غير انثى ولا ذكر وانه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير

باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد ان كانت مجردة عنها في ارفع المحل **حدثنا** علي بن محمد بن الحسن بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن احمد بن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا محمد بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها

وعلوها متى ما تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسوله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى انه يكون منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والمناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون

باب العلة التي من اجلها سميت حواء حواء **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت حواء حواء لانها خلقت من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

باب العلة التي من اجلها سميت المرأة المرأة **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت المرأة المرأة لانها خلقت من المرء يعني خلقت حواء من آدم عليه السلام

باب العلة التي من اجلها سميت النساء نساء **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سمي النساء نساء لانه لم يكن لادم عليه السلام انس غير حواء

باب العلة كيفية

بدء النسل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى
العطار جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عثمان الاشعري قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال
عن احمد بن ابراهيم بن عمار قال حدثنا ابن نوبه رواه عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف بدء النسل من
ذرية آدم عليه السلام فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم عليه السلام ان يزوج بناته من
بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله وتعالى عن
ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله
وحججه والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ
ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد تبينت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا
عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زرارة
ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم
الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن
له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه وجعل لمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان آدم
كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى
لما خلق آدم من طين وامر الملائكة فسجدوا له القى عليه السبات ثم ابتدع له خلق حواء ثم جعلها في موضع
النقرة التي بين وركيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت
ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال
لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي
قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله عز وجل هذه امتي حواء افتحب ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك
وتأتمر لامرك قال نعم يا رب ولك علي بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال الله تعالى له فاخطبها الي فانها امتي
وقد تصلح ايضا زوجة للشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك
لذلك قال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال لك ذلك يا رب ان شئت ذلك قال قد شئت ذلك وقد

(هامش: نواحه ... / يكن / والقى الله عليه الشهوة)

زوجتكها

زوجتكها فضمها اليك فقال لها آدم عليه السلام اقبلي الي فقالت بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل لآدم عليه السلام ان يقوم
اليها فقام ولولا ذلك لكان النساء هن يذهبن الى الرجال حتى يخطبن على انفسهن فهذه قصة
حواء صلوات الله عليها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن علي النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة
يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم كيف كان وعن بدء النسل من ذرية آدم فان اناسا
من عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته ببنيه وان هذا الخلق كله اصله
من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله عليه السلام تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا بان
الله عز وجل خلق صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام
ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب فوالله لقد
تبينت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها فلما علم انها اخته اخرج
غرموله ثم قبض عليه باسنانه حتى قطعه فخر ميتا وآخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه فكيف الانسان
في انسيته وفضله وعلمه غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم
واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت
الاشياء الماضية من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كاين ابدا ثم قال ويح هؤلاء اين هم عما لم يختلف فيه
فقهاء اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كاين الى يوم
القيمة قبل خلق آدم بالفي عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة
مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل والزبور
والقرآن انزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم منها التورية على موسى والزبور على داود
والانجيل على عيسى والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك حقا
اقول ما اراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم انشاء يحدثنا كيف كان
بدء النسل من ذريته آدم صلوات الله عليه فقال ان ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية الى ان

قتل هابيل فلما قتل قابيل هابيل جزع ادم على هابيل جزعاً قطعه عن اتيان النساء فبقى لا يستطيع ان يغشى حواء
خمسمائة عام ثم تجلى ما به من الجزع فغشى حواء فوهب الله شيثاً وحده ليس معه ثان واسم شيث هبة الله
وهو اول وصي اوصى اليه من الادميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلما ادركا
واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من
الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة فامر الله عز وجل ادم ان يزوجها
من شيث فزوجها منه ثم انزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فامر الله عز وجل ادم ان
يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله عز وجل ادم حين ادركا
ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله
ان يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات

باب ١٨ ما ذكره محمد بن بحر الشيباني

المعروف بالدهني رحمه الله في كتابه من قول مفضلي الانبياء والرسل والائمة والحجج على الملائكة
صلوات الله عليهم اجمعين قال مفضلوا الانبياء والرسل والائمة والحجج على الملائكة صلوات الله عليهم انا نظرنا الى جميع ما خلق
الله عز وجل من شيء علا علواً طبعاً واختياراً او علا به قهراً واضطراراً وما سفل شيء طبعاً واختياراً او سفل به
قهراً واضطراراً فاذا هي ثلثة اشياء بالاجماع حيوان نام وجماد وافلاك سايرة والطبع الذي طبعها عليه صانعها
دايرة وفيها دونها عن ارادة خالقها موثرة وانهم نظروا في الانواع الثلاثة وفي الاشياء التي هي اجناس
منقسمة الى جنس الاجناس الذي هو شيء اذ يعطي كل شيء اسمه قالوا ونظرنا الى الثلاثة هو نوع وجنس لما فوقه
لما تحته انفع وارفع وايها ادون واوضع فوجدنا ارفع الثلاثة الحيوان وذلك بحق الحيوة التي بان بها النامي
والجماد وانما رفعه الحيوان عندنا في حكمة الصانع وترتيبها ان الله تقدست اسماؤه جعل النامي له اعداء وجعل
عند كل داء دواء وفيما قدر له صحة وشفاء فسبحانه ما احسن ما دبره في ترتيب حكمته اذ الحيوان الرفيع فما
دونه يغذوا ومنه لوقاية الحر والبرد يكسوا وعليه ايام حيوته ينسو وجعل الجماد له مركزاً ومكرياً فامتهنه
له امتهاناً وجعل له مسرحاً واكنافاً ومحامع وبلداناً ومصانع واوطاناً وجعل له حزناً محتاجاً اليه وسهلاً محتاجاً
اليه وعلواً ينتفع بعلوه وسفلاً ينتفع به ويكاسبه براً وبحراً فالحيوان مستمتع فيستمتع بما جعل له فيه من وجوه

المنفعة

٩

رب العالمين

المنفعة والزيادة والزبول عند الزلول وتخذ طي المركز عند التجسم والتاليف من الجسم المولف تبارك الله
قال ثم نظرنا فاذا الله عز وجل قد جعل المتحد بالروح والنمو والجسم اعلى وارفع مما يتحد بالنمو والجسم والتاليف والتصريف
ثم جعل الحي الذي هو بالحيوة التي هي غيره نوعين ناطقاً واعجم ثم ابان الناطق من الاعجم بالنطق والبيان اللذين
جعلهما له فجعله اعلا منه لفضيلة النطق والبيان ثم جعل الناطق نوعين حجة ومحجوجاً فجعل الحجة اعلى من المحجوج
لابانته عز وجل الحجة واختصاصه اياه بعلم علوي خصه به دون المحجوجين فجعله معلماً من جهته باختصاصه
اياه وعلماً بامره اياه ان يعلم بالله عز وجل معلم الحجة دون ان يكله الى احد من خلقه فهو متعال به وبعضهم
يتعالى على بعض بعلم يصل الى المحجوجين من جهة الحجة قالوا ثم راينا اصل الشيء الذي هو ادم صلى الله عليه واله فوجدناه
قد جعله على كل روحاني قد خلقه قبله وجسماني ذراه وبراه منه فعلمه علماً خصه به لم يعلمهم قبل ولا
بعد وفهمه فهماً لم يفهمهم قبل ولا بعد ثم جعل ذلك العلم الذي علمه ميراثاً فيه لاقامة الحجج من نسله
على نسله ثم جعل ادم عليه السلام لرفعة قدره وعلو امره للملائكة الروحانيين قبلة واقامهم حجة فابتلاهم
بالسجود اليه فجعل لا محالة من سجد له اعلا وافضل ممن اسجدهم ولان من جعل بلوى وحجة افضل ممن
حجهم به ولان ايجاده جل وعز اياهم له خضوعاً الزمهم الاتضاع منهم له والمامورين بالاتضاع بالخضوع
والخشوع والاستكانة دون ما امرهم بالخضوع له الا ترى الى من ابى الايتمار لذلك الخضوع وسلك ولك
الاستكانة فابى واستكبر ولم يخضع لمن امره له بالخضع كيف لعن وطرد عن الولاية وادخل في العداوة
فلا يرجى له من كبرته الاقالة اخر الابد فراينا المسبب الذي اوجب الله عز وجل لادم عليه السلام فضلاً عليهم
فاذا هو العلم الذي خصه الله جل وعلا دونهم فعلمه الاسماء وبين لهم الاشياء فعلا بعلمه علماً من لا يعلم
ثم امره جل وعز ان يسالهم سوال تنبيه لا سوال تكليف عما علمه بتعليم الله عز وجل اياه مما لم يكن علمهم ليريهم
جل وعز علو منزلة العلم ورفعة قدره كيف خص العلم محلاً وموضعاً اختاره له وابان ذلك المحل عنهم
بالرفعة والفضل ثم علمنا ان سوال ادم عليه السلام اياهم عما سالهم عنه مما ليس في وسعهم وطوقهم الجواب عنه
سوال تنبيه لا سوال تكليف لانه جل وعز لا يكلف ما ليس في وسع المكلف القيام به فلما لم يطيقوا
الجواب عما سئلوا علمنا ان السوال كان كالتوبيخ منه لهم يوذن به اتضاعهم بالجهالة عما علمه اباه وعلو

خطره وقدره باختصاصه اياه بعلم لم يخصهم به فالتزموا الجواب بان قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا ثم جعل الله عز وجل ادم
معلم الملائكة بقوله انبئهم لان الانباء من النبأ تعليم والامر بالانباء من الامر تكليف يقتضي طاعة وعصيانا والا صفياء
من الملائكة عليهم السلام للتعليم والتوقيف والتفهيم والتعريف تكليف يقتضي طاعة وعصيانا فمن ذهب منكم فضل
المتعلم على المعلم والموقف على الموقف والمعرف على المعرف كان في تفضيله عكس لحكمة الله عز وجل وقلب لترتيبها
التي رتبها عز وجل فانه على قياد مذهبه ان تكون الارض الدنيا التي هي المركز اعلى من النامي هو عليها الذي
فضل الله عز وجل بالنمو والنامي افضل واعلى من الحيوان الذي فضله الله جل جلاله بالحيوة والنمو والتروح
والحيوان الاعجم الخارج عن التكليف والامر والزجر اعلى وافضل من الحيوان الناطق المكلف للامر والزجر
والحيوان هو محجوج اعلى من الحجة التي هي حجة الله عز وجل فيها والمعلم اعلى من المتعلم وقد جعل الله عز وجل ادم
حجة على كل من خلق من روحاني وجسماني الا من جعله اولية الحجة فقد روي لنا عن حبيب بن مظاهر
الاسدي بيض الله وجهه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله عز وجل ادم
عليه السلام قال كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد ولهذا تاويل
دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد بيناه في غيره قال مفضلو الملائكة ان مدار الخلق روحانيا كان او جسمانيا
على الدنو من الله عز وجل والرفعة والعلو والزلفة والسمو وقد وصف الله جلت عظمته الملائكة من ذلك
بما لم يصف به غيرهم ثم وصفهم بالطاعة التي عليها موضوع الامر والزجر والثواب والعقاب فقال عز وجل لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم جعل محلهم الملكوت الاعلى اقراهينهم على توحيده اكثر وادلتهم
عليه اوفر واذا كان ذلك كذلك كان حظهم من الزلفة اجل من المعرفة بالصانع افضل قال ثم راينا الذنوب
والعيوب الموردة النار ودار البوار كلها من الجنس الذي فضلتموه من على قال الله عز وجل في نعتهم لما نعتهم
ووصفهم بالطاعة لما وصفهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قالوا كيف يجوز فضل جنس فيهم
كل عيب ولهم كل ذنب على ما لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغاير ولا كباير والجواب مفضلو الانبياء والحجج صلوات
الله عليهم قالوا انا لا نفضل ههنا الجنس على الجنس ولكنا فضلنا النوع على النوع من الجنس كما ان الملائكة كلهم
ليسوا كابليس وهاروت وماروت لم يكن البشر كلهم كفرعون الفراعنة وكشياطين الانس المرتكبين المحارم

والمقدمين

١٠

والمقدمين على المآثم واما قولكم في الزلفة والقربة فانكم ان اردتم زلفة المسافات وقربة المداناة فالله عز وجل
اجل مما توهمتموه انزه وفي الانبياء والحجج من هو اقرب الى قربه بالصالحات والعزمات الحسنات وابالنيات الطاهرات من كل خلق
خلقهم والقرب والبعد من الله جلت عظمته بالمسافة والمدى تشبيه له بخلقه وهو من ذلك نزيه واما
قولهم في الذنوب والعيوب من الله جلت اسماؤه جعل الامر والزجر اسبابا وعللا والذنوب والمعاصي وجوها
فابناه جل جلاله جعل الذي هو قاعدة الذنوب من جميع المذنبين من الاولين والاخرين ابليس وهو من حزب الملائكة
وممن كان في صفوفهم وهو راس الابالسة وهو الداعي الى عصيان الصانع والموسوس والمزين لكل من تبعه
وقبل منه وركن اليه الطغيان وقد امهل الملعون لبلوى اهل البلوى في دار الابتلاء فكم من برية نبيه وفي طاعة
الله عز وجل وجيه وعن معصيته بعيد قد اقماه ابليس وقصاه وزجره ونفاه فلم يلوله على امر ولا انتهى عن
زجر اذا زجر لمات في قلوب الخلق مكاني من المعالمات الرحمن فلما الرحمن دافعة لمالته ووسوسة وخطراته
ولو كانت المحنة بالملعون واقعة بالملائكة والابتلاء به قايما كما قام في البشر ودايما كما دام لكثرت من الملائكة
المعاصي وقلت فيهم الطاعات اذا تمت فيهم الالات فقد راينا المبتلا من صنوف بالامر والزجر مع الات الشهوات
كيف اخذع بحيث دنى من طاعته وكيف بعد مما لم يبعد منه الانبياء والحجج الذين اختارهم الله على علم على العالمين
اذ ليست هفوات البشر كهفوة ابليس في الاستكبار وفعل هاروت وماروت في ارتكاب المزجور قال
مفضلو الملائكة عليهم السلام ان الله جل جلاله وضع للخضوع والخشوع والتضرع والخنوع حلية فجعل
مداها وغايتها ادم صلى الله عليه واله فقارب الملائكة في هذه الحلية واخذ منها بنصيب الفضل والسبق
فجعل للقبلة فاطاعوا الله فيه ولو كان هناك بنو ادم لما اطاعوه فيما امر وزجر كما لم يطعه قابيل فصار
امام كل قاتل الجواب مفضلو الانبياء والحجج عليهم السلام قالوا ان الابتلاء الذي ابتلى الله عز وجل به الملائكة
من الخشوع والخضوع لادم عليه السلام عن غير شيطان مغو وعدو مطغي فاصل بغواياته بين الطايعين والعاصين
والمقيمين على الاستقامة عن الميل وعن غير الالات المعاصي التي هي الشهوات المركبات في عباد المبتلين وقد ابتلا
من الملائكة من ابتلا فلم يعتصم بعصمة الله الوثقى بل استرسل الخادع الذي كان اضعف منها وقد روينا
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان في الملائكة من باقة بقل خير منه والانبياء والحجج يعلمون ذلك لهم وفيهم ما جهلنا

وقد اقرّ مفضلوا الملائكة بالتفاضل بينهم كما اقرّ بالتفاضل عن ذوى الفضل من البشر ومن قال ان الملائكة جنس
من خلق الله عزّ وجلّ فقلّ فيهم العصاة كهاروت وماروت وكابليس اللعين اذا ابتلاهم قبل فليس ذلك بموجب ان
يكون فاضلهم افضل من فاضل البشر الذين جعل الله عزّ وجلّ الملائكة خدمهم اذا صاروا الى دار المقامة التى
ليس فيها حزن ولا هم ولا نصب ولا سقم ولا فقر قال مفضلوا الملائكة عليهم السلام ان للحسن البصرى يقول ان هاروت
وماروت علجان من اهل بابل وانكر ان يكونا من الملائكة فلم تعترضوا علينا بالحجة لهما وبابليس فتحتجون علينا
بجنى فيه قال مفضلوا الانبياء والحجج عليهم السلام ليس شذوذ الحسن عن جميع المفسرين من الامة بموجب ان يكون
ما يقول كما يقول وانتم تعلمون ان الشئ لا يستثنى الا من جنسه وتعلمن ان الجن سمّوا جنا لاجتنانهم عن الرؤية
لا اذا ارادوا التراأى بما جعل الله عزّ وجلّ فيه من القدرة على ذلك وان ابليس من صنوف الملائكة وغير
جائز فى كلام العرب ان يقول قائل جاءت الابل كلها الا حمارا او وردت البقر كلها الا فرسا فابليس من جنس ما استثنى
وقول الحسن فى هاروت وماروت انهما علجان من اهل بابل شذوذ شذ به عن جميع اهل التفسير وقول
الله عزّ وجلّ يكذبه اذ قال وما انزل على الملكين بفتح اللام ببابل هاروت وماروت فليس فى قولهم عن قول
الحسن فرج لكم فدعوا ما لا فايدة فيه من علة ولا عايدة من حجة قال مفضلوا الملائكة عليهم السلام قد علمتم
ما للملائكة فى كتاب الله عزّ وجلّ من المدح والثناء مما بانوا به عن خلق الله عزّ وجلّ اذ لو لم يكن فيه الا قوله
بل هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال مفضلوا الانبياء والحجج صلوات الله عليهم انا لو استقصينا
اى القرآن فى تفضيل الانبياء والحجج صلوات الله عليهم اجمعين لاحتجنا لذلك الى التطويل والاكثار و
ترك الايجاز والاختصار وفيما جئنا به من الحجج النظير النظرية الذى تزيح العلل من الجميع مقنع اذ ذكرنا
ترتيب الله عزّ وجلّ خلقه فجعل الارض دون النامى والنامى اعلى وافضل من الارض وجعل النامى دون
الحيوان والحيوان اعلى وارفع من النامى وجعل الحيوان الاعجم دون الحيوان الناطق وجعل الحيوان الناطق
افضل من الاعجم وجعل الحيوان الجاهل الناطق دون الحيوان العالم الناطق وجعل الحيوان العالم الناطق
المحجوج دون الحيوان الحجة ويجب على هذا الترتيب ان المؤدّب المبين افضل من الاعجم غير الفصيح
ويكون المامور المزجور مع تمام الشهوات وما فيهم من طباع حب اللذات ومنع النفس من الطلبات والبغيات ومع البلوى

الجواب محذوف الى
اى الكثرة

١١

بعدوّ يتمثل يمتحن بمعصية اباه وهو بين يديها محسنا يوسوسه فى قلبه وعينه افضل من المامور المزجور
مع فقد آلة الشهوات وعدم معاداتها المتوصل له بتزيين المعاصى والوسوسة اليه ثم هذا الجنس نوعان حجة
ومحجوج والحجة افضل من المحجوج ولم يحج ادم الذى هو اصل البشر بواحد من الملائكة تفضيلا من الله عزّ وجلّ
اياه عليهم وحج جماهير الملائكة بادم عليه السلام فجعله العالم بما لم يعلموا وخصه بالتعليم ليبين لهم ان المخصوص بما خصه
به مما لم يخصهم افضل من غير المخصوص بما لم يخصه به وهذا الترتيب حكمة الله عزّ وجلّ فيمن ذهب يروم افسادها
ظهر منه عناد من مذهبه والحاد فى طلبه فانتهى الفضل الى محمد صلى الله عليه وآله انه ورث ادم وجميع الانبياء عليهم السلام
ولان الاصطفاء الذى ذكره الله عزّ وجلّ فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فمحمد
الصفوة والخالص نجيب النجابة من آل ابراهيم فصار خير آل ابراهيم بقوله ذرية بعضها من بعض واصطفى
الله جل جلاله ادم ممن اصطفاه عليهم من روحانى وجسمانى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وحسبنا
الله ونعم الوكيل قال مصنف هذا الكتاب انما اردت ان تكون هذه الحكاية فى هذا الكتاب وليس قولى فى ابليس انه كان
من الملائكة بل كان من الجن الا انه كان يعبد الله بين الملائكة وهاروت وماروت ملكان وليس قولى
فيهما قول اهل الحشو بل كانا عندى معصومين ومعنى هذه الاية واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان الاية انما هو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وعلى ما انزل على الملكين ببابل هاروت
وماروت وقد اخرجت فى ذلك خبرا مسندا فى كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام **باب العلة** التى من
اجلها سمى ادريس ادريس عليه السلام **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البروازى قال حدثنا
ابو على محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندى قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذى عن عبد
المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان ادريس عليه السلام كان رجلا طويلا ضخم البطن عريض
الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى اذنيه اعظم من الاخرى وكان دقيق الصدر دقيق
المنطق قريب الخطا اذا مشى وانما سمى ادريس لكثرة ما كان يدرس من حكم الله عزّ وجلّ وسنن الاسلام وهو
بين اظهر قومه ثم انه فكر فى عظمة الله جل جلاله فقال ان لهذه السموات ولهذه الارضين ولهذا الخلق العظيم والشمس
والقمر والنجوم والسحاب والمطر وهذه الاشياء التى تكون لربا يدبرها ويصلحها بقدرته فكيف لى بهذا الرب فاعبد

فنّ
ولأنه

حق عبادته فخلا بطايفة من قومه فجعل يعظهم ويذكرهم ويخوفهم ويدعوهم الى عبادة خالق هذه الاشيا فلا
يزال يجيبه واحد بعد واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبعمائة ثم بلغوا الفا فلما بلغوا الفا
قال لهم تعالوا نختار من خيارنا مائة رجل فاختاروا من خيارهم مائة رجل واختاروا من المائة سبعين رجلا ثم اختاروا
من السبعين عشرة من خيارهم ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا فليدع هولاء السبعة فليؤمن بقيتنا
فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته فوضعوا ايديهم على الارض ودعوا طويلا فلم يتبين لهم شي ثم رفعوا
ايديهم الى السما فاوحى الله عز وجل الى ادريس عليه السلام ونباه ودله على عبادته ومن امن معه فلم يزالوا يعبدون الله
عز وجل لا يشركون به شيئا حتى رفع الله عز وجل ادريس الى السماء وانقرض من تابعه على دينه الا قليل ثم انهم
اختلفوا بعد ذلك واحدثوا الاحداث وابدعوا البدع حتى كان زمان نوح عليه السلام **باب العلة** التي من
اجلها سمي نوح نوحا عليه السلام **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عليه السلام
عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه ينوح على نفسه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سعيد بن جناح عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة **حدثنا** ابي رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عمن ذكره عن سعيد بن
جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عمن ذكره عن سعيد
بن جناح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام قال مصنف هذا الكتاب
الاخبار في اسم نوح عليه السلام متفقة كلها غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى
باب العلة التي من اجلها سمي نوح عبدا شكورا **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوح انما
سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني اشهدك انه ما امسى واصبح بي من نعمة او عافية في دين

لح
وبعبد الرضا

اودنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى الهنا **باب العلة** التي من اجلها سمي الطوفان
طوفانا وعلة القوس **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البروذي قال حدثنا ابو علي محمد
بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن
ابيه عن وهب بن منبه قال ان اهل الكتابين يقولون ان ابليس عمر زمان الغرق كله في الجو الاعلى يطير
بين السماء والارض بالذي اعطاه الله تبارك وتعالى من القوة والحيلة وعمرت جنوده في ذلك الزمان فطفوا
فوق الماء وتحولت الجن ارواحا تهب فوق الماء وبذلك توصف خلقتها انها تهوي هوي الريح وانما
سمي الطوفان طوفانا لان الماء طفى فوق كل شي فلما هبط نوح من السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح انني
خلقت خلقي لعبادتي وامرتهم بطاعتي فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي فغرقتهم فاني قد
جعلت قوسي امانا لعبادي وموثقا مني بيني وبين خلقي يامنون به الى يوم القيمة من الغرق ومن اوفى بعهده
مني ففرح نوح عليه السلام بذلك وتباشر وكانت القوس فيها سهم ووتر فنزع الله عز وجل السهم والوتر من القوس
وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق **باب العلة** التي من اجلها غرق الله عز وجل الدنيا كلها في
زمن نوح عليه السلام **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها
في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم
نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه
من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح ع فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم
تكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه **باب العلة** التي من اجلها سميت
قرية نوح قرية الثمانين **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال الرضا عليه السلام لما هبط نوح عليه السلام الى الارض كان هو
وولده ومن اتبعه ثمانين نفسا فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين **باب العلة**
التي من اجلها قال الله عز وجل لنوح في شان ابنه انه ليس من اهلك **حدثنا** ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن

عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابو عبد الله عليه السلام
قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل قال لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا وجعل من اتبعه من
اهله قال وسألني كيف تقرؤن هذه الآية في ابن نوح فقلت تقرأها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل
غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه **باب العلة** التي من اجلها
سمي النجف نجفا **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النجف كان
جبلا وهو الذي قال ابن نوح سآوي الى جبل يعصمني من الماء، ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى
الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع قطعا قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد
ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي بنجف ثم صار الناس
بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم **باب العلة** التي من اجلها قال نوح عليه السلام
انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير
عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارأيت نوحا عليه السلام حين دعا على قومه فقال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال عليه السلام اينجب من بينهم
احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند هذا دعا عليهم
دعا عليهم بهذا الدعاء **باب العلة** التي من اجلها صار في الناس السودان والترك والسقالبة ويا
جوج وماجوج **حدثنا** علي بن محمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد
الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول عاش نوح عليه السلام
الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما
سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام
فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام

حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا من حام
وجميع الترك والسقالب ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال
نوح عليه السلام لحام ويافث جعل الله ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيمة لانه برني وعققتماني فلا زالت
سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذريته ظاهرة ما بقيت الدنيا **باب العلة** التي من
اجلها احب الله عز وجل لانبيائه عليهم السلام الحرث والرعي **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الله عز وجل احب لانبيائه عليهم السلام من الاعمال الحرث والرعي لئلا يكرهوا شيئا من قطر
السماء **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن مروان بن مسلم عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك
رعية الناس **باب العلة** التي من اجلها سميت الريح التي اهلك الله بها عادا الريح العقيم والعلة
التي من اجلها لا يرى في ذلك الرمل جبل والعلة التي من اجلها سميت عادا ارم ذات العماد **اخبرنا** ابو عبد الله
محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي
قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان الريح العقيم
تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام من حديد وقد وكل بكل زمام سبعون الف
ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استاذنت خزنة الريح ربها عز وجل ان يخرج منها في مثل منخري الثور
ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على ظهر الارض الا احرقته فاوحى الله عز وجل الى خزنة الريح ان اخرجوا
منها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل الجبال نسفا والتلال والآكام والمداين والقصور
يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا والقاع الذي لا نبات فيه والصفصف الذي لا عوج فيه والامت المرتفع وانما سميت
العقيم لانها تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيما لا يولد له وطحنت تلك القصور
والحصون والمداين والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا تسفيه الريح وذلك قوله عز وجل ما تذر

لان الريح طحنت تلك البلاد

من شئ اتت عليه الا جعلته كالرميم وانما كثر الرمل فى تلك البلاد لطحنت تلك البلاد وعصفت عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية والحسوم الدائمة ويقال المتتابعة الدائمة وكانت ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمى بهم من الجو فيقعون على رؤسهم منكسين تقلع الرجال والنساء من تحت ارجلهم ثم ترفعهم فذلك قوله عز وجل تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر والنزع القلع وكانت الريح تعصف الجبل كما تعصف المساكن فتطحنها ثم تعود رملا دقيقا فمن هناك لا يرى فى الرمل جبل وانما سميت عاد ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذى يسلخونه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فسميت ذات العماد لذلك

منكسين

باب العلة التى من اجلها سمى ابراهيم ابراهيم

سمعت بعض المشايخ من اهل العلم يقول انما سمى ابراهيم ابراهيم لانه هم فبر وقد قيل انه هم بالاخرة وبرئ من الدنيا

باب العلة التى من اجلها اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ذكره قال قلت لابى عبد الله عليه السلام لم اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن النوفلى بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابى يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا غير الله عز وجل حدثنا احمد بن محمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الاسدى الكوفى عن سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال سمعت على بن محمد العسكرى عليه السلام يقول انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن على البصرى قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابراهيم بن خارج الاصم البستى بما فى المسجد طيبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابراهيم بكر عمرو بن سعيد قال حدثنا على بن زاهر قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية العوفى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

انماهم

يقول

١٤

يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن ابان بن عثمن عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابى جعفر عليه السلام قال لما اتخذ ابراهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة ملك الموت فى صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابراهيم عليه السلام رجلا غيورا وكان اذا خرج فى حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه فخرج ذات يوم فى حاجة واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الغيرة فقال له يا عبد الله ما ادخلك دارى فقال ربها ادخلنيها فقال ابراهيم ربها احق بها منى فمن انت قال انا ملك الموت قال ففزع ابراهيم فقال جئتنى لتسلبنى روحى فقال لا ولكن اتخذ الله عز وجل عبدا خليلا فجئت ببشارته فقال ابراهيم فمن هذا العبد اخدمه حتى اموت قال انت هو قال فدخل على سارة فقال ان الله اتخذنى خليلا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن داود بن ابى يزيد عن عبد الله بن هلال عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما جاء المرسلون الى ابراهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا قال ابو عبد الله عليه السلام لما القى ابراهيم عليه السلام فى النار تلقاه جبرئيل فى الهواء وهو يهوى فقال يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك فلا وبهذا الاسناد عن محمد بن اورمة عن الحسن بن على عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما القى ابراهيم فى النار اوحى الله عز وجل اليها وعزتى وجلالى لئن اذيتيه لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم ما انتفع احد بها ثلاثة ايام وما اسخنت ماءهم وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول فى قول ابراهيم عليه السلام رب ارنى كيف تحيى الموتى الاية ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يزور عبدا من عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال له ان لله تبارك وتعالى فى الدنيا عبدا يقال له ابراهيم واتخذه خليلا قال ابراهيم وما علامة ذلك العبد قال يحيى له الموتى فوقع لابراهيم انه هو فسأله ان يحيى له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى يعنى على الخلة ويقال انه اراد ان يكون له فى ذلك معجزة كما كانت للرسل وان ابراهيم سأل ربه عز وجل ان يحيى له الميت فامره الله

عزوجل ان يميت لا اجله الحى سوآء بسواء وهو يأمره بذبح ابنه اسمعيل وان الله عزوجل امر ابرهيم عليه السلام

بذبح اربعة من الطير طاووسًا ونسرًا وديكًا وبطًا فالطاووس يريد به زينة الدنيا والنسر يريد به الامل

الطويل والبط يريد به الحرص والديك يريد به الشهوة يقول الله عزوجل ان احببت ان يحيى قلبك ويطمئن معى

فاخرج عن هذه الاشيا الاربعة فاذا كانت هذه الاشيا فى قلب فانه لا يطمئن معى وسالته كيف قال اولم تؤمن مع

علمه بسره وحاله فقال انه لما قال رب ارنى كيف تحيى الموتى كان ظاهر هذه اللفظة توهم انه لم يكن بيقين فقرره

الله عزوجل بسواله عنه اسقاطا للتهمة عنه وتنزيها له من الشك حدثنا على بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد

بن هارون الصوفى عن ابى بكر عبد الله بن موسى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس

بن ظبيان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما اراد الله عزوجل قبض روح ابرهيم عليه السلام هبط اليه

ملك الموت فقال السلام عليك يا ابرهيم فقال وعليك السلام يا ملك الموت اداع ام ناع فقال بل داع يا ابرهيم فاجب

فقال ابرهيم هل رايت خليلا يميت خليله فقال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدى الله عزوجل فقال الهى

قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم فقال الله عزوجل يا ملك الموت اذهب اليه فقل له هل رايت حبيبا يكره

لقا حبيبه ان الحبيب يحب لقا حبيبه باب العلة التى من اجلها قال الله عزوجل وابرهيم الذى وفى

حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن حفص ابن البخترى

عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل وابرهيم الذى وفى قال انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت

وربى محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها اخر ولا اتخذ من دونه وليا فسمى بذلك

عبدا شكورا باب العلة التى من اجلها دفن اسمعيل امه فى الحجر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن على بن

النعمان عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل دفن امه فى الحجر وجعله

عليا لئلا يوطا قبرها باب العلة التى من اجلها سمى الفراس جيادا حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى

القسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت الخيل

العراب وحوشا بارض العرب فلما رفع ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت قال انى قد اعطيتك كنزا لم اعطه احدا

خ ل جعل عليها حائطا

لاحد

كان قبلك

١٥

جياد موضع بمكة خ

هلا زجر الخيل ويقال الفرس

اسمع وتحر

كان قبلك قال فخرج ابرهيم واسمعيل حتى صعدا جيادا فقالا الا هلا الا هلم فلم يبق فى الارض العرب فرس الا اتاه

وتذلل له واعطت بنواصيها وانما سميت جيادا لهذا فما زالت الخيل بعد تدعو الله ان يحببها الى اربابها

فلم تزل الخيل حتى اتخذها سليمان فلما الهته امر بها ان يمسح رقابها وسوقها حتى بقى اربعون فرس باب العلة

التى من اجلها تمنى ابرهيم الموت بعد كراهيته له حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن ابى بصير عن ابى جعفر او ابى عبد

الله عليه السلام قال ان ابرهيم لما قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت اتاه ليقبضه

فكره ابرهيم الموت فرجع ملك الموت الى ربه عزوجل فقال ان ابرهيم كره الموت فقال دع ابرهيم فانه يحب

ان يعبدنى قال حتى راى ابرهيم شيخا كبيرا ياكل ويخرج منه ما ياكله فكره الحيوة واحب الموت فبلغنا ان ابرهيم

اتى داره فاذا فيها احسن صورة ما راها قط قال من انت قال انا ملك الموت قال سبحان الله من الذى

يكره قربك وزيارتك وانت بهذه الصورة قال يا خليل الرحمن ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا بعثنى

اليه فى هذه الصورة واذا اراد بعبد شرا بعثنى اليه فى غير هذه الصورة فقبض صلى الله عليه بالشام وتوفى

اسمعيل بعده وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن فى الحجر مع امه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا

عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القسم وغيره عن

ابى عبد الله عليه السلام قال ان سارة قالت لابرهيم يا ابرهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به

فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء قال فسال ابرهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى

الله عزوجل اليه انى واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك بالطاعة لى قال ابو عبد الله عليه السلام فمكث ابرهيم بعد

البشارة ثلاث سنين ثم جائته البشارة من الله عزوجل وان سارة قالت لابرهيم انك قد كبرت وقرب اجلك

فلو دعوت الله عزوجل ان ينسئ فى اجلك وان يمد لك فى العمر فتعيش معنا وتقر اعيننا قال فسال ابرهيم ربه

ذلك فاوحى الله عزوجل اليه سل من زيادة العمر ما احببت تعطه قال فاخبر ابرهيم سارة بذلك فقالت له سل الله

ان لا يميتك حتى تكون انت الذى تساله الموت قال فسال ابرهيم ربه ذلك فاوحى الله عزوجل اليه ذلك لك

قال فاخبر ابرهيم سارة بما اوحى الله عزوجل اليه فى ذلك فقالت سارة لابرهيم اشكر الله واعمل طعاما وادع عليه

الفقراء وهل للحاجة قال ففعل ذلك ابرهيم ودعا اليه الناس فكان فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف
معه قايد له فاجلسه على مايدته قال فمد الاعمى يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه فجعلت تذهب
يمينا وشمالا من ضعفه ثم اهوى بها بيده الى جبهته فتناول قايده يده فجاء بها الى فمه ثم تناول المكفوف
لقمة فضرب بها عينه قال وابرهيم عليه السلام ينظر الى المكفوف والى ما يصنع قال فتعجب ابرهيم من ذلك وسال
قايده عن ذلك فقال له القايد هذا الذي ترى من الضعف فقال ابرهيم في نفسه اليس اذا كبرت اصير كبرت
مثل هذا ثم ان ابرهيم سال الله عز وجل حيث راى من الشيخ ما رأى فقال اللهم توفني في الاجل الذي قدر لي
فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي رايت **باب العلة** التي من اجلها سمي ذو القرنين ذو
القرنين **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال ابي
حدثني القسم بن عروة عن بريد العجلي عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي صلى الله عليه وآله
وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه
امن ذهب كان ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا من فضة ولكنه
كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل
فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم دعا اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله **باب العلة** التي من اجلها
سمي اصحاب الرس اصحاب الرس والعلة التي من اجلها سمت العجم شهورها بابان ماه وازر ماه وغيرها
الى اخرها **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام
قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل قتله بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل
اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني ارى في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سالت
عن حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف

تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت نزلت من ليل او نهار وان
ههنا لعلما جما واشار الى صدره لكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني وكان من قصتهم
يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت وكان يافث بن نوح غرسها
على شفير عين يقال لها روشاب كانت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا انبعث صح
نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر
يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر ولا اعذب منه ولا
اقوى ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة دي والرابعة بهمن
والخامسة اسفنداد والسادسة بروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة ارداد والتاسعة
مرداد والعاشرة تير والحادية عشرة مهر والثانية عشرة شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفنداد
وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن ساذن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم
عليه السلام وبها العين والصنوبرة واجروا اليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة فنبتت الصنوبرة وصارت
شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون
هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه
قراهم وقد جعلوا لكل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها
من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع
دخان تلك الذبايح في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا من دون الله عز وجل
يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم وكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح
الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا انفسا وقروا اعينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر
ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم
شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرها اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد
قرية كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليها صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا

من ديباج عليه انواع الصور وجعلوا لها اثنى عشر بابًا كل باب لاهل قرية منهم فيسجدون للصنوبرة
خارجًا من السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة التى فى قريتهم فيجى ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة
تحريكًا شديدًا ويتكلم من جوفها كلامًا جهوريًا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين للبقاء فيرفعون
رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكون على ذلك
اثنى عشر يومًا ولياليها بعدد اعيادهم وساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم
غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيًا من بنى اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانًا طويلًا يدعوهم
الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم فى الغى والضلال وتركهم
قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبى
والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح
القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فريقين فرقة قالت يبس شجر الهتكم
هذا الرجل الذى يزعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة
قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويوقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها
وبهاها لكى تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالًا من رصاص واسعة
الافواه ثم ارسلوها فى قرار العين الى اعلا الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها
من الماء ثم حفروا فى قرارها من الارض بيرًا عميقة ضيقة المدخل وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها
صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الآن ان ترضى عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا
من كان يوقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها
كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم صلى الله عليه وهو يقول سيدى قد ترى ضيق مكانى
وشدة كربى فارحم ضعف ركنى وقلة حيلتى وعجل بقبض روحى ولا تؤخر اجابة دعائى حتى مات عليه السلام
فقال الله تبارك وتعالى لجبرئيل عليه السلام يا جبرئيل انظر الى عبادى هولاء الذين غرهم حلمى وامنوا مكرى وعبدوا
غيرى وقتلوا رسولى ان يقوموا لغضبى او يخرجوا من سلطانى كيف وانا المنتقم ممن عصانى ولم يخش

عقابى وانى حلفت بعزتى لاجعلنهم عبرة ونكالًا للعالمين فلم يرعهم وهم فى عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديد
الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم
سحابة سوداء مظلمة فانكبت عليهم كالقبة جمرة تتلهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص فى النار
فنعوذ بالله من غضبه ونزول نقمته باب العلة التى من اجلها سمى يعقوب يعقوبًا والعلة التى من
اجلها سمى اسرائيل عليه السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على العسكرى قال حدثنا محمد بن
زكريا الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان يعقوب وعيص
توامين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمى يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص ويعقوب هو اسرائيل
ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل وروى فى خبر آخر ان اسرا هو القوة وايل
هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله حدثنا ابو محمد عبد الله بن حامد قال اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد
بن اسمعيل الخيام البخارى ببخارا فيما قرات عليه فاقر به قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن على بن حمزة
الانصارى قال حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقى دحيم قال حدثنا بشر بن بكر التنيسى عن ابى بكر بن
ابى مريم عن سعيد بن عمرو الانصارى عن ابيه كعب الاحبار فى حديث طويل يقول فيه انما سمى اسرائيل
اسرائيل الله لان يعقوب كان يخدم بيت المقدس كان اول من يدخل وآخر من يخرج وكان يسرج القناديل
وكان اذا كان فى الغداة راها مطفاة قال فبات ليلة فى مسجد بيت المقدس فاذا بجنى يطفيها فاخذه
فاسره الى سارية فى المسجد فلما اصبحوا راوه اسيرًا وكان اسم الجنى ايل فسمى اسرائيل لذلك والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه بطوله فى كتاب النبوة باب العلة التى من اجلها
يبتلى النبيون والمومنون حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن
ابى عبد الله البرقى عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان فى كتاب الله
على عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المومن على قدر اعماله
الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابًا لمومن ولا
عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المومن المتقى من المطر الى قرار الارض

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا كان في
قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه من يؤذيه ليأجره على ذلك حدثنا حمزة بن محمد بن احمد العلوي رضي الله عنه
قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن حمدون قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا
خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان
المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام ما زلت
مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد

باب العلة التي من اجلها امتحن الله عز وجل يعقوب وابتلاه بالرؤيا التي رآها يوسف وما جرى من امره

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلام
الفجر بالمدينة يوم جمعة فلما فرغ من صلوته وسبحته نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة
فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسأل مستحقا فقال
يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب
وآله اطعموهم اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه ويأكل هو وعياله منه وان
سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية
جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم
يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس ان يطعموه
وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكى جوعه الى الله عز وجل وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا
حامدا لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم قال فاوحى
الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة استجررت بها غضبي

واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي
واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ يا يعقوب اما
رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك
عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع
واستعبر وشكى ما به الي وبات طاويا حامدا لي واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع
واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم اوما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائي اسرع
منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك
بلواي ولاجعلنك وولدك غرضا لمصائبي ولاوذينك لعقوبتي فاستعدوا للبلوى وارضوا
بقضائي واصبروا للمصائب فقلت لعلي بن الحسين جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا فقال في
تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعا وبات فيها ذميال طاويا جائعا فلما رأى يوسف
الرؤيا واصبح يقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف مع ما اوحى الله عز وجل اليه ان
استعد للبلاء فقال يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم
يوسف رؤياه وقصها على اخوته قال علي بن الحسين عليه السلام وكانت اول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب
الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله
عز وجل من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشتدت رقته عليه من بين ولده فلما رأى اخوة
يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف وتكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم فتوامروا
فيما بينهم وقالوا ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او
اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا
ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع فقال يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا
به واخاف ان يأكله الذئب فانتزعه حذرا عليه منه ان يكون البلوى من الله عز وجل على يعقوب في يوسف
خاصة لموقعه من قلبه وحبه له قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ امره في يعقوب ويوسف واخوته

فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعاً فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه وبكا ودفعه اليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة ان ياخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما امعنوا به اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذيب الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن القوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقرؤا يعقوب مني السلام فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من هاهنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امراً وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذيب من قبل ان ارى تاويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليه السلام عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له جعلت فداك انك حدثتني امس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته ما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه اذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشراى هذا غلام فلما اخرجوه اقبلوا اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك على بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً وكان اخوته فيه من الزاهدين وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله عز وجل الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولداً قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام ابن كم كان يوسف يوم القوه في الجب فقال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين

مصر فقال مسيرة اثني عشر يوماً قال وكان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امراة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها عليه فافلت منها هارباً الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف وآله يعقوب ما اردت باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها من اهلها صبي زائر لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدوداً من قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدوداً من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعاً شديداً فدعى بالقميص فنظر اليه فلما راه مقدوداً من خلفه قال لها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احد واكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيت لهن طعاماً ومجلساً ثم اتتهن باترنج واتت كل واحدة منهن سكيناً ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت لهن هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه وخرجن النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سراً من صاحبتها تساله الزيارة فابى عليهن وقال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف وامر امراة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان وكان قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله عليه وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول يوسف عليه السلام رب السجن احب الي مما تدعونني اليه ان يوسف رجع الى اختيار نفسه فاختار السجن فوكل الى اختياره والتجاء نبي الله محمد صلى الله عليه وآله الى الخيار فتبرأ من الاختيار ودعا دعاء الافتقار فقال على رؤية الاضطرار يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على طاعتك فعوفي

من العلة وعصم فاستجاب الله له واحسن اجابته وهو ان الله عصمه ظاهراً وباطناً وسمعته يقول في قول يعقوب
هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل ان هذا مثل قول النبي صلى الله عليه واله لا يلسع المؤمن
من جحر مرتين فهذا معناه وذلك انه سلم يوسف اليهم فغشوه حين اعتمد على حفظهم له وانقطع في رعايته
اليهم فالقوه في غيابت الجب وباعوه ولما انقطع الى الله عز وجل في الابن الثاني وسلمه واعتمد في حفظه
عليه وقال فالله خير حافظاً اقعده على سرير المملكة ورد يوسف اليه وخرج القوم من المحنة واستقامة
اسبابهم وسمعته يقول في قول يعقوب يا اسفا على يوسف انه عرض في التاسف بيوسف وقد راى في مفارقته
فراقا آخر وفي قطيعته قطيعة اخرى فتلهف عليها وتاسف من اجلها كقول الصادق عليه السلام في معنى
قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ان هذا فراق الاحبة في دار الدنيا ليستدلوا
به على فراق المولى فلذلك يعقوب تاسف على يوسف من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك

باب العلة التي من اجلها قال اخوة يوسف ليوسف عليه السلام ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه قال حدثنا احمد بن عبيد الله العلوي قال حدثني قال علي بن محمد العلي العمري قال حدثني اسمعيل
بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف
في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي عليه السلام منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند
عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردّه اليك فبعثت اليه
دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه
والبسته قميصاً وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في ذلك
الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن
موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئاً استرق به وكان يوسف عليه السلام
عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق عليه السلام منطقة البسها اباه يعقوب عليه السلام وكانت عند ابنته

وان يعقوب

وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته
واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة
ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء اخيه ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما
جرت السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك
قالوا اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف ولم يبدها لهم

باب العلة التي من اجلها اذن موذن العير التي فيها اخوة يوسف ايتها العير انكم لسارقون

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا ابرهيم بن اسحق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن
بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم
لسارقون وما سرقوا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا ابرهيم بن اسحق عن يونس عبد الرحمن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير فيما لا تقية له ولقد
قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله
عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثني احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية
دين الله عز وجل قلت من دين الله قال فقال اي والله من دين الله قال قلت يوسف ايتها العير انكم لسارقون لقد
والله ما كانوا سرقوا شيئاً حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا
وما كذب حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي

عبد الله عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل فى يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من
ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك
انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه باب العلة التى من اجلها قال يعقوب لبنيه يا بنى اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن
محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابى جعفر عليه السلام اخبرنى عن يعقوب حين قال لولده
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان علم انه حى وقد فارقه من عشرين سنه وذهبت عيناه من
الحزن قال نعم علم انه حى قلت وكيف علم قال انه دعا فى السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه
بريال فهو ملك الموت فقال له بريال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرنى عن الارواح تقبضها مجتمعة
او متفرقة قال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا قال فعند ذلك علم انه حى فقال لولده
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه باب العلة التى من اجلها وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة
عشرة ايام حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
عن محمد بن نصر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن ابرهيم بن ابى البلاد عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان القميص الذى نزل به على ابرهيم من الجنة فى قصبة
من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب انى لاجد ريح
يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة وبهذا الاسناد عن على بن مهزيار عن محمد بن
اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدرى ما كان
قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة والبسه
اياه فلم يضره معه ريح ولا برد ولا حر فلما حضر ابرهيم الموت جعله فى تميمة وعلقه على اسحق وعلقه
اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان فى عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج
يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو

ذاك القميص

قال ابو جعفر ان الاصل صحيح ان يوسف لم يكن الا ان قميصه من قال
وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم فصلت من الجنة

ذلك القميص الذى انزل به لجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله
وكل نبى ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد واله حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن حفص اخى مرازم عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل
ولما فصلت العير من مصر وهو بفلسطين باب العلة التى من اجلها قال يوسف لاخوته لا تثريب
عليكم اليوم للوقت ويعقوب قال لهم سوف استغفر لكم ربى حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم
الخزاز عن اسمعيل بن الفضل الهاشمى قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام اخبرنى عن يعقوب عليه السلام لما قال
له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى فاخر الاستغفار لهم ويوسف
عليه السلام لما قالوا له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكان جناية ولد يعقوب على يوسف
وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب
العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة واما العلة التى كانت من اجلها عرف
يوسف اخوته ولم يعرفوه لما دخلوا عليه فانى سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول فى
قول الله عز وجل وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ان ذلك لتركهم حرمة يوسف
وقد يمتحن المرء بتركه الحرمة الا ترى يعقوب عليه السلام حين ترك حرمة غيبوه عن عينه فامتحن من حيث
ترك الحرمة بغيبته عن عينه لا عن قلبه عشرين سنة وترك اخوة يوسف حرمته فى قلوبهم حيث
عادوه ارادوا القطيعة للحسد الذى فى قلوبهم فامتحنوا فى قلوبهم كانهم يرونه ولا يعرفونه ولم يكن
لاخيه من امه حسد مثل ما كان لاخوته فلما دخل قال انى انا اخوك على يقين عرفه فسلم من المحن فيه حين
لم يترك حرمته وهكذا العباد باب العلة التى من اجلها لم يخرج من صلب يوسف نبى حدثنا
ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب
بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابى عبد الله عليه السلام قال لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب

ولم يترجل له يوسف فلم ينفصل من العناق حتى اتاه جبرئيل وقال له يا يوسف ترجل لك الصديق
ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج من راحته نور فقال له يوسف ما هذا قال هذه آية لا يخرج
من عقبك نبي عقوبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن
محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اقبل يعقوب عليه السلام الى مصر خرج
يوسف ليستقبله فلما رآه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على ليستقبله
يعقوب نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل الى
عبدي الصالح مما انت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال
هذه آية لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه باب العلة
التي من اجلها تزوج يوسف زليخا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله
بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان
نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي
اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا
فقال لها ما الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رأيت نبيا
يقال له محمد يكون في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال
وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها
قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها باب العلة التي
من اجلها سمي موسى موسى عليه السلام حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن جيلان قال حدثني ابي عن ابيه
وجده عن غياث بن اسيد قال حدثني عمن سمع مقاتل بن سليمان يقول ان الله تبارك وتعالى بارك على
موسى بن عمران عليه السلام وهو في بطن امه بثلثمائة وستين بركة فالتقطه فرعون من بين الماء والشجر
وهو في التابوت فمن ثم سمي موسى وبلغة القبط الماء مو والشجر سي فسموه موسى لذلك باب العلة

التي

التي من اجلها اصطفى الله عز وجل موسى بكلامه دون خلقه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد
الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن علي بن يقطين عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل
الى موسى عليه السلام اتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب فقال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا
لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي منك نفسا يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان موسى ع احتبس عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحا قال فصعد على
جبل بالشام يقال له اريحا فقال يا رب ان كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فغفرانك
القديم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران اتدري لما اصطفيتك بوحيي وكلامي دون خلقي فقال لا
علم لي يا رب فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم اجد في خلقي اشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك
بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى ع اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر
باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل موسى خادما لشعيب عليهما السلام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان قال حدثنا القسم بن ابرهيم الرقي
قال حدثنا محمد بن احمد بن مهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله بكى شعيب عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي
فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون
هذا منك ان يكون هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي
انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى
الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله يعني بذلك لا ازال ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا باب العلة التي من اجلها لم يقتل فرعون موسى
لما قال ذروني اقتل موسى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور ابي زياد عن رجل عن ابي عبد الله

عليه السلام في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء ولا اولاد
الانبياء الا اولاد الزنا **باب العلة التي من اجلها غرق الله عز وجل فرعون** حدثنا ابو الحسن علي بن عبد
الله بن احمد بن سعدويه البرقي قال اخبرنا نوح بن الحسن ابو محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن
ابراهيم قال حدثنا ايوب بن سويد الرملي عن عمر بن الحارث عن زيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن عمر قال غاض
النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل قال اني لم ارض عنكم ثم ذهبوا
فاتوه فقالوا ايها الملك تموت البهائم وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا
الى الصعيد فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة وقال اللهم اني خرجت
اليك خروج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا
لم يجر مثله فاتاهم فقال لهم اني قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبرئيل فقال ايها الملك اعدني على عبد لي قال
فما قصته قال ان عبدا لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني واحب من عاداني وعادى من احببت قال بئس
العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لاغرقته في بحر القلزم قال ايها الملك اكتب لي بذلك كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب
ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فاحب من عادى وعادى من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال ايها الملك
اختمه قال فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبرئيل بالكتاب فقال له خذ هذا ما استحققت به على نفسك
وهذا ما حكمت به على نفسك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام لاي علة غرق الله عز وجل فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال انه امن عند روية الباس
وهو غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا
الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم
ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه

فرعون ثم

الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض
وسبيل التثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة ولعلة اخرى غرق الله عز وجل فرعون وهي انه
استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما اغثت فرعون لانك لم تخلقه
ولو استغاث بي لاغثته **باب العلة التي من اجلها سمي الخضر خضرا وعلل ما اتاه مما استعظمه موسى عليه السلام من
خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار** حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال
ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه وكانت
ايته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضرا وانما سمي خضرا لذلك وكان اسمه تاليا بن
ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وان موسى عليه السلام لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التوراة وكتب
له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل ايته في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما ارى ان الله عز وجل
خلق خلقا اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل يا جبرئيل ادرك عبدي موسى قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى البحرين
رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثته به
نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليه السلام حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلام يعبد الله عز وجل
كما قال عز وجل في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك
على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا لاني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم اطيقه
قال موسى بل استطيع معك صبرا فقال له الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استثنى المشية قبله قال فان اتبعتني فلا
تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال موسى عليه السلام لك ذلك علي فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر
فقال له موسى عليه السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا
تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله

الخضر عليه السلام فغضب موسى عليه السلام واخذ بتلبيبه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر ع ان العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها ينسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فوضع الخضر يده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الابانة في هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه اراد ان يعيبها عند الملك اذا شاهدها فلا يغصب المساكين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلا باضلاله اياهما فامره الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشترك في الابانة بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما وانما اشترك في الابانة لانه خشي والله لا يخشى لانه لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه احد اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى عليه السلام مخبرا ولم يكن ذلك باستحقاق للخضر عليه السلام للرتبة على موسى ع وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب فيه مكتوب عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن ان البعث حق كيف يظلم عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما صالحا كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهما الله بصلاحه ثم قال واراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرأ من الابانة في آخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شيء مما

فعله

فعله فيخبر به بعد ويصير موسى عليه السلام به مخبرا ومصغيا الى كلامه تابعا له فتجرد عن الابانة والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متنصلا مما اتاه من نسبة الابانة في اول القصة ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية اظهر الابانة من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وابى ابليس اللعين ان يسجد فقال عز وجل ما منعك ان تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وكان اول كفره قوله انا خير منه ثم قياسه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار قال مصنف هذا الكتاب ان موسى ع مع كمال عقله وفضله ومحله من الله تعالى ذكره لم يستدرك باستنباطه واستدلاله معنى افعال الخضر عليه السلام حتى اشتبه عليه وجه الامر فيه وسخط جميع ما كان يشاهده حتى اخبر بتاويله فرضي ولو لم يخبر بتاويله لما ادركه ولو بقي في الفكر عمره فاذا لم يجز لانبياء الله ورسله صلوات الله عليهم القياس والاستنباط والاستخراج كان من دونهم من الامم اولى بان لا يجوز لهم ذلك وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ بفرغانة يقول في خرق الخضر ع السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ان تلك اشارات من الله لموسى ع وتعريضا بها الى ما يريده من تذكيره لمنن سابقة لله عز وجل عليه نبهه عليها وعلى مقدارها من الفضل ذكره بخرق السفينة انه حفظه في الماء حين القته امه في التابوت والقت التابوت في اليم وهو طفل ضعيف لا قوة له فاراد بذلك ان الذي حفظك في التابوت الملقى في اليم هو الذي يحفظهم في السفينة واما قتل الغلام فانه كان قد قتل رجلا في الله عز وجل وكانت تلك زلة عظيمة عند من لم يعلم ان موسى نبي فذكره بذلك منته عليه حين دفع عنه كيد من اراد قتله به واما اقامة الجدار من غير اجر فان الله عز وجل ذكره بذلك فضله فيما اتاه من ابنتي شعيب حين سقى لهما وهو جائع ولم يبتغ على ذلك اجرا مع حاجته الى الطعام فنبهه عز وجل ليكون على ذلك شاكرا مسرورا واما قول الخضر لموسى عليه السلام فراق بيني وبينك فان ذلك كان من جهة

موسى حيث قال ان سالتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني فموسى عليه السلام هو الذى حكم بالمفارقة لما قال له فلا تصاحبني
وان موسى عليه السلام اختار سبعين رجلاً من قومه لميقات ربه فلم يصبروا بعد سماع كلام الله عز وجل حتى تجاوزوا
الحد بقولهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا ولو اختارهم الله عز وجل لعصمهم وما
اختار من يعلم منه تجاوز الحد فاذا لم يصلح موسى ع للاختيار مع فضله ومحله فكيف تصلح الامة لاختيار الامام بآرائها
كيف يصلحون لاستنباط الاحكام واستخراجها بعقولهم الناقصة وآرائهم المتفاوتة وهممهم المتباينة وارادتهم المختلفة
تعالى الله عن الرضا باختيارهم علواً كبيراً وافعال امير المؤمنين صلوات الله عليه مثلها مثل افاعيل الخضر عليه السلام وهي حكمة وصواب
وان جهلوا الناس وجه الحكمة والصواب فيها **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدى قال كان عبد الله بن
عباس جالساً على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا عبد الله انى رجل من اهل
الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم سل ما بدا لك فقال يا عبد الله ابن عباس انى جئتك اسالك عمن
قتله على بن ابى طالب من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلوة ولا بحج ولا بصوم ولا بزكوة فقال له عبد الله ثكلتك امك
سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك فقال ما جئتك اضرب اليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكنى اتيتك لتبين لى امر على بن ابى
طالب وفعاله فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمله ولا تقربه القلوب الصدية اخبرك ان على بن ابى طالب عليه السلام
كان مثله فى هذه الامة كمثل موسى والعالم عليهما السلام وذلك ان الله تبارك وتعالى قال فى كتابه يا موسى انى اصطفيتك على
الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلاً
لكل شئ وكان موسى يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء فلما
انتهى موسى عليه السلام الى ساحل البحر فلقى العالم فاستنطق بموسى ليصل علمه ولم يحسده كما حسدتم انتم على بن ابى طالب
وانكرتم فضله فقال له موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشداً فعلم العالم ان موسى لا يطيق بصحبته
ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معى صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً فقال له موسى ستجدنى ان شاء
الله صابراً ولا اعصى لك امراً فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال فان اتبعتنى فلا تسالنى عن شئ حتى احدث
لك منه ذكراً قال فركبا فى السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل رضاً وسخطاً لموسى كذلك كان على بن ابى طالب

عليه السلام

عليه السلام لم يقتل الا من كان قتله لله رضى ولاهل الجهالة من الناس سخطاً اجلس حتى اخبرك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش فاولم وكان وليمته الحيس وكان يدعو اعشرة عشرة فكانوا
اذا اصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استانسوا الى حديثه واستغنموا النظر الى وجهه وكان رسول
الله يشتهى ان يخففوا عليه المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى المؤمنين له فانزل الله عز وجل فيه
قرآناً ادباً للمؤمنين وذلك قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام
غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبى
فيستحى منكم والله لا يستحى من الحق فلما نزلت هذه الآية كان الناس اذا اصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه وآله لم
يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة ايام ولياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول الى بيت
ام سلمة ابنة ابى امية وكانت ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما تعالى النهار انتهى
على عليه السلام الى الباب فدقه دقاً خفيفاً له عرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وانكرته ام سلمة فقال يا ام سلمة قومى وافتحى له
الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذى يبلغ من خطره ان اقوم له وافتح له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل من
قول الله عز وجل واذا سالتموهن متاعاً فاسالوهن من وراء حجاب فمن هذا الذى بلغ من خطره ان استقبله
بمحاسنى ومعاصمى قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب من يطع الرسول فقد اطاع الله قومى
فافتحى له الباب فان بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول فى امره يحب الله ورسوله وليس بفاتح
الباب حتى يتوارى عنه الوطى فقامت ام سلمة وهى لا تدرى من بالباب غير انها قد حفظت النعت والمدح
فمشت وهى تقول بخ بخ برجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب قال فامسك بعضادتى
الباب ولم يزل قائماً حتى خفى عنه الوطى ودخلت ام سلمة خدرها ففتح الباب ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال رسول الله يا ام سلمة تعرفينه قالت نعم وهنيئاً له هذا على بن ابى طالب فقال صدقت يا ام سلمة هذا
على بن ابى طالب لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى يا ام سلمة اسمعى
واشهدى هذا على بن ابى طالب امير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمى وبابى الذى اوتى منه وهو
الوصى على الاموات من اهل بيتى والخليفة على الاحياء من امتى واخى فى الدنيا والآخرة وهو معى فى السنام

المقام

الا على اشهدى يا ام سلمة واحفظى انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامى فرجت عنى يا
عبد الله واشهد ان على بن ابى طالب مولاى ومولى كل مسلم **باب العلة** التى من اجلها قال الله لموسى حين
كلمه فاخلع نعليك وعلة قول موسى فاحلل عقدة من لسانى **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن ابان بن عثمن عن يعقوب بن شعيب
عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى فاخلع نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت **حدثنا** ابو جعفر محمد
بن على بن نصر البخارى المقرى قال حدثنا ابو عبد الله الكوفى الفقيه بفرغانه باسناد متصل الى الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام انه قال فى قول الله عز وجل لموسى فاخلع نعليك قال يعنى ارفع خوفيك يعنى خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض
وخوفه من فرعون وسمعت اباجعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغانى الواعظ يقول فى قول موسى عليه السلام واحلل عقدة
من لسانى يفقهوا قولى قال يقول انى استحيى ان اكلم بلسانى الذى كلمتك به غيرك فيمنعنى حيائى منك عن محاورة غيرك
فصارت هذه الحال عقدة على لسانى فاحللها بفضلك واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى معناه انه سال الله عز وجل ان
ياذن له فى ان يعبر عنه هرون فلا يحتاج اذ يكلم فرعون بلسان كلم الله عز وجل به **باب العلة** التى من اجلها قال الله
عز وجل لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى **حدثنا** الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم
بن شاذان النيسابورى رضى الله عنه عن عمه ابى عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابى
عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام اخبرنى عن قول الله عز وجل لموسى اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اى كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله لعله
يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية
الباس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى امنت به بنوا اسرائيل وانا
من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين **باب العلة** التى من اجلها
سمى الجبل الذى كان عليه موسى لما كلمه الله عز وجل طور سينا **حدثنا** محمد بن على بن بشار القزوينى رضى الله عنه قال
حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزوينى قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال انما سمى الجبل الذى كان عليه موسى

عليه السلام

عليه السلام طور سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار سمى طور سيناء
وطور سينين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار من الجبال سمى طور ولا يقال له طور سينا وطور
سينين **باب العلة** التى من اجلها قال هرون لموسى عليهما السلام يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا براسى ولم يقل يا ابن
ابى **حدثنا** على بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد
بن ابى عبد الله الكوفى الاسدى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم
عن ابيه قال قلت لابى عبد الله عليه السلام اخبرنى عن هرون لم قال لموسى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا براسى ولم يقل يا
ابن ابى فقال ان العداوة بين الاخوة اكثرها تكون اذا كانوا بنى علات ومتى كانوا بنى ام قلت العداوة الا ان
ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه يا اخى الذى ولدته امى ولم تلدنى غير امه لا تاخذ بلحيتى ولا
براسى ولم يقل يا ابن ابى لان بنى الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تستبدع العداوة بينهم الا من عصمه الله منهم وانما
تستبدع العداوة بين بنى ام واحدة قال قلت له فلم اخذ براسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له فى اتخاذهم العجل
وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب
الا ترى انه قال له يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعن افعصيت امرى قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا
وانى خشيت ان تقول لى فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اخذ موسى براسه
ولحيته اخذه براس نفسه ولحية نفسه على عادة المتعارف للناس اذا اغتم احدهم او اصابته مصيبة عظيمة
وضع يده على راسه واذا دهته داهية عظيمة قبض على لحيته فلانه اراد بما فعل انه يعلم هرون انه وجب عليه الاغتمام
والجزع مما اتاه قومه ووجب ان يكون فى مصيبة بما تعاطوه لان الامة من النبى والحجة بمنزلة الاغنام من راعيها
ومن احق بالاغتمام بتفريق الاغنام وهلاكها من راعيها وقد وكل بحفظها واستعبد باصلاحها ووعد
الثواب على ما ياتيه من ارشادها وحسن رعيتها واوعد العقاب على ضد ذلك من تضييعها وهكذا فعل الحسين على عليهما السلام
لما ذكر القوم المحاربين له عزمانه فلم يرعوها قبض على لحيته وتكلم بما تكلم به وفى العادة ايضا ان يخاطب الاقرب
ويعاتب على ما ياتيه البعيد ليكون ذلك ازجر للبعيد عن اتيان ما يوجب العتاب وقد قال الله عز وجل لخير خلقه
واقربهم منه صلى الله عليه واله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقد علم عز وجل ان نبيه

عليه السلام لا يشرك به ابدا وانما خاطبه بذلك واراد به امته وهكذا موسى عاتب اخاه هرون واراد بذلك امته
اقتدا؛ بالله تعالى ذكره واسمها لا لعا داء الصالحين قبله وفى وقته **باب العلة** التى من اجلها حرم الصيد
على اليهود يوم السبت **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال عن على بن عقبه عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة
وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت **باب العلة** التى من اجلها سمى فرعون ذو الاوتاد **حدثنا**
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن محمد
بن ابى عمير عن ابان الاحمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وفرعون ذى الاوتاد لاى
شئ سمى ذا الاوتاد قال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه فاوتدهما
باربعة اوتاد فى الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة ثم تركه على حاله
حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذى الاوتاد لذلك **باب العلة** التى من اجلها تمنى موسى عليه السلام
الموت والعلة التى من اجلها لا يعرف قبره **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان ملك الموت اتى موسى بن عمران عليه السلام فسلم عليه فقال من
انت فقال انا ملك الموت فقال ما حاجتك فقال له جئت اقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من اين تقبض
روحى قال من فمك فقال له موسى كيف وقد كلمت ربى عز وجل فقال من يدك فقال له موسى كيف وقد حملت بها
التورية فقال من رجلك فقال وكيف وقد وطئت بها طور سينا قال وعد اشيا غير هذا قال فقال له ملك (رجلك)
الموت فانى امرت ان اتركك حتى تكون انت الذى تريد ذلك فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ثم مر برجل وهو
يحفر قبرا فقال له موسى الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد
فاراد الرجل ان يضطجع فى اللحد لينظر كيف هو فقال له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع موسى فارى مكانه
من الجنة او قال منزله من الجنة فقال له يا رب اقبضنى اليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه فى
القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذى يحفر القبر ملك فى صورة آدمى فلذلك لا يعرف قبر موسى عليه السلام
باب العلة التى من اجلها قال سليمان عليه السلام رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى

حدثنا

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ابو الطيب قال حدثنا على بن هرون الحميرى قال حدثنا على بن
محمد بن سليمان النوفلى قال حدثنا ابى عن على بن يقطين قال قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ايجوز ان يكون نبى الله عز وجل بخيلا فقال
لا فقلت له فقول سليمان عليه السلام رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى ما وجهه وما معناه فقال الملك ملكان
ملك ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس وملك ماخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل ابرهيم وملك طالوت وذى
القرنين فقال سليمان عليه السلام رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس
فسخر الله عز وجل له الريح تجرى بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر الله عز وجل
له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن فى الارض فعلم الناس فى وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك
الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة والجور قال قلت له فقول رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله
اخى سليمان بن داود ما كان ابخله فقال لقوله عليه السلام وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الآخر (يقول ح)
ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال عليه السلام قد والله اوتينا ما اوتى سليمان وما لم يوت سليمان (ح ل)
وما لم يوت احد من الانبياء قال الله عز وجل فى قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال (العالمين)
عز وجل فى قصة محمد صلى الله عليه وآله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **باب العلة** التى من
اجلها زيد فى حروف اسم سليمان حرف من حروف اسم ابيه داود عليه السلام والعلة التى من اجلها سمى داود داود
عليه السلام والعلة التى من اجلها سخرت الريح لسليمان السليمان ع والعلة التى من اجلها تبسم من قول النملة ضاحكا
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشى قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهانى الصوفى قال حدثنا
على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا سليمان الغازى قال سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام فى قول الله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان وهو مار فى الهواء والريح قد حملته فوقف
وقال على بالنملة فلما اوتى بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت انى نبى وانى لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان
فلم حذرتيهم ظلمى وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون
عن الله ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك قال سليمان بل ابى داود قالت النملة فلم زيد فى حروف اسمك حرف على

حروف اسم ابيك داود قال سليمان مالي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت
يا سليمان ارجوا ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة قال سليمان مالي بهذا علم
قالت النملة يعني بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من بين يديك كزوال الريح
فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها **باب العلة** التي من اجلها صار عند الارضة حيث كانت ماء وطين
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
وفضالة عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الجن شكروا الارضة ما صنعته بعصا سليمان فما تكاد
تراها في مكان الا ومعها ماء وطين **حدثنا** محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال ان سليمان بن داود ع قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى
قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق
الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم سروري يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل
قصري في غد فاصعد اعلاه فانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما
كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلا موضع من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا
بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج اليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به
سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم وباذن من دخلت قال الشاب
ادخلني رب هذا القصر وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جيت قال جيت
لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه
فقبض ملك الموت روحه وهو متكي على عصاه فبقي سليمان متكيا على عصاه وهو ميت ما شا الله والناس ينظرون
اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكيا على عصاه هذه الايام
الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر

عز وجل ثم

هذا القصر

وانه

وانه يرينا انه واقف متكي على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك وقال المومنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه
يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها
انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة
في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض
تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال
الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن
ابن ابي عمير عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال امر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير
فبينا هو متكي على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف يعملون وهم ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا
رجل معه في القبة قال من انت قال الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو قائم
متكي على عصاه في القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدانون له حتى بعث الله عز وجل الارضة فاكلت
منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال ابو
جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصاة سليمان فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء
وطين **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة
عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد شكرت الشياطين
الارضة حين اكلت عصاة سليمان عليه السلام حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين فلا تكاد
تراها في موضع الا رايت ماء وطينا **باب العلة** التي من اجلها ابتلي ايوب النبي عليه السلام **حدثنا** محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما كانت بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله
بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر
النعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت

بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة فقال قد سلطتك
على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلكه كل ذلك وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم
انك سترد اليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه حتى تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل قد سلطتك
على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فانقض مبادرا خشية ان
تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن درست الواسطي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ايوب ابتلي من غير ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشا عن فضل الاشعري
عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابتلي ايوب سبع سنين بلا ذنب وبهذا الاسناد
عن الحسن بن علي الوشا عن فضل الاشعري عن الحسن بن الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى ابتلي ايوب عليه السلام بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء لا تصبر على التعيير حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاية علة كانت قال لنعمة
انعم الله عليه بها في الدنيا فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد اداء
شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا
ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له اني قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس
فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فلما راى ابليس انه لا يصل الى شيء من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك
سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه قال فقيل له اني قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه
ولسانه وعينيه وسمعه قال فانحدر ابليس مستعجلا مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول بينه وبين
ايوب فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا يا ايوب ما نعلم احدا ابتلي بمثل هذه البلية
الا لسريرة سوء فلعلك اسررت سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل فقال رب
ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا الزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط

جل
قال تعرضت

الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي منك مقعد الخصم لادليت بحجتي فقال تعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل
بحجتك قال فشد عليه مئزره وجثى على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا الزمت
اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة من طعام الا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ كفا
من تراب فوضعه ثم قال انت يا رب

باب العلة التي من اجلها صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يصرف العذاب عن امة قد اظلهم غيرهم

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم فقال لانه كان في علم الله عز وجل انه
سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك
ثوابه وكرامته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم
قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان ذلك قال كان في العلم المثبت عند الله عز وجل
الذي لم يطلع عليه احدا انه سيصرفه عنهم

عن ابى ج

باب العلة التي من اجلها سمي اسماعيل بن حزقيل عليه السلام صادق الوعد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري لم سمي اسماعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في
الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسماعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل
الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله عز وجل بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي
اسوة بما يصنع بالحسين صلى الله عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان اسماعيل كان رسولا نبيا سلط عليه
قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رايت

جل
جل جلاله

ماصنع بك وقد امرني بطاعتك فرني بماشئت فقال يكون لي بالحسين بن علي صلى الله عليهما اسوة حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله ابن القسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الى
صخرة فقال انا لك ههنا حتى تاتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه يارسول الله لو انك تحولت الى الظل قال قد وعدته
الى ههنا وان لم يجئ كان وان كان لم يجئ الى المحشر منه المحشر باب العلة التي من اجلها صار الناس اكثر من بني آدم
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن جعفر البغدادي
عن علي بن معبد عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست عن ابي خالد قال سئل ابو عبد الله عليه السلام الناس
اكثر ام بنو آدم فقال الناس قيل وكيف ذلك قال لانك اذا قلت الناس دخل آدم فيهم واذا قلت بنو آدم فقد تركت آدم
لم تدخله مع بنيه ولذلك صار الناس اكثر من بني آدم وادخالك اياه معهم ولما قلت بنو آدم نقص آدم من الناس باب العلة
التي من اجلها توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي
قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد
المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما اجاء المخاض مريم عليها السلام الى جذع النخلة اشتد عليها
البرد فعمد يوسف النجار الى حطب فجعله حولها كالحضيرة فاشعل فيه النار فاصابتها سخونة الوقود من كل ناحية حتى
دفئت وكسر لها سبع جوزات وجدهن في خرجه فاطعمها فمن اجل ذلك توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز
باب العلة التي من اجلها لم يتكلم النبي عليه السلام بالحكمة حين خرج من بطن امه كما تكلم عيسى عليه السلام ترك ههنا في
اصل النسخة خلل موضع سطور كثيرة وابتداء عن وهب بن منبه اليماني قال ان يهوديا سال النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد أكنت في ام الكتاب نبيا قبل ان تخلق قال نعم قال وهؤلاء اصحابك المؤمنون مثبتون معك قبل ان يخلقوا قال نعم
قال فما شانك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي
صلى الله عليه وآله انه ليس امري كامر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له اب كما خلق آدم من غير اب
ولا ام ولو ان عيسى حين خرج من امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غير اب وكانوا
ياخذونها كما يوخذ به مثلها المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه عذرا لامه باب العلة التي من اجلها قتل

الكفار

الكفار زكريا عليه السلام اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث
بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب
بن منبه اليماني قال انطلق ابليس يستقري مجالس بني اسرائيل اجمع ما يكونون ويقولون في مريم ويقذفها بزكريا عليه السلام
حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة على زكريا فلما راى زكريا عليه السلام ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك
في واد كثير النبت حتى اذا توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل فيه عليه السلام وانطبقت عليه الشجرة واقبل ابليس يطلبه
معهم حتى انتهى الى الشجرة التي دخل فيها زكريا فقاس لهم ابليس الشجرة من اسفلها الى اعلاها حتى اذا وضع يده على موضع
القلب من زكريا امرهم فنشروا بمنشارهم وقطعوا الشجرة فقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه وغاب عنهم ابليس
حين فرغ مما اراد فكان آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا عليه السلام من الم المنشار شيء ثم بعث الله عز وجل الملائكة
فغسلوا زكريا وصلوا عليه ثلاثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء عليهم السلام لا يتغيرون ولا ياكلهم التراب
ويصلى عليهم ثلاثة ايام ثم يدفنون باب العلة التي من اجلها سمي الحواريون الحواريون والعلة التي
من اجلها سميت النصارى نصارى حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ
بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم و
مخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له لم سمي النصارى نصارى قال لانهم كانوا
من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر باب العلة التي
من اجلها لا يجوز ضرب الاطفال على بكائهم حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو
القسم جعفر بن محمد بن ابرهيم الشريديني قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون الرشيد بحلب قال
حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا
اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي صلى الله
عليه وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه باب العلة جفاف الدموع وقسوة القلوب ونسيان الذنوب

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما
جفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن العمركي الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب
باب العلة المشوهين في خلقهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد عن
ابيه عن الحسن بن عطية عن داود الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين في خلقهم قال قلت نعم قال
هم الذين ياتي اباؤهم نساءهم في الطمث باب العلة التي من اجلها صارت العاهات في اهل الحاجة اكثر حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله
عليه السلام قال انما جعلت العاهات في اهل الحاجة لئلا تستتر ولو جعلت في الاغنياء لسترت باب العلة في
خروج المؤمن من الكافر وخروج الكافر من المؤمن والعلة في اصابة المؤمن السيئة وفي اصابة الكافر الحسنة
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته وخلق ماء مرا فخلق منه اهل معصيته
ثم امرهما فاختلطا فلولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود
عمن ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم وخلق
قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجين وقلوبهم وابدانهم
فخلط بين الطينتين فمن هذا الذي يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب
الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني الحسين بن الحسن بن ابان بن محمد بن اورمة عن عمرو بن
عثمان عن العبقري عن عمر بن ثابت عن ابيه عن حبة العرني عن علي عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق آدم

عليه السلام

عليه السلام من اديم الارض فمنه السباخ ومنه الملح والطيب فكذلك في ذريته الصالح والطالح حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن معوية
بن شريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اجرى ماء فقال له كن عذبا اخلق منك جنتي واهل
طاعتي وان الله عز وجل اجرى ماء فقال له كن بحرا مالحا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم خلطهما
جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا الا مثله
والامن هذا الامثله
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره مهما رايت من نزق اصحابك وخرقهم
فهو مما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن شيم من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ اصحاب اليمين
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن اول ما خلق الله عز وجل قال ان اول ما خلق الله عز وجل ماء
خلق منه كل شيء قلت جعلت فداك وما هو قال الماء ان الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرين احدهما عذب
والآخر ملح فلما خلقهما نظر الى العذب فقال يا بحر فقال لبيك وسعديك قال فيك بركتي ورحمتي ومنك اخلق اهل طاعتي وجنتي ثم
نظر الى الآخر فقال يا بحر فلم يجب فاعاد عليه ثلاث مرات يا بحر فلم يجب فقال عليك لعنتي ومنك اخلق اهل معصيتي ومن
اسكنته ناري ثم امرهما فامتزجا قال فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان وابي
الربيع يرفعانه قال ان الله عز وجل خلق ماء فجعله عذبا فخلق منه اهل طاعته وخلق ماء مرا فخلق منه اهل
معصيته ثم امرهما فاختلطا ولولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا باب العلة الذنب وقبول
التوبة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز
عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله
عز وجل تاب على آدم ما تاب على مذنب ابدا باب العلة التي من اجلها صار بين الناس الائتلاف والاختلاف
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين ابي العلاء عن حبيب

قال حدثنا ثقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف **وبهذا** الاسناد عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول في الارواح انها جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الى آخر الآية قال فمن قوله يومئذ جاءت الفته ههنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه ههنا **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو تعلم الناس كيف كان اصل الخلق لم يختلف اثنان **حدثنا** علي بن احمد بن رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الخير صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان اختلاف امتي رحمة قال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد انما الدين واحد

باب العلة التي من اجلها يكون في المؤمن حدة لا تكون في مخالفيهم

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة المؤمن ان يكون فيه حدة قال فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهج فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت ولهم وقار

باب العلة المرارة في الاذنين والعذوبة في الشفتين والملوحة في العينين والبرودة في الانف

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي القرشي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس

قال لا تقس

قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس لي رأسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان قال لا ادري قال فانت لا تحسن تقيس رأسك كيف تقيس الحلال والحرام قال يا ابن رسول الله اخبرني ما هو قال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الانف باردا سائلا لئلا يدع في الرأس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان اول من قاس ابليس امره الله عز وجل بالسجود لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم قال اتحسن ان تقيس رأسك من جسدك قال لا قال جعفر صلوات الله عليه فاخبرني لاي شيء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا ادري قال جعفر صلوات الله عليه لان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه ثم قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان قال لا ادري قال هي لا اله الا الله لو قال لا اله كان شرك ثم قال جعفر صلوات الله عليه ويحك ايهما اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم قال ايهما اعظم الصلاة او الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة فكيف يقوم لك فاتق الله ولا تقس **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس فقال ويلك لا تقس ان اول من قاس ابليس قال خلقتني من نار وخلقته

من طين قاس ما بين النار والطين ولو قاس نوريته آدم بنور النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما
على الآخر ولكن قس لى راسك اخبرنى عن اذنيك ما لهما مرتان وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن شفتيك ما لهما
عذبتان وعن انفك ماله بارد فقال لا ادرى فقال له انت لا تحسن تقيس راسك تقيس الحلال والحرام فقال يا ابن رسول
الله اخبرنى كيف ذلك فقال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شىء الا مات ولولا ذلك لقتلت
الدواب ابن آدم وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين عذبتين
ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل الانف باردا سائلا لئلا يدع فى الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل
الدماغ وتدود وقال احمد بن ابى عبد الله وروى بعضهم انه قال فى الاذنين لامتناعهما من العلاج وقال
فى موضع ذكر الشفتين الريق فان عذب الريق ليميز به بين الطعام والشراب وقال فى ذكر الانف لولا برد ماء
الانف وامساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته وقال احمد بن ابى عبد الله ورواه معاذ بن عبد الله عن بشر بن
يحيى العامرى عن ابن ابى ليلى قال دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد عليه السلام فرحب بنا وقال يا ابن ابى ليلى من
هذا الرجل قال جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له رأى ونظر ونفاذ قال فلعله الذى يقيس الاشياء
برأيه ثم قال له يا نعمان هل تحسن تقيس راسك قال لا قال فما اراك تحسن تقيس شيئا ولا تهتدى الا من عند غيرك
فهل عرفت مما الملوحة فى العينين والمرارة فى الاذنين والبرودة فى المنخرين والعذوبة فى الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة
اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال ابن ابى ليلى قلت جعلت فداك لا تدعنا فى عمى مما وصفت قال نعم حدثنى ابى عن
ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى خلق عينى ابن آدم على شحمتين فجعل فيهما الملوحة
ولولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شىء من القذا الا ذابتا والملوحة تلفظ ما يقع فى العينين من القذا وجعل المرارة
فى الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع فى الاذنين الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة
فى المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل الله العذوبة فى الفم منا من الله على ابن آدم ليجد لذة الطعام
والشراب واما كلمة اولها كفر وآخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس
فان ابى حدثنى عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله مع ابليس فى

النار

النار فانه اول من قاس حين قال خلقتنى من نار وخلقته من طين فدع الرأى والقياس وما قال قوم ليس له فى دين
الله برهان فان دين الله لم يوضع بالآراء والمقاييس حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنا ابو زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابى عبد الله قال كنت عند
ابى عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه فى مسئلة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة فقدمت
الكوفة فدخلت على ابى حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه فى تلك المسئلة بعينها فافتاه بخلاف ما افتاه
ابو عبد الله عليه السلام فقمت اليه فقلت له ويلك يا ابا حنيفة انى كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله عليه السلام مسلما
عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه فى هذه المسئلة بعينها فافتاه بخلاف ما افتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمد
انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد صحفى فقلت فى نفسى والله لاحجن ولو حبوا
قال فكنت فى طلب حجة فجاءتنى حجة فحججت فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه السلام لعنه
الله اما فى قوله فانى رجل صحفى فقد صدق قرأت صحف آبائى ابراهيم وموسى فقلت ومن له بمثل تلك الصحف قال فما
لبث ان طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال ابو حنيفة
قال ادخله فدخل فسلم على ابى عبد الله عليه السلام فرد عليه ثم قال اصلحك الله اتاذن لى فى القعود فاقبل على اصحابه
يحدثهم ولم يلتفت ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة من غير اذنه فلما علم انه قد جلس التفت اليه
فقال اين ابو حنيفة فقيل هو ذا اصلحك الله فقال انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة
نبيه قال يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت
علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله
عليه وآله وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرنى عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالى
واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون
ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتوخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم ويقتلون فقالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة
فقال يا ابا حنيفة اخبرنى عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال من الكعبة قال افتعلم ان
الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فى الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت ثم قال له يا ابا حنيفة

اذا ورد عليك شئ ليس فى كتاب الله ولم تات به الاثار والسنة كيف تصنع فقال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برايى
قال يا با حنيفة اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من
طين فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة
ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلوة ام الصوم فقال الصلوة قال فما بال الحايض تقضى
صومها ولا تقضى صلوتها فسكت فقال يا ابا حنيفة اخبرنى عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة
لا تلد فزارت الصبية بنت ام الولد اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع اهله التى لا تلد وخرج الى
الحمام فارادت الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهى نايمة
فعالجتها كما يعالج الرجل المراة فعلقت اى شئ عندك فيها قال لا والله ما عندى فيها شئ فقال يا ابا حنيفة اخبرنى
عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له من اهله مولود وولد للمملوك مولود من ام
ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال جعلت فداك لا والله ما عندى فيها شئ فقال
ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة يزعمون انك تامرهم بالبراءة من فلان وفلان وفلان فقال ويلك يا ابا حنيفة
لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيهما قال فما تامرنى قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسالهم الكف
عنهما قال لا يطيعونى قال بلى اصلحك الله اذ كنت انت الكاتب وانا الرسول اطاعونى قال يا ابا حنيفة ابيت
الا جهلا كم بينى وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بينى وبينك قال لا شئ قال انت دخلت على فى
منزلى فاستاذنت فى الجلوس ثلاث مرات فلم آذن لك فجلست بغير اذنى خلافا على كيف يطيعونى اوليك وهم ثم وانا
ههنا قال فقنع راسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نره عند عالم فقال ابو بكر الحضرمى جعلت فداك الجواب فى
المسئلتين الاولتين قال يا ابا بكر سيروا فيها ليالى واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله
كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل فى عقد اصحابه كان آمنا حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد
بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن سفيان الحريرى عن معاذ بن بشير بن
يحيى العامرى عن ابن ابى ليلى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام ومعى نعمان فقال ابو عبد الله من الذى معك فقلت
جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له نظر ونفاذ ورأى يقال له نعمان قال فلعل هذا الذى يقيس الاشيا برايه

قال

ابيت

فقلت

فقلت نعم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس راسك فقال لا فقال ما اراك تحسن شيئا ولا فرضا الا من غيرك فهل عرفت
كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة فى العينين والمرارة فى الاذنين والبرودة فى المنخرين
والعذوبة فى الشفتين قال لا قال ابن ابى ليلى فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت فقال حدثنى ابى عن آبائه
عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى خلق عينى ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة
ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ ما يقع فى العينين من القذى وجعل المرارة فى الاذنين حجابا من الدماغ فليس من دابة
تقع فيه الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعلت العذوبة فى الشفتين منا من الله عز وجل
على ابن آدم يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة فى المنخرين لئلا تدع فى الراس شيئا الا اخرجته
قلت فما الكلمة التى اولها كفر وآخرها ايمان قال قول الرجل لا اله الا الله فاولها كفر وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان
اياك والقياس فقد حدثنى ابى عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قاس شيئا بشئ قرنه الله
عز وجل مع ابليس فى النار فانه اول من قاس على ربه فدع الراى والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس وبالراى
باب العلة التى من اجلها صار الناس يعقلون ولا يعلمون حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى قال قلت لابى جعفر عليه السلام
ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل اجله بين عينيه وامله خلف ظهره
فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعلمون باب العلة التى
من اجلها اوسع الله عز وجل فى ارزاق الحمقا حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن على بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلى عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل
اوسع فى ارزاق الحمقا لتعتبر العقلا ويعلمون ان الدنيا لا تنال بالعقل ولا بالحيلة باب العلة التى من اجلها يغتم
الانسان ويحزن من غير سبب ويفرح ويسر من غير سبب حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن على عن عباس عن اسباط عن ابى عبد الرحمن قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
انى ربما حزنت فلا اعرف فى اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف فى اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس من احد الا ومعه
ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان من دنو الملك منه واذا كان حزنه كان من دنو الشيطان منه وذلك قول الله

الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن مدين من ولد مالك بن حارث الاشتر عن محمد
بن عمار عن ابيه عن ابى بصير قال دخلت على ابى عبد الله ع ومعى رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله انى لا
غتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله ع ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن
او سرور كان ذلك داخل عليكم والانا واياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم
كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قال فقلت جعلت
فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدا فقال اى والله يا عبد الله اخبرنى عن هذا الشعاع الزاجر من القرص اذا طلع
اهو متصل به او باين منه فقلت جعلت فداك بل هو باين منه فقال افليس اذا غابت الشمس وسقط القرص عاد اليه
فاتصل به كما بدا منه فقلت له نعم فقال كذلك شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم
القيمة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة
عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار باب العلة التى من اجلها يشبه الرجل اعمامه واخواله والنساء والذكر
حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن على بن ابى حمزة
عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما اشبه اباه وربما اشبه عمومته
فقال ان نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المراة صفراء رقيقة فان غلبت نطفة الرجل نطفة المراة اشبه الرجل
اباه وعمومته وان غلبت نطفة المراة نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله اخبرنى على بن حاتم رضى الله عنه فيما كتب
الى قال اخبرنى القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله
عليه السلام قال قلت له المولود يشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المراة فالولد يشبه اباه وعمه واذا سبق ماء
المراة ماء الرجل يشبه الولد امه وخاله حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن يوسف الحلال قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الخليل المحرمى قال حدثنا عبد الله بن بكر التميمى قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن
مالك قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه واله وهو فى ارض يخترف فاتى النبى صلى الله عليه واله فقال
انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او امه

قال صلى الله عليه واله اخبرنى بهن جبرئيل انفا قال هل اخبرك جبرئيل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة قال ثم قرا
هذه الاية قل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اليه
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ثم قال ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامى قبل ان تسالهم عنى بهتونى
فجاءت اليهود الى رسول الله فقال اى رجل عبد الله بن سلام قالوا اخيرنا وابن اخيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان
اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله بن سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوا قال فقال هذا الذى كنت اخاف يا رسول الله حدثنا المظفر بن المظفر العلوى رضى الله
عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا على بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن على بن عبد الله
عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال تعتلج النطفتان فى الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت
نطفة المراة اكثر جاءت تشبه اخواله وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه وقال تحول النطفة فى الرحم
اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله ففى تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فياخذها
فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف منه حيث يشاء الله فيقول يا الهى اذكر ام انثى فيوحى الله عز وجل اليه ما يشاء ويكتب
الملك ثم يقول يا الهى اشقى ام سعيد فيوحى الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك ويقول اللهم كم رزقه وما اجله ثم
يكتبه ويكتب كل شئ يصيبه فى الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده فى الرحم فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من
مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها حدثنا على بن احمد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا حمزة
بن القسم العلوى قال حدثنا على بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابرهيم بن موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن
معمر بن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن مرة عن ثوبان ان يهوديا جاء الى النبى صلى الله عليه واله فقال له يا محمد اسالك
فتخبرنى فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارايت قوله عز وجل يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال فى الظلمة دون الحشر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها
قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت افلا اسالك عن شئ لا يعلمه الا نبى قال وما هو
قال شبه الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المراة كان الولد

ذكرًا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل
ومن قبل ذلك يكون الشبه وقال صلى الله عليه وآله والذى نفسى بيده ما كان عندى فيه شئ مما سالتنى عنه حتى انبانيه
الله عز وجل فى مجلسى هذا **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقى عن ابى هاشم
داود بن القسم الجعفرى عن ابى جعفر الثانى عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن على عليهما السلام وهو متكى على يد
سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين
ثلاث مسائل ان اخبرتنى بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضى عليهم انهم ليسوا بمامونين فى دنياهم ولا اخرتهم
وان لم تكن اخبرتنى علمت انك وهم فى شرع سواء فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه سلنى عما بدا لك قال اخبرنى عن الرجل
اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت
امير المؤمنين صلوات الله عليه الى الحسن بن على عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال الحسن عليه السلام اما ما سئلت عنه من امر الرجل
اذا نام اين تذهب روحه فان الروح معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فاذا اذن
الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فاسكنت الروح فى بدن صاحبها واذا
لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما سالت
عنه من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل فى حق وعلى الحق طبق فان صلى على النبى وآله صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك
الحق فذكر الرجل ما كان نسى واما ما ذكرت من امر الرجل يشبه ولده اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله بقلب ساكن وعروق
هادية وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة فى تلك الرحم فخرج الرجل يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن
وعروق غير هادية وبدن غير مضطرب اضطربت تلك النطفة فى جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه
الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد
بذلك واشهد ان محمدًا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصى رسول الله صلى الله عليه وآله والقايم بحجته
بعده واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن واشهد
ان الحسين وصى ابيه والقايم بحجته بعدك واشهد على على بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن على
انه القايم بامر على بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن على واشهد على موسى بن جعفر انه القايم

اسالك عنهم

وان تكن الاخرى اسوكنا

الولد

بامر جعفر بن محمد واشهد على على بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن على انه القايم بامر على بن موسى واشهد
على على بن محمد انه القايم بامر محمد بن على واشهد على الحسن بن على انه القايم بامر على بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن
لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلًا كما ملئت جورًا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى
فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه للحسن عليه السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن على صلوات الله عليهما فقال
ما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من الارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام **باب العلة التى**
من اجلها صار العقل واحدًا فى كثير من الناس **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال
حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن ابى
طالب عن ابائه عن عمر بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل العقل
قال خلقه ملكًا له رؤس بعدد الخلايق من خلق ومن لم يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل آدمى راس من رؤس
العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى
يولد كل هذه المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء واذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع فى قلب هذا الانسان نور فيفهم
الفريضة والسنة والجيد والردى الا ومثل العقل فى القلب كمثل السراج فى وسط البيت **باب علل ما خلق فى**
الانسان من الاعضاء والجوارح **حدثنا** ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا ابو
سعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن الربيع صاحب
المنصور قال حضر ابو عبد الله عليه السلام مجلس المنصور يومًا وعنده رجل من الهند يقرا كتب الطب فجعل ابو عبد الله عليه السلام
ينصت لقرائته فلما فرغ الهندى قال له يا ابا عبد الله اتريد مما معى شيئًا فقال لا فان معى مما هو خير مما معك قال
وما هو قال اداوى الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله عز وجل
واستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم ان المعدة بيت الداء وان الحمية هى الدواء واعود البدن ما
اعتاد فقال الهندى وهل الطب الا هذا فقال الصادق عليه السلام افترانى من كتب الطب اخذت قال نعم قال لا والله ما

اخذتُ الا عن الله سبحانه فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت قال الهندى لابل انا قال الصادق عليه السلم فاسالك قال سل قال اخبرني

يا هندى لم كان في الراس شئون قال لا اعلم قال فلم جُعل الشعر عليه من فوق قال لا اعلم قال فلم خلت الجبهة من الشعر

قال لا اعلم قال فلم كان لها تخطيط واسارير قال لا اعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا اعلم قال فلم

جُعل العينان كاللوزتين قال لا اعلم فقال لم جعل الانف فيما بينهما قال لا اعلم قال فلم كانت ثقب الانف في اسفله

قال لا اعلم قال فلم جُعلت الشفة والشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم احتدّ السنّ وعرض الضرس وطال الناب قال

لا اعلم قال فلم جُعلت اللحية للرجال قال لا اعلم قال فلم خلت الكفان من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحيوة

قال لا اعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين وجعل حركتها في موضعها قال لا اعلم قال فلم

كانت الكبد حدباء قال لا اعلم قال فلم كانت الكلية كحب اللوبيا قال لا اعلم قال فلم جعل طي الركبة الى خلف قال لا اعلم

قال فلم تخصرت القدم قال لا اعلم قال الصادق عليه السلم لكني اعلم قال فاجب فقال الصادق عليه السلم كان في الراس شئون

لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصدع فاذا جعل ذا فصول كان الصدع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل

بوصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر

لانها مصب النور الى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس عن العين قدر ما يميطه

الانسان عن نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليوردا عليهما من النور

قدر الكفاية الا ترى يا هندى ان من غلبه النور جعل يده بين عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل

الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجرى فيها الميل بالدواء ويخرج منها

الداء ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها الميل وما وصل اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف في

اسفله لينزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ وتصعد فيه الروائح الى المشام ولو كان في اعلاه لما انزل داء ولا

ولا وجد رائحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه

وشرابه فيميطه عن نفسه وجعل اللحية للرجال ليستغنى بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل

السن حادا لان به يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلا ليشد الاضراس

والاسنان كالاسطوانة في البناء وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما درى الانسان ما

اصل كذا فيخطه

بلغ مقابله

يقلبه ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحيوة لان طولهما وسخ يقبح وقصهما حسن فلو كان فيهما الحيوة لالم الانسان

لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل راسه دقيقا ليدخل في الرية فيتروح عنه ببردها لئلا يشيط

الدماغ بحره وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروح عنه بحركتها وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة

وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المنى نقطة بعد نقطة فلو كانت

مربعة او مدورة لاحتبست النقطة الاولى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحى اذ المنى ينزل من فقار الظهر الى الكلية

فهى كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طى الركبة الى خلف لان الانسان

يمشى الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشى وجعلت القدم متخصرة لان المشى اذا وقع على الارض

جميعه ثقل ثقل حجر الرحى واذا كان على حرفه دفعه الصبى واذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل فقال الهندى من اين

لك هذا العلم فقال عليه السلم اخذته عن ابائى عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلم عن رب العالمين

جل جلاله الذى خلق الاجساد والارواح فقال الهندى صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده

وانك اعلم اهل زمانك **باب العلة** التى من اجلها صار ابغض الاشياء الى الله عز وجل الاحمق لانه سلبه **حدثنا**

محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد

بن ابى عمير عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء

اليه وهو العقل **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن

بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله **باب العلة** التى من اجلها لا ينبت الشعر

في بطن الراحة وينبت في ظاهرها **حدثنا** على بن احمد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن

محمد بن اسمعيل البرمكى عن على بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت ما العلة

في بطن الراحة لا ينبت فيها الشعر وينبت في ظاهرها فقال لعلتين اما احديهما فلان الناس يعلمون ان الارض التى تداس

ويكثر عليها المشى لا تنبت شيئا والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب التى تلاقى الاشياء فتركت لا ينبت عليها

الشعر لتجد مس اللين والخشن ولا يحجبها الشعر عن وجود الاشياء ولا يكون بقاء الخلق الا على ذلك **باب العلة**

التى من اجلها صارت التحية بين الناس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته **حدثنا** ابو عبد الله محمد بن شاذان بن

احمد بن عثمان البروذى قال حدثنا ابو علی محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندى قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذى
قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب اليمانى قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لادم عليه السلام وابى ابليس ان يسجد
قال له ربه عز وجل اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتى الى يوم الدين ثم قال عز وجل لادم انطلق الى هولاء الملاء من الملائكة
فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه عز وجل قال له ربه
عز وجل هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة **باب العلة** سرعة الفهم وابطائه حدثنا
ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار
قال قلت لابى عبد الله عليه السلام الرجل آتيه اكلمه ببعض كلامى فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفى كلامى
كله ثم يرده على كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد على فقال يا اسحق اوما تدرى لم هذا قلت لا قال الذى تكلمه
ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذى تكلمه فيستوفى كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك
الذى ركب عقله فى بطن امه واما الذى تكلمه بالكلام فيقول اعد على فذاك الذى ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول
اعد على حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله
عليه السلام قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا
ذكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره **باب العلة** حسن الخلق وسوء الخلق اخبرنى على
بن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله ابن ثابت قال حدثنا عبد الله بن احمد عن القسم بن عروة عن بريد بن معوية العجلى عن ابى
جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل الحوراء من الجنة الى آدم فزوجها احد بنيه وتزوج الاخر الى الجن فولدتا جميعا فما
كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق فهو من بنت الجان وانكر ان يكون زوج بنيه من
بناته **باب العلة** التى من اجلها لا يجوز ان يقول الرجل لولده هذا لا يشبهنى ولا يشبه ابائى حدثنا ابى رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن جعفر بن بشير عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم ثم خلقهم على صورة احدهم فلا يقولن احد هذا لا يشبهنى ولا
يشبه شيئا من ابائى **باب العلة** التى من اجلها تجد الاباء بالابناء ما لا تجد الابناء بالاباء حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم قال قلت للصادق

عليه السلام ما بالنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم **باب العلة** الشيب وابتدائه حدثنا ابى
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابى عمير عن حفص ابن البخترى عن ابى عبد الله
عليه السلام قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابرهيم عليه السلام شيبا فى لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال يا رب
زدنى وقارا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين
بن عمار عن نعيم عن ابى جعفر عليه السلام قال اصبح ابرهيم عليه السلام فراى فى لحيته شيبا شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب
العالمين الذى بلغنى هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين اخبرنى على بن حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا يزيد
بن هرون عن عثمان الزنجانى عن جعفر بن الزمان عن الحسن الزمان عن الحسن بن الحسين عن حازم بن اسمعيل بن
ايوب المخزومى عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سمع ابا الطفيل يحدث ان على عليه السلام يقول كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم
ولم يشب فكان الرجل ياتى النادى فيه الرجل وبنوه فلا يعرف الاب من الابن فيقول ايكم ابوكم فلما كان زمان ابرهيم
عليه السلام قال اللهم اجعل لى شيبا اعرف به قال فشاب وابيض راسه ولحيته **باب العلة** الطبايع والشهوات والمحبات حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر
عن ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المومنين صلوات الله عليه ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد
ما مضى للجن والنسناس فى الارض سبعة الاف سنة قال ولما كان من شان الله ان يخلق آدم عليه السلام للذى اراد من
التدبير والتقدير لما هو مكونه فى السموات والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة
انظروا الى اهل الارض من خلقى من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصى وسفك الدماء والفساد
فى الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز
القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل فى ارضك يتقلب فى قبضتك ويعيشون برزقك
ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم
وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة قال انى جاعل فى الارض خليفة لى عليهم
فيكون حجة لى عليهم فى ارضى على خلقى فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك وقالوا فاجعله منا فانا لا نفسد فى الارض ولا نسفك الدماء قال الله عز وجل جلاله يا ملائكتى

انا اعلم ما لا تعلمون انی اريد ان اخلق خلقا بيدی اجعل ذريته انبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين
اجعلهم خلفائی على خلقی فی ارضی ينهونهم عن معاصی وينذرونهم عذابی ويهدونهم الى طاعتی ويسلكون بهم طريق سبيلی وا
جعلهم حجة لی عذرا ونذرا وابير النسناس من ارضی فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتی وخلقی وخيرتی واسكنهم
فی الهواء وفی اقطار الارض لا يجاورن نسل خلقی واجعل بين الجن وبين خلقی حجابا ولا يری نسل خلقی الجن ولا يوانسونهم
ولا يخالطونهم ولا يجالسونهم فمن عصانی من نسل خلقی الذين اصطفيتهم لنفسی اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم موارده
ولا ابالی فقالت الملائكة ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله جل جلاله للملائكة انی
خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحی فقعوا له ساجدين وكان ذلك
من امر الله عز وجل تقدمهم الى الملائكة فی آدم عليه السلام من قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى
غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادی الصالحين والائمة
المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالی ولا اسأل عما افعل وهم يسئلون يعنی بذلك خلقه انه
سائلهم ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة
واخوان الشياطين والدعاة الى النار يوم القيمة واتباعهم ولا ابالی ولا اسأل عما افعل وهم يسألون قال وشرط
فی ذلك البداء ولم يشترط فی اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين فصلصلهما ثم القاهما قدام عرشه وهما ثلة من طين
ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والدبور والصبا والجنوب ان جولوا على هذه الثلة الطين وابروها وانشئوها
ثم جزوها وفصلوها واجروا اليها الطبايع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم قال فجالت الملائكة عليها وهی الشمال
والصبا والجنوب والدبور فاجروا فيها الطبايع الاربعة قال والريح فی الطبايع الاربعة فی البدن من ناحية الشمال
قال والبلغم فی الطبايع الاربعة فی البدن ناحية الصبا والمرة فی الطبايع الاربعة فی البدن من ناحية الدبور قال والدم
فی الطبايع الاربعة فی البدن من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح حب
الحيوة وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق ولزمه من ناحية المرة
الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات
قال واخبرنی جابر ان ابا جعفر عليه السلام قال وجدناه فی كتاب من كتب علی عليه السلام حدثنا ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عمر بن

بحالت

قال حدثنا

قال حدثنا احمد بن ابی عبد الله عن غير واحد عن ابی طاهر بن حمزة عن ابی الحسن الرضا عليه السلام قال الطبايع
اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يدارى
ومنهن المرة هيهات هيهات هی الارض اذا ارتجت ارتج ما عليها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی عن ابی جميلة عمن ذكره عن ابی
جعفر عليه السلام قال ان الغلظة فی الكبد والحياة فی الريح والعقل مسكنه القلب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميری عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا رفع الحديث قال لما خلق الله
عز وجل طينة آدم امر الرياح الاربع فجرت عليها فاخذت من كل ريح طبيعتها حدثنا علی بن احمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابی عبد الله الكوفی عن موسى بن عمران النخعی عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن ابی زياد السكونی
قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما صار الانسان ياكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد
طعم الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح ولولا ان النار فی معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام
والشراب فی جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج الثقل من بطنه ولولا الريح ما تحرك ولا جاء ولا
ذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين هی صورته والعظم فی جسده
بمنزلة الشجرة فی الارض والدم فی جسده منزلة الماء فی الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام لجسد الانسان
الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا وشان الآخرة فاذا جمع الله بينهما
صارت حيوته فی الارض لانه نزل من شان السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت
ترد شان الآخرة الى السماء فالحيوة فی الارض والموت فی السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد
فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا وانما فسد الجسد فی الدنيا لان
الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وتحركت الروح بالنفس
والنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكراء
فهذه صورة نار وهذه صورة نور والموت رحمة من الله لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين ولله عقوبتان
احديهما من الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان

اى بحكم ذی س

بلی س ل

من تسليط فهو النقمة وذلك قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من
ذنب الروح من ذلك سقم وفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك للمومن عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها
واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة ولا يكون ذلك الا بذنب والذنب من الشهوة وهي من
المومن خطاء ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان من الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك
قوله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا يرفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام عرفان المرء
نفسه ان يعرفها باربع طبايع واربع دعايم واربعة اركان وطبايعه الدم والمرة والريح والبلغم ودعايمه
العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم واركانه النور والنار والروح والماء فابصر وسمع
وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تاسيس
صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين تاتيه الاشياء ولاي شي هو هاهنا
والى ما هو صاير باخلاص من الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد جرى فيه النفس وهي حارة وتجري فيه
وهي باردة فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق وبهج واستبشر وفجر وزنى واهتز
وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان وذبل ونسي وايس وهي العوارض التي يكون منها الاسقام
فانه سبيلها ولا يكون اول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق ذلك ماكل او مشرب في احد ساعات لا يكون
تلك الساعة موافقة لذلك الماكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام وقال جوارح
الانسان وعروقه واعضاؤه جنود لله مجندة عليه فاذا اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمه من
حيث يريد به ذلك السقم حدثنا محمد بن موسى البرقي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى امير المومنين عليه السلم انه قال اعجب ما في الانسان قلبه وله
مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان
ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان سعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله
الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرة وان جددت له النعمة اخذته العزة وان اصابته

مصيبة

مصيبة فضحه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان جهده الجوع
قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط به مفسد فبهذا الاسناد
عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب
من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة
مودية عنه الاذنان والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه
واذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم القلب بالشم استنشق بانفه فادى تلك الرائحة
الى القلب واذا هم بالنطق تكلم اللسان واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلها
مودية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
بن احمد بن عثمان البروازي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد
الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه انه وجد في التورية صفة خلق ادم عليه السلم حين خلقه الله
عز وجل وابتدعه قال الله تبارك وتعالى اني خلقت ادم وركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وراثة في ولده تنمى
في اجسادهم وينمون عليها الى يوم القيمة وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك
اني خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء
وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت في الجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع وهن
ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخرى منها المرة السوداء
والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكن بعض هذا الخلق في بعض فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن
الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد اعتدلت به هذه الانواع الاربع
التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن اربعا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان
زاد منهن واحدة عليهن فقهرتهن ومالت بهن دخل في البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت
ناقصة تقل عنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه وسره في طينته
وغضبه في كبده فصرامته في قلبه ورغبته في ريته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه وكربه في وجهه وجعل

فيه ثلثماية وستين منصلاً قال وهب فالطبيب العالم بالداء والدواء يعلم من حيث يوتي السقم من قبل زيادة
تكون في احدى هذه الفطرة الاربع او نقصان منها ويعلم الدواء الذي به يعالجهن فيزيد في الناقصة منهن
او ينقص من الزايدة حتى يستقيم الجسد على فطرته ويعتدل الشي باقرانه ثم تصير هذه الاخلاق التي ركب عليها الجسد
فطر عليها تبنى اخلاق بنى آدم وبها توصف فمن التراب العزم ومن الماء اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة
الاناءة فان مالت به اليبوسة كان عزمه القسوة وان مالت به الرطوبة كان لينه مهانة وان مالت به الحرارة كانت
حدته طيشاً وسفهاً وان مالت به البرودة كانت اناته ريثاً وبلداً فان اعتدلت اخلاقه وكن سواء واستقامت
فطرته كان جازماً في امره لينا في عزمه حاداً في لينه متانيا في حدته لا يغلبه خلق من اخلاقه ولا يميل به من ايهاشاء
استكثر ومن ايهاشاء استقل ومن ايهاشاء عدل ويعلم كل خلق منها اذا علا عليه باى شي يمزجه ويقومه فاخلاقه
كلها معتدلة كما يجب ان يكون فمن التراب قسوته وبخله وحصره وفظاظته وبرمه وشحه وياسه وقنوطه
وعزمه واصراره ومن الماء كرمه ومعروفه وتوسعه وسهولته وتوسله وقربه وقبوله ورجاوه واستبشاره
فاذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق التراب ويميل به الزم كل خلق منها خلقا من اخلاق الماء يمزجه
به يلينه يلزم القسوة اللين والحصر التوسع والبخل العطاء والفظاظة الكرم والبرم التوسل والشح السماح
والياس الرجاء والقنوط الاستبشار والعزم القبول والاصرار القرب ثم من النفس حدته وخفته وشهوته
ولهوه ولعبه وضحكه وسفهه وخداعه وعنفه وخوفه ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه
وحياؤه وبهاؤه وفهمه وكرمه وصدقه ورفقه وكبره واذا خاف ذو العقل ان تغلب
عليه اخلاق النفس وتميل به الزم كل خلق منها خلقا من اخلاق الروح يقومه به يلزم الحدة الحلم
والخفة الوقار والشهوة العفاف واللعب الحياء والضحك الفهم والسفه الكرم والخداع الصدق والعنف
الرفق والخوف الصبر ثم بالنفس سمع ابن آدم وابصر واكل وشرب وقام وقعد وضحك وبكى وفرح وحزن وبالروح
عرف الحق من الباطل والرشد من الغي والصواب من الخطأ وبه علم وتعلم وحكم وعقل واستحى وتكرم وتفقه وتفهم
ويحذر وتقدم ثم يقرن الى اخلاقه عشر خصال اخرى الايمان والحلم والعقل والعلم والعمل واللين والورع
والصدق والصبر والرفق ففي هذه الاخلاق العشر جميع الدين كله ولكل خلق منها عدو فعدو الايمان

الكفر

الكفر وعدو الحلم الحمق وعدو العقل الغي وعدو العلم الجهل وعدو العمل الكسل وعدو اللين العجلة وعدو الورع
الفجور وعدو الصدق الكذب وعدو الصبر الجزع وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلط عليه الكفر وتعبده
وحال بينه وبين كل شي يرجوا منفعته واذا صلب الايمان وهن له الكفر وتعبده واستكان واعترف الايمان واذا ضعف
الحلم علا الحمق وحاطه وذبذبه والبسه الهوان بعد الكرامة فاذا استقام الحلم فضح الحمق وتبين عورته وابدى
سوءته وكشف ستره واكثر مذمته فاذا استقام اللين تكرم من الخفة والعجلة واطردت الحدة وظهر الوقار والعفاف
وعرفت السكينة واذا ضعف الورع تسلط عليه الفجور وظهر الاثم وتبين العدوان وكثر الظلم ونزل الحمق وعمل
بالباطل واذا ضعف الصدق كثر الكذب وفشت الفرية وجاء الافك بكل وجه البهتان واذا احصلت الصدق اختشى
الكذب وذل وصمت للافك واميت الفرية واهين البهتان ودنى البر واقترب الخير وطردت الشرة واذا وهن
الصبر وهن الدين وكثر الحزن وزهق الجزع واميت الحسنة وذهب الاجر واذا صلب الصبر خلص الدين وذهب
الحزن واخر الجزع واحييت الحسنة وعظم الاجر وتبين الحزم وذهب الوهن واذا ترك الرفق ظهر الغشم وجاءت
الفظاظة واشتدت الغلظة وكثر الغشم وترك العدل وفشى المنكر وترك المعروف وظهر السفه ورفض الحلم
وذهب العقل وترك العلم وفتر العمل ومات الدين وضعف الصبر وغلب الورع ووهن الصدق وبطل تقيد اهل الايمان
فمن اخلاق العقل عشرة اخلاق صالحة الحلم والعلم والرشد والعفاف والصيانة والحياء والرزانة والمداومة على
الخير وكراهة الشر وطاعة الناصح فهذه عشرة اخلاق صالحة ثم يتشعب كل خلق منها عشرة خصال فالحلم
يتشعب منه حسن العواقب والمحمدة في الناس وتشرف المنزلة والسلب عن السفه وركوب الجميل وصحبة
الابرار والارتداع عن الضيعة والارتفاع عن الخساسة وشهوة اللين والقرب من معالى الدرجات ويتشعب
من العلم الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا والغنى وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل
وان كان حقيرا والقرب وان كان قصيا والجود وان كان بخيلا والحيا وان كان صلفا والمهابة وان كان وضيعا
والسلامة وان كان سفيها ويتشعب من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى والعبادة والقصد والاقتصاد
والقناعة والكرم والصدق ويتشعب من العفاف الكفاية والاستكانة والمصادقة والمراقبة والصبر والنصر واليقين
والرضا والراحة والتسليم ويتشعب من الصيانة الكف والورع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم والغبطة والسرور

الرابع

والمنالة والتفكر ويتشعب من الحيا اللين والرافة والرحمة والمداومة والبشاشة والمطاوعة وذل النفس والتقى والورع
وحسن الخلق ويتشعب من المداومة على الخير الصلاح والاقتدار والعز والاخبات والانابة والسودد والامن والرضا في الناس
وحسن العاقبة ويتشعب من كراهة الشر حسن الامانة وترك الخيانة واجتناب السوء وتحصين الفرج وصدق
اللسان والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف لمن هو دونه وحسن الجوار ومجانبة اخوان السوء ويتشعب من
الرزانة والتوقر والسكون والتاني والعلم والتمكين والحظوة والمحبة والفلج والزكانة والانابة ويتشعب من طاعة
الناصح زيادة العقل وكمال اللب ومحمدة الناس والامتعاض من اللوم والبعد من البطش واستصلاح الحال ومراقبة
ما هو نازل والاستعداد للغد والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد فهذه مائة خصلة من اخلاق
العاقل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من مواليه فجرى ذكر العقل
والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا قال سماعة قلت جعلت فداك
لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين
عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى له خلقتك خلقا عظيما وكرمتك
على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال الله عز وجل استكبرت
فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال فلعنه ح ل
الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته فكرمته وقويته وانا ضده فلا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته
فقال نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان
مما اعطى الله عز وجل العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل
والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط
والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضدها القسوة والرحمة وضدها
الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده
الخرق والرهبة وضدها الجراة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت

وضده

٤٢

وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرحمة
وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده
الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة
وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده
التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة
وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفطنة وضدها الغباوة والمعرفة
وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء
بنذح ل والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نسيان الميثاق
وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر
والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية والنظافة وضدها القذر والحياء
وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها
كذا في ح ل الهفى الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها التغاوة
والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار
والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها
الفرقة والسخاء وضده البخل ولا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي او مومن امتحن
الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى
يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلم وانما
وعصمنا ح ل يدرك الحق بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده ووفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن
ابي اسحق ابرهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا عن عبد الملك بن هاشم عن علي الاشعري رفعه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما عبد الله بمثل العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه

مامول والشر منه مامون يستقل كثير الخير من عنده ويستكثر قليل الخير من غيره ولا يتبرم بطلاب الحوايج اليه
ولا يسام من طلب العلم طول عمره الفقر احب اليه من الغنى والذل احب اليه من العز نصيبه من الدنيا القوت
والعاشرة واما العاشرة لا يرى احد الا قال هو خير مني واتقى وانما الناس رجلان فرجل هو خير
منه واتقى وآخر هو شر منه وادنى فاذا التقى الذى هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به واذا التقى الذى
هو شر منه وادنى قال عسى ان يكون خير هذا باطنا وشره ظاهرا وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك
فقد علا مجده وساد اهل زمانه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى عن احمد
بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن ابى نهشل عن محمد بن اسمعيل عن ابيه عن ابى حمزة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق
ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار
لفى عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون حدثنا احمد بن هرون قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحميرى عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابى نعيم الهذلى عن رجل عن على بن الحسين عليهما السلم قال ان
الله تبارك وتعالى خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المومنين من تلك الطينة
وخلق ابدان المومنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين
فمن هذا يلد المومن الكافر ويلد الكافر المومن ومن ههنا يصيب المومن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة
فقلوب المومنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا على بن احمد قال حدثنا
محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل رفعه الى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور فى طينة من اعلا عليين وخلق قلوب
شيعتنا مما خلق منه ابداننا وخلق ابدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا
منه ثم قرا كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وان الله
تبارك وتعالى خلق قلوب اعدائنا من طينة من سجين وخلق ابدانهم من طينة من دون ذلك وخلق قلوب شيعتهم
مما خلق منه ابدانهم فقلوبهم تهوى اليهم ثم قرا ان كتاب الفجار لفى سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم

ويل

ويل يومئذ للمكذبين حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا
من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك كانت القرابة بيننا وبينهم ومن ثم تحن قلوبهم الينا
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه
عن ابن العرزمى عن ابيه عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلم اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك
فان كان يحب اهل طاعة الله عز وجل ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة
الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب

باب المعرفة والجحود

حدثنا
ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال
سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الوقت وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا
من رازقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقى عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الخلق
خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين والائمة
صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هولاء حملة دينى وعلمى وامنائى
فى خلقى وهم المسئولون ثم قيل لبنى آدم اقروا لله بالربوبية ولهولاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم
ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا
غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
موكدة عليهم فى الميثاق حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن صلح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفى وعقبة جميعا عن ابى جعفر عليه السلم قال ان الله
عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض
مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم فى الظلال فقلت واى شئ الظلال فقال

ابى المغرا

الم تر الى ظلك فى الشمس شيئاً وليس بشئ ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعضهم واقر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله عز وجل ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم

باب العلة احتجب الله عز وجل عن خلقه

حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه السلام لم احتجب الله فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار ثم هو اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال انه لا يحد قال لم قال لانه كل محدود متناهٍ الى حدٍ فاذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متجزى ولا متوهم

اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا حملان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام لاي علة حجب الله عز وجل الخلق عن نفسه قال لان الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو انهم كانوا ينظرون الى الله عز وجل لما كانوا بالذي يهابونه ولا يعظمونه نظير ذلك احدكم اذا نظر الى بيت الله الحرام اول مرة عظمه فاذا اتت عليه ايام وهو يراه لا يكاد ان ينظر اليه اذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم

باب علة اثبات الانبياء والرسل صلى الله عليهم وعلة اختلاف دلايلهم

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في كلام له يقول فيه الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه في الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شئ علا ومن كل شئ دنى فتجلى لخلقه من غير ان يكون يُرى وهو يَرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه ليكون له الحجة البالغة وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا وعرفوه بربوبيته بعدما انكروا ويوحدوه بالالهية بعدما اضدوه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو شاء الله ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرني علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الرسل والانبياء فقال انا لما اثبتنا ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيماً متعالياً لم يجز ان يشاهده خلقه ويلامسوه ويباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في شئ من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهرٍ وزمانٍ مما اتت به الرسل والانبياء من الدلايل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله رجل فقال لاي شئ بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكن حجة الله عليهم الا تسمع الله عز وجل يقول حكاية خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان انتم الا في ضلال كبير حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايكون الرجل مؤمناً قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل وانما بعث الرسل ليدعوا الناس الى الايمان بالله ولا يدعوا احداً الى الكفر قلت فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله فنقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال الله عز وجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايماناً بشريعة ولا كفراً بجحود ثم ابتعث الله الرسل اليهم يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم من لم يهده حدثنا جعفر بن محمد

بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن علي قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب
البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة
السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله
وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلم في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج
الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرا لهم الاكمه والابرص باذن
الله عز وجل واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره
الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومن عند مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت
به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلم العقل يعرف به
الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب **باب العلة**
المعجزة حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة اعطى الله عز وجل انبياءه ورسله واعطاكم المعجزة فقال ليكون دليلا
على صدق من اتى به والمعجزة علامة لله عز وجل لا يعطيها الا انبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق
من كذب الكاذب **باب العلة التي من اجلها سمي اولوا العزم اولي العزم** حدثنا ابي رحمه الله عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة
من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء
من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد
نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل عليه السلام وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده

كان

كان على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلم وكان كل نبي في زمان موسى عليه السلم وبعده
كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلم وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلم وبعده كان على
منهاج عيسى عليه السلام وشريعته وتابعا لكتابه الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل
الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى
النبوة بعد نبينا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه **باب العلة التي من**
اجلها امر الله تعالى بطاعة الرسل والائمة صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي
الامر لانهم معصومون مطهرون ولا يامرون بمعصيته **باب العلة التي من اجلها يحتاج الى النبي والامام عليهما السلام**
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد
قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم لاي شيء
يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك بان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا
كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان
لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل الارض ما يكرهون واذا ذهبت اهل بيتي
اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون
ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل
القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم
روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين **باب العلة التي**
من اجلها صار النبي صلى الله عليه وآله افضل الانبياء عليهم السلم حدثنا الحسن بن علي بن احمد الصايغ رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا جعفر بن عبيد الله عن الحسن بن محبوب عن صالح

بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان بعض قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله باى شى سبقت الانبيا
وفضلت عليهم وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال انى كنت اول من اقر بربى جل جلاله واول من اجاب حيث
اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبى قال بلى فسبقتهم الى الاقرار
بالله عز وجل باب العلة التى من اجلها سمى النبى صلى الله عليه واله الامى حدثنا ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى عبد الله محمد بن خالد البرقى عن جعفر بن محمد الصوفى قال
سالت ابا جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلم فقلت يا ابن رسول الله لم سمى النبى صلى الله عليه واله الامى فقال ما تقول
الناس قلت يزعمون انه انما سمى الامى لانه لم يحسن ان يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول فى
محكم كتابه هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم
ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يقرا ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلثة وسبعين لسانا
وانما سمى الامى لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها
حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان
وعلى بن اسباط وغيره رفعه عن ابى جعفر عليه السلم قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه واله
لم يكتب ولا يقرا فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل وهو الذى بعث فى الاميين
رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين فكيف يعلمهم
الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرا او يكتب قال قلت فلم سمى النبى الامى قال نسب الى مكة وذلك قول الله
عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امى لذلك حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن يحيى بن
عمران الحلبى عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلم قال سئل عن قول الله عز وجل واوحى الى هذا القران لانذركم
به ومن بلغ قال بكل لسان حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى
الخطاب عن شريف بن سابق التفليسى عن الفضل بن ابى قرة عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول يوسف اجعلنى
على خزاين الارض انى حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدى عليم بكل لسان حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا

سعد

سعد بن عبد الله قال حدثنى معوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام
قال كان مما من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه واله انه كان يقرا ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس
الى النبى صلى الله عليه واله فجاءه الكتاب وهو فى بعض حيطان المدينة فقراه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة
فلما دخلوا المدينة اخبرهم حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان النبى صلى الله
عليه واله يقرا الكتاب ولا يكتب حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان مما من
الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه واله انه كان اميا لا يكتب ويقرا الكتاب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى
رضى الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق الماذرانى بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال
قال حدثنا غانم بن الحسن السعدى قال حدثنا مسلم بن خالد المكى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ما انزل الله تبارك
وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربيه فكان يقع فى مسامع الانبياء عليهم السلم بالسنة قومهم وكان يقع فى مسامع نبينا صلى الله عليه واله
بالعربيه فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربيه فيقع فى مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه واله باى لسان
خاطبه الا وقع فى مسامعه بالعربيه كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلم عنه تشريفا من الله عز وجل له صلى الله عليه واله باب العلة
التى من اجلها سمى النبى صلى الله عليه واله محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا وماحيا وعاقبا وحاشرا
واحيدا وموقفا ومعقبا حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا عمى محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله عن
ابى الحسن على بن الحسين البرقى عن عبد الله بن جبله عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن
على بن ابى طالب عليهم السلم جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسالوه اعلمهم فيما ساله فقال لاى شى سميت
محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبى صلى الله عليه واله اما محمد فانى محمود فى الارض واما احمد
فانى محمود فى السماء واما ابو القاسم فان الله عز وجل يقسم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بى من الاولين والاخرين ففى النار
ويقسم قسمة الجنة فمن امن بى واقر بنبوتى ففى الجنة واما الداعى فانى ادعو الناس الى دين ربى عز وجل واما النذير
فانى انذر بالنار من عصانى واما البشير فانى ابشر بالجنة من اطاعنى حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى

الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلم
فقلت لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت يا ابن رسول الله
فهل تراني اهلاً للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوهذه الامة قلت بلى قال اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اب لجميع امته وعلي عليه السلم فيهم بمنزلته قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار قلت
بلى قال فقيل له ابو القسم لانه ابو قسيم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته
شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلم ومن بعده شفقة علي عليه السلم عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله
لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال عليه السلم انا وعلي ابوهذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال
من ترك ديناً او ضياعاً فعليّ والي ومن ترك مالاً فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى
بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلم بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا
ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد البغدادي بامد قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد
بن السخت قال حدثنا محمد الاسود الوراق عن ايوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن محمد
بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اشبه الناس بآدم وابرهيم اشبه
الناس بي خلقة وخلقة وسماني الله من فوق عرشه عشرة اسماء وبين الله وصفي وبشرني على لسان كل
رسول بعثه الى قومه وسماني ونشر في التورية اسمي وبث ذكري في اهل التورية والانجيل وعلمني كتابه ورفعني في
سمائه وشق لي اسما من اسمائه فسماني محمداً وهو محمود واخرجني في خير قرن من امتي وجعل اسمي في التورية احيداً
فبالتوحيد حرم اجساد امتي على النار وسماني في الانجيل احمد فانا محمود في اهل السماء وجعل امتي الحامدين
وجعل اسمي في الزبور ماح محى الله عز وجل بي من الارض عبادة الاوثان وجعل اسمي في القرآن محمداً فانا محمود في جميع
الالسنة في فصل القضاء لا يشفع احد غيري وسماني في القيمة حاشراً احشر الناس على قدمي وسماني الموقف اوقف الناس
بين يدي الله عز وجل وسماني العاقب انا عقب النبيين ليس بعدي رسول وجعلني رسول الرحمة ورسول
التوبة ورسول الملاحم والمقفى قفيت النبيين جماعة وانا القيم الكامل الجامع ومن علي ربي وقال يا محمد صلى
الله عليك فقد ارسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم

فيه من ترك ضياعا فالي الضياع العيال نهاية

٩

انزل به

٢٠٧

انصر به احداً واحللت لك الغنيمة ولم يحل لاحد قبلك واعطيت لك ولامتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة
الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجداً وترابها طهوراً واعطيت لك ولامتك
التكبير وقرنت ذكرك بذكري حتى لا يذكرني احد من امتك الا ذكرك مع ذكري فطوبى لك يا محمد ولامتك باب العلة
التي من اجلها قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
الدارمي عن محمد بن سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام ان موسى اخبره ان
يحيى بن اكثم كتب اليه يساله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال
الذين يقرؤون الكتاب من قبلك من المخاطب بالاية فان كان المخاطب به النبي صلى الله عليه وآله اليس قد
شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذاً انزل الكتاب قال موسى فسالت اخي علي
بن محمد عليهما السلم عن ذلك قال اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك
فان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة
كيف لا يبعث الينا نبياً من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب
والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلم فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك بمحضر من
الجهلة هل بعث الله رسولاً قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت
في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال له عليه السلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون
للمباهلة وقد عرف ان نبيه عليه السلم مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله
عليه وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمير رفعه الى

احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون
الكتاب من قبلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اشك ولا اسأل باب العلة تسليم النبي
صلى الله عليه وآله على الصبيان حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال
حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي
الحمار موكفا وحلب العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون ذلك سنة من بعدي باب العلة
التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله يتيما حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان
بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل الم يجدك يتيما فآوى قال انما
سمي يتيما لانه لم يكن له نظير على وجه الارض من الاولين والآخرين فقال عز وجل ممتنا عليه نعمه الم يجدك
يتيما اي وحيدا لا نظير لك فآوى اليك الناس وعرفهم فضلك حتى عرفوك ووجدك ضالا يقول
منسوبا عند قومك الى الضلالة فهداهم بمعرفتك ووجدك عائلا يقول فقيرا عند قومك يقولون لا مال لك
فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاءك مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان يجعله
الله لك ذهبا لنقل عينه الى مرادك واتاك بالطعام حيث لا طعام واتاك بالماء حيث لا ماء واعانك
بالملائكة حيث لا مغيث فاظفرك بهم على اعدائك باب العلة التي من اجلها ايتم الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وآله حدثنا حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد الكوفي عن
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن اخيه عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل ايتم نبيه صلى الله عليه وآله لئلا يكون لاحد عليه طاعة

العلة

باب العلة التي من اجلها لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد اخبرني علي بن حاتم القزويني
فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لاي علة لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد قال لان الله عز وجل
خلق محمدا صلى الله عليه وآله نبيا وعليا عليه السلام وصيا فلو كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد من بعده لكان
اولى برسول الله صلى الله عليه وآله من امير المؤمنين فكانت لا تثبت وصية امير المؤمنين عليه السلام باب علة
المعراج حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد بن الرقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام عن الله عز وجل هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء
قال ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى
عليه السلام فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى حدثنا الحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة
المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام ان الله لا يوصف بمكان
ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب
عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يصفون باب العلة
التي من اجلها لم يسأل النبي صلى الله عليه وآله ربه عز وجل التخفيف عن امته من خمسين صلاة حتى سأله موسى
عليه السلام والعلة التي من اجلها لم يسأل التخفيف عنهم من خمس صلوات حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن

علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا أبت أخبرني عن جدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به إلى السماء وأمره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن أمته حتى
قال له موسى بن عمران عليه السلام ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فقال يا بني إن رسول الله صلى الله عليه وآله
كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى عليه السلام ذلك فكان شفيعاً لأمته إليه لم يجز له رد
شفاعة أخيه موسى فرجع إلى ربه فسأله التخفيف إلى أن ردها إلى خمس صلوة قال قلت له يا أبه فلم لا يرجع إلى ربه عز وجل
ويسأله التخفيف عن خمس صلوات وقد سأله موسى عليه السلام أن يرجع إلى ربه ويسأله التخفيف فقال يا بني أراد عليه السلام أن
يحصل لأمته التخفيف مع أجر خمسين صلوة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ألا ترى أنه عليه السلام
لما هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول إنها خمس بخمسين ما يبدل القول
لدي وما أنا بظلام للعبيد قال قلت له يا أبه أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان قال تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قلت فما
معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع إلى ربك فقال معناه قول إبراهيم عليه السلام إني ذاهب إلى ربي سيهدين
ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت إليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا إلى الله يعني حجوا إلى بيت الله يا بني الكعبة
بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه والمصلي
ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله جل جلاله وأهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عز وجل وإن لله تعالى
بقاعاً في سمواته فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه ألا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح إليه
ويقول في قصة عيسى عليه السلام بل رفعه الله إليه ويقول عز وجل إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه باب علة

محبة النبي صلى الله عليه وآله لعقيل بن أبي طالب حبين حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله
بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني إبراهيم بن محمد بن يوسف
الزرباني المقدسي قال حدثنا علي بن الحسن عن إبراهيم بن رستم عن أبي حمزة السكوني عن جابر بن يزيد الجعفي عن
عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي صلى الله عليه وآله لعقيل إني لأحبك يا عقيل حبين حباً لك وحباً لحب أبي طالب له

باب العلة التي من أجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع أكثر من حبه لساير أعضاء الشاة

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله

الواسطي

٥٩

الواسطي عن واصل بن سليمان أو عن درست يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يحب الذراع أكثر من حبه لساير أعضاء الشاة قال فقال لأن آدم قرب قرباناً عن الأنبياء من ذريته فسمى لكل
نبي عضواً وسمى لرسول الله صلى الله عليه وآله الذراع فمن ثم كان يحب الذراع ويشتهيها ويحبها ويفضلها وفي حديث
آخر إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب الذراع لقربها من المرعى وبعدها من المبال باب العلة

التي من أجلها سمي الأكرمون على الله تعالى محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم حدثنا أبو نصر
أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري المرواني بنيسابور وما لقيت أنصب منه قال حدثنا محمد بن
إسحق بن إبراهيم بن مهران السراج قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد
بن إسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلقت أنا
وعلي بن أبي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل أن خلق آدم بألفي عام فلما أن خلق الله آدم جعل
ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب
نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف إبراهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل
من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل
علياً في صلب أبي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من أسمائه
فذو العرش محمود وأنا محمد والله الأعلى وهذا علي حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا
فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي
بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال حدثنا سهل
بن بشار قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطايفي قال حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن إسحق
عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله عز ذكره آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته
وزوجه حواء أمته فرفع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمس سطور مكتوبات قال آدم يا رب ما هؤلاء قال الله
عز وجل هؤلاء الذين إذا استشفعوا بهم إلى خلقي شفعتهم قال آدم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال

اما الاول فانا المحمود وهو محمد والثانى فانا العالى وهذا على والثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فانا
المحسن وهذا الحسن والخامس فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل حدثنا على بن محمد بن محمد الدقاق
قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى موسى بن عمران النخعى عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب
وفريق من بنى عبد العزى بازاء البيت الحرام اذا اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به
تسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وانى مصدقة
بكلام جدى ابرهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق الذى بنى هذا البيت وبحق المولود الذى فى بطنى
لما يسرت على ولادتى قال يزيد بن قعنب فراينا البيت وقد انفتح عن ظهره فدخلت فاطمة وغابت عن ابصارنا
والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع وبيدها
امير المؤمنين عليه السلام ثم قالت انى فضلت على من تقدمنى من النساء لان اسية بنت مزاحم عبدت الله سرا فى موضع
لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا
جنيا وانى دخلت بيت الله الحرام واكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بى هاتف وقال
يا فاطمة سميه عليا فهو على والله العلى الاعلى انى شققت اسمه من اسمى وادبته بادبى ووقفته على غامض علمى
وهو الذى يكسر الاصنام فى بيتى وهو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى ويقدسنى ويمجدنى فطوبى لمن احبه واطاعه وويل
لمن عصاه وبغضه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنى المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفى فى
حديث طويل يذكر اسماء امير المؤمنين ع فى التورية والانجيل والزبور وعند الهند وعند الروم وعند الفرس وعند
الترك وعند الزنج وعند الكهنة وعند الحبشة وعند ابيه وعند امه وعند ظئره وعند العرب ثم يفسر كل اسم بمعناه
ويقول فى آخره اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمى على عليا فقالت طائفة لم يسم احد من ولد آدم قبله بهذا
لا فى العرب ولا فى العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابنى هذا على يريد من العلو لا انه اسمه وانما سمى به الناس
بعده وفى وقته وقالت طائفة سمى عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت طائفة سمى عليا لان داره فى الجنان تعلو

حتى تحاذى منازل الانبياء وقالت طائفة سمى عليا لانه علا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز وجل
ولم يعل احد على ظهر نبى غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة انما سمى عليا لانه زوج
فى اعلى السموات ولم يزوج احد من خلق الله فى ذلك الموضع غيره صح وقالت طائفة انما سمى عليا لانه اعلى الناس علما
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن على بن الحسين
السكرى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابى قال حدثنا على بن حكيم قال حدثنا الربيع
بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن على عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصارى قال
الغلابى وحدثنى شعيب بن واقد قال حدثنى اسحق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى بن زيد بن
على عن ابيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال الغلابى وحدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون
عن ابى حمزة الثمالى عن زيد بن على عن ابيه عليه السلام قال لما ولدت فاطمة صلى الله عليها الحسن عليه السلام قالت
لعلى عليه السلام سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخرج اليه فى خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه فى صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم
قال لعلى ع هل سميته فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال ص وما كنت لاسبق باسمه ربى عز وجل فاوحى الله تبارك
وتعالى الى جبرئيل انه ولد لمحمد ابن فاهبط واقراه السلام وهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه
باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله جل جلاله يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال
وما كان اسمه قال شبر قال لسانى عربى قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين ع اوحى الله جل جلاله الى جبرئيل انه
قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه وهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل
فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله عز وجل يامرك ان تسميه باسم ابن هرون فقال وما كان اسمه قال شبير قال لسانى عربى قال
سمه الحسين وبهذا الاسناد عن الغلابى قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن محمد بن على بن عبد الله
بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وآله يا فاطمة اسم الحسن والحسين فى ابنى هرون
شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن عباس بن بكار قال حدثنا عباد بن كثير وابو بكر الهذلى عن ابى
الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبى صلى الله عليه وآله امرهم ان يلفوه فى خرقة بيضاء فلفوه

في صفراء وقالت فاطمة عليها السلام يا علي سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاخذه وقبله
وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلام يمصه ثم قال الم اتقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة
صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى الصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام ما سميته
قال ما كنت لاسبقك باسمه فاوحى الله عز ذكره الى جبرئيل عليه السلام انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقراه السلام وهنه
مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي
قال سمه الحسن فسماه فلما ولد الحسين جاء اليهم النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وهبط جبرئيل على النبي
صلى الله عليه وآله فقال ان الله جل جلاله يقريك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم
ابن هرون فقال وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين وبهذا الاسناد عن الغلابي
قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابني هذين
باسم ابني هرون شبر وشبير حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال حدثني جدي قال حدثني
احمد بن صالح التميمي قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اهدى جبرئيل عليه السلام الى
رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي عليه السلام وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن
عليهما السلام حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن القسم قال اخبرنا عيسى قال
اخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة عليها السلام
الحسن جاءت به النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين عليه السلام جاءت به اليه فقالت يا رسول
الله هذا احسن من هذا فسماه حسين باب العلة التي من اجلها وجبت محبة الله تبارك وتعالى
ومحبة رسوله واهل بيته صلوات الله عليهم الى على العباد حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق
المذكر النيسابوري قال حدثنا احمد بن العباس بن حمزة قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي الكوفي قال حدثنا يحيى
بن معين قال حدثنا هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب الله واحبوا اهل
بيتي لحبي حدثنا محمد بن ابرهيم ابن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو احمد القسم بن بندار المعروف بابي

الحسن

جل يونس

صالح الحذاء قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك
الانصاري قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال جاء رجل من اهل البادية وكان يعجبنا ان ياتي الرجل
من اهل البادية يسال النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فحضرت الصلوة فلما قضى صلوته
قال اين السائل عن الساعة قال انا يا رسول الله قال ما اعددت لها قال والله ما اعددت لها من كثير عمل لا صلوة ولا
صوم الا اني احب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وآله المرء مع من احب قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بعد
الاسلام بشيء اشد من فرحهم بهذا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو بكر منصور بن
عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن خورذاذ قال حدثنا محمد بن عمران قال
حدثنا سعيد بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه
من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته باب العلة عشق الباطل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن العشق فقال قلوب خلت من ذكر الله فاذاقها الله
حب غيره باب العلة وجوب الحب في الله عز وجل والبغض فيه والموالاة حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن بشار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في
الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون
كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك
لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي
الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام
فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ثم قال وال ولي هذا

ولوانه قاتل ابيك وولدك وعادعدو هذا ولوانه ابوك وولدك باب في ان علة محبة اهل البيت
عليهم السلم طيب الولادة وان علة بغضهم خبث الولادة حدثنا ابى ومحمد ابن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد
بن عبدالله عن احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا ابو القسم عبدالرحمن الكوفى وابويوسف يعقوب بن يزيد
الانبارى عن ابى محمد عبدالله بن محمد الغفارى عن الحسين بن يزيد عن الصادق ابى عبدالله جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت فليحمد الله اول النعم قيل وما اول النعم قال
طيب الولادة ولايحبنا الا مومن طابت ولادته حدثنا على بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابى عبدالله البرقى قال
حدثنا ابى عن احمد بن ابى عبدالله عن محمد بن عيسى عن ابى محمد الانصارى عن غير واحد عن ابى جعفر عليه السلام قال
من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادى النعم قيل وما بادى النعم قال طيب الولادة حدثنا
الحسن بن ابراهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابى عمير
عن ابى زياد الهندى عن عبدالله بن صالح عن زيد بن على عن ابيه على ابن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه امير المومنين
على ابن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا على من احبنى واحبك واحب الائمة
من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لايحبنا الا مومن طابت ولادته ولايبغضنا الا من خبثت ولادته
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن يحيى بن عمران
الاشعرى عن محمد بن السندى عن على ابن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابى الزبير المكى قال رايت جابرا
متوكيا على عصاه وهو يدور فى سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول على خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر
الانصار ادبوا اولادكم على حب على فمن ابى فانظروا فى شان امه حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله
عنه قال حدثنا عمى محمد بن ابى القسم عن محمد بن على الكوفى القرشى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبدالله
عليه السلام انه قال من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنى احمد بن الحسين بن سعيد عن على بن الحكم عن المفضل
بن صالح عن جابر الجعفى عن ابراهيم القرشى قال كنا عند ام سلمه رضى الله عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لعلى عليه السلام لايبغضكم الا ثلثة ولد الزنا ومنافق ومن حملت به امه وهى حايض حدثنا

محمد ع ل

الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفى قال حدثنا محمد بن على بن معمر قال
حدثنا ابوعبدالله احمد بن على ابن محمد الرملى قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا يعقوب بن اسحق المروزى
قال حدثنا عمرو بن منصور قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابى كثير عن ابيه عن ابى هرون العبدى عن جابر
بن عبدالله الانصارى قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه واله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا
يا رسول الله ما احسن صلوته فقال عليه السلم هو الذى اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه على عليه السلم غير مكترث فهزه
هزة ادخل اضلاعه اليمنى فى اليسرى واليسرى فى اليمنى ثم قال لاقتلنك انشاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم
من عند ربى مالك تريد قتلى فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتى الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت
مبغضيك فى الاموال والاولاد قال النبى صلى الله عليه واله صدق يا على لايبغضك من قريش الا سفاحى ولا من الانصار
الا يهودى ولا من العرب الا دعى ولا من ساير الناس الا شقى ومن النساء الا سلقلقية وهى التى تحيض من دبرها ثم اطرق مليا
ثم رفع راسه فقال معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة على فان اجابوا فهم منكم وان ابوا فليس منكم قال جابر
بن عبدالله فكنا نعرض حب على عليه السلم على اولادنا فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا ابوسعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا
ابو عمرو حفص المقدسى قال حدثنا عيسى بن ابرهيم عن احمد بن حسان عن ابى صالح عن ابن عباس انه قال معاشر
الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية ادم يلعنون مبغضى امير المومنين عليه السلم فقيل له من
هذا الخلق قال القنابر تقول فى السحر اللهم العن مبغضى على اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه حدثنا ابو عبدالله
الحسين بن احمد بن محمد بن على ابن عبدالله بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على ابن ابى طالب صلوات الله عليهم قال
حدثنا ابو الحسن على بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن على بن قال حدثنى ابو على الحسن بن ابرهيم بن على العباسى
قال حدثنى ابو سعيد محمد بن داس الدولقى قال حدثنى جعفر بن بشير المكى قال حدثنى وكيع عن المسعودى رفعه الى سلمان
الفارسى رحمة الله عليه قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المومنين عليه السلم فوقف امامهم فقال القوم من الذى
وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم على بن ابى طالب قالوا
له من اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا
من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولاد فقالوا له يا بامة فتقول في علي شيئا
فقال الجني اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك
الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثنا عشر الف سنة اخرى
في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور
سجدا فقالوا سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا بالنداء من قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك مقرب
ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب **حدثنا** محمد بن علي بن مهرويه قال حدثنا ابو الحسن بن حسام بن معيدان
الاصفهاني قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا ابو الربيع الاعرج قال حدثنا عبد الله بن عمران
عن علي بن يزيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب
عليا في حياتي وبعد موتي كتب الله له الامن والايمان ما طلعت الشمس وغربت ومن ابغضه في حيوتي وبعد موتي
مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل **حدثنا** علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال اخبرنا محمد
بن عبد الله بن عامر قال حدثنا علي عصام بن يوسف قال حدثنا محمد بن ايوب الكلابي قال حدثنا عمر بن سليمان
عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
احب عليا في حيوته وبعد موته كتب الله عز وجل له الامن والايمان ما طلعت وغربت **حدثني** محمد بن المظفر بن نفيس
المصري رحمه الله قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن احمد بن اخي شباب العطار الكوفي رضي الله عنه بالكوفة
قال حدثنا احمد بن الهذيل ابو العباس الهمداني قال حدثنا ابو نصر الفتح ابن قرة السمرقندي قال حدثنا محمد بن خلف
المروزي قال حدثنا يونس بن ابرهيم قال حدثنا ابو لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري
اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فاسئلوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملته امه
وهي طامث **باب العلة** التي من اجلها ترك الناس عليا عليه السلام وعدلوا عنه الى غيره مع معرفتهم بفضله
حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي

فبينما صح

الحافظ

العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثنا ابو زيد النحوي الانصاري قال سالت الخليل بن احمد
العروضي فقلت له لم هجر الناس عليا عليه السلام وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه
وعناه في الاسلام عناه فقال بهر والله نوره انوارهم وعليهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت
قول الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس الاحنف
وقايل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال والاف **حدثنا** ابو احمد الحسن بن
عبد الله بن سعيد بن الحسن بن اسمعيل بن حكيم العسكري قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم المعلى العشمي قال حدثنا
ثبيت بن محمد قال حدثني ابو الاحوص عمن حدثه عن ابائه عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام قال بينما امير المومنين في اصعب موقف
بصفين اذ قال عليه رجل من بني دودان فقال له لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم افضل الناس علما بالكتاب والسنة
فقال يا اخا بني دودان ولك حق المسئلة وذمام الصهر فانك قلق الوضين ترسل عن ذي مسد كانت امرة سحت
عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس اخرين ولنعم الحكم الله والزعيم محمد صلى الله عليه وآله دع عنك نهبا صيح
في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو والا جارتي وسوالها الا هل لنا
اهل سئلت كلا لك بئس القوم من خفضني وحاولوا الادهان في دين الله فان ترفع عنا محن البلوى احملهم
من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تاس على القوم الفاسقين اليك عني يا اخا بني دودان **حدثنا** محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن امير المومنين عليه السلام كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله
وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قتل اباهم واجدادهم واعمامهم
واخوالهم واقرباهم المحاربين لله ولرسوله عددا كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم
ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان
له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى غيره **باب العلة** التي من اجلها ترك امير المومنين عليه السلام مجاهدة
اهل الخلاف **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رياب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما سار علي عليه السلام بالكف عن عدوه

الصهر صح

محاربة صح

من اجل شيعتنا لانه كان يعلم انه سيظهر عليهم بعده فاحب ان يقتدي به من جاء بعده فيسير فيهم بسيرته ويقتدي
بالكف عنهم بعده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله
بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا
وفلانا قال لاية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم
قال ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عز وجل فاذا
خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فيقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم
وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال اية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واي اية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلام
ليقتل الاباء حتى تخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى
تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت على من ظهر فقتله حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيدة عن يونس بن عبد الرحمن عن
منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما
لو اخرج الله ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما في اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه
اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في ترك جهاد المشركين بمكة ثلث عشر سنة بعد النبوة وبالمدينة تسعة
عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة اعدايه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول
الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلث عشر سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي عليه السلام مع تركه الجهاد

خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابو عبد الله عليه السلام ما بال امير المؤمنين عليه السلام
لم يقاتل قال الذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له ان يقاتلهم وليس معه الا ثلثة رهط من المؤمنين حدثنا
حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني الفضل بن حباب الجمحي قال حدثنا محمد بن ابرهيم الحمصي قال حدثني
محمد بن احمد بن موسى الطائي عن ابيه عن ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام
لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادى الصلوة جامعة
فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد
قلنا ذلك قال فان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابرهيم عليه السلام اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان
قلتم ان ابرهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصي اعذر
ولي بابن خالته لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم
قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر ولي بيوسف عليه السلام اسوة اذ قال رب السجن احب الي
مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف عليه السلام دعا ربه وساله السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك
لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصي اعذر ولي بموسى عليه السلام اسوة اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان
قلتم ان موسى عليه السلام فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر
ولي باخيه هرون عليه السلام اسوة اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه
ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اولى اعذر
ولي بمحمد صلى الله عليه وآله حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم فانام مني على فراشه فان قلتم فر من قومه
لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم فانامني على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي اعذر حدثنا علي
بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي قال حدثنا محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن راشد عن علي بن
اسمعيل الميثمي قال حدثني ربعي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منع امير المؤمنين عليه السلام ان يدعو

الناس الى نفسه قال خوفا ان يرتدوا قال علي بن حاتم واحسب في الحديث ولا يشهدوا ان محمدا رسول الله وعنه قال حدثنا
ابو العباس محمد بن جعفر الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد
الرحمن عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لسيرة علي بن ابي طالب في اهل البصرة خير للشيعة
مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته قال قلت فاخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته
قال لا ان عليا عليه السلام سار فيهم بالمن لما علم من دولتهم وان القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لانه لا دولة لهم حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن احمد عن بعض اصحابنا قال قلت لابي جعفر عليه السلام لم كف علي عليه السلام عن القوم
قال مخافة ان يرجعوا كفارا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ان عليا عليه السلام لم يمنعه من
ان يدعو الناس الى نفسه الا انهم ان يكونوا ضلالا لا يرجعون عن الاسلام احب اليه من ان يدعوهم فيابوا عليه
فيصيرون كفارا كلهم قال حريز وحدثني زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا ان عليا عليه السلام سار في اهل حربه بالكف
عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس
حدثنا احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن ابي الصهبان عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام لم كف علي عليه السلام عن القوم قال مخافة ان يرجعوا كفارا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس
قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اما والله لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم
ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت
ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن
حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتي احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى اذا
مضى لسبيله فادلى بها الى فلان بعده عقدها لاخي عدي بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ
عقدها لاخر بعد وفاته فصيرها في حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار
منها فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها حرن وان اسلس بها عسق فمني الناس بتلون واعتراض

وبلوا

وبلوا مع هن وهني فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني منهم فيا لله وللشورى
متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن بهذه النظاير فمال رجل لضغنه واصغى اخر لصهره وقام ثالث
القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يهضمون مال الله هضم الابل نبت الربيع حتى اجهز عليه عمله
وكبت به مطيته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق
عطافي حتى اذا نهضت بالامر نكثت طايفة وفسقت اخرى ومرق اخرون كانهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها
ولكن احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود
الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها
بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه عندي ازهد من عفطة عنز قال وناوله رجل من اهل السواد كتابا فقطع كلامه
وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك الى حيث بلغت فقال هيهات هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة
هدرت ثم قرت قال ابن عباس فما اسفت على كلام قط كاسفي على كلام امير المؤمنين عليه السلام اذ لم يبلغ به حيث اراد
قال مصنف هذا الكتاب سالت الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي قال تفسير الخبر
قوله عليه السلام لقد تقمصها اي لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل وتدرع وتردى وتمندل وقوله محل القطب من الرحى
اي تدور علي كما تدور الرحا على قطبها وقوله ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير يريد انها ممتنعة على غيري
لا يتمكن منها ولا يصلح لها وقوله فسدلت دونها ثوبا اي اعرضت عنها ولم اكشف وجوبها لي والكشح الجنب
والخاصرة فمعنى قوله طويت عنها كشحا اي اعرضت عنها والكاشح الذي يوليك كشحه اي جنبه وقوله طفقت
اي اقبلت واخذت ارتأي اي افكر واستعمل الراي وانظر في ان اصول بيد جذاء وهي المقطوعة واراد
قلة الناصر وقوله واصبر على طخية موضعان فاحدهما الظلمة والاخر الغم والحزن يقال اجد على قلبي طخيا اي حزنا
وغما وهو ههنا يجمع الظلمة والغم والحزن وقوله يكدح مؤمن اي يداب ويكسب لنفسه ولا يعطى حقه وقوله احجى
اي اولى يقال هذا احجى من هذا واخلق واحرى واوجب كله قريب المعنى وقوله في حوزة في ناحية يقال حزت
الشيء احوزه حوزا اذا جمعته والحوزة ناحية الدار وغيرها وقوله كراكب الصعبة يعني الناقة التي لم ترض

ان عنف بها والعنف ضد الرفق وقوله حرن اى وقف لم يمش وانما يستعمل الحران فى الدواب فاما فى الابل فيقال خلئت الناقة
وبها خلاء وهو مثل حران الدواب الا ان العرب انما تستعيره فى الابل وقوله اسلس بها عسق اى ادخله فى الظلمة وقوله
مع هن وهن يعنى الادنيا من الناس تقول العرب فلان هنى وهو تصغير هن اى دون من الناس ويريدون بذلك تصغير
امره وقوله فمال رجل لضغنه ويروى لضلعه وهما قريب وهو ان يميل بهواه ونفسه الى رجل بعينه وقوله واصغى
آخر لصهره فالصغو الميل يقال صغوك مع فلان اى ميلك معه وقوله نافجا حضنيه فيقال فى الطعام والشراب وما
اشبههما قد انتفج بطنه بالجيم ويقال فى كل داء يعترى الانسان قد انتفخ بطنه بالخاء والحضنان جانبا الصدر وقوله
بين نثيله ومعلفه فالنثيل قضيب الجمل وانما استعاره للرجل هاهنا والمعلف الموضع الذى يعتلف فيه اى يأكل ومعنى
الكلام اى بين مطعمه ومنكحه وقوله يخضمون اى يكسرون وينقضون ومنه قولهم خضم الطعام اى نقض وقوله
اجهز اى اتى عليه وقتله يقال اجهزت على الجريح اذا كانت به جراحة فقتلته وقوله كعرف الضبع شبههم به لكثرته
والعرف الشعر الذى يكون على عنق الفرس فاستعاره للضبع وقوله قد انثالوا اى انصبوا على وكثروا ويقال انثلت
ما فى كنانتى من السهام اذا صببته وقوله وشق عطافى يعنى رداه والعرب تسمى الرداء العطاف وقوله وراقهم زبرجها
اى اعجبهم حسنها واصل الزبرج النقش وهو هاهنا زهرة الدنيا وحسنها وقوله ان لا يقروا على كظة ظالم فالكظة الامتلاء
يعنى انهم لا يصبرون على امتلاء الظالم من المال الحرام ولا يقاروه على ظلمه وقوله ولا سغب مظلوم فالسغب الجوع ومعناه
منعه من الحق الواجب له وقوله لالقيت حبلها على غاربها هذا مثل تقول العرب القيت حبل البعير على غاربه ليرعى
كيف شاء ومعنى قوله ولسقيت آخرها بكاس اولها اى لتركتهم فى ضلالتهم وعماهم وقوله ازهد عندى فالزهيد
القليل وقوله من حبقة عنز فالحبقة ما يخرج من دبر العنز من الريح والعفطة ما يخرج من انفه وقوله تلك
شقشقة هدرت فالشقشقة ما يخرج البعير من جانب فيه اذا هاج وسكر حدثنا بهذا الحديث محمد بن ابرهيم
ابن اسحق الطالقانى رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار بن خالد
قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال حدثنى عيسى بن راشد عن على بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس مثله سواء
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعى
عن فضيل بن يسار قال قلت لابى جعفر او لابى عبد الله عليهما السلام حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لمن كان

الامر

المعلف ظ

يعاوداء

الامر بعده فقال لنا اهل البيت قلت كيف صار فى غيركم قال انك قد سالت فافهم الجواب ان الله عز وجل لما علم ان يفسد فى الارض
وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى اراد ان يلى ذلك غيرنا

باب العلة التى من اجلها قاتل امير المؤمنين
اهل البصرة وترك اموالهم

حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن على
بن الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان الناس يروون ان عليا عليه السلام قتل اهل البصرة
وترك اموالهم فقال ان دار الشرك يحل ما فيها ودار الاسلام لا يحل ما فيها فقال ان عليا عليه السلام انما من عليهم كما من رسول الله
صلى الله عليه وآله على اهل مكة وانما ترك على عليه السلام اموالهم لانه كان يعلم انه سيكون له شيعة وان دولة الباطلة ستظهر
عليهم فاراد ان يقتدى به فى شيعته وقد رايتم آثار ذلك هو ذا يسار فى الناس بسيرة على عليه السلام ولو قتل على عليه السلام اهل
البصرة جميعا واخذ اموالهم لكان ذلك له حلالا لكنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده وقد روى ان الناس اجتمعوا الى
امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة فقالوا يا امير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم قال ايكم ياخذ ام المؤمنين فى سهمه

باب العلة
التى من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولى الناس

حدثنا على بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابى بصير عن
ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له لم لا ياخذ امير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولى الناس ولاى علة تركها فقال لان الظالم والمظلومة
كانا قدما على الله عز وجل واثاب الله المظلومة وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب
عليه المغصوبة حدثنا احمد بن على بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا ابى عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
ابى عمير عن ابرهيم الكرخى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له لاى علة ترك امير المؤمنين فدك لما ولى الناس فقال للاقتداء
برسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابى طالب داره فقيل له يا رسول الله الا ترجع الى دارك فقال عليه السلام
وهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدك لما ولى حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا احمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن عليه السلام
قال سالته عن امير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدكا لما ولى الناس فقال لانا اهل بيت لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا
هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا

باب العلة التى من
اجلها كنى رسول الله امير المؤمنين على بن ابى طالب ابا تراب

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن

ل المغصوبة

امير المؤمنين ع

بن علي السكري قال حدثنا الحسين بن حسان العبدي قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه
عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة صلوات
الله عليها فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي عليه السلام فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي
يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه
مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل
الارض الى اهل السماء حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا عثمان بن عمران
قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل رسول
الله صلى الله عليه وآله والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب وجاء علي عليه السلام فاضطجع من
جانب قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها على سرته واخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى
اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك قال ما يمنعني وقد
اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا
هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا عليه السلام وفاطمة عليها السلام ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله الى
الاصلاح بينهما لانه عليه السلام سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله عليه السلام في حسن الخلق لكني اعتمد في
ذلك على ما حدثني به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا ابو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي
قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة
الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيمة
ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة
علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس عن معاوية بن صالح
بن ضريس البجلي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن يزيد وهشام الرماني قال حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي
قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وآله في نخيل المدينة وهو يطلب عليا عليه السلام اذا انتهى

الحايط

الى حايط فاطلع فيه فنظر الى علي عليه السلام وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم الناس ان يكنوك ابا تراب فلقد رايت
عليا تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله الا ارضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فاخذ بيده
فقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من احبك في حيوة مني فقد قضى بالجنة ومن احبك
في حيوة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان ومن احبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وآمنه يوم الفزع الاكبر
ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام **باب العلة** التي من
اجلها كان امير المؤمنين عليه السلام يتختم باربعة خواتيم حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي
سعيد المعلم النيسابوري بنيسابور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مسلم بن زرارة المرازي
قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن اسمعيل السدي عن عبد خير قال كان لعلي بن ابي طالب
عليه السلام اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت
لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش
العقيق ثلثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله **باب العلة** تختم امير المؤمنين عليه السلام في يمينه
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اخبرني عن تختم امير المؤمنين عليه السلام
بيمينه لاي شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مدح الله
عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا
يعرفون به وبالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا محمد بن ابرهيم الفانيني قال حدثنا ابو قريش قال حدثنا عبد الجبار ومحمد
بن منصور الخزاز قالا حدثنا عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم بيمينه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله
بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا عباس بن العباس القانعي قال حدثنا سعيد الكندي
عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

ياعلي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق
الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك
بالفردوس **باب العلة** الصلع في راس امير المؤمنين عليه السلام والعلة التي من اجلها سمي الانزع البطين حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري باسناد متصل لم احفظه ان امير المؤمنين عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر عن
راسه وها انا ذا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب
عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سال رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال اسالك عن ثلث هن فيك اسالك عن
قصر خلقك وعن كبر بطنك وعن صلع راسك فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا
ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني بابا من في الخصال فاقده فاقطعه
العلم ففتح ذلك الباب الف باب فازدحم في بطني فنفجت عن ضلوعي حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اخبرني
عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله لقد سالت عن رجل ما وطئ الحصا
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله افضل منه وانه لاخو رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه الانزع من
الشرك بطين من العلم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اراد النجاة غدا فلياخذ بحجزة هذا الانزع يعني
عليا عليه السلم **باب العلة** التي من اجلها سمي علي بن ابي طالب امير المؤمنين والعلة التي من اجلها سمي سيفه
ذو الفقار والعلة التي من اجلها سمي القايم قايما والمهدي مهديا حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور
العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن
رسول الله لم سمي علي امير المؤمنين عليه السلم وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار
من احد قال قلت يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار فقال عليه السلم لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره من هذه
الدنيا من اهله وولده وافقره في الآخرة من الجنة قال قلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قايمين بالحق قال بلى قلت فلم

سمي القايم قايما قال لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل
عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم
ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلم للملائكة فسرت الملائكة لذلك فاذا احدهم قايم يصلي
فقال الله عز وجل بهم ذاك القايم ينتقم منهم بذلك القايم انتقم منهم حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يعقوب عن علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال انما سمي سيف امير المؤمنين عليه السلم ذا الفقار لانه كان في
وسطه خط في طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار بذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل من السما وكانت حلقته فضة وهو
الذي نادى به مناد من السما لا سيف الا ذا الفقار ولا فتى الا علي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفيان بن عبد المؤمن الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قال اقبل رجل
الى ابي جعفر عليه السلام وانا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه الخمسماية درهم فضعها في مواضعها فانها زكوة مالي فقال له ابو جعفر
عليه السلم بل خذها انت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي اخوانك من المسلمين انما يكون هذا اذا قام قايمنا
فانه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر ومن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله فانما
سمي المهدي لانه يهدي لامر خفي يستخرج التورية وساير كتب الله من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التورية بالتورية
وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان وتجمع اليه اموال الدنيا كلها في
بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدما وركبتم فيه محارم الله فيعطي
شيئا لم يعطه احد كان قبله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملا
الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما تملي ظلما وجورا وسوا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن خرزاذ عن محمد بن موسى بن فرات عن يعقوب
بن سويد عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل امير المومنين
ونمير اهلنا **باب العلة** التي من اجلها صار علي بن ابي طالب قسيم الله بين الجنة والنار حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثنا
ابي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام
قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول
الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله
عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه
فدفع الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتي بالطاير المشوي
قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطاير وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء
الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون
من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع الانبياء الله ورسوله وجميع المؤمنين
كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل
الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة
والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل قلت له يا
ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب عليه السلام يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله
تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما
علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره
قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته
وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي
بن ابي طالب عليه السلام اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك
وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الحسن بن عرفة بسر من راى قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسرائيل قال حدثنا ابو صالح عن ابي ذر رحمة الله
عليه قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا
المدينة اهداها لعلي بن ابي طالب عليه السلام تخدمه فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت

الى راس علي عليه السلام في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تأذن لي
في المصير الى منزل ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت
النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت اليك
تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة عليها السلام فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله جئت تشكين عليا قالت اي
ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي عليه السلام فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك
تقولها ثلاثا فقال علي عليه السلام شكوتيني الى خليلي وصاحبي وحبيبي رسول الله واسوأتاه من رسول الله اشهد الله يا فاطمة
ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد
النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك
الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار
من شئت بعفوي فعندها قال علي عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلايق
يقف عليه رجل ويقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره ينادي الذي عن يمينه يقول يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب
صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من شاء
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم عن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن داود الدينوري قال
حدثنا منذر الشعراني قال حدثنا سعد بن زيد قال حدثنا ابو قبيل عن ابي الجارود رفعه النبي صلى الله عليه وآله قال ان حلقة
باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت يا علي حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة الخزاز
عن ابي حفص العبدي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا سالتم الله لي

فاسئلوا الوسيلة فسالنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى
المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقات ذهب
الى مرقات فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى
يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فينادي مناد يسمع النداء جميع النبيين
والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل انا يومئذ
متزرا بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي ولوائي بيده وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا
الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا ملكين مقربين واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان ولم نعرفهما
ولم نرهما واذا مررنا بالمؤمنين قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلا
درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا وصي ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الي يقولون
طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله عز وجل فياتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذا حبيبي
محمد وهذا ولي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي فلا يبقى
يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او
نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا كذلك
اذ ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيسلم علي
فيقول السلم عليك يا رسول الله فارد عليه السلم واقول ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت
فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك
من ربي فله الحمد على ما انعم به علي فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلم فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول
السلام عليك يا احمد فاقول السلم عليك ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني
ربي ان آتيك بمقاليد النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي
طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم فياخذ
زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وتطاير شررها فتنادي جهنم جزني يا علي فقد اطفى نورك

لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي عدوي واتركي هذا ولي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة
لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به
من جميع الخلايق ولقد اخرجت هذه الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المعرفة **باب العلة التي من اجلها
اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم دون غيره** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال يا رسول الله انا شيخ
كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق عليه السلم هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث رسول الله
وتنجز عداته وتؤدي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عداة محمد وتقضي دينه وتاخذ
تراثه قال نعم بابي انت وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حيوتي قال فنظرت الى الخاتم
حين وضعه علي عليه السلم في اصبعه اليمنى فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال
علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذو الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك
يعني الابرقة فجي بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها
في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجين نعال عربيين احدهما مخصوفة والآخر غير مخصوفة
والقميص التي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة
كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء
والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد النبي صلى الله عليه وآله لحوائج الناس يبعث رسول الله صلى الله
عليه وآله الرجل في حاجة فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار يعفور ثم قال يا علي اقبضها في حيوتي حتى لا ينازعك
فيها احد بعدي ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اول شي مات من الدواب حمار يعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بير بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ان يعفور كلم

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي اذ ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما نوح
عليه السلام ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار ايركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي
جعلني ذلك الحمار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن خالد عن ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه قال اتيت الاعمش سليمان بن مهران اسأله عن وصية رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال ايت محمد بن عبد الله واسأله قال فاتيته فحدثني عن زيد بن علي عليه السلام قال لما حضرت
رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة ورأسه في حجر علي عليه السلام والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار والعباس
قاعد قدامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي فقال اني امرؤ كبير
السن كثير العيال لا مال لي فاعادها عليه ثلاثا كل ذلك يردها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ساعطيها
رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول يا علي اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ولم يستطع
ان يجيبه ولقد رأى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجره ثم اعاد عليه فقال له علي عليه السلام نعم بابي
انت وامي يا رسول الله فقال يا بلال ايت بدرع رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ايت براية رسول الله فاتى بها ثم قال
يا بلال ايت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فاتى بها ثم قال يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين
والانصار كي لا ينازعك فيه احد من بعدي قال فقام علي عليه السلام حتى استودع جميع ذلك في منزله ثم رجع حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام قال لما حضر رسول
الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال للعباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال اني امرؤ كبير السن ذو عيال لا مال لي
فاعاده عليه ثلاثا فردها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطينها رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول
ثم قال يا علي تقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ثم اعاد عليه فقال علي عليه السلام نعم يا رسول الله
فقال يا بلال ايت بدرع رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ايت بسيف رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ايت براية
رسول الله فاتى بها قال حتى تفقد عصابة كان يعصب بها بطنه في الحرب فاتى بها ثم قال يا بلال ايت ببغلة رسول
الله بسرجها ولجامها فاتى بها ثم قال لعلي عليه السلام قم فاقبض هذا بشهادة من ههنا من المهاجرين والانصار حتى لا

ينازعك فيه احد من بعدي قال فقام علي عليه السلام فحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع باب العلة التي من اجلها
النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثنا ابي عن ابن هاني مولى بني مخزوم عن محمد بن اسحق
قال حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب عليه السلام ما صنع الله له واراد الله
به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب في عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه العباس وكان ايسر
بني هاشم يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فنخفف عنه
عياله اخذ من بيته رجلا وتاخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف
عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فاخذ العباس جعفرا فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله عز وجل
نبيا فآمن به واتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه باب العلة التي من اجلها ورث
علي بن ابي طالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا ابو عباية عن عمران بن المغيرة عن ابي صادق
عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك فقال يا معاشر الناس فافقهوا اذانكم واستمعوا
فقال عليه السلام جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله بنو عبد المطلب في بيت رجل منا او قال اكبرنا فدعا بمد ونصف من طعام وقدح
يقال له الغمر فاكلنا وشربنا وبقي الطعام كما هو والشراب وفينا من ياكل الجذعة ويشرب الفرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
قد ترون هذه فايكم يبايعني على انه اخي ووارثي ووصيي فقمت اليه وكنت اصغر القوم وقلت انا قال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات
كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وعنه قال حدثنا عبد
العزيز قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا قيس بن الربيع وشريك عبد الله
عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
المخلصين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون
رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يابى ذلك

الاعمش

حتى اتى علي فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك ينظر
بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام **باب العلة** التي من اجلها دخل
امير المؤمنين صلوات الله عليه في الشورى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه باسناده رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما كتب عمر كتاب الشورى بدا بعثمان لعنه الله في اول الصحيفة واخر عليا امير المؤمنين
فجعله في اخر القوم فقال العباس يا امير المؤمنين يا ابا الحسن اشرت عليك في يوم قبض رسول الله صلى الله عليه واله
ان تمد يدك فنبايعك فان هذا الامر لمن سبق اليه فعصيتني حتى بويع ابو بكر وانا اشير عليك اليوم ان عمر قد كتب اسمك
في الشورى وجعلك اخر القوم وهم يخرجونك منها فاطعني ولا تدخل في الشورى فلم يجبه بشيء فلما بويع عثمان قال له العباس
الم اقل لك قال له يا عم انه قد خفي عليك امر اما سمعت قوله على المنبر ما كان الله ليجمع لاهل هذا البيت الخلافة والنبوة
فاردت ان يكذب نفسه بلسانه فيعلم الناس ان قوله بالامس كان كذبا باطلا وانا نصلح للخلافة فسكت العباس
باب العلة التي من اجلها خرج بعض الائمة بالسيف وبعضهم لزم منزله وسكت وبعضهم اظهر امره وبعضهم
اخفى امره وبعضهم نشر العلوم وبعضهم لم ينشرها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي القسم
الهاشمي عن عبيد بن قيس الانصاري قال حدثنا الحسن بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه واله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل كتابا قبله ولا بعده وفيه خواتيم من الذهب فقال له يا
محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له يا جبرئيل من النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مره اذا توفيت ان يفك خاتما
ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي عليهما السلام
ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه اخرج بقوم الى الشهادة لهم معك
واشر نفسك لله فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل من بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم
آبائك فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وصدق آباءك
ولا تخافن الا الله فانك في حرز من الله وضمان وهو يدفعها الى رجل بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم
القيمة **باب العلة** التي من اجلها دفع النبي صلى الله عليه واله الى علي عليه السلام سهمين وقد استخلفه

في الباقي الى قيام المهدي

علي اهله

على اهله بالمدينة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا علي
بن محمد بن الحسن اللؤلؤي قال حدثنا علي بن نوح قال حدثنا ابي عن محمد بن مروان عن ابي داود عن معاذ بن سالم عن بشير بن ابراهيم الانصاري
عن خليفة بن سليمان الجهني عن ابن سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله قال فلما رجع النبي صلى الله عليه واله الى المدينة
وكان علي عليه السلام قد تخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين وهو بالمدينة متخلف وقال معاشر الناس ناشدتكم
بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد
جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من
يسار العسكر ثم رجع فكلمني فقال لي ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب فهو ميكائيل والله ما دفعت الى علي الا سهم
جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فكبر الناس باجمعهم حدثنا بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن ابراهيم باسناده
مثله سواء **باب العلة** التي من اجلها صار علي بن ابي طالب اول من يدخل الجنة حدثنا الحسين بن علي
الصوفي رحمه الله قال حدثنا ابو العباس عبد الله بن جعفر الحضرمي قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا علي بن احمد
التيمي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله انت اول من يدخل الجنة فقلت
يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب لوائي في الاخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال عليه السلام
يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه **باب العلة** التي من اجلها
لم يخضب امير المؤمنين عليه السلام حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب قال حدثنا ثابت بن ابي صفية عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه واله
قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم راسي بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله **باب العلة**
التي من اجلها لم يطق امير المؤمنين حمل رسول الله صلى الله عليه واله لما اراد حط الاصنام من سطح الكعبة حدثنا ابو علي
احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالرافقة حدثنا عبد
الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سالت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا ابن

رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسالك فقال ان شئت اخبرتك بمسالتك قبل ان تسالني وان شئت فسل قال قلت له يا
ابن رسول الله باي شئ تعرف ما في نفسي قبل سوالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات
للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني
بمسئلتي قال اردت ان تسالني عن رسول الله صلى الله عليه واله لم لم يطق حمل علي بن ابي طالب عليه السلام عند حطه الاصنام عن
سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى وراه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله
اربعين رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكان ذلك
دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا عليه السلام
برسول الله صلى الله عليه واله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفا نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل
ولو علاه النبي صلى الله عليه واله لحطه الاصنام لكان عليه السلام بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حطه الاصنام ولو كان ذلك كذلك
لكان افضل منه الا ترى ان عليا عليه السلام قال لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه واله شرفت وارتفعت حتى لو شئت
ان انال السما لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عليه السلام
انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي
عام وان الملائكة لما رات ذلك النور رات له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى
الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي
حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله رفع يد علي بغدير خم حتى نظر الناس الى
بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض
اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه عليه السلام كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته
فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال عليه السلام ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد
عليه السلام بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه واله امام نبي وعلي عليه السلام امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل
اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلى الله عليه واله
حمل عليا عليه السلام على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداه في صلاة الاستسقاء واراد ان يعلم

الحاملان

اصحابه

اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله صلى الله عليه واله
عليا عليه السلام يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه واله ما عليه من الدين والعدات
والادا عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم
لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني
ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم
قال النبي صلى الله عليه واله ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم
لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الاية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه
تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ايها الامير لو اخبرتك
بما في حمل النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن
محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالاته باب العلة
التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه واله من بشرني بخروج اذار فله الجنة حدثنا محمد بن احمد السناني واحمد بن
الحسن القطان والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله
عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول
عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن سعيد بن جبير عن عباس قال كان النبي صلى الله عليه واله ذات
يوم في مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فقال اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم
فخرجوا وكل واحد منهم يحب ان يعود ليكون هو اول داخل فيستوجب الجنة فعلم النبي صلى الله عليه واله ذلك منهم
فقال لمن بقي عنده من اصحابه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني بخروج اذار فله الجنة فعادوا القوم فدخلوا
ومعهم ابو ذر رحمة الله عليه فقال لهم في اي شهر نحن من الشهور الرومية فقال ابو ذر قد خرج اذار يا رسول الله فقال
عليه السلام قد علمت ذلك يا ابا ذر ولكن احببت ان تعلم قومي انك رجل من اهل الجنة وكيف لا تكون كذلك وانت
المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لاهل بيتي فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك
ودفنك اولئك رفقائي في جنة الخلد التي وعد المتقون باب العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه واله

ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي البصري قال حدثنا عبيد الله
بن محمد بن هرون الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا ابو الهيثم الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم
ابراهيم بن هدبة عن انس بن مالك قال اتى ابو ذر يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما رايت كما رايت البارحة
قالوا وما رايت البارحة قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله ببابه فخرج ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب وخرجا الى البقيع
فما زلت اقفو اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله
جالس وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال له من وليك يا ابه فقال ما الولي يا بني قال هو هذا
علي قال وان عليا وليي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هي
تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا اماه فقالت يا بني ومن الولي فقال هو هذا
علي بن ابي طالب فقالت وان عليا وليي فقال ارجعي الى حفرتك وروضتك فكذبوه ولببوه وقالوا يا رسول الله كذب عليك
اليوم فقال وما كان من ذلك قالوا ان جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله عليه واله ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال عبد السلام بن محمد فعرضت هذا الخبر على الجهمي محمد بن عبد الاعلى فقال اما علمت
ان النبي صلى الله عليه واله قال اتاني جبرئيل فقال ان الله عز وجل حرم النار على ظهر انزلك وبطن حملك وثدي ارضعك وحجر
كفلك حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي
البصري قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عباد بن صهيب قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن ابي ذر
اهو افضل ام انتم اهل البيت فقال يا ابن صهيب كم شهور السنة فقال اثنا عشر شهرا فقال وكم الحرم منها قلت
اربعة اشهر قال فشهر رمضان منها قلت لا قال فشهر رمضان افضل ام اشهر الحرم قلت بل شهر رمضان قال فكذلك نحن
اهل البيت لا يقاس بنا احد وان ابا ذر كان في قوم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فتذاكروا فضائل هذه الامة فقال
ابو ذر افضل هذه الامة علي بن ابي طالب وهو قسيم الجنة والنار وهو صديق هذه الامة وفاروقها وحجة الله عليها
فما بقي من القوم احد الا اعرض عنه بوجهه وانكر عليه قوله وكذبه فذهب ابو امامة الباهلي من بينهم الى رسول الله
صلى الله عليه واله فاخبره بقول ابي ذر واعراضهم عنه وتكذيبهم له فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء يعني منكم يا ابا امامة من ذي لهجة اصدق من ابي ذر باب العلة التي من اجلها

سميت فاطمة فاطمة عليها السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محدج بن عمير الحنفي قال حدثني بشر بن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى
بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من احبها من النار حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن زياد مولى بني هاشم قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجية
بن اسحق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال قال ابو الحسن لم سميت فاطمة فاطمة قال ان ذلك لمن الاسماء

اصل كذا
قال ابو الحسن

ولكن الاسم الذي سميت به ان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله يتزوج في
الاحياء وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر فيهم من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لما اخرج منها
وجعل في ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني بن عبد الله بن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة اسماء عند الله
عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري
اي شيء تفسير فاطمة عليها السلام قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المومنين عليه السلام تزوجها
ما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض آدم فمن دونه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت
فاطمة عليها السلام اوحى الله عز وجل الى ملك فانطق به لسان محمد صلى الله عليه واله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم
وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث في الميثاق حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن علوية الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن جندل بن والق قال
حدثنا محمد بن عمر البصري عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة
اتدرين لم سميت فاطمة فقال علي عليه السلام يا رسول الله لم سميت قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لفاطمة عليها السلام وقفة

على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عينى كل رجل مومن او كافر فيومر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار
فتقرا فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهى وسيدى سميتنى فاطمة وفطمت بى من تولانى وتولى ذريتى من
النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة انى سميتك فاطمة وفطمت بك
من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدى الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدك
هذا الى النار لتشفعى فيه فاشفعك فليتبين لملائكتى وانبيائى ورسلى واهل الموقف موقفك منى ومكانك
عندى فمن قرات بين عينيه مومنا فخذى بيده وادخليه الجنة **باب العلة** التى من اجلها سميت
فاطمة الزهراء عليها السلام **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن معقل القرميسينى عن محمد بن زيد الجزرى عن ابرهيم
بن اسحق النهاوندى عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سميت فاطمة
الزهراء زهراء فقال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضات السموات والارض بنورها وغشيت ابصار
الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما لهذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نورى اسكنته
فى سمائى خلقته من عظمتى اخرجته من صلب نبى من انبيائى افضله على جميع الانبيائ واخرج من ذلك النور ائمة يقومون
بامرى يهدون الى حقى واجعلهم خلفائى فى ارضى بعد انقضاء وحيى **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الدارمى عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزانى عن ابان بن تغلب قال
قلت لابى عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء عليها السلام زهراء فقال لانها تزهر لامير المومنين عليه السلام
فى النهار ثلاث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس على فرشهم فيدخل بياض النور حجراتهم بالمدينة
فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبى صلى الله عليه وآله فيسالونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام
فياتون منزلها فيرونها قاعدة فى محرابها تصلى والنور يسطع فى محرابها من وجهها فيعلمون ان الذى راوه
كان من نور فاطمة عليها السلام فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر وجهها عليها السلام بالصفرة فيدخل الصفرة حجرات
الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبى صلى الله عليه وآله فيسالونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام
فيرونها قائمة فى محرابها وقد زهر نور وجهها عليها السلام بالصفرة فيعلمون ان الذى راوا كان من نور وجهها
فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة عليها السلام فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل

فكان

فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك وياتون النبى صلى الله عليه وآله ويسالونه عن ذلك فيرسلهم
الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذى راوا كان من نور
وجه فاطمة عليها السلام فلم يزل ذلك النور فى وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام فهو يتقلب فى وجوهنا الى يوم القيمة فى الائمة منا اهل
البيت امام بعد امام **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهرى عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن فاطمة عليها السلام لم سميت زهراء قال لانها
كانت اذا قامت فى محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض **باب العلة** التى
من اجلها سميت فاطمة عليها السلام البتول وكذلك مريم عليها السلام **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنى
ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنى عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب عليه السلام
عن ابائه عن عمر بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله
تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال البتول التى لم ترحمرة قط اى لم تحض فان الحيض مكروه فى بنات الانبياء **باب العلة**
التى من اجلها كانت فاطمة عليها السلام تدعو لغيرها ولا تدعو لنفسها **حدثنا** على بن محمد بن الحسن القزوينى المعروف
بابن مقبرة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر المازنى عن عبادة
الكلبى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن على عن اخيه الحسن بن على بن ابى
طالب عليهم السلام قال رايت امى فاطمة عليها السلام قامت فى محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح
وسمعتها تدعو للمومنين والمومنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشئ فقلت لها يا اماه لم لا تدعو لنفسك
كما تدعو لغيرك فقالت يا بنى الجار ثم الدار **حدثنا** احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحاكم المروزى المقرى قال حدثنا جعفر
المقرى بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلى ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا ابو زيد الكحال قال حدثنا
عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمومنين والمومنات
ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعو للناس ولا تدعو لنفسك فقالت الجار ثم الدار **باب العلة**
التى من اجلها سميت فاطمة عليها السلام محدثة **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى عن محمد بن

جل
واثق

زكريا الجوهري قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثني اسحق بن جعفر بن محمد عن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول انما سميت فاطمة عليها السلم محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران
فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت
سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والاخرين حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن
بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلثين سنة قال حدثنا سليمان قال محمد بن ابي بكر لما قرأ وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى
بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امرأة ابرهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت محدثة ولم تكن نبية قال مصنف هذا الكتاب قد اخبر الله
عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من النساء احدا الى الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم
يقل نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء وقد روي ان سلمان الفارسي كان محدثا فسئل الصادق عليه السلام عن ذلك وقيل
له من كان يحدثه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وانما صار محدثا دون غيره ممن كان يحدثانه
لانهما كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه باب العلة التي من اجلها كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلم حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام
عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلتزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله باحد من
بناتك فقال ان جبرئيل عليه السلام اتاني بتفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة
فحملت بفاطمة فانا اشم منها رائحة الجنة وبهذا الاسناد عن محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن عمران قال حدثنا عبيد الله
بن موسى العبسي قال اخبرني جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عايشة على رسول الله صلى الله عليه
وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج

بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قال لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله
عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة
ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم عليه السلم في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفه جماعة من ملائكة ثم اني صرت الى السماء
الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلام
بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة
فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب
الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما
ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة
عليها السلم باب العلة التي من اجلها غسل امير المؤمنين عليه السلام فاطمة عليها السلم لما توفيت حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن
بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من غسل فاطمة عليها السلم قال ذاك امير المؤمنين
عليه السلام قال فكاني استضقت ذلك من قوله فقال كانك ضقت مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال
لا تضيقن فانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى عليه السلام باب العلة
التي من اجلها دفنت فاطمة عليها السلم بالليل ولم تدفن بالنهار حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام لاي علة دفنت فاطمة عليها السلم بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها اوصت ان لا يصلي
عليها رجال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله
قالا اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشى معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك
مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله عليه السلام من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى
فاطمة عليها السلم بنت محمد صلى الله عليه وآله فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال
حقا ما اقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة

وكتب على الرجال الجهاد وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة
من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت
بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي عليه السلم فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم
عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحى ان يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد فصلى فيه ما شاء ثم جمع شيئا من كثيب المسجد
واتكى عليه فلما راى النبي صلى الله عليه واله ما بفاطمة من الحزن افاض عليه من الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي
بين راكع وساجد وكلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي
تتقلب وتتنفس الصعداء فلما راها النبي انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها يا بنية قومي فقامت فحمل النبي صلى
الله عليه وآله الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي عليه السلم وهو نايم فوضع النبي صلى الله عليه واله
رجله على رجل علي فغمزه وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي
عليه السلم فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في حيوتي ومن
اذاها في حيوتي كان كمن اذاها بعد موتي قال فقال علي عليه السلم بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي عليه السلم
والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مما بلغها شيء ولا حدثت به نفسي فقال النبي صلى الله عليه واله صدقت وصدقت ففرحت فاطمة عليها السلم
بذلك وتبسمت حتى بان ثغرها وقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ النبي صلى الله
بيد علي عليه السلم فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي صلى الله عليه واله الحسن وحمل الحسين علي عليه السلم وحملت فاطمة ام كلثوم
وادخلهم النبي صلى الله عليه واله بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة عليها السلم
مرضها الذي ماتت فيه اتياها عايدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا
ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويترضاها فبات ليلة في الصقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا عليه السلم
فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد
الاذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فان رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي
عليه السلم على فاطمة عليها السلم فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رايت وقد ترددوا مرارا

كثيرا

كثيرا ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني ان استاذن لهما عليك فقالت والله لا اذن لهما ولا اكلمهما كلمة
من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال عليه السلام فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت ضمنت
لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فاذن لمن احببت فخرج عليه السلام فاذن لهما فلما وقع بصرهما
على فاطمة عليها السلم سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي
جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك
ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسالك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة واحدة
ابدا حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا جينا معتذرين مبتغين مرضاتك
فاغفري واصفحي عنا ولا تواخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي عليه السلام وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما عن
شيء سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله فان صدقا رايت رايي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا
فقالت انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله صلى الله عليه واله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي فقالا
اللهم نعم فقالت انشدكما هل سمعتما النبي صلى الله عليه واله يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي فكان كمن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كان كمن اذاها بعد
موتي فقالا اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني في حيوتي وعند
موتي والله لا اكلمكما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور
وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها
وما لمن اغضب امراة وقاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة عليها السلام نفسها ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق نسائها عندها دال
وفي نفسها فقالت لها يا ام ايمن ان نفسي نعيت الي فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد نعيت
ان اوصيك باشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي
مثلي واعمل نعشي رايت الملائكة قد صورته لي فقال علي عليه السلام اريني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت له وكما
امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرني من اعداء
الله واعداء رسوله للصلوة علي احد قال علي عليه السلام افعل فلما قضيت نحبها صلى الله عليها وهم في ذلك جوف الليل

علي وآله من كان دفع اليه سورة براءة وبعث عليا عليه السلام مكانه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن يحيى بن
زهير قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا منصور بن ابي الاسود قال حدثنا كثير ابو اسمعيل
عن جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت حدثني عن علي عليه السلام فقال بعث رسول
الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة فلما اتى ذا الحليفة اتبعه عليا فاخذها منه قال ابو بكر مالي انزل في شيء قال لا ولكن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
انزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال كثير قلت لجميع استشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلثا حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي
عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة
ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله خيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني شيء الا انا او علي وكان الذي
بعث به علي عليه السلام لا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فهو الى مدته حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جرير
الطبري قال حدثنا سليم بن عبد الجبار قال حدثنا علي بن قادم قال اخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك
قال خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة قال قد شهدت له اربعة لان تكون لي احدهن
احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش
فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي عليه السلام اتبع ابا بكر فبلغها ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه
لا يبلغ عني الا انا او رجل مني حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الدينوري قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان النبي صلى
الله عليه وآله بعث ببراءة الى اهل مكة مع ابي بكر فبعث عليا عليه السلام وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي وقد رويت
في هذا المعنى اخبار كثيرة اوردت منها في هذا الباب ما يستغنى به عالم اوردته

باب العلة التي من اجلها امر خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين عليه السلام

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما منع ابو بكر فاطمة عليها السلام فدكا واخرج وكيلها جاء امير المؤمنين صلوات الله

اخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى
مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر غدوا عايدين لفاطمة عليها السلام فلقيا رجلا من قريش
فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا
ثم اقبلا الى علي عليه السلام فلقياه فقالا والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا
ما هذا الا كما غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر
ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي عليه السلام اتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة
تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صايح من البيت
سمعت الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت يدي من
بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة
انه يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي صلى الله عليه وآله ويده على
ظهر الحسن والاخرى على ركبتيه حتى يتم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى
الى النبي ويركب على رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي صلى الله عليه وآله حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى
المسجد والنبي صلى الله عليه وآله يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي صلى الله عليه وآله من خطبته والحسن على رقبته
فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي
المراة التي استاذنت لكما عليها فقد رايتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها
ولا الصلوة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما وقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي
الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال له علي عليه السلام والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل
الى ذلك حتى يبدر عنك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين
علي وعمر كلام حتى تلاحيا واستسبل واجتمع المهاجرين والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وآله واخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا

واستسبا ظ
استقبل خ ل كذا

باب العلة التي من اجلها رد النبي صلى الله

عليه الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله
لها ووكيلها فيه منذ سنين فقال ابو بكر هذا فئ للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا فلا حق لها فيه قال يا ابا بكر تحكم
فينا بخلاف ما تحكم فى المسلمين قال لا قال اخبرنى لو كان فى يد المسلمين شئ فادعيت انا فيه ممن كنت تسأله البينة قال
اياك كنت اسأل قال فاذا كان فى يدى شئ فادعى فيه المسلمون تسألنى فيه البينة قال فسكت ابو بكر فقال عمر هذا فئ
للمسلمين ولسنا من خصومتك فى شئ فقال امير المؤمنين عليه السلام لابى بكر يا ابا بكر تقر بالقران قال بلى قال اخبرنى عن قول
الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا افينا او فى غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرنى
لو ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين
قال كنت اذن عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره لان الله عز وجل قد
شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس
وتفرقوا ودمدموا فلما رجع ابو بكر الى منزله بعث الى عمر فقال ويحك يا ابن الخطاب اما رايت عليا وما فعل بنا والله
لا قعد مقعدا آخر ليفسدن هذا الامر علينا ولا نتهنا بشئ ما دام حيا قال عمر ما له الا خالد بن الوليد فبعثوا اليه
وقال له ابو بكر نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملنى على ما شئت ولو على قتل على بن ابى طالب قال فهو قتل على قال
فصر بجنبه فاذا انا سلمت فاضرب عنقه فبعثت اسماء بنت عميس وهى ام محمد بن ابى بكر خادمتها فقالت اذهبى الى
فاطمة فاقرئيها السلام فاذا دخلت الباب فقولى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فان
فهمتها والا فاعيدها مرة اخرى فجاءت فدخلت وقالت ان مولاتى تقول يا بنت رسول الله كيف انتم ثم قرأت هذه
الاية ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك الاية فلما ارادت ان تخرج قرأتها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام اقرئيها السلام وقولى
لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون ان شاء الله فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلما اراد ان يسلم لم يسلم
وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك السلام عليكم فقال امير المؤمنين عليه السلام ما هذا الذى امرك به ثم نهاك قبل ان يسلم قال امرنى
بضرب عنقك وانما امرنى بعد التسليم فقال وكنت فاعلا فقال اى والله لو لم ينهنى لفعلت قال فقام امير المؤمنين
عليه السلام فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال لعمر يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب
من الله سبق لعلمت اينا اضعف جندا واقل عددا باب علة اثبات الائمة صلوات الله عليهم حدثنا ابى رحمه

الله

الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
انى ناظرت قوما فقلت الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله
من كان الحجة من بعده فقالوا القران فنظرت فى القران فاذا هو يخاصم المرجئ والحرورى والزنديق الذى لا يؤمن به حتى يغلب الرجل
خصمه فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شئ كان حقا فقلت لهم فمن قيم القران قالوا قد كان عبد الله
بن مسعود وفلان وفلان يعلم وفلان قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف كله الا على بن ابى طالب عليه السلام واذا
كان الشئ بين القوم وقال هذا لا ادرى وقال هذا لا ادرى وقال هذا لا ادرى وقال هذا انا ادرى فاشهد ان على
بن ابى طالب كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم وانه ما قال
فى القران فهو حق فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت ان على بن ابى طالب لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما تركه رسول
الله صلى الله عليه وآله حجة من بعده وان الحجة من بعد على عليه السلام الحسن بن على عليهما السلام واشهد على الحسن بن على انه كان الحجة
وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت اشهد على الحسن بن على انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وابوه صلى الله عليهما وان الحجة من بعد الحسن الحسين بن على عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال
رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على الحسين بن على انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وكان الحجة من بعده على بن
الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت اشهد على على بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده وان الحجة من بعده محمد بن على ابو جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطنى راسك
فقبلت راسه فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله
انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطنى راسك اقبله فضحك قال سلنى عما شئت
فلا انكرك بعد اليوم ابدا حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم قال حدثنا اسمعيل بن
مرار قال حدثنى يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابى عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم
حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو
عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام
جعلت فداك يا ابن رسول الله انى اجلك واستحييك ولا يعمل لسانى بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشئ

بل
القدري

نا فعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم
الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها
والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تأذن
لي فاسالك عن مسالة فقال نعم قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السوال وشيء تراه كيف تسال عنه فقلت هكذا
مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقا قلت اجبني فيها قال فقال لي سل قال قلت الك عين قال نعم قال قلت فما
ترى بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قال قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرايحة قال
قلت الك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت الك لسان قال نعم قال قلت فما
تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يدان
قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قال قلت الك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع
بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح
قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا
شكت في شيء شمته اوراته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام
الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت له يا ابا مروان
ان الله عز وجل لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق
كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه
حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي وقال انت هشام فقلت لا فقال لي بالله الست هو
فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذن هو قال ثم
ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلم ثم قال يا هشام من
علمك هذا قال قلت شيء اخذته منك والفته قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله
مكتوب في صحف ابرهيم وموسى

باب العلة التي من اجلها لا تخلو الارض من حجة الله عز وجل على خلقه

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال

كنت جالسا انا وبشير الدهان عند ابي عبد الله عليه السلم فقال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه
ان يا آدم قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة واثرة العلم وآثار النبوة
الاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة
لمن اطاعه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثنا الثقة من اصحابنا انه سمع امير المومنين عليه السلم يقول اللهم لا تخل الارض من حجة لك
على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس
في حلالهم وحرامهم فقال لي اذن لا يعبد الله يا ابا يوسف حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعبد الله بن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المومنون شيئا ردهم واذا
نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المومنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تبقى
الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن عبد الله بن محمد الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام
وقال آخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم على الله عز وجل تركه بغير حجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم ان جبرئيل عليه السلم نزل
على محمد صلى الله عليه وآله يخبر عن ربه عز وجل فقال يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون
نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة وداع الي وهاد الى سبيلي
وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم قال الارض لا
تكون الا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذلك حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد

الحسن بن موسى الخشاب

الله عليه

كنت

بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يصلح الناس الا بامام ولا تصلح
الارض الا بذلك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي عمارة بن
الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض ادم
الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة لله على عباده حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يبقى الارض
بغير امام ظاهر او باطن حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
حفص عن عيثم بن اسلم عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول والله ما ترك الله الارض منذ قبض
ادم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله عز وجل على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجى حقا
على الله عز وجل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابرهيم عن زيد الشحام
عن داود بن العلا عن ابي حمزة الثمالي قال قال ما خلت الدنيا منذ خلق الله السموات والارض من امام عدل الى ان
تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن
ابي الحسن عليه السلم قال قلت هل تبقى الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله
على العباد فقال لا لا تبقى لو بقيت اذا لساخت حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت بغير امام لساخت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن القسم عن محمد بن الفضل
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها قال لا اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تبقى الارض بغير امام فقال لا لو بقيت الارض بغير امام لساخت حدثنا ابي رحمه الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت
له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الارض الا ان يسخط الله
على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي انها لا
تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن
علي الدينوري ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا
عليه السلم فقلت لا تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن
سنان وعلي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لم يدع الارض الا
وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض فاذا زاد المؤمنون شيا ردهم وان نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا
ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيا ردهم وان نقصوا شيا تممه لهم حدثنا احمد بن محمد
رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا
جا المسلمون بزيادة طرحها واذا جاءوا بالنقصان اكمله لهم فلولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب
عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلم لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا
نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاءوا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن شعيب الحذاء عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الارض لا تبقى الا ومنا فيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا

منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن
عمران الهمدانى عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قال ان الله لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم
الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين
امرهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن على بن اسباط عن سليم مولى
طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول ان الارض لن تخلوا الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا
ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل
حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابى
عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلم قال سمعته يقول ان الارض لا تخلوا الا وفيها
عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا تممه لهم حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد
بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبدالله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبدالله عليه السلم
ان الارض لا تخلوا من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان
اكمله لهم ولولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقى عن فضالة بن ايوب عن شعيب الحذاء عن ابى حمزة الثمالى قال قال ابو عبدالله عليه السلم
لن تبقى الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا قال قد نقصوا واذا جاؤا
به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد عن على بن اسمعيل الميثمى عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابى جعفر عليه السلم قال سمعته
يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم

باب العلة التى من اجلها سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب كلها الى المسجد وترك باب على عليه السلم

حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا عبدالله
بن احمد عن سليمان بن حفص المروزى عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول
الله صلى الله عليه وآله الابواب الشارعة الى المسجد الا باب على ضج اصحابه من ذلك فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا وتركت

باب

باب هذا الغلام فقال ان الله تبارك وتعالى امرنى بسد ابوابكم وترك باب على فانما انا متبع لما يوحى الى من ربى حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدادى
قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا مخول قال حدثنا اخبرنا عبدالرحمن ابن الاسود عن محمد بن عبيدالله بن ابى رافع
عن ابيه وعمه عن ابيهما عن ابى رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل امر
موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت فى مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته
وان عليا منى بمنزلة هرون من موسى فلا يحل ان يقرب النساء فى مسجدى ولا يبيت فيه جنب الا على وذريته فمن ساءه ذلك فههنا
وضرب بيده نحو الشام حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدادى قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابى
عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال ان النبى صلى الله عليه وآله قام خطيبا ان رجالا فقال
لا يجدون فى انفسهم ان اسكن عليا فى المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل
اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده
ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هرون وذريته وان عليا منى بمنزلة هرون من موسى وهو اخى دون اهلى ولا يحل لاحد
ان ينكح فيه النساء الا على وذريته فمن ساءه فههنا واشار بيده نحو الشام

باب العلة التى من اجلها يجب ان يكون الامام معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب والعلة التى من اجلها يجب ان يكون الامام اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق معصوما من الذنوب

معروف البيت

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى
عن احمد بن ابى عبدالله البرقى عن ابيه عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه قال سأل ضرار هشام بن الحكم عن الدليل على جل
الامام بعد النبى صلى الله عليه وآله فقال هشام الدلالة عليه ثمان دلالات اربعة منها فى نعت نسبه واربعة فى نعت نفسه فانه
اما الاربعة التى فى نعت نسبه فان يكون معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك انه اذا لم يكن
معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان يكون فى اطراف الارض وفى كل جنس من الناس فلما لم يجز
ان يكون الا هكذا ولم نجد جنسا فى العالم اشهر من جنس محمد صلى الله عليه وآله وهو جنس العرب الذى منه صاحب الملة والدعوة
الذى ينادى باسمه فى كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع والمساجد فى جميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول

الله ووصل دعوته الى كل بر وفاجر من عالم وجاهل معروف غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس ولما لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس لشهرته لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون ساير القبايل من العرب ولما لم يجز ان يكون الا في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة لاتصالها بالملة لم يجز الا ان يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي لقرب نسبه من النبي صلى الله عليه وآله اشارة اليه دون غيره من اهل بيته ثم ان لم يكن اشارة اليه اشترك اهل هذا البيت وادعيت فيه فاذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا يجوز الا ان يكون من النبي صلى الله عليه وآله اشارة الى رجل من اهل بيته دون غيره الا يختلف فيه اهل هذا البيت انه افضلهم واعلمهم واصلحهم لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فانه يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من ان يكون في كل زمان قايم بهذه الصفة الى ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان حاضرا من اين زعمت يا هشام انه لا بد ان يكون اعلم الخلق قال ان لم يكن عالما لم يؤمن ان تنقلب شرايعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع وتصديق ذلك قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي فما لكم كيف تحكمون قال فمن اين زعمت ان لا بد من ان يكون معصوما من جميع الذنوب قال ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قوله عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال له فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون اشجع الخلق قال لانه فيئهم الذي يرجعون اليه في الحرب فان هرب فقد باء بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قال فمن زعمت انه لا بد ان يكون اسخى الخلق قال لانه ان لم يكن سخيا لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية وليجعل الحق في موضعه لانه اذا كان سخيا لم يتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس والمسلمين ولا يفضل نصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم فاذا لم يكن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخى الخلق واعف الخلق لم يجز ان يكون اماما حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني

فائدة

الابنادي

الا ان يحكم

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن سالم في طول صحبتي له شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سألته يوما عن الامام اهو معصوم فقال نعم فقلت له فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف فقال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه ولا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله فرض عليه اقامة الحدود وان لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دين الله حتى يقيم حدود الله ولا يجوز له ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل قد حبب اليه الاخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية

باب العلة التي من اجلها صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن صلوات الله عليهما

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن اسمعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين صلوات الله عليه قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت لا حاجة لي فيه قال ان الله عز وجل قد وعدني ان فيه يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين اماما ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين عليهما السلام اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اريكم تأخذون به ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله

وما ولد الحسين عليه السلم بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا
ثم دعا عليا عليه السلم فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة
لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا عليه السلم ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى
فاطمة عليها السلم ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة عليها السلم ليس لي حاجة فيه يا ابة فخاطبها ثلثا
ثم ارسل اليها لا بد من ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت
بالحسين عليه السلم فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي عليهما السلم وعيسى بن
مريم عليهما السلم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلم فيمصه
حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة عليها السلم ولا من غيرها لبنا
قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي
ذريتي كانوا كلهم ائمة لكن خص هكذا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال سألته عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فيمن انزلت قال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن علي وفي ولد الحسين من بعده فنحن
اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا فعددت
عليه بطون بني المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب
فقال له يا ابا عبد الرحمن ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خص عليا
عليه السلم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين
للحسن وذلك حتى افضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين
لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب

الاعقاب

٧٤

الاعقاب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
في عقب الحسين عليه السلم فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يتم يعلم احد منهم الا
وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
الصحيح الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد
الله عليه السلم فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبل فقلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة عليها السلم فليس ملك يملك الا وهو
مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلم اكتب ما املي عليك قال يا نبي الله وتخاف علي النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله
لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث
وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واوما الى الحسن ثم اوما بيده الى
الحسين ثم قال الائمة من ولده حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن علي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكون
الامة في اخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه السلم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن
يعقوب خ ل ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم قلت لاي علة صارت
الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل
الميثمي خ ل عما يفعل حدثنا ابرهيم بن هرون الهاشمي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي البلج قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا منذر
الشراك قال حدثنا اسمعيل بن علية قال اخبرني اسلم بن ميسرة العجلي عن انس بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله
قال قدام العرش نسبح الله عز وجل ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد الله عز وجل ان يخلق صورنا
صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب الآباء وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد

بناقوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه فى عبد الله ونصفه فى ابى طالب
ثم اخرج الذى لى الى آمنة والنصف الى فاطمة بنت اسد فاخرجتنى آمنة واخرجت فاطمة عليًا ثم اعاد عز وجل العمود الىّ فخرجت
منى فاطمة ثم اعاد عز وجل العمود الى على فخرج منه الحسن والحسين يعنى من النصفين جميعًا فما كان من نور على فصار فى ولد
الحسن وما كان من نورى صار فى ولد الحسين فهو ينتقل فى الائمة من ولده الى يوم القيمة **حدثنا** محمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن على السكرى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابى البصرى قال حدثنا على بن حاتم قال
حدثنا الربيع بن عبد الله قال وقع بينى وبين عبد الله بن الحسن كلام فى الامامة فقال عبد الله بن الحسن ان الامامة فى ولد الحسن
والحسين عليهما السلم فقلت بل هى فى ولد الحسين الى يوم القيمة دون ولد الحسن فقال لى وكيف صارت فى ولد الحسين دون ولد
الحسن وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما فى الفضل سواء الا ان للحسن على الحسين فضلًا بالكبر وكان الواجب ان يكون الامامة
اذن فى ولد الافضل فقلت له ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هرون عليهما السلام فجعل الله عز وجل
النبوة والخلافة فى ولد هرون دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة فى ولد الحسين دون ولد الحسن لتجرى
فى هذه الامة سنن من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل فما اجبت فى امر موسى وهرون عليهما السلم بشىء فهو جوابى فى امر
الحسن والحسين عليهما السلم فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلم فلما بصرنى قال لى احسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله
بن الحسن ثبتك الله **باب العلة** التى لا يسع للامة الا معرفة الامامه بعد النبى صلى الله عليه وآله ويسعهم
ان لا يعرفوا الائمة الذين كانوا قبله **اخبرنى** على بن حاتم رضى الله عنه فيما كتب الىّ قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا
حمدان بن الحسين قال حدثنا الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابى عبد الله عليه السلم لاى علة لم يسعنا
الا ان نعرف كل امام بعد النبى صلى الله عليه وآله ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل النبى صلى الله عليه وآله قال لاختلاف الشرايع
باب العلة التى من اجلها سار امير المؤمنين عليه السلم بالمن والكف ويسير القايم عليه السلم بالبسط والسبى
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن الحسن بن هرون قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم جالسًا فسأله المعلى بن خنيس ايسير القايم بخلاف سيرة
امير المؤمنين عليه السلم قال نعم وذلك ان عليًا عليه السلم سار فيهم بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم عدوهم من بعده
وان القايم عليه السلم اذا قام سار فيهم بالبسط والسبى وذلك انه يعلم ان شيعته لن يظهر عليهم من بعده ابدًا **باب العلة**

التى من اجلها صالح الحسن بن على صلى الله عليه معوية بن ابى سفيان وداهنه ولم يجاهده **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابى عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابى نصر عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلم
ومعى ابنى يا سدير اذكر لنا امرك الذى انت عليه فان كان فيه اغراق كففناك عنه وان كان مقصرًا ارشدناك قال
فذهبت ان اتكلم فقال ابو جعفر عليه السلم امسك حتى اكفيك ان العلم الذى وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عند على عليه السلم
من عرفه كان مؤمنًا ومن جحده كان كافرًا ثم كان من بعده الحسن عليه السلم قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان
دفعها الى معوية فقال اسكت فانه اعلم بما صنع لولا ما صنع لكان امر عظيمًا **حدثنا** على بن احمد بن محمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن موسى بن داود الدقاق قال حدثنا الحسن بن احمد بن الليث قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا يحيى بن ابى
بكر قال حدثنا ابو العلا الخفاف عن ابى سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام يا ابن رسول الله لم
داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معاوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد الست حجة
الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابى عليه السلم قلت بلى قال الست الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لى ولاخى الحسن والحسين امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذن امام لو قمت وانا امام اذ لو قعدت يا ابا سعيد علة
مصالحتى لمعوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى ضمرة وبنى اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية
اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه
رايى فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسًا الا ترى الخضر عليه السلم لما خرق السفينة
وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه السلم فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضى هكذا انا سخطتم على
بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال محمد بن على مصنف
هذا الكتاب قد ذكر محمد بن بحر الشيبانى رضى الله عنه فى كتابه المعروف بكتاب الفاروق بين الاباطيل والحقوق فى معنى
موادعة الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام لمعاوية فذكر سؤال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الراسبى
فى هذا المعنى والجواب عنه وهو الذى رواه ابو بكر محمد بن الحسن بن اسحق بن خزيمة النيسابورى قال حدثنا ابو
طالب زيد بن اخزم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القسم بن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراسبى قال بايع
الحسن بن على صلوات الله عليه معاوية على ان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعته

ومعنا

على عليه السلم شيا وعلى ان يرزق فى اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم وان يجعل ذلك
من خراج دارابجرد قال ما الطف حيلة الحسن صلوات الله عليه هذه فى اسقاطه اياه عن امرة المومنين قال يوسف فسمعت القسم بن محيمة يقول
ما وفى معوية للحسن بن على صلى الله عليه بشى عاهده عليه وانى قرات كتاب الحسن عليه السلم الى معوية يعد عليه ذنوبه اليه والى شيعة
على عليه السلم فبدا بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمى ومن قتلهم معه فنقول رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسن صلى الله
عليه ومعوية عند اهل التميز وتحصيل سمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفا معاوية للحسن بن على عليه السلم بشى
عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشى بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه المدعون على الشرايط التى ذكرناها ثم لم يف بها لم يلزم
الحسن عليه السلم واشد ما هاهنا من الحجة على الخصوم معاهدته اياه ان لا يسميه امير المومنين والحسن عليه السلم عند نفسه لا محالة
مومن فعاهده ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذى يامر فيوتمر له فاحتال الحسن صلوات الله عليه لاسقاط الايتمار لمعوية
اذا امره امرا على نفسه والامير هو الذى امره كامور من فوقه فدل على ان الله عز وجل لم يومره عليه ولا رسوله صلى الله عليه
امره عليه فقد قال النبى صلى الله عليه وآله لا يلبس مغفاه على مفى يريد ان من حكمه حكم هوازن الذين صاروا فيا للمهاجرين
والانصار فهولاء طلقاء المهاجرين والانصار بحكم اسعافهم النبى صلى الله عليه وآله فيهم بموضع رضاعه وحكم قريش واهل
مكة حكم هوازن لمن امره رسول الله عليهم فهو التامير من الله جل جلاله ورسول الله صلى الله عليه وآله او من الناس كما
قالوا فى غير معوية ان الامة اجتمعت فامرت فلانا وفلانا على القسم فهو ايضا تامير غير انه من الناس لا من الله
ولا من رسول الله وهو ان لم يكن تاميرا من الله ومن رسوله ولا تاميرا من المومنين فيكون اميرهم بتاميرهم فهو
تامير منه بنفسه والحسن صلوات الله عليه مومن من المومنين فلم يومر معوية على نفسه بشرطه عليه ان لا يسميه امير المومنين
فلم يلزمه ذلك الايتمار له فى شى امره به وفرغ صلوات الله عليه اذ خلص نفسه من الايجاب عليها الايتمار له ان يتخذ
على المومنين الذين هم على الحقيقة مومنون وهم الذين كتب فى قلوبهم الايمان ولان هذه الطبقة لم يعتقدوا امامته
ووجوب طاعته على انفسهم ولان الحسن عليه السلم امير البررة وقاتل الفجرة كما قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلم على امير
البررة وقاتل الفجرة فاوجب صلى الله عليه وآله انه ليس لبر من الابرار ان يتامر عليه وان التامير على امير الابرار ليس ببر هكذا
يقتضى مراد رسول الله صلى الله عليه وآله ولو لم يشترط الحسن بن على عليه السلم على معوية هذه الشروط وسماه امير المومنين
وقد قال النبى صلى الله عليه وآله قريش ايمة الناس ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها وكل من اعتقد من قريش ان

(خ على الايتمار عليها)

معاوم

معاوية امامة الحقيقة الامامة من الله عز وجل اعتقد الايتمار له وجوبا عليه فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله
دولا وعبادته خولا ودينه دخلا وترك امر الله اياه ان كان مومنا فقد امر الله عز وجل المومنون بالتعاون على البر
والتقوى فقال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعباده
خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على تاويلك من اتخذه اماما وامره على نفسه كما يرون التامير على العباد
ومن اعتمد ان قهر مال الله على ما يقهر عليه ودين الله على ما يسام واهل دين الله على ما يسامون هو يبر من اتخذهم
خولا وان الله من قبله مويلا فى تخليص المال من الدول والدين من الدغل والعباد من الخول علم وسلم وامن واتقى ان
البر مقهور فى يد الفاجر والابرار مقهورون فى ايدى الفجار بتعاونهم مع الفاجر على الاثم والعدوان وان المزجور
عنه المامور بضده وخلافه ومنافيه وقد سئل سفيان الثورى عن العدوان ما هو فقال هو ان ينقل صدقة بانقيا ...... اسم قرية
الى الحيرة فتفرق فى اهل السهام بالحيرة وببانقيا اهل السهام وانا اقسم بالله قسما بارا ان حراسة سفيان ومعوية بن مرة ومالك
بن معول وخيثمة بن عبد الرحمن خشبة زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم بكناس الكوفة بامر هشام
بن عبد الملك من العدوان الذى زجر الله عز وجل عنه وان حراسة من سميتهم بخشبة زيد رضوان الله عليه الداعية
بنقل صدقة بانقيا الى الحيرة فان عذر عاذر من تسميتهم بالعجز عن نصر البر الذى هو الامام من قبل الله عز وجل الذى
فرض طاعته على العباد على العاجز الذى يامر باعانة الفجرة اياه قلنا لعمرى ان العاجز معذور فيما عجز عنه ولكن
الجاهل ليس بمعذور فى تركه لطلب ما فرض الله عز وجل عليه وايجابه على نفسه فرض طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله
وطاعة اولى الامر وبانه لا يجوز ان يكون سريرة ولاة الامر بخلاف علانيتهم كما لم يجز ان يكون سريرة النبى صلى الله عليه وآله
الذى هو اصل ولاة الامر وهم فرعه بخلاف علانيته وان الله عز وجل العالم بالسراير والضماير والمطلع على ما فى صدور
العباد لم يكل علم ما لم يعلمه العباد الى العباد جل وعز عن تكليف العباد ما ليس فى وسعهم وطوقهم اذ ذاك ظلم من المكلف
وعبث منه وانه لا يجوز ان يجعل جل وتقدس اختيار من يستوى سريرته وعلانيته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكباير
الموبقة والغضب والظلم منه الى من لا يعلم السراير والضماير فلا يسع احدا جهل هذه الاشيا وان وسع العاجز بعجزه
ترك ما يعجز عنه فانه لا يسعه الجهل بالامام البر الذى هو امام الابرار والعاجز معذور والجاهل غير معذور فلا
يجوز ان يكون للابرار امام وان كان مقهورا فى قهر الفاجر والفجار فمتى لم يكن للبر امام بر قاهرا او مقهور فات

ميتة جاهلية اذا مات وليس يعرف امامه فان قيل فما تاويل عهد الحسن عليه السلام وشرطه على معوية بان لا يقيم عنده شهادة
ولايجاب الله عز وجل اقامة شهادة ما علمه قبل شرطه على معاوية قيل ان لاقامة الشهادة من الشاهد شرايط
وهي حدودها التي لا يجوز تعديها لان من تعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه واوكد شرايطها عن قاض فصل
وحكم عدل ثم التعه من الشاهد ان يقيمها عند من يجز شهادته حقا ويميت بها اثرة ويزيل بها باطلا فاذا لم يكن من يشهد
عنده سقط عنه فرض اقامة الشهادة ولم يكن معاوية عند الحسن عليه السلام اميرا اقامه الله عز وجل ورسله صلى الله عليه وآله او
حاكما من ولاة الحكم فلا كان حاكما من قبل الله وقبل رسوله ثم علم الحسن عليه السلام ان الحكم هو الامير والامير هو الحكم وقد شرط
عليه الحسن عليه السلام ان لا يوم حين شرط ان لا يسميه امير المؤمنين فكيف يقيم الشهادة عند من ازال عنه الامرة بشرط ان لا
يسميه امير المؤمنين واذا ازال عنه ذلك بالشرط ازال عنه الحكم لان الامير هو الحاكم وهو المقيم للحاكم ومن ليس له تامير ولا تحكم
بحكم فحكمه هذر ولا تقام الشهادة عند من حكمه هذر فان قال فما تاويل عهد الحسن عليه السلام على معاوية وشرطه على ان لا
يتعقب على شيعة علي عليه السلام شيئا قيل ان الحسن عليه السلام علم ان القوم جوز والانفسهم التاويل وسوغوا في تاويلهم اراقة
ما ارادوا اراقته من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه وحقن ما ارادوا حقنه وان كان الله عز وجل اراقه
في حكمه فاراد الحسن عليه السلام ان يبين ان تاويل معاوية على شيعة علي عليه السلام بتعقبه عليهم ما يتعقبه زايل مضمحل فاسد
كما ان ازال امرته عنه وعن المؤمنين بشرطه ان لا يسميه امير المؤمنين وان امرته زالت عنه وعنهم وافسد حكمه
عليه وعليهم ثم سوغ الحسن عليه السلام بشرطه عليه ان لا يقيم عنده شهادة للمؤمنين القدوة منهم به في ان لا يقيموا عنده
شهادة فيكون حينئذ داره دارة وقدرته قايمة لغير الحسن ولغير المؤمنين فيكون داره كدار بخت نصر وهو
بمنزلت دانيال فيها او كدار العزيز وهو كيوسف فيها فان قال دانيال ويوسف عليهما السلام كانا يحكمان لبخت نصر والعزيز
قلنا لو اراد بخت نصر دانيال والعزيز يوسف ان يريقا بشهادة عمار بن الوليد وعقبة بن ابي معيط وشهادة ابي
بردة بن ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس دم حجر بن عدي بن الابتر كذا في الاصل واصحابه رحمة الله عليهم
وان يحكما بان زيادا اخوه وان دم حجر واصحابه مراقة بشهادات من ذكرت لما جاز ان يحكما لبخت نصر والعزيز
والحكم بالعدل يرمح الحاكم به في قدره عدل او جاير ومؤمن او كافر لا سيما اذا كان للحاكم مضطر الى ان يدين قدر الجاير
الكافر والمبطل والحق بحكمه فان قال فلم خص الحسن عليه السلام عد الذنوب اليه والى شيعة علي عليه السلام وقدم امامها قتله

الامير

عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه وقد قتل حجر واصحابه وغيرهم قلنا لو قدم الحسن عليه السلام في عدة على معوية الذنوب حجر
واصحابه على عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه لكان سؤالك قايما فنقول لم قدم حجر على عبد الله بن يحيى واصحابه اهل الاخبار
والزهد في الدنيا والاعراض عنها فاخبر معوية بما كان عليه ابن يحيى واصحابه من الحزق على امير المؤمنين عليه السلام وشدة
حبهم اياه وافاضتهم في ذكره وفضله فجاء بهم فضرب اعناقهم صبرا ومن انزل راهبا من صومعته فقتله بلا جناية
منه الى قاتله اعجب ممن يخرج قسا من دير فيقتله لان صاحب الدير اقرب الى بسط اليد لتناول ما معه على الشرط
من صاحب الصومعة الذي هو بين السماء والارض فتقديم الحسين عليه السلام العباد على العباد والزهاد على الزهاد ومصابيح
البلاد على مصابيح البلاد لا يتعجب منه بل يتعجب لو قدم في الذكر مقصرا على مجتهد ومقتصدا على مجتهد فان قال ما تاويل
اختيار مال دارابجرد على ساير الاموال لما اشترط ان يجعله لاولاد من قتل مع ابيه صلوات الله عليه يوم الجمل وبصفين
قيل لدارابجرد خطب في شان الحسن عليه السلام بخلاف جميع فارس وقلنا ان المال مالان الفيء الذي ادعوا انه موقوف على
مصالح الداعية الى قوام الملة وعلى ما يقام من تجييش الجيوش للدفع على البيضة ولارزاق الاسارى ومال الصدقة الذي
خص به اهل السهام وقد جرى في فتوح الارضين بفارس والاهواز وغيرهما من البلدان ما فتح منها صلحا وما فتح
منها عنوة وما اسلم اهلها عليها هنات وهنات واسباب واسباب باعجاز الشرايط الدالة لها وقد كتب ابن عبد العزيز
الى عبد الحميد بن زيد بن الخطاب وهو عامله على العراق ابدك الله هاش في السواد ما يركبون فيه البراذين ويتختمون
بالذهب ويلبسون الطيالسة وخذ فضل ذلك فضعه في بيت المال وكتب ابن الزبير الى عامله جنبوا بيت مال
المسلمين ما يوخذ على المناظر والقناطر فانه سحت يقص المال عما كان فكتب اليه ما للمال قد قصر فكتبوا اليه ان امير
المؤمنين نهانا عما يوخذ على المناظر والقناطر فلذلك قصر المال فكتب اليهم عودوا الى ما كنتم عليه هذا بعد قوله انه
سحت ولابد ان يكون اولاد من قتل من اصحاب علي عليه السلام بالجمل وبصفين من اهل الفيء ومال المصلحة من اهل الصدقة
والسهام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الصدقة امرت ان آخذها من اغنيائكم واردها في فقرائكم بالكاف
والميم ضمير من وجبت عليهم في اموالهم الصدقة ومن وجبت لهم الصدقة فخاف الحسن عليه السلام ان كثيرا منهم لا يرى لنفسه
اخذ الصدقة من كثير منهم ولا اكل صدقة كثير منهم اذا كانت غسالة ذنوبهم ولم يكن للحسين عليه السلام في مال الصدقة
سهم روى بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في

كل اربعين من الابل ابنة لبون ولا تفرق ابل عن حسابها من اتانا بها مؤتجراً فله اجرها ومن منعناها اخذناها
منه وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا ليس لمحمد وال محمد فيها شئ وفي كل غنيمة خمس لاهل الخمس بكتاب الله عز وجل وان منفق الحسن
عليه السلم مال غلة كان عنده اعف وانظف من مال ازدشير جور ولانها حوربت سبع سنين حتى اتخذ المحاربون لها في مدة
حصارهم اياها مصانع وعمارات بمرو وهامن جملة ما فتحوها بنوع من الحكم وبين الاصطخر الاول واصطخر الثاني هنات
عملها الرباني الذي هو الحسن عليه السلم فاختار لهم انظف ما عرف فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في تفسير قوله عز وجل
وقفوهم انهم مسئولون انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين
جمعه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وكان الحسن والحسين عليهما السلم ابنا علي عليه السلام ياخذان من معوية الاموال فلا ينفقان من
ذلك على انفسهما وعلى عيالهما ما الذبابة بفيها قال شيبة بن نعامة كان علي بن الحسين عليه السلم ينحل فلما مات نظروا فاذا هو يعول
في المدينة اربعماية بيت من حيث لم يقف الناس عليه فان قال فان هذا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا
ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود عن عامر فبايع الحسن بن علي عليه السلم معوية على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب
ولم يبايعه على انه امير المؤمنين قلنا هذا حديث ينقض آخره اوله وانه لم يؤمره واذا لم يؤمره لم يلزمه الايتمار له اذا
امره وقد روينا من غير وجه ما ينقض قوله يسالم من سالم ويحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية
من الخوارج وخرج على معوية بالكوفة جويرية بن ذراع او ابن وداع او غيره من الخوارج فقال معوية للحسن اخرج اليهم
وقاتلهم فقال يابى الله لي بذلك قال فلم اليس هم اعداءك واعدائي قال نعم يا معوية ولكن ليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب
الباطل فوجده فاسكت معوية ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب لكان معوية لا يسكت
على ما حج به الحسن عليه السلم ولانه يقول له قد بايعتني على ان تحارب من حاربت كائنا من كان وتسالم من سالمت كائنا
من كان واذا قال عامر في حديثه ولم يبايعه على انه امير المؤمنين فذا نقض لان الامير هو الامر والزاجر والمامور
هو المؤتمر والمنزجر فاني يعرف الامر فقد ازال الحسن عليه السلم في موادعته معوية الايتمار له فقد خرج من تحت امره
حين شرط ان لا يسميه امير المؤمنين ولو انتبه معوية بحيلة الحسن عليه السلم بما احتال عليه لقال له يا ابا محمد انت مؤمن
وانا امير فاذا لم اكن اميرك لم اكن للمؤمنين ايضا اميرا وهذه حيلة منك تزيل امري عنك وتدفع حكمي لك وعليك
فلو كان قوله يحارب من حارب مطلقا ولم يكن شرطه ان قاتلك من هو شر منك قاتلته وان قاتلك من هو خير منك

علمها

الذابة

جويرية

فن

فمن الشر وانت اقرب منه اليه لم اقاتله ولان شرط الله على الحسين عليه السلم وعلى جميع عباده التعاون على البر والتقوى وترك التعاون
على الاثم والعدوان والمبايع قتال من طلب الحق فاخطاه مع من طلب الباطل فوجده معاون على الاثم والعدوان والمبايع
غير المبايع والموازر غير الموازر فان قال هذا حديث انس بن سيرين يرويه محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا بشار
قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن انس بن سيرين قال حدثنا الحسن بن علي عليهما السلم يوم كلم فقال ما بين جابرسا وجا
بلقا رجل جده نبي غيري وغير اخي واني رايت ان اصلح بين امة محمد وكنت احقهم بذلك فانا بايعنا معوية ولعله
فتنة لكم ومتاع الى حين قلنا الا ترى الى قول انس كيف يقول يوم كلم الحسن ولم يقل يوم بايع اذ لم يكن عنده بيعة حقيقة
وانما كانت مهادنة كما يكون بين اولياء الله واعدائه لا كما بين اوليائه واوليائه فراى الحسن عليه السلم رفع السيف مع العجز
بينه وبين معوية كما راى رسول الله صلى الله عليه وآله رفع السيف بينه وبين ابي سفيان وسهل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وآله مضطرا الى تلك المصالحة والموادعة لما فعل فان قال فقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سهل وابي
سفيان مدة ولم يجعل الحسين عليه السلم بينه وبين معوية مدة قلنا بل ضرب الحسن عليه السلم ايضا بينه وبين معوية مدة وان جهلناها
ولم نعلمها وهي ارتفاع الفتنة وانتهاء مدتها وهو متاع الى حين فان قال فان الحسن عليه السلم قال لجبير بن نفير حين قال له ان
الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت وتركتها
ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد ثم اثيرها يا تياس اهل الحجاز قلنا ان جبيرا كان دسيسا الى الحسن عليه السلم دسه
معوية اليه يختبره هل في نفسه الاثارة وكان جبير يعلم ان الموادعة التي وادع معوية غير مانعة من الاثارة التي
اتهمه بها ولو لم يجز للحسن عليه السلم مع المهادنة التي هادن ان يطلب الخلافة وكان جبير يعلم ذلك فلا يساله لانه يعلم ان
الحسن عليه السلم لا يطلب ما ليس له طلبه فلما اتهمه بطلب ما له طلبه دس اليه دسيسة هذا ليستبري برايه وعلم انه الصادق
وابن الصادق وانه اذا اعطاه بلسانه انه لا يثيرها بعد تسكينه اياها فانه وفي بوعده صادق في عهده فلما
قصه قول جبير قال له يا تياس اهل الحجاز والتياس بياع عسب الفحل الذي هو حرام واما قوله بيدي جماجم العرب فقد صدق
عليه السلم ولكن كان من تلك الجماجم الاشعث بن قيس في عشرين الفا ويزيدون هم قال الاشعث يوم رفع المصاحف ووقع
تلك الكيدة ان لم تجب الى ما دعيت اليه لم يرم معك غدا يمانيان بسهم ولم يطعن يمانيان برمح ولا يضرب يمانيان
بسيف واومى بقوله الى اصحابه ابناء الطمع وكان في تلك الجماجم شبث بن ربعي تابع كل ناعق ومثير كل فتنة وعمرو بن

ضبة

حريث الذي ظهر على عليه السلام وبايع ضبة لمعنى شهاع الاشعث والمنذر بن الجارود الطاغي الباغي وصدق الحسن عليه السلام انه كان بيده
هذه الجماجم يحاربون من حارب ولكن محاربة منهم للطمع ويسالمون من سالم كذلك وكان من حارب الله عز وجل وابتغى
القربة اليه والحظوة منه قليل ليس فيهم غير تكافي اهل الحرب لله والنزاع لاولياء الله واستمدادا كل مدد وكل عدد وكل شدة على حجج
الله عز وجل **باب** السبب الداعي للحسن صلوات الله عليه الى موادعة معوية وما هو وكيف هو دس معوية الى عمرو بن
حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن ابجر وشبث بن ربعي دسيسا افرد كل واحد منهم بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن علي
عليه السلام فلك مايتا الف درهم وجند من اجناد الشام وبنت من بناتي فبلغ الحسن عليه السلام ذلك فاستلام ولبس درعا وكفرها وكان
يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم في الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة فلما صار في ساباط ضربه
احدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فامر عليه السلام ان يعدل به الى بطن جريحي وعليها عم المختار بن ابي عبيدة مسعود بن قيلة
فقال المختار لعمه تعال حتى ناخذ الحسن ونسلمه معوية فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل
المختار فتلطف عمه لمسلة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن عليه السلام ويلكم والله ان معوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في
قتلي واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين جدي محمد صلى الله عليه وآله واني اقدر ان اعبد الله
عز وجل وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم مما جعله الله لهم فلا يسقون
ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما كسبته ايديكم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم فيه
فكتب الحسن عليه السلام من فوره ذلك الى معوية اما بعد فان خطبي انتهى من الناس من حق احييه وباطل اميته وخطبك خطب
من انتهى الى مراده وانني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتي اياه شرا لك في معادك ولي شروط اشترطها لا
تبهظنك ان وفيت الي بها بعهد ولا تخف ان غدرت واكتب الشرط في كتاب آخر فيه يمينه بالوفاء وترك الغدر
وستندم يا معوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل او قعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلام فان قال قايل من هو النادم
الناهض والنادم القاعد قلنا هذا الزبير ذكره امير المؤمنين صلوات الله عليه ما ايقن بخطاء ما اتاه وباطل ما قضاه
وبتاويل ما عزاه فرجع عنه القهقرى ولو وفى بما كان في بيعته لما نكثه ولكنه بان ظاهر الندم والسيرة الى عالمها وهذا
عبد الله بن عمر بن الخطاب روى اصحاب الاثر في فضايله انه قال مهما آسى عليه من شيء فاني لا آسى على شيء اسفي على اني لم اقاتل
الفئة الباغية مع علي فهذا ندم القاعد وهذه عايشة روى الرواة انها لما انبها مونب فيما اتته قالت قضي القضاء وجفت

الاقلام

اي اضعافها

الاقلام والله لو كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشرون ذكرا كلهم مثل عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فثكلتهم
بموت وقتل كان ايسر علي من خروجي على علي ومسعاي التي سعيته فالى الله شكواي لا الى غيره وهذا سعد بن ابي
وقاص لما انهي اليه ان عليا صلوات الله عليه قتل ذا الثدية اخذه ما قدم وما اخر وقلق ونزق وقال والله لو علمت ذلك
كذلك لمشيت اليه ولو حبوا ولما قدم معوية دخل اليه سعد فقال له يا ابا اسحق ما الذي منعك ان تعينني على الطلب
بدم الامام المظلوم فقال كنت اقاتل معك وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى
قال انت سمعت هذا من رسول الله قال نعم والا صمتا قال انت الآن اقل عذرا في القعود عن النصرة فوالله لو سمعت
هذا من رسول الله ما قاتلته وقد احال فقد سمع رسول الله يقول لعلي عليه السلام اكثر من ذلك فقاتله وهو يعد
مفارقته للدنيا يلعنه ويشتمه ويرى ان ملكه وثبات قدرته بذلك الا انه اراد ان يقطع عذر سعد في القعود عن نصرة
والله المستعان فان قال قايل الحشوية وخرافيه فان عليا ندم مما كان منه من النهوض في تلك الامور واراقة تلك الدماء كما ندموا
هم في النهوض والقعود قيل كذبت واحلت لانه في غير مقام قال اني قلبت امري وامرهم ظهر البطن فما وجدت الا قتالهم
او الكفر بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وقد روى عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وروى هذا من
الحديث ثمانية عشر وجها عن النبي صلى الله عليه وآله انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولو ظهر ندما بحضرة
من سمعوا منه هذا وهو يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله لكان مكذبا فيه نفسه وكان فيهم المهاجرون كعمار وروي
عمار والانصار كابي الهيثم وابي ايوب ودونهما فان لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب عليه تبوا مقعده من
النار استحياء من هولاء الاعيان من المهاجرين والانصار وعمار الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله عمار مع الحق والحق مع عمار يدور
معه حيث دار يحلف جهد ايمانه والله لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمت اني على الحق وانهم على الباطل ويحلف انه قاتل برايته التي احضرها
صفين وهي التي احضرها يوم احد والاحزاب والله لقد قاتلت هذه الراية آخر اربع مرات والله ما هي عندي باهدى
من الاولى وكان يقول انهم اظهروا الاسلام واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولو ندم علي عليه السلام بعد قوله امرت اقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين لكان من مع علي يقول له كذبت على رسول الله صلى الله عليه وآله واقراره بذلك على نفسه
وكانت الامة للزبير وعايشة وحزبهما وعلي وابو ايوب وخزيمة بن ثابت وعمار واصحابه وسعد بن عمرو واصحابه فاذا
اجتمعوا جميعا على الندم فلا بد ان يكون اجتمعوا على ندم من شيء فعلوه وودوا انهم لم يفعلوه وان الفعل الذي فعلوه

اللايمة
اللايمة العذالة

باطل فقد اجتمعوا على الباطل وهم الامة التى لا تجتمع على الباطل او اجتمعوا على الندم من ترك شىء لم يفعلوه ووددوا
انهم فعلوه فقد اجتمعوا على الباطل بتركهم الحق ولا بد من ان يكون النبى صلى الله عليه وآله حين قال انك تقاتل الناكثين جميعا صح
والقاسطين والمارقين كان ذلك من النبى صلى الله عليه وآله خبرا ولا يجوز ان لا يكون ما اخبر الا بان يكذب الخبر او يكون امره
بقتالهم فتركه للايتمار بما امره به عنده كما قال على عليه السلام انه كفر فان قال فان الحسن اخبر بانه حقن دماء وما انت تدعى ان عليا
عليه السلام كان مامورا باراقتها والحاقن لها امر الله ورسوله فاراقته من الحاقن عصيان قلنا ان الامة التى ذكر الحسن عليه السلام
امتان وفرقتان وطايفتان هالكة وناجية وباغية ومبغى عليها فاذا كان لم يكن حقن دماء المبغى عليها لا يحقن دماء الباغية
لانهما اذا اقتتلا وليس للمبغى عليها قوام بازالت الباغية حقن دم المبغى عليها واراقة دم الباغية مع العجز عن ذلك اراقة
لدم المبغى عليها لا غير فهذا هذا فان قال فما الباغى عندك امومن او كافر او لا مومن ولا كافر قلنا ان الباغى هو الباغى باجماع
اهل الصلوة وسماهم اهل الارجاء مومنين مع تسميتهم اياهم الباغين وسماهم اهل الوعيد كفارا مشركين وكفارا غير مشركين
كالاباضية والزيدية وفساقا خالدين فى النار كواصل وعمرو ومنافقين خالدين فى الدرك الاسفل من النار كالحسن البصرى واصحابه
فكلهم قد ازال الباغى عما كان فيه قبل البغى فاخرجه قوم الى الكفر والشرك كجميع الخوارج غير الاباضية والى الكفر غير الشرك لا
كالاباضية والزيدية والى الفسق والنفاق واقل ما حكم عليهم اهل الارجاء اسقاطهم من السنن والعدالة والقبول فان قال
فان الله عز وجل سمى الباغى مومنا فقال عز وجل وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فجعلهم مومنين قلنا لا بد من ان المامور
بالاصلاح بين الطايفتين المقتتلين كان قبل اقتتالهما عالما بالباغية منهما او لم يكن عالما بالباغية منهما فان كان عالما
بالباغية منهما كان مامورا بقتالها مع المبغى عليها حتى تفىء الى امر الله وهو الرجوع الى ما خرج منه بالبغى وان كان المامور
بالاصلاح جاهلا بالباغية والمبغى عليها فانه كان جاهلا بالمومن غير الباغى والمومن الباغى وكان المومن غير الباغى عرف بعد
التبين والفرق بينه وبين الباغى مجمعا من اهل الصلوة على ايمانه على الاختلاف بينهم فى اسمه والمومن الباغى بزعمك مختلف
فيه فلا يسمى مومنا حتى يجمع على انه مومن كما اجمع على انه باغ فلا يسمى الباغى مومنا الا باجماع اهل الصلوة على تسميته مومنا كما
اجمعوا عليه وعلى تسميته باغيا فان قال فان الله عز وجل سمى الباغى للمومنين اخا ولا يكون اخ المومنين الا مومنا قيل اخطات
وباعدت فان الله عز وجل سمى هودا وهو نبى اخا عاد وهم كفار فقال والى عاد اخاهم هودا وقد يقال للشامى يا اخا الشام ولليمانى
يا اخا اليمن ويقال للمسايف الملازم له المقاتل به فلان اخو السيف فليس فى يد المتاول اخا المومن لا يكون الا مومنا

مع شهادة القران بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون المومن اخا الجماد الذى هو الشام واليمن والسيف والرمح وبالله استعين
على امورنا فى اديانناودنيانا وآخرتنا واياه نسال التوفيق لما قرب منه وازلف لديه بمنه وكرمه باب العلة
التى من اجلها لم يدفن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلام قال
ان الحسين بن على عليه السلام اراد ان يدفن الحسن بن على عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن بن على عليهما السلام
يقول قولوا للحسين لا يهرق فى دماء لولا ذلك ما انتهى الحسين عليه السلام حتى يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو عبد الله عليه السلام
اول امراة ركبت البغل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عايشة جاءت الى المسجد فمنعت ان يدفن الحسن بن على عليه السلام مع
رسول الله صلى الله عليه وآله باب العلة التى من اجلها صار يوم عاشورا اعظم الايام مصيبة حدثنا
محمد بن على بن بشار القزوينى رضى الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزوينى قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى الاسدى
قال حدثنا سهل بن زياد الآدمى قال حدثنا سليمان بن عبد الله الخزاز الكوفى قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمى قال قلت لابى
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم
الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الذى ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذى قتل فيه امير المومنين عليه السلام
واليوم الذى قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم فقال ان يوم الحسين عليه السلام اعظم مصيبة من جميع ساير الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين
كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبى صلى الله عليه وآله بقى امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة عليها السلام كان فى امير المومنين والحسن والحسين للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير
للناس صح المومنين عليه السلام كان فى الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس فى الحسين عليه السلام عزاء وسلوة فلما قتل
الحسين صلى الله عليه واله لم يكن بقى من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء
جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمى فقلت له يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس فى على بن
الحسين عليه السلام ما كان لهم فى ابائه عليهم السلام فقال بلى ان على بن الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد
ابائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله
وكان امير المومنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين قد شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى احوال فى ان يتوالى فكانوا

متى نظروا الى احدٍ منهم تذكروا حاله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه واله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة
الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احدٍ منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين عليه السلم لانه مضى آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام
مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمّت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى عليه السلام ثم
قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوايز من الاموال فكان مما وضعوا
له امر هذا اليوم وانه يوم بركةٍ ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد
فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلام يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررًا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا
وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين عليه السلام لم يقتل وانه شُبّه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة
اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وعليًا وكذب
من بعده الائمة عليهم السلام في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل
فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال عليه السلام ما هولاء من شيعتي واني بريٌ منهم كد

كد كد كد كد كد كد كد كد كد

ابطال القرآن والجنة والنار قال فقلت قول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردةً خاسئين
قال ان ذلك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولياك وكذلك الخنازير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم
من شي فهو مثله لا يحل ان يوكل لحمه ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغّروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا
واضلوا فرارًا من اقامة الفرايض واداء الحقوق حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي
بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوايجه يوم عاشورا قضى الله
له حوايج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره
وقرّت بنا في الجنان عينه ومن سمّى يوم عاشورا يوم بركة وادخر لمنزله شيئًا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد
وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعدٍ لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا
ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسّان عن جبلة المكية
قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن اعداء

الله

الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكاين قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك لعهدٍ عهده الي مولاي امير المومنين صلوات
الله عليه ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شي حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر
والنجوم والسماء والارض ومومنوا الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء
دمًا ورمادًا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الهًا آخر وكما وجبت
على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل الحسين عليه السلم يوم بركة
فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال يزعمون لحديثٍ يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة
ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله
عز وجل فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت
فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي وانما استوت على الجودي في الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله
عز وجل فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي عليه السلم سيد الشهدا يوم
القيمة ولاصحابه على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيد الشهدا الحسين قد قتل قالت جبلة
فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذٍ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا
الحسين عليه السلم **باب علة** اقدام اصحاب الحسين عليه السلم على القتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلم واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا
منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى الحوراء يعانقها والى مكانه من الجنة **باب العلة**
التي من اجلها يقتل القايم عليه السلام ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال ابائهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القايم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلم
بفعال ابائهم فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع
اقواله لكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بافعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئًا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل

في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم
قال فقلت له باي شي يبدا القائم فيكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل **باب العلة**
التي من اجلها سمي علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهما **حدثنا** عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرواني رضي الله عنه قال
حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد المكي قال حدثنا ابو الحسن عبد الله بن محمد بن عمر الاطروش الحراني قال حدثنا صالح بن زياد ابو سعيد
الشوني قال حدثنا ابو عثمان عبد الله بن ميمون السكري قال حدثنا عبد الله بن معن الاودي قال حدثنا عمران بن سليم قال كان
الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين عليهما السلم قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام فقال سفيان بن عيينة ولم تقول له زين
العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ينادي منادٍ
اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطو بين الصفوف **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني العباس بن معروف
عن محمد بن سهل البحراني قال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي منادٍ يوم القيمة اين زين العابدين فكاني
انظر الى علي بن الحسين عليه السلام يخطو بين الصفوف **حدثنا** محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن محمد بن سيار
قال حدثنا ابو يحيى محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عليه السلام
حيث كان وقد قيل فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب عليه السلام لو ركبت الى الوليد بن عبد
الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك في حرم
الله اسال غير الله عز وجل اني آنف ان اسال الدنيا خالقها فكيف اسالها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم ان الله
عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية **حدثنا** محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن
محمد بن سيار عن ابي يحيى محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين عليه السلام قال نعم
وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية قيل له وكيف ذلك قال لاني لم ار
احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده ولا رأيت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته
له يداريه **وبهذا** الاسناد عن سفيان بن عيينة قال راى الزهري علي بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة وعلى
ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال

لقيته صح

الزهري

الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني
في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه سالتك بحق الله لما مضيت بحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد ايام
قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت استعد
انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى والخير **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال لما وضع
علي بن الحسين عليه السلام على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين **حدثنا**
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن ابيه عن علي بن
المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رايت علي بن الحسين صلوات الله عليه اذا قام في الصلوة غشي لونه لون
آخر فقال لي والله ان علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال رايت علي بن الحسين عليه السلام يصلي فسقط
رداؤه عن احد منكبيه قال فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال فسالته عن ذلك فقال ويحك بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل
من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم
حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا ان علي بن الحسين عليه السلام الذي كان يفعل ذلك
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سالت مولاة لعلي بن الحسين عليه السلام
بعد موته فقلت صفي لي امور علي بن الحسين فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري قالت ما اتيته بطعام نهارا
قط ولا فرشت له فراشا بليل قط **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا **كذا بياض** ابو معمر اسمعيل بن ابرهيم بن معمر قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي حازم قال سمعت ابا حازم يقول ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين عليه السلام وكان عليه السلام يصلي في
اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته وآثار سجوده مثل كركرة البعير **باب العلة** التي من اجلها سمي علي
بن الحسين عليه السلام السجاد **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا الحسين بن الحسن

وعلي بن محمد بن عبد الله جميعًا عن ابرهيم بن اسحق الأحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نضر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد
ولا قرا آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا رفع الله عز وجل عنه سوءًا يخشاه او كيد كايد الا سجد ولا فرغ
من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليه السلام ذو الثفنات حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عن ابيه عن ابائه عن محمد بن علي الباقر عليهم السلام قال كان لابي عليه السلام في موضع سجوده آثار نابتة وكان يقطعها
في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذو الثفنات لذلك

باب العلة التي من اجلها سمي ابو جعفر محمد
بن علي الباقر عليه السلام حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري بالبصرة
قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سالت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له لم سمي الباقر
باقرًا قال لانه بقر العلم بقرًا اي شقه شقًا واظهره اظهارًا ولقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التورية بباقر فاذا لقيته فاقرأه
مني السلم فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قال له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال له شمايل رسول الله ورب الكعبة ثم قال يا بني رسول
الله صلى الله عليه وآله يقريك السلم فقال على رسول الله صلى الله عليه وآله السلم ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلم
فقال له جابر يا باقر يا باقر يا باقر انت الباقر حقًا انت الذي تبقر العلم بقرًا ثم كان جابر ياتيه فيجلس بين يديه فيعلمه
وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول
يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك اوتيت الحكم صبيًا

باب العلة التي من اجلها سمي ابو عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلام الصادق حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو بكر عبيد
الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن قال حدثنا المفضل بن عمر عن ابي حمزة
ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ولد ابني جعفر

بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى كذابًا

حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن
الهيثم قال حدثنا سليمان بن داود المنقري قال كان حفص بن غياث اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال حدثني خير الجعافر جعفر
بن محمد عليهما السلام حدثنا الحسن بن محمد العلوي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين
بن الهيثم قال حدثنا سليمان بن داود المنقري قال كان علي بن غراب اذا حدثنا عن جعفر بن محمد يقول حدثني الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي قال سمعت ملك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر
بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرًا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عز وجل عليه قال وكان
عليه السلام لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صايمًا واما قايمًا واما ذاكرًا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون
الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوايد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى
حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في
حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن عامر كيف اجسر ان اقول لبيك
اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك

باب العلة التي من اجلها سمي موسى عليه السلام
الكاظم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام
بعده امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك

باب العلة التي من
اجلها قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد عن عيسى بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن
قال مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي
سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي
الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال

عن الله

فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهم انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت
البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة
وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال احد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وستة
جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهم وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد
اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء
وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال محمد بن علي بن الحسين
مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر
على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على
نفسه قول من كان يسعى له الى الرشيد ويقول انه يحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج اليه ولولا
ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم يكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا تصله به مواليه لتكون له اكراما
منهم وبرا منهم به صلى الله عليه **باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليه السلام الرضا** حدثنا علي بن ابراهيم
رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الثاني عليهما السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك صلوات الله عليه انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال
عليه السلام كذبوا والله وفجروا بل الله تعالى ذكره سماه الرضا لانه كان عليه السلام رضي لله تعالى ذكره في سمائه ورضي لرسوله والائمة
بعده عليهم السلام في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده فقال بلى
فقلت له فلم سمي اباك عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد
من ابائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام **باب العلة التي من اجلها قبل الرضا عليه السلام من المامون ولاية عهده**
حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن عن ابيه ابراهيم صح
موسى عليهما السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام
بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع
في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون اني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال

له الرضا

له الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة
ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل
ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون
لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني
اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد
فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي قال الرضا عليه السلام اما اني لو اشاء
ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك
ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لا
علم ما تريد قال المامون وما اريد قال لي الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى
لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه
وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام
قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا ولا اعزل
احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر بعيدا مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك
حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير
عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون
فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن عليه السلام يا هذا ايما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي فقال ايما افضل مسلم او مشرك قال لا
بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز ان
يوليه حين قال اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه وقال عليه السلام في قوله عز وجل اجعلني
على خزاين الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله
ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت

قبول[ه]
بين ذلك وبين القتل اختزت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى
تولى خزاين العزيز قال له اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار
بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان باب علة

قتل المامون للرضا عليه السلام بالسم حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد اللؤلؤى قال حدثنا على بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد
بن محمد بن خالد البرقى قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه
بامرة المؤمنين ولابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلث كراسى تنصب لهم فلما
قعدوا عليها اذن الناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى اعلى
الخنصر ويخرجون حتى بايع آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلام
ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها
قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج
الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف يستحق الامامة
من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد
بن هاشم المؤدب وعلى بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاى الرضا عليه السلام بخراسان وكان المامون يقعد على يمينه اذا
قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده
متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة وهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل
آثارك وظاهرك قال فعل ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء قال واي حق لك في الخمس والفيء
قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اسهم فقال
الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون
دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال المامون

اعطيك

اسطاء من السطوة

اعطيك حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها
ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها فالتفت المامون الى ابى الحسن عليه السلام فقال ما يقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون
غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لى فقال المامون ويلك ومن اين صرت
عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت
الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر
ومن في جنبه الحد فلا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابى الحسن عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام قل فلله الحجة البالغة
وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل بالقرآن فامر المامون عند
ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابى الحسن عليه السلام حتى سمه فقتله وقتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة

باب العلة التي من اجلها سمى محمد بن على بن موسى عليه السلام التقي بياض
كد كد
كد كد كد كد كد كد كد

باب العلة التي من اجلها سمى على بن محمد والحسن بن على عليهم السلام العسكريين سمعت مشايخنا رضى الله عنهم
يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان على بن محمد والحسن بن على عليهم السلام بسر من راى كانت تسمى عسكرا فلذلك قيل لكل واحد
منهما العسكرى باب العلة التي من اجلها لم يجعل الله عز وجل الانبياء والائمة في جميع احوالهم غالبين حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال كنت عند الشيخ ابى القسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة
فيهم على بن عيسى القصرى فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين
بن على عليه السلام اهو ولى الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله هو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله
عدوه على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا امثالهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم
لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم
حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها

ع
مخصوصون

فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعتذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القى في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج
من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل العصا اليابسة ثعبانا فتلقف
ما يافكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق
له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم من ان ياتوا بمثله كان من تقدير
الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين
وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين لم يبتليهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل
ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة
والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين
وليعلم العباد ان لهم عليهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدونه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز
الحد فيهم وادعى الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم ابو اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابو القسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا
اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدانى فقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني
الطير او تهوى بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن
الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه **باب علة** عداوة بني امية لبني هاشم **حدثنا**

ساط كد كد لد كد
كد كد كد كد كد

باب علة الغيبة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن ابي عمير عن ابان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا بد للغلام من
غيبة فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن احمد بن
يحيى عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الانباري قال خرج من ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل
اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال

عن عبد

عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم سنة من يوسف
قلت كانك تذكر خبره او غيبته قال لي وما تنكر من هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا
اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف
فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه
ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرف مكانه لقدر على ذلك والله
لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل
يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل ان يعرفهم
نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا
يوسف وهذا اخي وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب الغيبة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال
اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع
عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه
فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف
تدركوه **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك
فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من ال محمد صلوات الله وسلامه
عليه **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون
المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد
بيعة اذا قام بالسيف **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود وحيدر
بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال

حدثني الحسن بن محمد بن ... الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة
يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام
في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على
سنن من كان قبلكم **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر المدايني
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد
منها يرتاب كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال
وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف
الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى
عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى
علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى بيده
الى بطنه قال زرارة يعني القتل وقد اخرجت ما رويته من الاخبار في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات
الغيبة وكشف الحيرة

باب علة دفاع الله عز وجل عن اهل المعاصي **حدثنا** احمد بن هرون
القامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني ابي عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اذا راى اهل قرية قد
اسرفوا في المعاصي وفيها ثلث نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا فيكم من المؤمنين المتحابين
بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي

باب العلة [في] كون الشتاء والصيف **حدثنا** ابو الهيثم عبد الله بن محمد قال اخبرنا محمد بن علي بن يزيد الصايغ قال حدثنا سعيد بن منصور
قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اشتد الحر فابردوا

فيها صح

بالصلوة فان الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما تجدون
من الحر من فيحها وما تجدون من البرد من زمهريرها قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله فابردوا بالصلوة اي
عجلوا بها وهو ماخوذ من البريد وتصديق ذلك ما روي انه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك قوموا الى نيرانكم
التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلوتكم

باب علل الشرايع واصول الاسلام **حدثنا** ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر باسناده
يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول ان افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل
الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة وتمام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكاة فانها من فرايض الله وصوم شهر رمضان
فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة للمال ومنساة
للاجل وصدقة السر فانها تطفي الخطيئة وتطفي غضب الرب وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع
الهوان الا فاصدقوا فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان الا ان الصادق على
شفا منجاة وكرامة الا وان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله
وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم **حدثنا** محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن اسمعيل بن مهران
عن احمد بن محمد بن جابر عن زينب بنت علي عليه السلام قالت قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها لله فيكم عهد قدمه
اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصايره واي منكشفة سرايره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية
استماعه وقايد الى الرضوان اتباعه ومؤد الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومحارمه المحرمة وفضايله
المدونة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الايمان تطهيرا من
الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل
تسكينا للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عز الاسلام والصبر معونة على الاستيجاب
والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء
والوفاء للنذر تعرضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات حجبا عن

فيعد كذا البرد

امنا

اللعنة ومجانبة السرقة ايجاباً للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناساً للرعية
وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصاً للربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه اخبرني
علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن اسلم قال حدثني عبد الجليل الباقطاني قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب قال حدثني
عبد الله بن محمد العلوي عن رجل من اهل بيته عن زينب بنت علي صلوات الله عليه عن فاطمة عليها السلام بمثله
واخبرني علي بن حاتم ايضا قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن عمارة قال حدثني محمد بن ابراهيم المصري
قال حدثني هرون بن يحيى الناشب قال حدثني عبيد الله بن موسى العبسي عن عبيد الله بن موسى العنبري
عن حفص الاحمر عن زيد بن علي عن عمته زينب بنت علي صلوات الله عليه عن فاطمة عليها السلام بمثله وزاد بعضهم
على بعض في اللفظ واخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن علي العبدي قال حدثنا الحسن بن ابراهيم
الهاشمي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الديري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر بن قتادة عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فقال لي يا احمد الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من
لا سهم له فيها اولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر والثالثة الزكوة
وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز
والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة
والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال حبيبي جبرئيل ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والصلوة
عروقها والزكوة ماؤها والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا بالثمر
كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي
بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليه السلام ان الله عز وجل بمنه
ورحمته لما فرض عليكم الفرايض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث
من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضلوا منازلكم في جنته
ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوا به ابواب الفرايض
ومفتاحاً الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من

الفرايض

الفرايض وهل تدخل قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها اليهم ليحل
لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه
منكم بالغيب وقال تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه ان
الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه
الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن يحيى بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل بن عمر ان ابا عبد
الله عليه السلام كتب اليه كتاباً فيه ان الله لم يبعث نبياً قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في امر ولا نهي وانما يقبل
الله من العباد العمل بالفرايض التي افترضها الله على حدود مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه
وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها
ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه وآله لم يحل لله حلالاً ولم يحرم له حراماً وان من صلى
وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يصل ولم يصم
ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراماً ولم يحل لله حلالاً وليس له صلوة وان
ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج انما ذلك كله يكون بمعرفة الله جل جلاله على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه
فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك
وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من
الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده
الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم فقال له
اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله علم الله عز وجل ان بني
آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله براءة مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون

شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد وهو اول كلام لولا ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمة وقوله لا اله الا الله
يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيمة واما قوله الله اكبر
فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل يعني انه ليس شي اكبر منه ولا تفتح الصلوة الا بها لكرامتها على الله عز وجل
وهو الاسم الاعز الاكرم قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قايلها قال اذا قال العبد سبحن الله سبح معه ما دون
العرش فيعطى قايلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها
اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل دعويهم فيها
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين واما قوله لا اله الا الله فثمنها الجنة
وذلك قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت
يا محمد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري ان سائلا سأل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من
الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال قايل فاخبرني لم
كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل
بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال قايل اتعرفونها ام لا تعرفونها قيل له منها ما نعرف ومنها ما لا نعرف
فان قال قايل فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله وبرسوله وحجته وبما جاء من عند الله فان قال قايل لم امر
الخلق الاقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء من عند الله قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله لم يجتنب معاصيه
ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه
الاشيا وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب
بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والسبي وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم
فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا
يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد
والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله

ولا معرفة لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا نهي ومنها انا قد وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة
مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك
معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك
هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه
عن الفساد ولا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال قايل فلم وجب عليكم
معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل له لانه لما لم يكتف في خلقهم وقواهم ما يثبتون به لمباشرة
الصانع عز وجل حتى يكلمهم ويشافههم لضعفهم وعجزهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى ويباشر وكان ضعفهم
وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يودي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم
على ما يكون به اجتلاب منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم
يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجي الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح
وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شي فان قال قايل فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان
الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا تلك الحدود لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم
الا بان يجعل عليهم فيها امينا ياخذهم بالوقت عندما ابيح لهم ويمنعهم من التعدي على ما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك
لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها
انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في
حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيمون به جمعهم
وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا فيهم مستودعا لدرست الملة وذهب
الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين اذ قد
وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين ومع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت حالاتهم فلو لم يجعلوا قيما انشئت
اعمالهم فلو لم يجعل منها حافظا لما جاء به الرسول الاول لفسدوا على نحو ما بيناه وغيرت الشرايع والسنن والاحكام
والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر من

ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا
مختلفي الهم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت همهما وارادتهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من
صاحبه وكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية
اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع والذي وضع لهم باب
الاختلاف وسبب التشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين كان لكل من الخصمين ان يدعوا الى غير
الذي يدعوا اليه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع صاحبه من الآخر فتبطل الحقوق والاحكام والحدود
ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنظر والحكم والامر والنهي من الآخر واذا كان هذا كذلك وجب عليهم ان يبتدوا
الكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما ان يسبق صاحبه
مع السكوت جاز للآخر مثل ذلك وان جاز لاحدهما السكوت جاز للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق
والاحكام وعطلت الحدود وصارت الناس كانهم لا امام لهم فان قيل فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول
قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة
والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من
ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه
انه ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين لاولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين
فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة
لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول
كان كل واحد منهم في نفسه اولى به من غيره ودخل من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان
يكون في ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال قائل فلم وجب عليه الاقرار والمعرفة بان الله
تعالى واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب ذلك عليهم لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم
يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا
يكونوا على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره

ومنها

ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك
الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل
كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر
من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد الله في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم
الكفر واشد النفاق فان قال قائل فلم وجب عليه الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة
والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم
هذه الاصنام التي نصبتها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون مشبها وكان يكون في ذلك الفساد وترك
طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان
يعرفوا بانه ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب
والاعتداء ومن جاز عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده
وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال قائل لم امر الله العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم
وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال قائل لم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين
لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وفسادهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال الامد وقست قلوبهم
فان قيل فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي
الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف والطلب في الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم
ليكون ذكر الله غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا مع الطلب للدين والدنيا بالزيادة مع ما فيه من الانزجار
عن الفساد صدا وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكن في ذكر خالقه والقيام
بين يدي ربه زجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال قائل فلم امر بالوضوء وبدا به قيل لانه يكون
العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب
الكسل وطرد النعاس وتذكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال قائل فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ومسح الراس
والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد

ويخضع وبيده يسأل ويرهب ويرغب ويتبتّل وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قيل فلم وجب
الغسل على الوجه واليدين والمسح على الرأس والرجلين ولم جعل غسلاً كله ولا مسحاً كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى
انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل
وقت غسل الرأس والرجلين يشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض والليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل
الرأس والرجلين وانما وضعت الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها ان
الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان وظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال قايل
فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون ساير الاشياء، قيل لان الطرفين هما طريقا النجاسة وليس
للانسان طريق يصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما يصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم
فان النايم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء كله فيما يخرج منه فوجب عليه الوضوء بهذه
العلة فان قال قايل فلم لا يؤمر بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دايم غير ممكن
للخلق الاغتسال منه بما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفساً الا وسعها والجنابة ليس هي امراً دايماً انما هي شهوة يصيبها اذا
اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها للايام الثلثة واقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان قال قايل فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا
بالغسل من الخلا وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلا ليس هو من
نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال قايل فلم صار الاستنجاء بالماء فرضاً قيل لانه لا يجوز للعبد ان يقوم
بين يدي الجبار وشيء من ثيابه وجسده نجس قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل وذلك لان الاستنجاء به ليس بفرض وانما
هو سنة رجعنا الى كلام الفضل فان قال قايل اخبرني عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيراً للساهي وتنبيهاً
للغافل وتعريفاً لمن جهل الوقت واشتغل عنه وداعياً الى عبادة الخالق مرغباً فيها مقراً له بالتوحيد مجاهراً بالايمان معلناً بالاسلام
موذناً لمن يتساهى وانما يقال موذن لانه الموذن بالصلوة فان قيل فلم بدا بالتكبير قبل التسبيح والتهليل والتحميد قيل لانه اراد ان
يبدا بذكره واسمه لان اسم الله في التكبير في اول الحرف وفي التسبيح والتحميد والتهليل اسم الله في اخر الحرف فبدا بالحرف الذي اسم الله
في اوله لا في اخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكرراً في اذن المستمعين موكداً عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه
عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال قايل فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعاً قيل لان

كذا في العيون
عمل
كما يصيبه
تشيرا الم الاشارة

لاول

اول الاذان انما يبدأ غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل الاولين تنبيهاً للمستمعين لما بعده في الاذان
فان قال قايل فلم جعل بعد التكبير الشهادتين قيل لان اكمال الايمان هو التوحيد والاقرار لله بالوحدانية والثاني الاقرار
للرسول بالرسالة لان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعلت الشهادتين شهادتين كما
جعل ساير الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان
انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء للصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما
هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم قبلها اربعاً التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعاً
ليدعوا الى الفلاح حثاً على البر والصلوة ثم دعاء الى خير العمل مرغباً فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم
بعدها اربعاً وليختم كلامه بذكر الله وتحميده كما فتحه بذكره وتحميده فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها التكبير كما
جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في اخر الحرف منه فاحب الله ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قيل فلم يجعل بدل
التهليل التسبيح واسم الله في اخر الحرف من هذين الحرفين قيل لان التهليل اقرار له بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو
اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدا بالاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة
التي ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل
لانه احب ان يفتتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت
بعض الطول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعتين في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا
يكون القران مهجوراً مضيعاً بل يكون محفوظاً مدروساً فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدا بالحمد في كل قراءة دون ساير السور
قيل لانه ليس شيء من القران والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب
الله على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم
استعطاف وذكر لربه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازات وايجاب له ملك الاخرة
كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه
وعبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه ومعتصم بحبله واستزادة في المعرفة
بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في

مثل تلك النعمة غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين بامره ونهيه ولا الضالين
اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع
الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء، فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون
العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما
شاكرا لخالقه ورازقه وليستعمل التسبيح والتحميد كما استعمل التكبير والتهليل وليشغل قلبه وذهنه بذكر الله ولم يذهب به
الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ركعتين ولم يزد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم
يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلوة
فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة
اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون
هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وبكمالها فضم الى الظهر والعصر والعشاء ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الاولتين
ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة
واحدة لتكون اخف عليهم ولان يصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر
والمبادرة الى الحوائج فيها اعم لان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل وقلة الاخذ والاعطاء فان الانسان فيها اقبل
على صلوته منه في غيره من الصلوات لان الفكرة تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات قيل لان الفرض
منها واحد وسايرها سنة وانما جعل ذلك لان التكبير في الصلوة الاولى التي هي الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح
وتكبيرة الركوع وتكبيرتين للسجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان في اول صلوته سبع تكبيرات
فقد احرز التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته كما قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام من كبر اول
صلوته تكبيرات اجزأه ويجزي تكبيرة واحدة وان لم يكبر في شيء من صلوته اجزأه عنه ذلك وانما عنى ذلك اذا تركها ساهيا
او ناسيا قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل ان تكبيرة الافتتاح فريضة وانما هي سنة واجبة رجعنا الى كلام الفضل فان قال فلم
جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القيام
فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد

تم

الركعتين

٦٢

الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا اخر بعدها التشهد والتحميد والدعاء
فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدلها تكبيرا وتسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم
الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وانما بدء المخلوقين في الكلام اولا بالتسليم

وابتداء المخلوقين بالكلام انما هو بالتسليم عيون

فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرضه عن عند
رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهودا
لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وحده وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام
والمراقبة ولتكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جايزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر
عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولا يجهر في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات
تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان هاهنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة
تصلى سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانما هي صلوة تكون بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تعلم

فانما هما بالنهار عيون

من جهة الرؤية فلا يحتاج فيهما الى السماع فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات
المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف فوجب عندها المغرب

كذا في العيون معروف يجب عندها

وسقوط الشفق مشهور فوجب عنده عشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور فوجب عنده الغداة وزوال الشمس وايفاء الفيء مشهور
معلوم فوجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها الفراغ من الصلوة
التي قبلها الى ان يصير ظل كل شيء اربعة اضعافه وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل عمل اولا
بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدأوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مؤنة دنياهم فاوجب صلوة
الفجر عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون
ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدأوا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك
فاذا قضوا ظهرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدأوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب
عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤوا من مؤنة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم بدأوا اولا
بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا

به مشتغلين احبّ ان يبدأوا اولاً بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاء، وان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا
قد بدأوا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم
تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها
بين العتمة والغداة او بين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف
والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في
الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل
ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن
جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم ترفع اليدان في التكبير
قيل لان رفع اليدين ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون في وقت ذكره متبتلاً متضرعاً مبتهلاً
ولان في وقت رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد لان الفرض من الذكر انما هو الاستفتاح وكل
سنة فانها تؤدى على جهة الفرض فلما ان كان في الاستفتاح الذي هو الفرض رفع اليدين احب ان تؤدى السنة على
جهة ما يؤدى الفرض فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعاً وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة
مثلي الفريضة كمالاً للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل
الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلى له في هذه الاوقات الثلاثة لانه اذا فرقت
السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجتمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كان
مع الامام ركعتين واذا كان بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب
الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة
ومن انتظر الصلوة فهو في الصلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وفضله وعدله ومنها
ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام
فاراد ان يكون للامام سبب الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وفعلهم وتوقيفهم على ما ارادوا
من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفاق من الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة ولا يكون الصابر

في الصلوة منفصلاً وليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس في غير يوم الجمعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة
للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء ولما يريد ان يعلمهم من امره
ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قيل فلم جعلت الخطبة في يوم الجمعة في اول الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة
قيل لان الجمعة امر دائم وتكون في الشهر مراراً وفي السنة كثيراً فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا
عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم من
الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا
الكتاب جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في يوم الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين وان اول من قدم
الخطبتين عثمان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما
احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظاراً للصلوة ولا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر
من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهباً او بريد ذاهباً وجائياً والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو
على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق
المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيماً لذلك وتفرقة بينه وبين سائر الايام فان قيل فلم
قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولاً انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيما بعد فخفف الله عز وجل
تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته
لم تقصر لانها رحمة من الله وتعطفاً عليه الا صلوة المغرب فانها صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل
من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم
وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة الف سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا
اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله ولا فرق بينهما فان قال قد
يختلف المسير وذلك ان سير البقر انما هو اربعة فراسخ وسير الفرس عشرين فرسخاً فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية
فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو مسير الجمال والقوافل وهو الغالب على المسير وهو اعظم السير الذي يسيره الجمالون والمكارون فان قال
فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل كل صلوة لا يقصر فيها فلا يقصر في تطوعها وذلك ان المغرب لا يقصر فيها فلا يقصر

فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا يقصر فيها ولا فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها
ركعتيها قيل ان تلك الركعتين ليس هي من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعاً ليتم بها بدل كل ركعة من ركعة من
الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم وجب على المسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه
ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة
على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والدعاء
والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان تكبر اربعاً او ستاً قيل ان الخمس اخذت من الخمس
صلوات في اليوم والليلة وذلك انه ليس في الصلوة تكبيرة مفروضة الا تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة
فجعلت صلوة على الميت فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلوة التذلل والخضوع انما
اريد بها الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات
كان الغالب عليه النجاسة والآفات والاذى فاحب ان يكون طاهراً اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين
يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفاً موجهاً به الى الله عز وجل وقد روي عن بعض الائمة عليهم السلام انه قال ليس من
ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك وجب الغسل فان قال فلم امر ان يكفن الميت قيل لان يلقى ربه طاهر
الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب
من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد ولا يكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته
ولا يحفظه فيما خلف واوصاه وامر به واجب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح
منظره وتغير ريحه وان لا يتأذى الاحياء بريحه وبما يدخل من الآفة والدنس والفساد وليكن مستوراً عن الاولياء
والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه
من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته ولئلا يلهج الناس به وبمماسته اذ قد غلبت عليه
النجاسة والآفة فان قال فلم لا يجب الغسل على من مس شيئاً من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع
وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشاً وصوفاً وشعراً ووبراً وهذا كله ذكي ولا يموت وانما يماس
منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت الذي قد البسه واجلاله فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير

ونو

وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هو دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله عز وجل وتسأله على اي حال كنت
وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة
انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كساير الصلوة وانما هو صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان
فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجايز ان يؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتاً فان قال فلم جعلت للكسوف
صلوة قيل انه آية من آيات لا يدرى لرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان يفزع امته لخالقها وراحمها عند ذلك
ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل ان الصلوة
التي نزل فرضها من السماء اولاً في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة
فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلاتهم ايضاً بالسجود والخشوع والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة
نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل
بدل الركوع سجوداً قيل لان الصلوة قائماً افضل من الصلوة قاعداً ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان
قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي قد افترضها الله عز وجل قيل لانها صلوة لعلة تغير امر من الامور وهي الكسوف فلما تغيرت
العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعاً يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل
فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من
السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم
مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على
ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل اثنا عشر تكبيرة فيها قيل له لانه
يكون في كل ركعتين اثنا عشر تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة فان قال فلم جعل في الاولى سبع وخمس في الثانية ولم يسو بينهما
قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدأ ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان
التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبيرات في الركعتين جميعاً وتراً وتراً فان قال فلم امروا بالصوم قيل
لكي يعرفوا الم الجوع والعطش ويستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما
اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ورائضاً لهم

من غيرها من الصلوات

على اداء ما كلفهم ودليلاً لهم في الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما فرض الله لهم في اموالهم
فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون ساير الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذى انزل الله فيه القران وفيه
فرق الله بين الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه
نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التى هى خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة ويقدر فيها ما يكون
في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان
لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان قوة العباد الذى يعم فيه القوى والضعيف وانما اوجب الله الفرايض على اغلب الاشياء
واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا
الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلى قيل لانها حد نجاسة فاحب ان لا تتعبد الا
طاهرة ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصوم لا
يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من
ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مراراً فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب
واشتغال الاركان وليس في الصوم شئ من ذلك انما هو ترك الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس في وقت
يجئ الا ويجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث عليها يوم وجب عليها الصوم
وكلما حدث وقت الصلوة وجبت عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره
او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء واذا افاق بينهما او اقام
ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في هذا الشهر فاما الذى
لم يفق فانه لما مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائها سقط عنه وكذلك كلما غلب الله عليه مثل
الذى يغمى عليه في يوم وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له
لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذى كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة
من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع
فاطعام ستين مسكيناً وكما قال ففدية من صيام او صدقة فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم

يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضى لانه كان بمنزلة من وجب
عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء واذا وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم
فان افاق فيما بينهما ولم يصمه عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به
صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام وفي كل عشرة يوماً قيل لان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فمن صام في كل عشرة يوماً واحداً فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسى رحمة الله عليه صوم ثلثة ايام في الشهر صوم
الدهر كله فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس في عشر الاول وآخر خميس في العشر الآخر واربعا
في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام يعرض كل خميس اعمال العباد على الله عز وجل فاحب ان يعرض
عمل العبد على الله وهو صايم فان قيل فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل العبد ثلثة ايام والعبد صايم كان اشرف
وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صايم وانما جعل اربعاً في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام اخبر ان الله عز وجل
خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب الله ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم
بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما من الانواع قيل لان الصلوة
والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التى ذكرناها في الحايض التى تقضى
الصوم ولا تقضى الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض
الذى فرضه الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيداً وتغليظاً فان قال فلم جعلت متتابعين
قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضى متفرقاً هان عليه القضاء واستخف بالايمان فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة
الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تايباً مما مضى مستانفاً لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال
وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر النفس عن اللذات شاخصاً في الحر والبرد ثابتاً عليه ذلك داياً مع
الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع كل ذلك لطلب الرغبة الى الله والرهبة منه وترك قساوة
القلب وخساسة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد مع ما في ذلك
من المنافع لجميع من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج ومن لم يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين ومكار
وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيه مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام

الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله تبارك وتعالى وضع الفرايض على ادنى القوم قوة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدى يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع في الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان تسلم الناس في احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وان لا يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وان لا يكون الطواف بالبيت محظورا لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة ولولا التمتع لم يكن للحاج ان يطوف لانه ان طاف احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج ولا يجب على الناس الهدي والكفارة فيذبحون وينحرون ويتقربون الى الله عز وجل فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المسلمين فان قيل فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة ولم يؤخر قيل قد يجوز ان يكون لما اوجب الله عز وجل ان يعبد بهذه العبادة وضع البيت والمواضع في ايام التشريق فكان اول ما حجت لله اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء عليهم السلام انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخولهم حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امور الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله اجمعين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسوله صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام مرة بعد مرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام فقال نعم

باب علة الغائط ونتنه

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام

قال

قال سألته عن الغائط فقال تصغيرا لابن آدم لكيلا يتكبر وهو يحمل غائطه معه حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام اسأله عن علة الغائط ونتنه قال ان الله عز وجل خلق آدم عليه السلام وكان جسده طيبا وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل من فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف آدم منتنا خبيثا غير طيب

باب علة نظر الانسان الى سفله وقت التغوط

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن ابي حفص عن داود الجمال عن العيص بن ابي مهيبة قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وسأله عمرو بن عبيد فقال ما بال الرجل اذا اراد ان يقضي حاجة انما ينظر الى سفله وما يخرج من ثم فقال انه ليس احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل به ملكا يأخذ بعنقه ليريه ما يخرج منه حلال او حرام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام عجبت لابن آدم اوله نطفة وآخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال له من انت وما انت فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما آخري وآخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيمة ونصبت الموازين فمن خف ميزانه فهو اللئيم ومن ثقل ميزانه فهو الكريم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صالح الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن فقال له ما من شيء يحتاج اليه احد من ولد آدم الا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال وما السنة في دخول الخلاء فقال تذكر وتتعوذ من الشيطان واذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج مني من الاذى في يسر منه وعافية قال الرجل فالانسان يكون في تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه فقال انه ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان في تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صاير

باب العلة التي من اجلها نهي عن التغوط تحت الاشجار المثمرة والعلة التي من اجلها يكون للاشجار التي عليها الثمار انسا والعلة التي من اجلها سميت من اجلها سدرة المنتهى

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن مالك بن عيينة عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى فقال لي يا حبيب لا تقرأ هكذا اقرأ ثم دنى فتدانا فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الله الى عبده يعني
رسول الله صلى الله عليه وآله ما اوحى يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل
والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي صلى الله عليه معه قال فلما غشيهما الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي
قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال
مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه
علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول الله فاوحى الله
عز وجل الى محمد يا محمد انهما من قطف الجنة فلا ياكل منهما الا انت ووصيك علي بن ابي طالب فاكل رسول الله احديهما فاكل علي
الاخرى ثم اوحى الله عز وجل الى محمد عليه السلام ما اوحى قال ابو جعفر عليه السلام يا حبيب ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
يعني عندها وافى به جبرئيل حين صعد الى السماء قال فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا موقفي الذي
وضعني الله عز وجل فيه ولوا قدر على ان اتقدمه ولكن امض انت امامك الى السدرة فقف عندها قال فتقدم رسول الله
الى السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل
السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض قال فينتهون بها الى محل السدرة
قال فنظر رسول الله فرأى اغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار عز وجل فلما غشي محمد النور شخص ببصره
وارتعدت فرائصه قال فشد الله عز وجل لمحمد قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات الله ربه ما رأى وذلك قوله عز وجل ولقد رآه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال يعني الموافاة قال فرأى محمد ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى يعني اكبر الآيات قال ابو جعفر
وان غلظ السدرة بمسيرة مائة عام من ايام الدنيا وان الورقة منها تغطي اهل الدنيا وان لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الارض
من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولولا ان يمنعها لاكلها السباع وهوام
الارض اذا كان فيها ثمرها قال وانما نهى رسول الله ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين
بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملائكة تحضره

باب علة التوقي عن البول

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اشد الناس توقيا عن البول وكان اذا اراد البول تعمد الى مكان مرتفع او مكان من الامكنة يكون فيه التراب الكثير
كراهة ان ينضح عليه البول

باب العلة التي من اجلها يكره طول الجلوس على الخلاء

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم البجلي عمن ذكره عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول طول
الجلوس على الخلاء يورث البواسير

باب العلة التي من اجلها يكره صب الماء على المتوضي

حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ لم يدع احدا يصب الماء عليه
قال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا

باب العلة التي من اجلها جعل الوضوء

حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال انما الوضوء حد من حدود الله عز وجل ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وان المؤمن لا ينجسه شيء وانما يكفيه مثل
الدهن حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام من تعدى
في الوضوء كان كناقضه

باب العلة التي من اجلها صار المسح ببعض الراس وبعض الرجلين

حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين
علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب
من الله لان الله عز وجل يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق ثم فصل بين
الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل
اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالراس ان المسح على بعضها ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
للناس فضيعوه ثم قال عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم فلما وضع عمن لم يجد الماء اثبت مكان
الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق
من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق

باب العلة التي من اجلها توضأ الجوارح الاربع دون غيرها

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول

الله صلى الله عليه وآله فسئلوه فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه اخبرنا يا محمد لاى علة توضأ هذه الجوارح الاربع وهى انظف
المواضع فى الجسد فقال النبى صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم دنى من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى
اليها وهى اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل فطار الحلى والحلل عن جسده فوضع آدم يده على ام رأسه
وبكى فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل
وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه وامره بمسح القدمين لما مشى بها
الى الخطيئة **حدثنا** محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كتب اليه فى جواب كتابه ان علة الوضوء التى من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين
يدى الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع
وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان مستقبل بهما
فى كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما فى الوجه والذراعين **باب العلة** التى من اجلها يستحب فتح
العيون عند الوضوء **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابى همام عن محمد بن سعيد
بن غزوان عن السكونى عن ابى جريح عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها
لا ترى نار جهنم **باب العلة** التى من اجلها يستحب صفق الوجه بالماء فى الوضوء **حدثنا** ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا توضأ الرجل فليصفق
وجهه بالماء فانه ان كان ناعسا فزع واستيقظ وان كان البرد فزع فلم يجد البرد **باب العلة** التى من
اجلها يكره استعمال الماء الذى تسخنه الشمس **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابى الحسن عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة وقد وضعت
قمقمها فى الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسى وجسدى قال لا تعودى فانه يورث البرص **حدثنا** محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلى عن السكونى عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذى تسخنه الشمس لا تتوضؤا به ولا تغتسلوا
ولا تعجنوا به فانه يورث البرص **باب العلة** التى من اجلها وجب الغسل من الجنابة ولم يجب من البول والغايط **حدثنا**

محمد

٦٨

محمد بن على ماجيلويه عن عمه عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتبه من جواب مسائله علة غسل
الجنابة للنظافة والتطهير وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده
فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف فى البول والغايط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضى فيه بالوضوء لكثرته ومشقته
ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا باستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم **حدثنا** محمد بن على ماجيلويه عن
عمه عن احمد بن ابى عبد الله عن ابى الحسن على بن الحسين البرقى عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن على
بن ابى طالب عليهم السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسئله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال لاى شئ
امر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من الغايط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك
فى عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق وشعرة فى جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من
الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذى يشربه الانسان والغايط يخرج من فضلة الطعام الذى ياكله الانسان
فعليهم فى ذلك الوضوء قال اليهودى صدقت **باب العلة** التى من اجلها اذا استيقظ الرجل من نومه لم
يجز له ان يدخل يده فى الاناء قبل ان يغسلها **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن عبد الكريم بن عتبة قال سألته عن الرجل يستيقظ من نومه ولم يبل ايدخل يده
فى الاناء قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدرى اين باتت يده فيغسلها **باب العلة** التى من اجلها يجب الوضوء مما
يخرج ولا يجب مما يدخل **حدثنا** ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن
بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى وعبد الرحمن بن ابى نجران عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم
عن سعيد بن احمد عن ابن عباس قال توضأ مما يخرج ولا تتوضؤا مما يدخل فانه يدخل طيبا ويخرج خبيثا **باب العلة**
الوضوء قبل الطعام وبعده **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابى
عبد الله البرقى عن ابيه عن القسم بن محمد وغيره عن صفوان بن محمد بن ابى الجمال كذا عن ابى عزة قال قال ابو عبد الله عليه السلم الوضوء قبل الطعام
يذهبان الفقر قلت يذهبان قال يذهبان الفقر **باب العلة** التى من اجلها يغسل بالاشنان من الغمر
خارج الفم دون داخله **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا على بن موسى بن جعفر بن ابى جعفر الكميذانى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد العزيز بن المهتدى عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر **باب العلة**

عبد الله عن ابى ح

اصح
يذهبان فى الجميع

النهي عن البول في الماء النقيع حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب الماء وانت قائم ولا تطف بقبر ولا تبل في ماء نقيع فانه من فعل ذلك فاصابه شيء
فلا يلومن الا نفسه ومن فعل شيئا من ذلك لم يكن يفارقه الا ما شاء الله باب العلة التي من اجلها لا يجوز الكلام على الخلاء
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تتكلم على الخلاء فان من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن
صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط ويكلمه حتى
يفرغ باب العلة التي من اجلها يجوز ان يقول المتغوط وهو على الخلاء كما يقول المؤذن ويذكر الله عز وجل حدثنا علي بن
احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن
علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سمعت الاذان وانت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن
ولا تدع ذكر الله عز وجل في تلك الحال لان ذكر الله حسن على كل حال ثم قال عليه السلام لما ناجى الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى
يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون
في حال اجلك ان اذكرك فيها قال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ‹بن احمد صح›
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قال لي يا ابن مسلم لا تدعن ذكر
الله عز وجل على كل حال فلو سمعت المنادي ينادي بالاذان وانت على الخلاء فاذكر الله عز وجل وقل كما يقول حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما اقول اذا سمعت الاذان قال اذكر الله مع كل ذاكر حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا جعفر بن سليمان
المروزي عن سليمان بن مقبل المديني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاي علة يستحب للانسان اذا سمع الاذان يقول
كما يقول المؤذن وان كان على البول والغائط قال ان ذلك يزيد في الرزق باب علة وجوب غسل يوم الجمعة حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال سالت ابا الحسن الاول

عليه السلام كيف صار غسل الجمعة واجبا قال فقال ان الله تبارك وتعالى اتم صلوة الفريضة بصلوة النافلة واتم صيام الفريضة بصيام النافلة واتم
وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة فيما كان من ذلك من سهو او تقصير او نسيان حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث عن الاصبغ بن نباتة قال كان علي عليه السلام اذا اراد
ان يوبخ الرجل يقول له انت اعجز من تارك لغسل الجمعة فانه لا يزال في هم الى الجمعة الاخرى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت الانصار تعمل في نواضحها واموالها
فاذا كان يوم الجمعة جاؤا فتاذى بارواح اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالغسل يوم الجمعة فجرت بذلك السنة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله علة غسل العيدين والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلبه المغفرة
لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام
وزيادة في النوافل والعبادة وليكون ذلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة باب العلة التي من اجلها رخص للنساء في السفر ترك
غسل يوم الجمعة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد رفعه قال غسل الجمعة واجب على الرجال والنساء
في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر لقلة الماء باب العلة التي من اجلها كان الناس يستنجون بثلثة احجار والعلة التي من اجلها
صاروا يستنجون بالماء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن ابي
خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الناس يستنجون بثلثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر وكانوا يبعرون بعرا فاكل رجل من الانصار
الدبا فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله عليه وآله قال فجاء الرجل وهو خائف يظن ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه
في استنجائه بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا شيئا فقال نعم يا رسول الله اني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاما
فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجيت بالماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئا لك فان الله عز وجل قد انزل فيك آية
فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت انت اول من صنع هذا اول التوابين واول المتطهرين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه
مري نساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير باب العلة في المضمضة والاستنشاق
وانهما ليسا من الوضوء حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن

عن احمد عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء لانهما من الجوف باب العلة
التي من اجلها لا يجب غسل الثوب الذي يقع في الماء الذي يستنجى به حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن رجل من اهل المشرق عن العيزار عن الاحول قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فقال سل عما شئت فارتجت علي المسائل فقال لي سل ما بدا لك فقلت جعلت فداك الرجل يستنجي فيقع ثوبه في الماء
الذي يستنجي به فقال لا باس به فسكت فقال او تدري لم صار لا باس به قلت لا والله جعلت فداك فقال ان الماء اكثر من القذر
باب العلة التي من اجلها لم يجب المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عمن حدثه قال قلت لابي عبد الله الجنب يتمضمض فقال لا انما يجنب الظاهر ولا يجنب الباطن
والفم من الباطن وروي في حديث آخر ان الصادق عليه السلام قال في غسل الجنابة ان شئت ان تتمضمض وتستنشق فافعل وليس بواجب
لان الغسل على ما ظهر لا على ما بطن باب العلة التي من اجلها اذا اغتسل الرجل من الجنابة قبل ان يبول ثم خرج منه شيء اعاد
الغسل والمرأة اذا خرج منها شيء بعد الغسل لم تعد الغسل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج
منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمرأة يخرج منها شيء بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما الفرق بينهما قال لان ما يخرج من المرأة انما هو من ماء الرجل
باب العلة التي من اجلها يجوز للحائض والجنب ان يجوزا في المسجد ولا يضعا فيه شيئا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قالا قلنا له الحائض
والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى
تغتسلوا ويأخذان من المسجد ولا يضعان فيه شيئا قال زرارة قلت له فما بالهما يأخذان منه ولا يضعان فيه قال لانهما لا يقدران
على اخذ ما فيه الا منه ويقدران على وضع ما بيدهما في غيره قلت فهل يقرآن من القرآن شيئا قال نعم ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على كل حال
باب العلة في الفرق بين ما يخرج من الصحيح وبين ما يخرج من المريض من الماء الرقيق حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يرى في المنام انه يجامع ويجد
الشهوة فيستيقظ وينظر فلا يرى شيئا ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضا فليغتسل وان لم يكن مريضا فلا شيء عليه قال قلت فما
الفرق بينهما قال ان الرجل اذا كان صحيحا جاء الماء بدفقة قوية واذا كان مريضا لم يجئ الا بضعف حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم

عن ابيه

عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كنت مريضا فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق
لكنه يجيء مجيئا ضعيفا ليست له قوة لمكان مرضك ساعة بعد ساعة قليلا قليلا فاغتسل منه باب نادر حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليعبد الله اربعين
سنة وما يطيعه في الوضوء حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يأتي على الرجل ستون او سبعون سنة ما يقبل الله منه صلاة قال
قلت فكيف ذاك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه باب العلة التي من اجلها وجب ان يسمي الله عز وجل عند الوضوء حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى
ابي المغيرة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا ابا محمد من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة
لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء باب العلة التي من اجلها اذا نسي المتوضي الذراع
والرأس كان عليه ان يعيد الوضوء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع والرأس قال يعيد الوضوء ان الوضوء
يتبع بعضه بعضا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن
سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس وضوؤك فاعد وضوءك فان الوضوء
لا يبعض باب علة الطمث حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان بنات الانبياء لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت سارة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال وقد كن النساء في زمان نوح انما تحيض
المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين
وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله بالحيض عند ذلك
في كل شهر اولئك النسوة باعيانهن فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال فاشغلهن الله
تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال

فتزوج بنوا اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة قال فامتزج القوم فحضن بنات هولاء وهولاء في كل
شهر حيضة وقال فكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتي يحضن في السنة حيضة لفساد الدم
قال فكثر نسل هولاء وقل نسل اوليك باب العلة التي من اجلها يبدا صاحب البيت بالوضوء قبل الطعام حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء قبل الطعام يبدا صاحب البيت لئلا يحتشم احد فاذا فرغ من الطعام يبدا من على يمينه يمين
الباب حرا كان او عبدا وفي حديث اخر فليغسل اولا رب البيت يده ثم يبدا بمن عن يمينه فاذا رفع الطعام بدا بمن على
يسار صاحب المنزل ويكون اخر من يغسل يده صاحب المنزل لانه اولى بالغمر ويتمندل عند ذلك باب العلة التي من اجلها اعطيت
النفساء ثمانية عشر يوما ولم تعط اقل منها ولا اكثر اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين
بن الوليد عن حنان بن سدير قال قلت لاي علة اعطيت النفساء ثمانية عشر يوما ولم تعط اقل منها ولا اكثر قال لان الحيض اقله ثلثة — النفسا بدل
ايام واوسطه خمسة ايام واكثره عشرة ايام فاعطيت اقل الحيض واوسطه واكثره باب العلة التي من اجلها لا يجوز للحائض
ان تختضب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد الله عن علي ابن اسباط عن عمه يعقوب
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الحائض هل تختضب قال لا لانه يخاف عليها من الشيطان باب العلة
التي من اجلها لا ترى الحامل الحيض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سال سلمان رحمة الله عليه عليا صلوات الله عليه عن رزق الولد في بطن امه
فقال ان الله تبارك وتعالى حبس عليها الحيضة فجعلها رزقه في بطن امه باب اداب الحمام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا — فيعطلها
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن ابي يعفور قال
لاحاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما جميعا فاتينا باب ابي عبد الله عليه السلام
فطلبنا الاذن عليه فقيل لنا هو في الحمام فذهبنا الى الحمام فخرج صلى الله عليه علينا وقد اطلى ابطه فقلت لزرارة يكفيك فقال لا لعله انما
فعله لعلة به فقال فيما اتيتما فقلت لاحاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما
فقال اما انك اصبت السنة واخطاها زرارة اما ان نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلثة
فقال اعيدا فان الاطلاء طهور ففعلنا فقال لي تعلم يا ابن ابي يعفور فقلت جعلت فداك علمني قال اياك والاضطجاع في الحمام فانه

بوبر

وفي حديث عامر بن الطفيل فاخذته الدبيلة وهي خراج ودمل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شي جمع فقد دبل نهايه

يذيب شحم الكليتين واياك والاستلقاء على القفا في الحمام فانه يورث داء الدبيلة واياك والتمشط في الحمام فانه يورث
وباء الشعر واياك والسواك في الحمام فانه يورث وباء الاسنان واياك ان تغسل راسك بالطين فانه يسمج الوجه واياك ان
تدلك راسك ووجهك بمئزر فانه يذهب بماء الوجه واياك ان تدلك تحت قدميك بالخزف فانه يورث البرص واياك ان تغتسل
من غسالة الحمام ففيها يجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا
انجس من الكلب والناصب لنا اهل البيت انجس منه قال مصنف هذا الكتاب رويت في خبر اخر ان هذا الطين هو طين مصر وان هذا الخزف
هو خزف الشام باب العلة التي من اجلها لم يامر رسول الله صلى الله عليه واله بالسواك مع كل صلوة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك مع كل صلوة باب العلة التي من اجلها سن السواك وقت القيام بالليل حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن عبد الله بن حماد عن ابي بكر بن ابي سماك قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قمت بالليل فاستك
فان الملك ياتيك فيضع فاه في فيك فليس من حرف تتلوه وتنطق به الا صعد به الى السماء فليكن فوك طيب الريح باب العلة
التي من اجلها كن نساء النبي صلى الله عليه واله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال كن نساء
النبي صلى الله عليه واله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبي صلى الله عليه واله امرهن
ان يصببن الماء صبا على اجسادهن باب العلة التي من اجلها تقضي الحائض الصوم ولا تقضي الصلوة حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه امراة طهرت من
حيضها او من دم نفاسها في اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلت وصامت شهر رمضان كله من غير ان تعمل ما تعمل المستحاضة
من الغسل لكل صلوتين هل يجوز صومها وصلوتها ام لا فكتب تقضي صومها ولا تقضي صلوتها لان رسول الله صلى الله عليه واله كان يامر
المومنات من نسائه بذلك حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه عن علي بن ابي حمزة عن ابي — محمد صح
بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قال لان الصوم انما هو في السنة شهر
والصلوة في كل يوم وليلة فاوجب الله عليها قضاء الصوم فلم يجب عليها قضاء الصلوة لذلك باب العلة التي من
اجلها يغسل الثوب من لبن الجارية وبولها ولا يغسل من لبن الغلام وبوله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله

عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليًا عليه السلام قال لبن الجارية وبولها يغسل منه الثوب قبل ان تطعم لان لبنها يخرج من مثانة
امها ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من المنكبين والعضدين باب العلة
التي من اجلها لا يجب غسل باطن الانف من الرعاف

كذا كذا كذا
كذا كذا كذا كذا

باب العلة التي من اجلها كانت الازد اعذب الناس افواها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن يزيد الرازي عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما دخل الناس افواجًا اتتهم الازد ارقها قلوبًا واعذبها افواهًا قيل يا رسول الله هذه ارقها قلوبًا
عرفناه فلم صارت اعذبها افواهًا قال لانها كانت تستاك في الجاهلية قال وقال جعفر عليه السلام لكل شيء طهور وطهور الفم
السواك باب العلة التي من اجلها ترك الصادق عليه السلام السواك بسنتين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال حدثني مسلم مولى لابي عبد الله عليه السلام قال ترك ابو عبد الله
عليه السلام السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه ضعفت باب العلة التي من اجلها صار جميع جسد الحايض
طاهرًا الا موضع الحيض حدثنا

كذا كذا كذا كذا
كذا كذا كذا كذا

باب العلة التي من اجلها يستحب ان يكون الانسان في جميع احواله على وضوء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي
عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد
فان روح المؤمن تروح الى الله عز وجل فيلقاها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن اجلها
قد حضر بعث بها مع امنائه من الملائكة فيردونها في جسده باب العلة التي من اجلها صار المذي والوذي لا ينقضان ملائكته
الوضوء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
سال من ذكرك شيء من مذي او وذي وانت في الصلوة فلا تقطع الصلوة ولا تنقض له الوضوء وان بلغ عقبك انما ذلك

بمنزلة

بمنزلة النخامة وكل شيء خرج منك بعد الوضوء فانه من الحبائل او من البواسير فليس بشيء فلا تغسله من ثوبك الا ان يقذره وبهذا
الاسناد عن حريز قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يبلغ الفخذ قال لا يقطع صلوته ولا يغسله من فخذه لانه لم يخرج
من مخرج المني انما هو بمنزلة النخامة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عمر
عن بريد بن معوية قال سالت احدهما عن المذي فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد انما بمنزلة
البصاق والمخاط حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المذي قال ما هو والنخامة الا سواء باب العلة التي من اجلها يحمل اهل
الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن
عليه السلام انه قال احتبس القمر على بني اسرائيل فاوحى الله الى موسى ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج
عظامه فسال موسى عمن يعلم موضع قبر يوسف فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال
لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي
بصري وتعيد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سالت
فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطي النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك
تحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام باب العلة التي من اجلها صار حمى ليلة كفارة سنة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها يبقى في الجسد سنة باب العلة التي من اجلها يوجب توجيه الميت الى القبلة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر احمد بن ابي عبد الله عن
ابي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه الى غير القبلة فقال وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم ذلك اقبلت عليه الملائكة
واقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض باب العلة سهولة النزع وصعوبته على المؤمن والكافر حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا مفضل اياك والذنوب وحذرها شيعتنا فوالله ما هي الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذاك

الا بذنوبه وانه ليصيبه السقم وما ذاك الا بذنوبه وانه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بذنوبه وانه ليشدد عليه عند الموت وما
هو الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما راى ما قد دخلني قال اتدري لم ذاك يا مفضل قال قلت لا ادري
جعلت فداك قال ذاك والله انكم لا تؤاخذون بها في الآخرة وعجلت لكم في الدنيا حدثنا محمد بن القسم المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال
قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ
العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية
في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين بالله عز وجل الا ترون من يعاني منهم تلك الشدائد فذلك الذي هو اشد من عاناه شاحره وقاساه
هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك
ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة
للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له
دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوف اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان
من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد حسناته ذلك بان الله عدل لا يجور وبهذا الاسناد قال قيل للصادق
عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران
جهنم عذاب على الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للحائض والجنب الحضور عند تلقين الميت

حدثنا ابي رحمه الله باسناد متصل يرفعه الى الصادق عليه السلام انه قال لا تحضر الحائض والجنب عند التلقين
ان الملائكة تتاذى بهما

باب العلة الريح بعد الروح وعلة السلوة بعد المصيبة وعلة الدابة التي تقع في الطعام

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله تبارك عز وجل تطول على عباده بثلث القى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما والقى عليهم السلوة بعد
المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل والقى على هذه الحبة الدابة ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن
ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل تطول على عباده بالحبة فسلط عليها القملة ولولا ذلك لخزنتها

الملوك

الملوك كما يخزنون الذهب والفضة

باب العلة التي من اجلها يغسل الميت والعلة التي من اجلها يغتسل الذي يغسله وعلة الصلوة عليه

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
حمران بن سليمان وحدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار عن الحسن بن علي بن فضال عن هرون بن حمزة عن بعض
اصحابنا عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان المخلوق لا يموت حتى تخرج منه النطفة التي خلقه الله عز وجل منها من فيه او من عينيه اخبرني
علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن خالد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني
قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن غسل الميت لاي علة يغسل ولاي علة يغتسل الغاسل قال يغسل الميت لانه جنب ولتلاقيه الملائكة
وهو طاهر وكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنين اخبرنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الميت انه يغسل لان يطهر
وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله عز وجل واهل الطهارة
ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب وجهه وليشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي المني
خلق منه فيكون غسله له وعلة اخرى اغتسال من غسله او لامسه لظاهر ما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه يحل
بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر له ويطهر وعنه قال حدثنا محمد بن عمر بن ابي عمر قال حدثنا محمد بن عمار البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عمير
عن ابيه عليهما السلام انه سئل ما بال الميت يغسل قال النطفة التي خلق منها يرمي بها حدثني الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن حماد قال سالت ابرهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله تبارك وتعالى
واخلص من يبعث الاشياء بيده ان لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امر اولئك الخلاقين فاخذوا من التربة
التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة
قالا يا رب ما نخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى اليهما ما يريد من ذاك ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا او اسود او ابيض شقيا او سعيدا
فاذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة

باب العلة التي من اجلها اذا دفن الميت يجعل وجهه الى القبلة

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة والمسلمون
يصلون الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجرت فيه السنة ونزل به الكتاب

باب العـ

التي من اجلها ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا الاخوان بموته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد وابن سنان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا اخوان
بموته فيشهدون جنازته ويصلون عليه فيكتسب لهم الاجر ويكتب لميته الاستغفار ويكتسب هو الاجر فيهم وفيما اكتسب لميته من الاستغفار

فيكسب لهم صح

باب العلة التي من اجلها يستحب تجويد الاكفان حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن احمد
بن محمد عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اجيدوا اكفان موتاكم فانها زينتهم وعنه عن احمد بن ادريس قال حدثني
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصاني ابي بكفنه قال قال يا ابا عبد الله الي يا جعفر اشتر لي بردا
وجوده فان الموتى يتباهون باكفانهم باب العلة التي من اجلها صار الكافور للميت وزن ثلثة عشر درهما وثلث حدثنا
ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن هاشم عن ابن سنان رفعه
قال السنة في الحنوط ثلثة عشر درهما وثلث قال محمد بن احمد وروي ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط
وكان وزنه اربعين درهما فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة اجزاء جزءا له وجزءا لعلي وجزءا لفاطمة صلوات الله عليهم

قال حدثنا صح

باب العلة التي من اجلها يجعل للميت الجريدة حدثنا ابي رحمه الله سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد
بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ارايت الميت اذا مات لم يجعل له معه الجريدة قال يتجافى عنه
العذاب والحساب ما دام العود رطبا انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع الناس
فانما جعل السعفتان لذلك ولا عذاب ولا حساب بعد جفوفهما انشاء الله باب العلة التي من اجلها يكبر على الميت خمس
تكبيرات حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي
بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا بكر تدري كم الصلوة على الميت قلت لا قال خمس تكبيرات ثم قال فتدري من اين اخذت
قلت لا قال اخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلوة تكبيرة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن
عامر عن موسى بن القسم عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله تبارك وتعالى فرض الصلوة خمسا وجعل للميت من كل صلوة تكبيرة اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا
العباس بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن المهاجر عن امه ام سلمة قالت خرجت الى مكة فصحبتني امراة من
المرجئة فلما اتينا الربذة احرم الناس واحرمت معهم فاخرت احرامي الى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون

في كل شيء يحرم الناس من الربذة وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون في الصلوة على الميت تكبر الناس اربعا وتكبرون خمسا
وهي تشهد على الله ان التكبير على الميت اربعا قالت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اصلحك الله صحبتني امراة من
المرجئة فقالت كذا وكذا فاخبرته بمقالتها فقال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى على الميت
كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر فدعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عن
الصلوة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر فصلى على النبي ثم كبر فدعا للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت باب العلة
التي من اجلها يكبر المخالفون على الميت اربعا حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين
بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يكبر على الميت خمس تكبيرات ويكبر مخالفونا باربع تكبيرات
قال لان الدعائم التي بني عليها الاسلام خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية لنا اهل البيت فجعل الله عز وجل للميت من
كل دعامة تكبيرة وانكم اقررتم بالخمس كلها واقر مخالفوكم باربع وانكروا واحدة فمن ذاك يكبرون على موتاهم اربع تكبيرات وتكبرون

بدل ذلك

خمسا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمسا وعلى قوم اربعا فاذا كبر على رجل اربعا اتهم الرجل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن
محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن هيثم عن علي بن خطاب الحلال عن ابرهيم بن محمد بن حمران قال
خرجنا الى مكة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فذكر الصلوة على الجنائز فقال يعرف المؤمن والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه وآله
على المؤمن خمسا وعلى المنافق اربعا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عمن ذكره
قال قال الرضا عليه السلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قلت رووا انها قد اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر
الحديث فاما باطنه فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل
فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر
اربعا باب العلة التي من اجلها يكره المشي امام جنازة المخالف حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن وهب عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام كيف اصنع اذا خرجت مع
الجنازة امشي امامها او خلفها او عن يمينها او عن شمالها قال ان كان مخالفا فلا تمش امامه فان ملائكة العذاب يستقبلونه بالوان
العذاب باب العلة التي من اجلها نهي حثو التراب في قبور ذوي الارحام اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا ابو الفضل

العباس بن محمد بن القسم العلوي قال حدثنا الحسن بن سهل عن محمد بن سهل عن محمد بن حاتم عن يعقوب بن يزيد قال حدثني
علي بن اسباط عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام ولد فحضر ابو عبد الله عليه السلام جنازته فلما الحد تقدم
٢٦
ابوه ليطرح عليه التراب فاخذ ابو عبد الله عليه السلام وقال لا تطرح عليه من التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فقلنا
يا ابن رسول الله اتنهى عن هذا وحده فقال انهيكم ان تطرحوا التراب على ذوي الارحام فان ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسى
قلبه بعد من ربه عز وجل **باب العلة** التي من اجلها يربع القبر **اخبرني** علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه نزل مربعا **باب العلة**
التي من اجلها يكره دخول القبر بالحذاء **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن
يقطين قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام يقول لا تنزل في القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل
ازرارك فذلك سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت فالخف قال فلا ارى به باسا قلت لم يكره الحذاء قال مخافة ان يعثر برجليه
فيهدم قال مصنف هذا الكتاب لا يجوز دخول القبر بخف ولا حذاء ولا اعرف الرخصة في الخف الا في هذا الخبر وانما اوردته لمكان العلة
باب العلة التي من اجلها اذا اجتمع الجنب والميت يغتسل الجنب ويترك الميت **حدثنا** الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسن بن
النضر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهم ايهم
يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة **باب العلة** التي من اجلها لا يفاجأ بالميت القبر **حدثنا**
بنص القرآن　بنص الحديث
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام اذا جئت باخيك الى
القبر فلا تفدحه به ضعه اسفل من القبر بذراعين او ثلاثة حتى ياخذ لذلك اهبته ثم ضعه في لحده وان استطعت ان تلصق خده
بالارض وتحسر عن خده فافعل وليكن اولى الناس به مما يلي راسه وليتعوذ بالله من الشيطان وليقرا فاتحة الكتاب والمعوذتين
وقل هو الله احد وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه **وروي** في حديث آخر اذا اتيت بالميت القبر فلا تفدح
به القبر فان للقبر اهوالا عظيمة وتعوذ من هول المطلع ولكن ضعه قرب شفير القبر واصبر عليه هنيئة ثم قدمه قليلا واصبر
عليه لياخذ اهبته ثم قدمه الى شفير القبر **باب العلة** التي من اجلها صار خير الصفوف في الصلاة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم النوفلي قال اخبرني اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال خير الصفوف في الصلاة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر

فقلت. بكتفه صح
قساوة ل
والميت صح
ول تفاجئه

قيل يا رسول الله ولم قال صار سترة للنساء **باب العلة** التي من اجلها تدمع عين الميت عند موته **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول في الميت تدمع عينه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله ما يسره قال ثم قال اما ترى الرجل
يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك **باب العلة** التي من اجلها ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله او عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء وان يكون في قميص حتى يعرف وينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه ثلثة ايام **وروي**
عن الصادق عليه السلام انه قال ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره **باب العلة** التي من اجلها يرش الماء على
القبر **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام
الندا في التراب **حدثنا** الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسين بن علي الرافقي عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلام ان قبر النبي صلى الله عليه وآله رفع شبرا من الارض وان النبي صلى الله عليه وآله امر برش القبور **باب العلة**
التي من اجلها لا يجوز ان يترك الميت وحده **حدثنا** ابي رحمه الله في رسالته الي لا يترك الميت وحده فان الشيطان يعبث
به في جوفه **باب العلة** التي من اجلها يستحب ان يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه
ويلقنه برفع صوته **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن　**كذا**　**كذا** عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي ان يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض على التراب بكفيه
ويلقنه برفع صوته فاذا فعل ذلك كفي الميت المسئلة في قبره **باب العلة** التي من اجلها لا تجمر الاكفان ولا تمس الموتى
بالطيب **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جده عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لا تجمروا
الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم **باب العلة** التي من اجلها يلد الانسان
في ارض ويموت في اخرى **حدثنا** علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثني حمدان قال حدثني ابراهيم بن مخلد عن احمد بن
ابراهيم عن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت لاي علة

يرى صح
وما يعقبه
عن الحسين الرافقي عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام ان قبر صح
بلد اخر

يولد الانسان هٰهنا ويموت في موضع آخر قال لان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من اديم الارض فرجع كل انسان الى تربته

باب العلة التي من اجلها لا يكتم موت المؤمن حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي

عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تكتموا موت ميت

من المؤمنين مات في غيبته لتعتد زوجته ويقسم ميراثه باب العلة التي من اجلها يجد الانسان للروح اذا خرجت منه

مسًّا ولا يجد ذلك اذا ركبت فيه اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد

عن عمران بن الحجاج عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة اذا نزع الروح من الجسد وجد له مسًّا وحيث ركبت

لم يعلم به قال لانه نمى عليها البدن باب العلة التي من اجلها يكون عذاب القبر حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقعد رجل في قبره

فقيل انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا اطيقها فلم يزالوا حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فيما تجلدونها

قالوا نجلدك لانك صليت يومًا بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره

نارًا اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرني المنذر بن محمد قراءة قال حدثني الحسين بن محمد قال حدثنا علي بن القاسم

عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن اهله

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن الصادق

جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضغطة القبر للمؤمن من كفارة لما كان منه من تضييع النعم

حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحرث بن ابراهيم الهمداني في منزله في الكوفة قال حدثنا ابو عبد الله

جعفر بن احمد بن يوسف الازدي قال حدثنا علي بن نوح الخياط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله رجل الحناط

الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله

عليه وآله وقام اصحابه فحمل فامر فغسل على عضادة الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم كان ياخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى الى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه

اللبن وجعل يقول ناولني حجرًا ناولني ترابًا رطبًا نسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثى التراب عليه وسوى قبره قال رسول

الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى ويصل اليه البلاء ولكن الله عز وجل يحب عبدًا اذا عمل عملًا احكمه فلما ان سوى التربة

عليه

يا سعد

عليه قالت ام سعد من جانب هنيئًا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعدًا

قد اصابته ضمة قال ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس فقالوا يا رسول الله لقد رايناك صنعت على سعد ما لم

تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال عليه السلام ان الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتاسيت (اي ضغط)

بها قالوا وكنت تاخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث ياخذ فقالوا امرت

بغسله وصليت على جنازته ولحدته ثم قلت ان سعدًا قد اصابته ضمة قال فقال عليه السلام نعم انه كان في خلقه مع اهله سوء

تم الجزء الاول ويتلوه باب العلة التي من

اجلها خلق الله عز وجل منكرًا

ونكيرًا وصلى الله على

سيدنا محمد وآله

الطاهرين

وسلم تسليمًا

كثيرًا كثيرًا

والحمد لله

رب العالمين

م م م

م م

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الافتتاح والتتميم وبك استعانتي يا كريم يا منان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين باب علل الوضوء والاذان في الصلوة قال الشيخ

الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن

رجل المدائني الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر
بن اذينه عن ابي عبد الله عليه السلام انهم حضروه فقال يا عمر بن اذينه ما ترى هذه الناصبية في اذانهم وصلواتهم فقلت جعلت فداك
انهم يقولون ان ابي بن كعب الانصاري راه في النوم فقال عليه السلام كذبوا والله ان دين الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى في النوم وقال
ابو عبد الله عليه السلم ان الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله الى سمائه سبعا اما اولهن فبارك عليه صلى الله عليه وآله والثانيه
علمه فيها فرضه فانزل الله العزيز الجبار عليه محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك وتعالى تغشى
ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها
ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على عدد ساير ما خلق الله من الانوار في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة فجلس عليه
ثم عرج به الى السماء فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ثم خرت الملائكة سجدا فقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال
جبرئيل عليه السلم الله اكبر الله اكبر فسكتت الملائكة وفتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي صلى الله عليه وآله
افواجا ثم قالت يا محمد كيف اخوك قال بخير قالت فان ادركته فاقرأه منا السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله اتعرفونه فقالوا كيف لم نعرفه
وقد اخذ الله عز وجل ميثاقك وميثاقه منا وانا لنصلي عليك وعليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور
وزاده في محمله حلقا وسلاسل ثم عرج به الى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا
وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت يا جبرئيل من هذا الذي معك فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله قالوا وقد بعث قال نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلم فقلت هل تعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه
وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم خمسا يعنون في وقت كل صلوة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم زادني ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه الانوار الاول وزادني حلقا وسلاسل ثم عرج بي
الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت الملائكة سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور
الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء
فقالت مرحبا بالاول ومرحبا بالآخر مرحبا بالحاشر مرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين وعلي خير الوصيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا

العنق بالضم وبضمتين الجماعة من الناس والرؤساء ... والمعانق ... معانيق

نرارانى

ع

١٠٧

علي وسألوني عن علي اخي فقلت هو في الارض خليفتي او تعرفونه فقالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور في كل سنة
مرة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك على رؤوسهم بايدينا ثم زادني
ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه شيئا من تلك الانوار الاول وزادني حلقا وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الرابعة
فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الي معانيق فقال جبرئيل
حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلوة وبعلي الفلاح فقال
جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هي لشيعته اقاموها الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي
صلى الله عليه وآله اين تركت اخاك وكيف هو فقال لهم اتعرفونه فقالوا نعم وشيعته وهو نور حول العرش وان في البيت المعمور
لرقا من نور فيه مكتوب من نور اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل انه لميثاقنا الذي
اخذ علينا وانه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقالوا يا محمد ارفع راسك فرفعت راسي فاذا اطناب السماء قد
خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطئ راسك وانظر ماذا ترى فطأطأت راسي فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم هذا فاذا هو مثل
حرم ذلك البيت يتقابل لو القيت شيئا من يدي لم يقع الا عليه فقال لي يا محمد هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم قال لي ربي
عز وجل يا محمد مد يدك فيتلقاك ما يسيل من ساق عرشي الايمن فنزل الماء فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك صار اول الوضوء
باليمنى ثم قال يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك وعلمه غسل الوجه فانك تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل
ذراعيك اليمين واليسار وعلمه ذلك فانك تريد ان تتلقى بيديك كلامي وامسح بفضل ما في يديك من الماء راسك ورجليك
الى كعبيك وعلمه المسح براسه ورجليه وقال اني اريد ان امسح راسك وابارك عليك فاما المسح على رجليك فاني اريد
ان اوطيك موطئا لم يطاه احد قبلك ولا يطاه احد غيرك فهذا علة الوضوء والاذان ثم قال يا محمد استقبل الحجر الاسود وهو
بحيالي وكبرني بعدد حجبي فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا لان الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل
ذلك صار الافتتاح سنة والحجب مطابقة ثلثا بعدد النور الذي انزل على محمد ثلث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلث
مرات فمن اجل ذلك كان التكبير سبعا والافتتاح ثلث مرات فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت الي
فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم قال له احمدني
فقال الحمد لله رب العالمين فقال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن اجل

حل لشيعة علي

حل عرش الله

حل كل سورة

ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين شكراً فقال الله العزيز
الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال
السورة الاخرى فقال له اقرأ قل هو الله احد كما انزلت فانها نسبتي ونعتي ثم طأطئ يديك واجعلهما على ركبتيك فانظر الى عرشي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنظرت الى عظمة ذهبت لها نفسي وغشي علي فالهمت ان قلت سبحان ربي العظيم وبحمده لعظم
ما رأيت فلما قلت ذلك تجلى الغشي عني حتى قلتها سبعاً الهم ذلك فرجعت الى نفسي كما كانت فمن اجل ذلك صار في الركوع سبحان
ربي العظيم وبحمده فقال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الارض بوجهي ويدي فالهمت ان
قلت سبحان ربي الاعلى وبحمده لعلو ما رأيت فقلتها سبعاً فرجعت الى نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي فقعدت
فصار السجود فيه سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي وعلو ما رأيت فالهمني ربي
عز وجل وطالبتني نفسي ان ارفع راسي فرفعت فنظرت الى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي واستقبلت الارض بوجهي ويدي
وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده وقلتها سبعاً ثم رفعت راسي فقعدت قبل القيام لاثني النظر في العلو فمن اجل ذلك صارت
سجدتين وركعة ومن اجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ثم قمت فقال يا محمد اقرأ الحمد فقرأتها مثل ما قرأتها اولاً
ثم قال لي اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة ثم ركعت ففعلت في الركوع والسجود مثل ما قلت
اولاً وذهبت ان اقوم فقال لي يا محمد اذكر ما انعمت عليك وسم باسمي فالهمني ان قلت بسم الله وبالله لا اله الا الله والاسماء
الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك وعلى اهل بيتك فقلت صلى الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا انا بصفوف الملائكة
والنبيين والمرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية والرحمة والبركات
انت وذريتك ثم امرني ربي العزيز الجبار ان لا التفت يساراً واول سورة سمعتها بعد قل هو الله احد انا انزلناه في ليلة القدر
فمن اجل ذلك كان السلام مرة واحدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك صار التسبيح في الركوع والسجود شكراً وقوله سمع الله لمن حمده لان
النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت ضجة الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان
كلما حدث فيهما حدث كان على صاحبها اعادتهما وهي الفرض الاول وهي اول ما فرضت عند الزوال يعني صلاة الظهر باب العلة
التي من اجلها فرض الله عز وجل الصلوة حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصلوة فان فيها

مشغلة

مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبة لهم في ابدانهم قال فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكر للنبي صلى الله عليه وآله
بالكثير من الخبر الاول وبقي الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الاولون فانهم قد كانوا اتخذوا ديناً ووضعوا كتباً ودعوا
اناساً الى ما هم عليه وقتلوهم على ذلك فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا واراد الله تبارك وتعالى ان لا ينسيهم امر محمد صلى الله
عليه وآله ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادون باسمه وتعبدوا بالصلوة وذكر الله لكيلا يغفلوا عنه وينسوه
فيدرس ذكره حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن العباس قال حدثنا القسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
ان علة الصلوة انها اقرار بالربوبية لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع
والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم خمس مرات اعظاماً لله عز وجل وان يكون
ذاكراً غير ناس ولا بطر ويكون خاشعاً متذللاً راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار والمداومة
على ذكر الله عز وجل بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه وقيامه
بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومانعاً من انواع الفساد باب علة القبلة والتحريف عن اليسار حدثنا الحسن
بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن حسان عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد
الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب فيه فقال
ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث لحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة
اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنا عشر ميلاً فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لعلة انصاب
الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجاً عن حد القبلة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابي عزة
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام البيت قبلة المسجد والمسجد قبلة مكة ومكة قبلة الحرم والحرم قبلة الدنيا باب العلة التي من اجلها
امر بتعظيم المساجد والعلة التي من اجلها سلط الله عز وجل بخت النصر على بيت المقدس حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
ما العلة في تعظيم المساجد فقال انما امر بتعظيم المساجد لانها بيوت الله في الارض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

ان بيوتي صح

محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلم قال مكتوب في التورية ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته
ثم زارني في بيتي وحق على المزور ان يكرم الزاير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله اوحى الى موسى اني منزل عليك من السماء نارا
فاسبح منها في بيت المقدس فقال لما خرب بخت نصر بيت المقدس والقى فيه الكناسات اتخذ حشا فشكت تلك البقعة الى الله عز وجل
فقالت يا رب عمرتني بملايكتك وجعلتني بيتك وجعلت فيّ مواضع خيار انبيائك ورسلك وسلطت علي مجوسيا يعبد النيران
فيفعل بي ما فعل قال فاوحى الله عز وجل اليها انما فعلت بك هذا لعلم اهل القرى انهم اذا عصوني كانوا علي اهون باب العلة
التي من اجلها لا يجوز الوقف على المسجد حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ابي الضحاك
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له رجل اشترى دارا فبناها فبقيت عرصة فبناها بيت غلة ايوقفه على المسجد قال ان المجوس
وقفوا على بيت النار باب العلة التي من اجلها يكره الصوت وانشاد الضالة وبري المشاقص واشباه ذلك في المساجد
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد باسناده رفعه ان رجلا جاء الى المسجد ينشد ضالة له
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا لا رد الله عليك فانها لغير هذا بنيت قال ورفع الصوت في المساجد يكره وان رسول
الله صلى الله عليه وآله مر برجل يبري مشاقص له في المسجد فنهاه وقال انها لغير هذا بنيت وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن بعض رجاله قال قال ابو عبد الله عليه السلم جنبوا مساجدكم الشراء والبيع
والمجانين والصبيان والضالة والاحكام والحدود ورفع الصوت باب العلة في كسر امير المومنين المحاريب
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم كان يكسر المحاريب اذا راها في المساجد ويقول كانها مذابح اليهود باب العلة
التي من اجلها لا يجوز ان تشرف المساجد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم راى مسجدا في الكوفة قد شرف فقال كانه بيعة
وقال ان المساجد لا تشرف تبنى جماء باب العلة التي من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من المسجد ان يردها في مكانها
او في مسجد اخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلم قال اذا اخرج احدكم الحصاة من المسجد فليردها مكانها او في مسجد اخر فانها تسبح باب علة مد العنق في

الركوع

الركوع حدثنا (اخبرني) علي بن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا الحسين بن علي العلوي
عن ابي حكيم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل لامير المومنين عليه السلم يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك
في التكبيرة الاولى فقال عليه السلم قوله الله اكبر يعني الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يقاس بشيء ولا يلمس بالاخماس
ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تاويله امنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقي باب العلة
الرخصة في الجمع بين الصلوتين حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الظهر والعصر مكانه من غير علة
ولا سبب فقال له عمر وكان اجرى القوم عليه احدث في الصلوة شيء قال لا ولكن اردت ان اوسع على امتي حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت اجمع
بين الصلوتين من غير علة قال قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اراد التخفيف عن امته حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وآله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة بعد
سقوط الشفق من غير علة في جماعة وانما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ليتسع الوقت على امته حدثنا علي بن عبد
الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد
الازرق قال حدثنا زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع
رسول الله صلى الله عليه وآله بين الظهر والعصر من غير خوف ولا سفر فقال اراد ان لا يحرج احد من امته حدثنا علي بن عبد الله
الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن
سعيد الازرق قال حدثنا ابن عون بن سلام الكوفي عن وهب بن معاوية الجعفي عن ابي الزبير عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس مثله حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا ابو يعلى بن الليث اخو محمد بن الليث والي قم قال حدثنا عون بن جعفر المخزومي
عن داود بن قيس الفراء عن صالح مولى التومة (كذا) عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء
من غير مطر ولا سفر قال فقيل لابن عباس ما اراد به قال اراد التوسع لامته حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا

على / في مكان واحد

ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا اسمعيل بن علية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين
الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر والحضر حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمان عن الجمحي
عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس وعن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله صلى بالمدينة مقيما غير
مسافر جميعا وتماما جمعا **باب العلة** التي من اجلها يجهر بالقراءة في صلوة الظهر يوم الجمعة وفي صلوة المغرب والعشاء الآخرة
والغداة ولا يجهر في الظهر والعصر في ساير الايام والعلة التي من اجلها صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة
حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن محمد
بن حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة وساير الصلوات مثل
الظهر والعصر لا يجهر فيها ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال لان النبي صلى الله عليه وآله
لما اسري به الى السماء كان اول صلوة فرضها الله عليه صلوة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل الملائكة تصلي خلفه وامر
الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر ولم يضف عليه احد من الملائكة
وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك
العشاء الآخرة فلما قرب الفجر افترض الله عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه
العلة يجهر فيها فقلت لاي شي علة صار التسبيح في الاخيرتين افضل من القراءة قال لانه لما كان في الاخيرتين ذكر ما نظر
من عظمة الله عز وجل فدهش وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك العلة صار التسبيح افضل من
القراءة **باب العلة** التي من اجلها يجهر في صلوة الفجر دون غيرها من صلوة النهار **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن علي بن بشار عن موسى عن اخيه عن علي بن محمد عليه السلام انه اجاب في مسائل يحيى بن اكثم القاضي اما
صلوة الفجر وما يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة الليل قال يجهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله
كان يغلس فيها لقربها بالليل **باب العلة** التي من اجلها تصلي المغرب في الحضر والسفر ثلاث ركعات وساير
الصلوة ركعتين ركعتين **اخبرني** علي بن حاتم فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن
بن ابرهيم يرفعه الى محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة تصلي المغرب في الحضر والسفر ثلث ركعات وساير

[Margin: تماما جميعا / جميعا — رأى]

الصلوات ركعتين قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله فرض عليه الصلوة مثنى مثنى واضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين
ثم نقص من المغرب ركعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين في السفر وترك المغرب وقال اني استحي ان انقص منها مرتين
فلذلك العلة تصلي ثلث ركعات في الحضر والسفر **باب العلة** التي من اجلها لا تقصر في صلوة المغرب ونوافلها في السفر والحضر
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه قال حدثني ابو محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلام
قال قلت له لم صارت المغرب ثلاث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل على نبيه صلى الله
عليه وآله كل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا
المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولود فاطمة عليها السلام فاضاف اليها ركعة شكر الله عز وجل فلما ان ولد الحسن عليه
السلام اضاف اليها ركعتين شكر الله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر **باب العلة**
التي تركت من اجلها صلوة الفجر على حالها **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين عليه
السلام فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة و
قوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات
في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل
عروج ملائكة الليل الى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار الى الارض وكان ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون
مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلذلك قول الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده
المسلمون وليشهده ملائكة النهار وملائكة الليل **باب العلة** التي من اجلها يقوم المأموم عن يمين
الامام اذا كان المأموم واحدا **اخبرني** علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن
الوليد عن احمد بن رباط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لاي علة اذا صلى اثنان صار التابع عن يمين
المتبوع قال لانه امامه وطاعة للمتبوع وان الله تبارك وتعالى جعل اصحاب اليمين المطيعين فلهذه العلة يقوم
عن يمين الامام دون يساره **باب علة** الجماعة **حدثنا** الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثني ابي
قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكم الازدي عن موسى النميري عن ابن ابي يعفور

[Margin: والفدات — فلما ان ولد الحسين عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل صح — بمكة صح]

عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما جعل الجماعة والاجتماع الى الصلوة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلوة
ممن يضيع ولولا ذلك لم يكن احد ان يشهد على احد بصلاح لان من لم يصل في جماعة فلا صلوة له بين المسلمين لان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا صلوة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين الا من علة **باب العلة** التي من اجلها لا
يقرأ خلف الامام **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الصلوة خلف الامام اقرأ خلفه قال اما الصلوة
التي لا يجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل اليه ولا تقرأ خلفه واما الصلوة التي يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصت من خلفه
فان سمعت فانصت وان لم تسمع القراءة فاقرأ **باب العلة** التي من اجلها لا يصلى خلف السفيه والفاسق **حدثنا** محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال حدثنا
ثور بن غيلان عن ابي ذر رحمة الله عليه قال ان امامك شفيعك الى الله عز وجل فلا تجعل شفيعك سفيها ولا فاسقا **حدثنا**
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن القوم من اصحابنا يجتمعون فتحضر الصلوة فيقول بعضهم لبعض تقدم يا فلان فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يتقدم القوم اقرأهم للقرآن فان كانوا في القراءة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء
فليؤمهم اعلمهم بالسنة وافقههم في الدين ولا يتقدم احدكم الرجل في منزله ولا صاحب سلطان في سلطانه **وروي** في حديث آخر
فان كانوا في السن سواء فاصبحهم وجها **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد يرفعه عن علي بن سليمان عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان سركم ان تزكوا صلوتكم فقدموا خياركم **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن سفيان الحريري
عن الورمي عن ابيه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله قال من ام قوما وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة
باب العلة التي من اجلها لا تجوز الصلوة في السبخة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن داود الحصين بن السري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم حرم الله الصلوة
في السبخة قال لان الجبهة لا تتمكن عليها **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الصلوة في السبخة

قلت وان كانت الارض مستوية قال لا باس

فكرهه

فكرهه لان الجبهة لا تقع مستوية عليها فقلنا فان كانت ارضا مستوية قال لا باس **باب العلة** التي من اجلها
لا يجوز للاغلف ان يؤم الناس **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزاء
قال الاغلف لا يؤم القوم وان كان اقرأهم لانه ضيع من السنة اعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلى عليه اذا مات الا ان
يكون ترك ذلك خوفا على نفسه **باب العلة** التي من اجلها صارت الصلوة الفريضة والسنة في اليوم والليلة خمسين
ركعة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن الحسن بن
شمون عن ابي هاشم الخادم قال قلت لابي الحسن الماضي عليه السلم جعلت صلوة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزاد فيها
ولا ينقص منها قال لان ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة وساعات النهار اثنتا
عشرة ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين وما بين غروب الشمس الى سقوط الشفق غسق فجعل للغسق ركعة **باب العلة**
التي من اجلها وضعت النوافل **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر قال قال لي ابو جعفر عليه السلم اتدري لاي شيء وضع التطوع قلت
ما ادري جعلت فداك قال انه تطوع لكم ونافلة للانبياء اوتدري لم وضع التطوع لانه ان كان في الفريضة نقصان قضيت
النافلة على الفريضة حتى تتم ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وآله ومن الليل فتهجد به نافلة لك **حدثنا** ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان العبد ليرفع له من صلوته نصفها او ثلثها او ربعها او خمسها وما يرفع له الا ما اقبل عليه منها بقلبه وانما امروا بالنوافل
ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة **اخبرني** علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين
بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة اوجب رسول الله صلى الله عليه وآله
صلوة الزوال ثماني قبل الظهر وثماني قبل العصر ولاي علة رغب في وضوء المغرب كل الرغبة ولاي علة اوجب الاربع الركعات
من بعد المغرب ولاي علة كان تصلي صلوة الليل في آخر الليل ولا تصلي في اول الليل قال لتاكيد الفرائض لان الناس لو لم
تكن الا اربع ركعات الظهر لكانوا مستخفين بها حتى كاد يفوتهم الوقت فلما كان شيئا غير الفريضة اسرعوا الى ذلك
لكثرته وكذلك التي من قبل العصر ليسرعوا الى ذلك لكثرته وذلك لانهم يقولون ان سوفنا ونريد ان نصلي الزوال
يفوتنا الوقت وكذلك الوضوء في المغرب يقولون حتى نتوضأ يفوتنا الوقت فيسرعوا الى القيام وكذلك الاربع

الغسق ظلمة اول الليل

قلت لا ادري جعلت فداك قال

صليتم ظ

ركعات التي من بعد المغرب وكذلك صلوة الليل في آخر الليل ليسرعوا القيام الى صلوة الفجر فلتلك العلة وجب هذا هكذا
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة **باب العلة** التي من اجلها لا يجوز
للرجل ان يصلي بقوم او وحده وهو متوشح والعلة التي من اجلها لا يجوز للمريض ترك الاذان والاقامة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يؤم بقوم يجوز له ان يتوشح قال لا لا يصلي الرجل بقوم وهو متوشح فوق ثيابه وان كانت
عليه ثياب كثيرة لان الامام لا يجوز له الصلوة وهو متوشح وقال لا بد للمريض ان يؤذن ويقيم اذا اراد الصلوة ولو في
نفسه ان لم يقدر على ان يتكلم به بسبيل فان كان شديد الوجع فلا بد من ان يؤذن ويقيم لانه لا صلوة الا باذان واقامة
قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني صلوة الغداة وصلوة المغرب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما كره التوشح فوق القميص لانه
من فعل الجبابرة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن
مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انه سئل ما العلة التي من اجلها لا يصلي
الرجل وهو متوشح فوق القميص قال العلة الكبر في موضع الاستكانة والذل **باب العلة** التي من اجلها تصلي الركعتان بعد العشاء
الاخرة من قعود اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا ابرهيم بن مخلد عن احمد
بن ابرهيم عن محمد بن بشير عن ابن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم لاي علة تصلي
الركعتان بعد عشاء الآخرة من قعود قال لان الله تبارك وتعالى فرض سبع عشرة ركعة فضعفان هاتان الركعتان من جلوس بركعة
وعنه قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن المثنى عن المفضل عن ابي عبد
الله عليه السلم قال قلت اصلي العشاء الآخرة فاذا صليت صليت ركعتين وانا جالس فقال اما انها واحدة ولو مت مت
على وتر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمر بن اذينة
عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبيتن الرجل وعليه وتر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة

العلة

فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ... فصارت احدى وخمسين ركعة

بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر **باب العلة** التي من اجلها كان رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يصلي الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة ويأمر بها حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يبيتن الا بوتر قال قلت يعني الركعتين بعد العشاء الآخرة قال نعم انهما بركعة فمن صلاهما ثم حدث به حدث الموت مات على
وتر فان لم يحدث الموت يصلي الوتر في آخر الليل فقلت هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتين الركعتين قال لا قلت ولم قال لان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الوحي وكان يعلم انه هل يموت في هذه الليلة او لا وغيره لا يعلم فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر
بهما **باب العلة** التي من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكفين في السجود حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض
لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيمة **باب علة** وضع اليدين على الارض في السجود قبل الركبتين اخبرني علي بن حاتم
قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن طلحة السلمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لاي علة توضع اليدان
على الارض في السجود قبل الركبتين قال لان اليدين هما مفتاح الصلوة **باب العلة** التي من اجلها صار التكبير في الافتتاح
سبع تكبيرات والعلة التي من اجلها يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي عليه السلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم يحر الحسين عليه السلام التكبير فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر ويعالج الحسين عليه السلام التكبير فلم يحره حتى اكمل سبع تكبيرات فاجاز
الحسين عليه السلم التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله عليه السلم وصارت سنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلوة وقد كان الحسين بن علي عليه السلم ابطأ عن الكلام
حتى تخوفوا انه لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به رسول الله صلى الله عليه وآله حامله على عاتقه وصف الناس خلفه فاقامه
رسول الله صلى الله عليه وآله على يمينه فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة فكبر الحسين حتى كبر رسول الله سبع تكبيرات وكبر
الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام فكيف نصنع قال تكبر سبعا وتحمد سبعا وتسبح سبعا وتحمد الله
وتثني عليه ثم تقرأ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت

له ما الافتتاح قال تكبيرة تجزيك قلت فالسبع قال ذلك الفضل اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عن الحسين بن ابرهيم عن محمد بن زياد عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قلت له لاي علة صار
التكبير في الافتتاح بسبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده
قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعًا والارضين سبعًا والحجب سبعًا فلما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله وكان
من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول الكلمات التي يقال في الافتتاح
فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر في الافتتاح في الصلوة سبع
تكبيرات فلما ذكر من ما راى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم وبحمده
فلما اعتدل من ركوعه قائمًا نظر اليه في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده
فلما قاله سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة وعنه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد
الانصاري قال حدثنا الحسن بن علي العلوي عن ابي حكيم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل لامير المؤمنين صلوات
الله عليه يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى فقال عليه السلم الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله
شيء لا يقاس بشيء ولا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تاويله امنت
بوحدانيتك ولو ضربت عنقي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس محمد بن احمد عن يوسف بن الحرث عن عبد الله
بن يزيد المقري عن موسى بن ايوب الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني انه قال لما نزلت سبح اسم ربك العظيم قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في سجودكم

باب العلة التي من اجلها يجزي الامام تكبيرة واحدة في الافتتاح الصلوة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال يجزيك
اذا كنت وحدك ثلث تكبيرات واذا كنت امامًا اجزاك تكبيرة واحدة لان معك ذا الحاجة والضعيف والكبير

باب العلة التي من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن
علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم كيف صارت الصلوة ركعة و
سجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم يكن ركعتين فقال اذا سالت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم ان اول صلوة صلاها

بخ ل الغافقي

بخ ل نعم

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسري به
وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلى له عن وجهه راه بعينه قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل
لربك فدنى رسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضى واسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى
قائمًا فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها ففعل ذلك ثم امره
ان يقرا نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله احد الله الصمد فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد فامسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك
الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له وهو
راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثًا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقام منتصبًا
بين يدي الله عز وجل فقال اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدًا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله ثلثًا فقال له استو جالسًا يا محمد ففعل فلما استوى جالسًا ذكر جلالة ربه جل جلاله فخر رسول الله صلى الله
عليه وآله ساجدًا من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضًا ثلثًا فقال انتصب قائمًا ففعل فلم ير ما كان راى من عظمة
ربه جل جلاله فقال له اقرا يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سجد سجدة واحدة
فلما رفع راسه ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدًا من تلقاء نفسه لا لامر امره
امره ربه عز وجل فسبح ايضًا ثم قال له ارفع راسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدًا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت ومننت
على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته في امته وارفع درجته ففعل فقال سلم يا محمد واستقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى وتقدس مطرقًا وجهه فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي
قويتك على طاعتي وبعصمتي اياك اتخذتك نبيًا وحبيبًا ثم قال له ابو الحسن عليه السلم وانما كانت الصلوة التي امر بها ركعتين
وسجدتين وهو صلى الله عليه وآله انما سجد سجدتين في كل ركعة عما اخبرتك من تذكره لعظمة ربه تبارك وتعالى فجعله
الله عز وجل فرضًا قلت جعلت فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين تتفجر من ركن من اركان العرش يقال
له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضا ويقرا ويصلي حدثنا علي بن احمد

بخ ل تجلى له ربه جل جلاله

بخ ل تجلى له ربه جل جلاله

بخ ل نفسه

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن علقمة عن عبد العزيز عن هشام بن الحكم
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات الا كانت ركعتين وسجدتين فذكر نحو حديث
اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم يزيد اللفظ وينقص حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين
بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات قال لان ركعة
من قيام بركعتين من جلوس اخبرنا علي بن سهل قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن الحسن بن علي
العلوي قال حدثني ابو حكيم الزاهد قال حدثني احمد بن علي الراهب قال قال رجل لامير المؤمنين عليه السلم يا ابن عم خير خلق
الله ما معنى السجدة الاولى فقال تاويله اللهم انك منها خلقتنا يعني من الارض ورفع راسك ومنها اخرجتنا والسجدة
الثانية واليها تعيدنا ورفع راسك من الثانية ومنها تخرجنا تارة اخرى قال الرجل ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى
في التشهد قال تاويله اللهم امت الباطل واقم الحق باب علة استحباب الاستكثار من الثياب في الصلوة حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ان كل شيء عليك
تصلي فيه يسبح معك قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اقيمت الصلوة لبس نعليه وصلى فيهما حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن يزيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلم قال ان الانسان اذا كان
في الصلوة فان جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح باب العلة التي من اجلها يستحب ان تصلي صلوة الصبح مع الفجر
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن
بن سالم عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن فضل المواقيت في الصلوة الفجر قال مع طلوعه ان الله
تبارك وتعالى يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد صلوة
الصبح مع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار باب العلة التي من اجلها لا يجوز ترك الاذان
والاقامة في الفجر والمغرب في السفر والحضر حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الحميد العطار
واحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال الاذان
مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى ولا بد في الفجر والمغرب من اذان واقامة في الحضر والسفر لانه لا يقصر فيهما في حضر ولا سفر
ويجزيك اقامة بغير اذان في الظهر والعصر والعشاء الآخرة والاذان والاقامة في جميع الصلوات افضل باب العلة التي

من اجلها فرض الله عز وجل على الناس خمس صلوات في خمس مواقيت حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي (له البرقي)
بن ابي طالب صلى الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال اخبرني عن
الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس
عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربه جل جلاله وهي الساعة التي (بحل يصلي علي فيها)
يصلي فيها علي ربي ففرض الله عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي
يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله عز وجل جسده
على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها آدم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة
الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي
الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة (بحل)
يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته فافترض الله (والى)
عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي
امرني بها ربي في قوله عز وجل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم
القيمة ظلمة فامرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط
وما من قدم مشت الى الصلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر
فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر
فتسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة بن
ايوب عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اهبط الله آدم من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء في جسده
من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي
ظهرت بي قال قم فصل فهذا وقت الاول فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في وقت الصلوة الثانية فقال يا آدم

ثم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فاغطت الشامة الى سرّته فجاءه في صلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصلّ
فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فاغطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا
وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فاغطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت
الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل يا آدم مثل ولدك في هذه الشامة من صلى من
ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة باب العلة التي من اجلها
سمي تارك الصلوة كافرا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة تسميه كافرا وما الحجة في ذلك
قال لان الزاني وما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك
لانك لا تجد الزاني الذي ياتي المراة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا لتركها
فليس يكون قصده لتركها اللذة فاذا انتفت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر وقيل ما الفرق
بين الكفر الى من اتى امراة فزنى بها او خمرا فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر
مستخفا كما استخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كلما ادخلت
انت نفسك فيه ولم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت دعوت
نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق بينهما باب العلة التي من اجلها
صلى ابو جعفر الباقر عليه السلم باصحابه بفاتحة الحمد وآية من سورة البقرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفضل عن سليمان بن ابي عبد الله قال صليت خلف ابي جعفر عليه السلم فقرا
بفاتحة الكتاب وآية من البقرة فجاء ابي فسال فقال يا بني انما صنع ذلك ليفقهكم ويعلمكم باب ٣٩

كذا كذا كذا حدثنا

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمر بن اذينة عن محمد بن عذافر عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته
عن دخولي مع من اقرا خلفه في الركعة الثانية فيركع عند فراغي من قراءة ام الكتاب قال تقرا في الاخراوين لتكون
قد قرات في ركعتين باب العلة التي من اجلها يستحب طول السجود حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قال ابو
عبد الله عليه السلم يا با محمد عليك بطول السجود فان ذلك من سنن الاوابين حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال اطيلوا السجود فما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجدا لانه امر بالسجود
فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فيما امر باب العلة التي من اجلها لم يوخر رسول الله صلى الله عليه و
آله العشاء الى نصف الليل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القروي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل باب العلة التي من اجلها يجوز السجود على
ظهر الكف من حر الرمضا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك الرجل يكون في السفر فيقطع عليه الطريق فيبقى
عريانا في سراويل ولا يجد ما يسجد عليه يخاف ان سجد على الرمضا احرقت جبهته قال يسجد على ظهر كفه فانها احد المساجد
باب العلة التي من اجلها لا يجوز السجود الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس حدثنا علي
بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال السجود لا يجوز الا على الارض او ما انبتت الارض
الا ما اكل او لبس فقلت له جعلت فداك ما العلة في ذلك فقال لان السجود هو الخضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون
على ما يوكل ويلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما ياكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان
يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع
والخضوع لله عز وجل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلم قال السجود على الارض فريضة وعلى غير ذلك سنة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول السجود

نوع من الحصر الطبرية

على ما انبتت الارض الا ما أُكل اولُبس حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن على بن
الحسن عن احمد بن اسحق القمى عن ياسر الخادم قال مرّ بى ابو الحسن عليه السلام وانا اُصلى على الطبرى وقد القيت عليه شيئاً فقال
لى مالك لا تسجد عليه اليس هو من نبات الارض قال محمد بن احمد وسألت احمد بن اسحق عن ذلك فقال قد رويته
حدثنا ابى رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السيارى ان بعض اهل المداين كتب الى ابى الحسن الماضى
عليه السلام يسأله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذ كتابى اليه فكرت فقلت هو مما انبتت الارض وما كان لى ان
اسال عنه قال فكتب لا تصلّ على الزجاج فان حدثتك نفسك انه مما انبتت الارض فانه مما انبتت الارض
ولكنه من الرمل والملح وهما ممسوخان قال مؤلف هذا الكتاب ليس كل رمل ممسوخاً ولا كل ملح ولكن الرمل والملح الذى
يتخذ منه الزجاج ممسوخان باب العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلى فى شعر وبر ما لا يوكل لحمه حدثنا
على بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل باسناده يرفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال لا يجوز الصلوة فى
شعر ووبر ما لا يوكل لحمه لان اكثرها مسوخ قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب يعنى اكثر الاشياء التى لا يوكل لحمها مسوخ
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن الحسن بن على الوشا يرفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام
يكره الصلوة فى وبر كل شئ لا يوكل لحمه باب العلة التى من اجلها يجوز للرجل ان يصلى والنار والسراج والصورة
بين يديه حدثنا ابو محمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنى الحسن بن على عن
الحسين بن عمرو عن ابيه عن عمر بن ابرهيم الهمدانى رفع الحديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا باس ان يصلى الرجل والنار
والسراج والصورة بين يديه لان الذى يصلى له اقرب اليه من الذى بين يديه باب العلة التى من اجلها يستحب
التنفل فى ساعة الغفلة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن زرعة
عن سماعة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا فى ساعة الغفلة ولو بركعتين
خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب ساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة
باب العلة التى من اجلها يستحب تفريق النوافل فى البقاع حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن على الزراد قال سأل ابو كهمس ابا عبد الله عليه السلام فقال يصلى
الرجل نوافله فى موضع او يفرقها قال لا بل ههنا وههنا فانها تشهد له يوم القيمة قال مؤلف هذا الكتاب يعنى ان بقاع الارض

تشهد له

تشهد له
باب العلة التى من اجلها لا يجوز الصلوة حين طلوع الشمس وحين غروبها حدثنا محمد بن على ماجيلويه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى عن على بن اسباط عن الحسين بن على عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول لا ينبغى لاحد ان يصلى اذا طلعت الشمس لانها تطلع على قرنى الشيطان فاذا ارتفعت تطلع
وصفت فارقها فيستحب الصلوة فى ذلك الوقت والقضاء وغير ذلك فاذا انتصف النهار قارنها فلا ينبغى لاحد
ان يصلى فى ذلك الوقت لان ابواب السماء قد غلقت فاذا زالت الشمس وهبت الريح فارقها باب العلة
التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلى وعلى شاربه الحناء حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ما العلة التى من
اجلها لا يحل للرجل ان يصلى وعلى شاربه الحناء قال لانه لا يتمكن من القراءة والدعاء باب العلة التى من اجلها
امر النساء فى زمن رسول الله ان لا يرفعن رؤسهن الا بعد الرجال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم
عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كن يؤمرن النساء فى زمن رسول الله صلى الله
عليه وآله ان لا يرفعن رؤسهن الا بعد الرجال لقصر ازرهم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع صوت
الصبى وهو يبكى وهو فى الصلوة فيخفف الصلوة ان تصبر امه باب العلة التى من اجلها ترفع اليدين فى الدعاء
الى السماء والله عز وجل فى كل مكان حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى
عن القسم بن يحيى عن جده حسن الحسن بن راشد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال حدثنى ابى عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب
فى الدعاء فقال ابن سبا يا امير المؤمنين اليس الله عز وجل فى كل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء فقال
او ما تقرأ وفى السماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرزق الا من موضع الرزق وموضع الرزق وما وعد الله
عز وجل السماء باب العلة التى من اجلها لا يجوز ان يصلى الرجل فى جلود الدارش حدثنا محمد بن على
ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السيارى عن ابى يزيد القسمى وقسم حى من اليمن بالبصرة
عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه سأله عن جلود الدارش التى يتخذ منها الخفاف قال فقال لا تصلّ فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب
باب العلة التى من اجلها شارب الخمر اذا شربها لم تحسب صلوته اربعين صباحاً حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله

فقيه كذا لضيق الازار

يخفف العلة تصبر امه

لانهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم وذلك من ضيق ازارهم

الدارش جلد معروف اسود كانه فارسى دار

عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله ان
من شرب الخمر لم تحسب صلوته اربعين صباحا فقال صدقوا فقلت وكيف لا تحسب صلوته اربعين صباحا لا اقل
من ذلك ولا اكثر قال لان الله تبارك وتعالى قدر خلق الانسان فصير النطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها علقة
اربعين يوما ثم نقلها فصيرها مضغة اربعين يوما وهكذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ما خلق منه وكذلك
يجتمع غذاؤه واكله وشربه يبقى في مثانته اربعين يوما **باب العلة** التي من اجلها يكره النفخ في موضع السجود
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ليث
المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يصلي فينفخ في موضع جبهته قال ليس به باس انما يكره ذلك ان يؤذي من الى
جانبه **باب العلة** التي من اجلها لا يجوز للامة ان تقنع راسها في الصلوة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الخادم تقنع راسها
في الصلوة قال اضربوها حتى تعرف الحرة من المملوكة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن
الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن حماد اللحام قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
المملوكة تقنع راسها اذا صلت قال لا قد كان ابي عليه السلام اذا راى الخادم تصلي مقنعة ضربها لتعرف الحرة من المملوكة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس على الامة قناع في الصلوة ولا على المدبرة قناع
في الصلوة ولا على المكاتبة اذا اشترط عليها قناع في الصلوة وهي مملوكة حتى تؤدي جميع مكاتبتها ويجري عليها
ما يجري على المملوكة في الحدود كلها **باب العلة** التي من اجلها يحول الرداء في صلوة الاستسقاء **حدثنا** محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت قال حدثنا ابو حمزة انس بن عياض الليثي عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا استسقى ينظر الى السماء ويحول رداءه عن يمينه
الى يساره وعن يساره الى يمينه قال قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه وبين اصحابه تحول الجدب خصبا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالته لاي علة حول رسول الله صلى الله عليه وآله في صلوة الاستسقاء رداءه الذي على يمينه على يساره

والذي

والذي على يساره على يمينه قال اراد بذلك تحول الجدب خصبا **باب العلة** التي من اجلها لا تجوز الصلوة في سواد
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اصلي في قلنسوة السوداء قال لا تصل فيها لانها لباس اهل النار **وبهذا** الاسناد عن محمد
بن احمد عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن
جدي عن آبائه عن امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال فيما علم اصحابه لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون **وبهذا** الاسناد عن
محمد بن احمد باسناد يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد الا في ثلثة العمامة والخف
والكساء **وبهذا** الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر له احد وجهيه اسود والآخر
ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما اني البسه وانا اعلم انه من لباس اهل النار قال مؤلف هذا الكتاب لبسه للتقية
وانما اخبر حذيفة بن منصور بانه من لباس اهل النار لانه اتهمه وقد دخل اليه قوم من الشيعة يسالونه عن
السواد ولم يثق اليهم في كتمان السر فاتقاه فيه **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي
بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال كانت الشيعة تسال ابا عبد الله عليه السلام عن لبس السواد قال
فوجدناه قاعدا عليه جبة سوداء وقلنسوة سوداء وخف اسود مبطن بسواد قال ثم فتق ناحية منه وقال اما ان قطنه
اسود واخرج منه قطنا اسود ثم قال بيض قلبك والبس ما شئت قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب فعل ذلك كله
تقية والدليل على ذلك قوله في الحديث الذي قبل هذا اما اني البسه وانا اعلم انه من لباس اهل النار واي غرض كان له
عليه السلام في ان صبغ القطن بالسواد الا لانه كان متهما عند الاعداء انه لا يرى لبس السواد فاحب ان يتقي باجهد
ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم فيامن شرهم **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه قل للمؤمنين لا
يلبسوا لباس اعدائي ولا يطعموا طعام اعدائي ولا يسلكوا مسالك اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي **وبهذا**
الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن معوية باسناده رفعه قال هبط جبرئيل عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قباء اسود ومنطقة فيها خنجر قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ما

هذا الذى قال زحل ولد عمك العباس باحمد ويل لولدك من ولد العباس فخرج النبى صلى الله عليه وآله الى العباس فقال يا عم ويل
لولدى من ولدك فقال يا رسول الله افاجب نفسى قال جف القلم بما فيه باب العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان
يتختم بخاتم حديد ولا يصلى فيه ولا يجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلى فيه حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن الحسن بن على بن فضال عن عمرو بن سعيد المداينى عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابى عبد الله عليه السلم
فى الرجل يصلى وعليه خاتم حديد قال لا ولا يتختم به الرجل لانه من لباس اهل النار وقال لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلى فيه لانه من
لباس اهل الجنة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد
عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلى الرجل فى خاتم حديد حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه وآله
لعلى عليه السلم انى احب لك ما احب لنفسى واكره لك ما اكره لنفسى فلا تتختم بخاتم ذهب فانه زينتنا فى الآخرة ولا تلبس
القرمز فانه من اردية ابليس ولا تركب ميثرة حمراء فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق الله جلدك يوم القيمة
باب العلة التى من اجلها لا يقطع صلوة المصلى شىء يمر بين يديه حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد عن على بن ابرهيم الجعفرى عن سليمان مولى ابى الحسن العسكرى عليه السلم قال سأله بعض مواليه وانا حاضر عن الصلوة
يقطعها شىء يمر بين يدى المصلى فقال لا ليست الصلوة تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب مساوية لوجه صاحبها
باب العلة التى من اجلها وضع الذراع والذراعان والقدم والقدمان حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم
عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن اسحق بن عمار عن اسمعيل بن ابى
جعفر عليه السلم قال اتدرى لم جعل الذراع والذراعان قلت لا قال حتى لا يكون تطوع فى وقت مكتوبة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين (ايضا هو ابن عثمان) عن ابن مسكان عن زرارة قال قال لى اتدرى لم جعل الذراع
والذراعان قلت لم قال لمكان النافلة لان ذلك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان يبلغ فيئك ذراعا فاذا ابلغ ذراعا بدات
بالفريضة وتركت النافلة واذا بلغ فيئك ذراعين بدات بالفريضة (الفريضة م كذا) وتركت النافلة باب العلة التى من اجلها صار
وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد
بن محمد عن على بن احمد عن بعض اصحابنا رفعه قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة

بخ جرى

بخ
فقال لا ليست تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب متساوية لوجه صاحبها

صح
يمضى ذراع فاذا بلغ فيئك ذراعا بدات ح كذا فى الفقيه

من المشرق وتدرى كيف ذاك قلت لا قال لان المشرق مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره فاذا غابت
ههنا ذهبت الحمرة من ههنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف رفعه عن محمد
بن حكيم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم يا شهاب انى احب اذا صليت المغرب ان ارى فى السماء كوكبا
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابى اسامة
زيد الشحام قال قال رجل لابى عبد الله عليه السلم اؤخر المغرب حتى تستبين النجوم قال فقال خطابية ان جبرئيل نزل بها على محمد
صلى الله عليه وآله حين سقط القرص حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن محمد بن السندى عن على بن الحكم رفعه عن
احدهما عليهما السلم انه سئل عن وقت المغرب فقال اذا غاب كرسيها قال وما كرسيها قال قرصها قال متى يغيب قرصها قال اذا نظرت
فلم تره حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان
عن ليث عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يوثر على صلوة المغرب شيئا اذا غربت الشمس حتى
يصليها حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار (ومحمد بن الحسن جم) عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن على بن احمد عن محمد بن ابى
حمزة عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال ملعون من اخر المغرب طلبا لفضلها قال محمد بن على مولف هذا الكتاب انما اوردت
هذه الاخبار على اثر الخبر الذى فى اول هذا الباب لان الخبر الاول احتجت اليه فى هذا المكان لما فيه من ذكر العلة
وليس هو الذى اقصده من الاخبار التى رويتها فى هذا المعنى فاوردت ما اقصده واستعمله وافتى به على اثره
ليعلم ما اقصده من ذلك باب العلة التى من اجلها ترك امير المؤمنين صلى الله عليه صلوة العصر فى حيوة رسول الله حتى
فاتته والعلة التى من اجلها تركها بعد وفاته حتى ردت عليه الشمس مرتين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن
بن محمد الحسنى قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفى قال حدثنا جعفر بن محمد الفزارى قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد
بن اسمعيل قال حدثنا احمد بن نوح واحمد بن هلال عن محمد بن ابى عمير عن حنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ما العلة
فى ترك امير المؤمنين عليه السلم صلوة العصر وهو يجب له ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى
جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين عليه السلم فقال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان
قال لها امير المؤمنين فقصى على الخبر وما انت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما كان فى عصرها من خير
وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا يفقه العرب كلامها فلما فرغ من حكايت الجمجمة

قال للشمس ارجعي قالت لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك معهم سبعون الف سلسلة
حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين عليه السلام ثم هوت كهوي الكوكب
فهذه العلة في تأخير العصر وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي باسناده
والفاظه حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن محمد بن صالح قال حدثنا عمر بن خالد المخزومي قال حدثنا ابن
نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد بنتي محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس وهي جدتهما
قالت خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى اذا كنا بالصهباء قالت حدثتني اسماء بنت عميس يا بنية
قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المكان فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ثم دعا عليا عليه السلم فاستعان به في
بعض حاجته ثم جاء العصر فقام النبي صلى الله عليه وآله فصلى العصر فجاء علي عليه السلم فقعد الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله
فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلم فوضع راسه في حجر علي عليه السلم حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الارض ولا على الجبل
ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعلي عليه السلم هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله ظننت انك لم تصل فلما وضعت راسك
في حجري لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل
ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي عليه السلم فتوضأ وصلى ثم انكسفت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير
عن عبد الواحد بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم جسر الصوراء في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد
منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلوتي اليوم ولا
اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال
يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت فلما قلت قد قامت
الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت مثل وقتها في العصر
فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت اني اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي
جويرية اما سمعت الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها علي

عمار
جدتها
الصهباء موضع قريب خيبر
ابنك
سمي والتقيه السودى

وقد اخرجت

١١٦

وقد اخرجت ما رويت من الاخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل باب العلة التي من اجلها لا يصلى
المختضب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن البزنطي وغيره عن ابان عن مسمع
عن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يصلي المختضب قلت جعلت فداك ولم قال انه محتضر باب العلة
التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي وبين يديه سيف في القبلة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين عليه السلم قال لا تخرجوا بالسيوف الى الحرم ولا يصلي احدكم وبين يديه سيف
فان القبلة امن باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي والنوم يغلبه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اذا غلبتك عينك وانت في الصلوة فاقطع الصلوة
ونم فانك لا تدري لعلك ان تدعو على نفسك باب العلة التي من اجلها كان رسول الله يقول اذا اصبح واذا امسى الحمد
لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن الحسين الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان في بني آدم ثلثمائة وستين عرقا مائة وثمانين متحركة ومائة وثمانين ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك
الساكن لم ينم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين
مرة واذا امسى قال مثل ذلك باب العلة التي من اجلها قد يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان
والعابد فاسق والفاسق صديق حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد
رفعه قال قال الصادق عليه السلم يدخل رجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان من المسجد والفاسق صديق
والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد وهو مدل بعبادته وفكرته في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم
على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه باب العلة التي من اجلها وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي صلى الله عليه
واله يوم الجمعة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن
بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين قال سئل ابو جعفر عليه السلم عما فرض

بدل كذا لانه مختضب
اذا غلبتك النوم

الله عز وجل من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت هل سماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك
وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع
صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخمسة
وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة وقال حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلاتين بالنهار صلوة
الغداة وصلوة العصر وقال في بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين في صلوة العصر
قال وانزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقنت فيها وتركها على حالها واضاف للمقيم ركعتين وانما
وضعت الركعتان اللتان اضافهما رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين فمن صلاها وحده فليصلها اربعا كصلوة
الظهر في ساير الايام قال ووقت العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في ساير الايام **باب العلة التي** من اجلها ليس على المرأة اذان
ولا اقامة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن
حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له المرأة عليها اذان واقامة
فقال ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها اذان شيء والا فليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله تبارك وتعالى قال للرجال
اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله قال ثم قال اذا قامت المرأة في الصلوة
جمعت بين قدميها ولا تفرج بينهما وتضم يديها الى صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على
فخذيها لئلا تطأطأ كثيرا فترتفع عجيزتها واذا جلست فعلى أليتيها ليس كما يقعد الرجل واذا سقطت الى السجود بدأت
بالقعود بالركبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطية بالارض فاذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من
الارض واذا نهضت انسلت انسلالا لا ترفع عجيزتها اولا **باب العلة** التي من اجلها ينبغي قراءة سورة الجمعة
والمنافقين في يوم الجمعة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول اقرأ سورة الجمعة والمنافقين فان قراءتهما سنة في يوم الجمعة
في الغداة والظهر والعصر ولا ينبغي لك ان تقرأ بغيرهما في صلوة الظهر يعني الجمعة اماما كنت او غير امام **باب علة**
النهي عن الاستخفاف بالصلوة والبول **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد

تستخفن

الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تتهاون
بالبول ولا تتهاون به ولا بصلوتك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال عند موته ليس مني من استخف بصلوته لا يرد علي
الحوض لا والله ليس مني من شرب مسكرا لا يرد علي الحوض لا والله **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس مني من استخف
بالصلوة لا يرد علي الحوض لا والله **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن موسى
بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ملك موكل يقول من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا انام الله عينيه **حدثنا** ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلوة العصر قلت ما الموتور اهله وماله قال لا يكون له في الجنة اهل ولا
مال يضيعها فيدعها متعمدا حتى تصفر الشمس او تغيب **باب علة** الرخصة في الصلوة في لبس الخز **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن جلود الخز فقال
ليس به بأس فقلت جعلت فداك انها علاجي وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال اذا خرجت تعيش خارجا من الماء فقلت
لا قال ليس به بأس **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن عيسى ومحمد بن
عيسى عن ايوب بن نوح رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصلوة في الخز الخالص لا بأس به واما الذي يخلط فيه الارانب
او غيرها مما يشبه هذا فلا تصل فيه **باب علة** الرخصة في ثوب اصابه خمر وودك الخنزير **حدثنا** ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين وعلي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز قال قال
بكير عن ابي جعفر عليه السلام وابو الصباح وابو سعيد والحسن النبال عن ابي عبد الله عليه السلام قالوا قلنا لهما انا نشتري
ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلي فيها قبل ان نغسلها قال نعم لا بأس بها انما حرم الله اكله وشربه
ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه **باب علة** السعي الى الصلوة **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا قمت الى الصلوة ان شاء الله فأتها سعيا وليكن عليك السكينة والوقار فما ادركت فصل وما سبقت به فأتمه
فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومعنى قوله

فاسعوا حق الانكفاف باب علة اقبال الصلوة وعلة النهي عن التفكير وعلة النهي عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال عليك بالاقبال على صلاتك فانما يحسب لك منها ما اقبلت عليه منها بقلبك ولا تعبث فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدث نفسك ولا تتثاءب ولا تتمطى ولا تكفر فانما يفعل ذلك المجوس ولا تقولن اذا فرغت من قراءتك آمين فان شئت قلت الحمد لله رب العالمين وقال لا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك ولا تفترش ذراعيك ولا تفرقع اصابعك فان ذلك كله نقصان في الصلوة وقال ولا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق وقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم وقال للمنافقين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا

باب العلة التي من اجلها لا تتخذ القبور قبلة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له الصلوة بين القبور قال صل بين خللها ولا تتخذ شيئا منها قبلة فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك وقال لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فان الله عز وجل لعن الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجدا

باب العلة التي من اجلها يسجد من يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته حيث توجهت به

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت به فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله

باب علة التسليم في الصلوة

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الاسدي الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن العلة التي من اجلها وجب التسليم في الصلوة قال لانه تحليل الصلوة قلت فلاي علة يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار قال لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين والذي يكتب السيئات على اليسار والصلوة حسنات ليس فيها سيئات فلهذا يسلم على اليمين دون اليسار قلت فلم لا يقال السلم عليك والملك على اليمين واحد ولكن يقال السلم عليكم قال ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار وفضل صاحب اليمين عليه بالايماء اليه قلت فلم لا يكون الايماء في التسليم بالوجه كله ولكن كان بالانف لمن يصلي وحده وبالعين

لمن يصلي بقوم قال لان مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين فصاحب اليمين على الشدق الايمن وتسليم المصلي عليه ليثبت له صلوته في صحيفته قلت فلم يسلم المأموم ثلثا قال تكون واحدة ردا على الامام وتكون عليه وعلى ملكيه وتكون الثانية على من على يمينه والملكين الموكلين به وتكون الثالثة على من على يساره وملكيه الموكلين به ومن لم يكن على يساره احد لم يسلم على يساره الا ان يكون يمينه الى الحائط ويساره الى المصلي معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت فتسليم الامام على من يقع قال على ملكيه والمأمومين تقول الملائكة اكتبا سلامة صلوتي لما يفسدها ويقول لمن خلفه سلمتم وامنتم من عذاب الله عز وجل قلت فلم صار تحليل الصلوة التسليم قال لانه تحية الملكين وفي اقامة الصلوة بحدودها وركوعها وسجودها وتسليمها سلامة للعبد من النار وفي قبول صلوة العبد يوم القيمة قبول سائر اعماله فاذا سلمت له صلوته سلمت جميع اعماله وان لم تسلم صلوته وردت عليه رد ما سواها من الاعمال الصالحة

باب العلة التي من اجلها يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثا ويرفع بها يديه

حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن يزيد الزيات قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلثا يرفع بها يديه فقال لان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلى باصحابه الظهر عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلثا وقال لا اله الا الله وحده وحده وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ثم اقبل على اصحابه فقال لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلوة مكتوبة فان من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد ادى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره من تقوية الاسلام وجنده

باب علة سجدة الشكر

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى ذكره على ما وفق العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير تم بهذه السجدة

باب علة غسل المني اذا اصاب الثوب

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا

دم الرعاف

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم انه قال اصاب ثوبي دم من الرعاف
او غيره او شيء من مني فعلمت اثره الى ان حسبت له ماء فاصبت الماء وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبي شيئا فصليت
ثم اني ذكرت بعد قال تعيد الصلوة وتغسله قال قلت فان لم اكن رايت موضعه وقد علمت انه قد اصابه فطلبته
فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قال قلت فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم
ار شيئا ثم طلبت فرايته فيه بعد الصلوة قال تغسله ولا تعيد الصلوة قال قلت ولم ذاك قال لانك كنت على يقين
من نظافته ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فاني علمت انه قد اصابه ولم ادر اين
هو فاغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه اصابها حتى تكون على يقين من طهارتها قال قلت
فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه فاقلبه قال لا ولكنك انما تريد بذلك ان تذهب الشك
التي في نفسك قال قلت فان رايته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه
ثم رايته فيه وان لم تشك ثم رايته رطبا قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلوة فانك لا تدري لعله شيء وقع
عليك فليس ينبغي لك ان تنقض بالشك اليقين باب علة قيام الرجل وحده في الصف حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن الفضل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن الرجل يقوم في الصف وحده قال لا باس انما يبدا الصفوف واحد بعد واحد باب العلة التي من اجلها
يجب قضاء النوافل على من تركها بمرض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له
رجل مرض فتوحش فترك النافلة فقال يا محمد انها ليست بفريضة ان قضاها فهو خير له وان لم يفعل فلا شيء
عليه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن مرازم قال سال اسمعيل بن
جابر ابا عبد الله عليه السلم فقال اصلحك الله ان علي نوافل كثيرة فكيف اصنع فقال اقضها فقال له انها اكثر من
ذلك قال اقضها قال لا احصيها قال توخه قال مرازم فكنت مرضت اربعة اشهر ولم اصل نافلة فقال ليس
عليك قضاء ان المريض ليس كالصحيح كلما غلبت عليه فان الله اولى بالعذر فيه باب العلة التي من اجلها
يحرم الرجل صلوة الليل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي

مرضه ... النافلة

توخه ...

النعمان

النعمان عن ابيه عن بعض رجاله قال جاء رجل الى امير المومنين عليه السلم فقال يا امير المومنين اني قد حرمت الصلوة بالليل
قال فقال امير المومنين عليه السلم انت رجل قد قيدتك ذنوبك حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن هرون بن مسلم عن علي بن الحكم عن حسين بن الحسن الكندي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الرجل ليكذب الكذبة
فيحرم بها صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق باب علة صلوة الليل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي زهير النهدي عن آدم بن اسحق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم وداب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن اجسادكم وقال ابو عبد الله عليه السلم
صلوة الليل تبيض الوجه وصلوة الليل تطيب الريح وصلوة الليل تجلب الرزق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
يا سليمان لا تدع قيام الليل فان المغبون من حرم قيام الليل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان
الرازي عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان ناشئة
الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا قال يعني بقوله واقوم قيلا قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله لا يريد به غيره حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا حريش بن محمد بن حريش قال سمعت
جدي يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لركعتان في جوف الليل احب الي
من الدنيا وما فيها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عمن حدثه
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المومن بالليل يذهبن بما عمل من ذنب
بالنهار وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت اناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال يعني صلوة الليل حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن شمون

الصدى

عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر
الله تبارك وتعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول لملائكته انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب الي بما لم افترض عليه
راجيا مني لثلث خصال ذنب اغفره او توبة اجددها او رزق ازيده فيما اشهدكم ملائكتي اني قد جمعتهن له **باب العلة**
التي من اجلها ينبغي للرجل اذا صلى بالليل ان يرفع صوته **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقوم في اخر الليل فيرفع
صوته بالقراءة فقال ينبغي للرجل اذا صلى بالليل ان يسمع اهله لكي يقوم النائم ويتحرك المتحرك **باب العلة** التي من اجلها
مدح الله عز وجل المستغفرين بالاسحار **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن
معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون قال كانوا يستغفرون الله
في الوتر في اخر الليل سبعين مرة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن عبد الله بن مسكان عن عبيد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال استغفر الله
في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعد باليمنى **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن احمد قال حدثني ابو سعيد الادمي عن احمد بن عبد العزيز الرازي عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان
اذا استوى في الركوع في اخر ركعته من الوتر قال اللهم انك قلت في كتابك المنزل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار
هم يستغفرون طال والله هجوعي وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ثم يخر ساجدا **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن
بن علي بن العباس بن عامر عن جابر عن ابي عبد الله الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال فقال لا بد لهذا
البدن من ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح فيه قوة على العمل فانما ذكرهم تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل
فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله في كتابه فاخبرك
الله بما اعطاهم انه اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وامن خوفهم واذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك ان انا قمت في

بدل اليمنى وتعد باليسرى

من الذنوب

بدل عبيدة الحذاء

وصلى الله على محمد واله
اخر الليل اي شيء اقول اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله يحيي الموتى ويبعث من في القبور فانك
اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووساوسه ان شاء الله **باب العلة** التي من اجلها صار المتهجدون بالليل احسن الناس
وجها في النهار **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا
بالله عز وجل فكساهم الله من نوره **باب علة** تسبيح فاطمة عليها السلام **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي صلى الله عليه واله
انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة
حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت
ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسالتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت
النبي صلى الله عليه واله فوجدت عنده حداثا فاستحت فانصرفت قال فعلم رسول الله صلى الله عليه واله انها جاءت لحاجة قال فغدا
علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا
ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك فيسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل
وجلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي
فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت
البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسالتيه خادما
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلثا وثلثين
واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال فاخرجت فاطمة عليها السلام راسها فقالت رضيت عن الله وعن رسوله
رضيت عن الله وعن رسوله رضيت عن الله وعن رسوله **باب نوادر علل** الصلوة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن اسحق
بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم
فيه التقصير قصروا فلما ان صاروا على راس فرسخين او ثلثة او اربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بجيئه

نعيم لحافنا

اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون هل يمضون في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلوة ويقيموا على
تقصيرهم فقال ان كانوا بلغوا مسيرة اربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان ساروا اقل من
اربعة فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال عليه السلام وهل تدري كيف صارت هكذا قلت
لا ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا وارادوا ان
ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير وان كانوا قد ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلوة قلت
اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك الموضع
لانهم لم يشكوا في مسيرهم وان السير سيجد بهم في السفر فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا سيرهم
حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن
بن علي بن فضال عن ابي المغراء حميد بن المثنى العجلي عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لولا نوم الصبي وعلة الضعيف لاخرت العتمة الى ثلث الليل حدثنا علي بن عبد الله الوراق
وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا العباس
بن سعيد الازرق قال حدثنا سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمن الجمحي عن الحكم بن ابان عن عكرمة
قال قلت لابن عباس اخبرني لاي شيء حذف من الاذان حي على خير العمل قال اراد عمر بذلك ان لا يتكل الناس
على الصلوة ويدعوا الجهاد فكذلك حذفها من الاذان حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري حدثنا
رضي الله عنه قال علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثني محمد بن ابي عمير انه سال ابا الحسن عليه السلام
عن حي على خير العمل لم تركت من الاذان فقال تريد العلة الظاهرة او الباطنة قلت اريدهما جميعا فقال اما
العلة الظاهرة فلئلا يدع الناس الجهاد اتكالا على الصلوة واما الباطنة فان خير العمل الولاية فاراد من
امر بترك حي على خير العمل من الاذان ان لا يقع حث عليها ودعاء اليها حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي
بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق
قال حدثنا ابو نصر عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد الوهاب عن محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام قال تدري ما تفسير حي
على خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر اتدري بر من قلت لا قال دعاك الى بر فاطمة وولدها عليهم السلام

باب علة

باب علة الزكوة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن
عبد الرحمن عن مبارك العقرقوفي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول انما وضعت الزكوة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموال الاغنياء
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فرض الزكوة كما فرض الصلوة
فلو ان رجلا حمل الزكوة فاعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عتب وذلك ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء
ما يكتفون به ولو علم الله ان الذي فرض لهم لم يكفهم لزادهم فانما يؤتى الفقراء فيما اوتوا من منع من منعهم حقوقهم
لا من الفريضة حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
ان علة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان
اهل الزمانة من البلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم توطين النفس
على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لاهل
الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المساواة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهي عظة
لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم
والدعاء والتضرع والخوف ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف
باب العلة التي من اجلها صار الزكوة في كل الف درهم خمسة وعشرين درهما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن الزكوة كيف صارت في كل الف درهم خمسة وعشرين درهما لم يكن اقل
منها او اكثر ما وجهها قال ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم فجعل من كل الف انسان
خمسة وعشرين مسكينا فلو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم باب العلة التي من اجلها قد
تحل الزكوة لمن له سبعمائة درهم ولا تحل لمن له خمسون درهما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
معوية بن حكيم عن علي بن الحسين بن رباط عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال تحل

الزكوة لمن له سبعمائة درهم اذا لم يكن له حرفة ويخرج زكاتها منها ويشترى منها بالبعض قوتا لعياله ويعطى البقية
اصحابه ولا تحل الزكوة لمن له خمسون درهما وله حرفة يقوت بها عياله باب العلة التى من اجلها لا تجب الزكوة
على السبايك والحلى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار
عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنى ابو الحسن على بن ابرهيم عليه السلام قال لا تجب الزكوة فيما سبك قلت فان سبكه فرارا
من الزكوة فقال الا ترى المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكوة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على بن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن هرون بن
خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت ان اخى يوسف ولى بهؤلاء اعمالا اصاب فيها اموالا كثيرة وانه جعل
ذلك المال حليا اراد ان يفر به من الزكوة اعليه زكوة قال ليس على الحلى زكوة وما ادخل على نفسه من النقصان
فى وضعه ومنعه نفسه اكثر من ما يخاف من الزكوة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى الحسن على بن يقطين عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال لا
تجب الزكوة فيما سبك فرارا به من الزكوة الا ترى ان المنفعة قد ذهبت فلذلك لا تجب الزكوة باب العلة
التى من اجلها لا يجوز ان يعطى من الزكوة الولد والوالدين والمراة والمملوك حدثنا محمد بن على ماجيلويه
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن ابى طالب عن عدة من اصحابنا
يرفعونه الى ابى عبد الله عليه السلام انه قال خمسة لا يعطون من الزكوة الولد والوالدين والمراة والمملوك لانه
يجبر على النفقة عليهم باب العلة التى من اجلها لا يجوز دفع الزكوة الى غير الفقير حدثنا ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن عثمن بن عيسى عن ابى المغراء عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى اشرك بين الاغنياء والفقراء فى الاموال فليس لهم ان يصرفوها الى غير شركائهم باب العلة
التى من اجلها ترفع صدقة الخف والظلف الى المتجملين وصدقة الذهب والفضة والحنطة والشعير الى الفقراء حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد
بن سليمان الديلمى عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان صدقة الخف والظلف ترفع الى المتجملين
من المسلمين فاما صدقة الذهب والفضة وما كيل بالقفيز مما اخرجت الارض فالى الفقراء المدقعين قال

الدقع محركة الرضى بالدون من المعيشة وسوء احتمال الفقر والدقعاء التراب والمدقع الملصق بالدقعاء

ابن

ابن سنان قلت فكيف صار هذا هكذا قال لان هؤلاء متجملون يستحيون من الناس فيدفع اليهم اجمل الامرين عند الناس
وكل صدقة باب العلة التى من اجلها يجوز للرجل ان ياخذ الزكوة وعنده قوت شهر او قوت سنة حدثنا ابى رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن على بن اسمعيل الدغشى قال سالت
ابا الحسن عليه السلام عن السائل وعنده قوت يوم ايحل له ان يسال وان اعطى شيئا من قبل ان يسال يحل له ان يقبله قال ياخذه
وعنده قوت شهر وما يكفيه لسنة من الزكوة لانها انما هى من سنة الى سنة باب العلة التى من اجلها يعطى
المؤمن من الزكوة ثلثة الاف وعشرة الاف ويعطى الفاجر بقدر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد
بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن بشر بن بشار
قال قلت للرجل يعنى ابا الحسن عليه السلام ما حد المؤمن الذى يعطى الزكوة قال يعطى المؤمن ثلثة الاف ثم قال
او عشرة الاف ويعطى الفاجر بقدر لان المؤمن ينفقها فى طاعة الله عز وجل والفاجر فى معصية الله عز وجل
باب العلة التى من اجلها يكون ميراث المشترى من الزكوة لاهل الزكوة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر اخى اديم بن الحر قال قلت لابى عبد الله عليه السلام مملوك يعرف
هذا الامر الذى نحن عليه اشتريه من الزكوة فاعتقه قال فقال اشتره واعتقه قلت وان هو مات وترك مالا
قال فقال ميراثه لاهل الزكوة لانه اشترى بسهمهم وفى حديث اخر بمالهم باب العلة التى من اجلها لا يجب على مال
المملوك زكوة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن
الحسين عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام مملوك فى يده مال اعليه زكوة قال لا قلت
ولا على سيده قال لا انه لم يصل الى سيده وليس هو للمملوك باب العلة التى من اجلها صارت الخمسة فى الزكوة
من المائتين وزن سبعة حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميرى عن احمد بن ابى عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد عن على بن اسمعيل الميثمى عن
حبيب الخثعمى قال كتب ابو جعفر الخليفة الى محمد بن خالد بن عبد الله القسرى وكان عامله على المدينة
ان سل اهل المدينة عن الخمسة فى الزكوة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وامره ان يسال فيمن يسال عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليه السلام

بل بتقدير

بشيئهم

فسأل اهل المدينة فقالوا ادركنا من كان قبلك قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله وجعفر بن محمد عليهما السلام فسأل
عبد الله فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة قال فما تقول انت يا ابا عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وآله
جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة قال حبيب فحسبناه فوجدناه
كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا فقال قرأته في كتاب امك فاطمة عليها السلام ثم انصرف
فبعث اليه محمد ابعث الي بكتاب فاطمة فارسل اليه ابو عبد الله عليه السلام الجواب اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك
انه عندي قال حبيب فجعل محمد يقول ما رأيت مثل هذا قط باب العلة التي من اجلها لا يجب على الذي يكون
على غير الطريقة ثم يعرف ويتوب ان يقضي شيئا من صلوته وصيامه وحجه الا الزكوة وحدها حدثنا محمد
بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير والفضيل ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا في الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية
والقدرية ثم يتوب ويعرف هذا الامر ويحسن رأيه ايعيد كل صلوة صلاها او صوم او زكوة او حج
قال ليس عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكوة فانه لا بد ان يؤديها لانه وضع الزكوة في غير موضعها
وانما موضعها اهل الولاية باب نوادر علل الزكوة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن محمد بن معروف عن ابي الفضل عن علي بن مهزيار عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن
حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجل كانت عنده دراهم اشهرا فحولها دنانير فحال عليها منذ يوم ملكها
دراهم حول ايزكيها قال لا ثم قال ارأيت لو ان رجلا دفع اليك مائة بعير واخذ منك مائتي بقرة فلبثت عنده
اشهرا ولبثت عندك اشهرا فموتت عندك ابله وموتت عنده بقرك اكنتما تزكيانها فقلت لا قال كذلك
الذهب والفضة ثم قال وان حولت برا او شعيرا ثم قلبته ذهبا او فضة فليس عليك فيه شيء الا ان يرجع
ذلك الذهب او تلك الفضة بعينها او بعينه فان رجع ذلك اليك فان عليك الزكوة لانك قد ملكتها حولا
قلت له فان يخرج ذلك الذهب من يدي يوما قال ان خلط بغيره فيها فلا بأس ولا شيء فيما رجع اليك منه ثم
قال ان رجع اليك باسره بعد اليأس منه فلا شيء عليك فيه حولا قال فقال زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ليس في النيف

شيء حتى يبلغ ما يجب فيه واحد ولا في الصدقة والزكوة كسور ولا يكون شاة ونصف ولا بعير ونصف
ولا خمسة دراهم ونصف ولا دينار ونصف ولكن يؤخذ الواحد ويطرح ما سواه حتى يبلغ ما يؤخذ منه واحد
فيؤخذ من جميع ماله قال وقال زرارة وابن مسلم قال ابو عبد الله عليه السلام ايما رجل كان له مال وحال عليه الحول
فانه يزكيه قلت له فان وهبه قبل حوله بشهر او بيوم قال ليس عليه شيء اذا قال وقال زرارة عنه انه قال انما
هذا بمنزلة رجل افطر في شهر رمضان يوما في اقامته ثم خرج في آخر النهار في سفر فاراد بسفره ذلك ابطال
الكفارة التي وجبت عليه وقال انه حين رأى الهلال الثاني عشر وجبت عليه الزكوة ولكنه لو كان وهبها
قبل ذلك لجاز ولم يكن عليه شيء بمنزلة من خرج ثم افطر انما لا يمنع ما حال عليه فاما ما لم يحل عليه فله منعه
ولا يحل له منع مال غيره فيما قد حل عليه قال زرارة قلت له مائتا درهم بين خمس اناس او عشرة حال عليها
الحول وهي عندهم ايجب عليهم زكوتها قال لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل انسان منهم
مائتا درهم قلت وكذلك في الشاة والابل والبقر والذهب والفضة وجميع الاموال قال نعم قال زرارة وقلت له رجل
كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض اخوانه او ولده او لاهله فرارا بها من الزكوة فعل ذلك قبل حلها
بشهر قال اذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول ووجبت عليه فيها الزكوة قلت له فان احدث فيها
قبل الحول قال جاز ذلك له قلت له فانه فر بها من الزكوة قال ما دخل على نفسه اعظم مما منع من زكوتها فقلت له
انه يقدر عليها قال فقال وما علمه انه يقدر عليها وقد خرجت عن ملكه قلت فانه دفعها اليه على شرط فقال انه اذا
سماها هبة جازت الهبة وسقط الشرط وضمن الزكوة قلت له كيف يسقط الشرط وتمضي الهبة ويضمن ويجب
الزكوة قال هذا شرط فاسد والهبة المضمونة ماضية والزكوة لازمة عقوبة له ثم قال انما ذلك له اذا اشترى
بها دارا او ارضا او متاعا قال زرارة قلت له ان اباك عليه السلام قال لي من فر بها من الزكوة فعليه ان يؤديها
فقال صدق ابي عليه السلام ان يؤدي ما وجب عليه وما لم يجب فلا شيء عليه فيه ثم قال عليه السلام ارأيت لو ان رجلا اغمي
عليه يوما ثم مات قبل ان يؤديها قلت لا انما يكون ان افاق من يومه ثم قال لو ان رجلا مرض في شهر رمضان ثم مات
فيه أكان يصام عنه قلت لا قال وكذلك الرجل لا يؤدي عن ماله الا ما حل عليه حدثنا محمد بن موسى رحمه الله عن عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول باع ابي عليه السلم من هشام بن عبد الملك ارضا له بكذا وكذا الف دينار واشترط عليه زكوة ذلك المال عشر
سنين وانما فعل ذلك لان هشاما كان هو الوالي باب العلة التي من اجلها سقطت الجزية عن النساء والمقعد
والاعمى والشيخ الفاني والولدان ورفعت عنهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن
محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين
صلى الله عليه قال سالته عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى
عن قتل النساء والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل وان قاتلت ايضا فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللا
فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الاسلام اولى ولو امتنعت ان تودي الجزية لم يمكن قتلها
فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال وابوا ان يودوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت
دماؤهم وقتلهم لان قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفاني
والمرأة والولدان في ارض الحرب فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان الاعور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ما من مولود ولد الا على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله
الذمة وقبل الجزية عن رؤس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا ولا ينصروا فاما الاولاد واهل الذمة اليوم
فلا ذمة لهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا ياكلوا الربى ولا ياكلوا لحم الخنزير ولا ينكحوا الاخوات ولا بنات الاخ ولا بنات
الاخت فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمة الله وذمة رسوله وقال ليست لهم ذمة باب العلة التي من
اجلها نهي عن الحصاد والجذاذ والبذر بالليل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلم لا تجذ بالليل ولا تحصد بالليل وقال تعطي الحفنة بعد الحفنة والقبضة بعد القبضة اذا حصدته
وكذلك عند الصرام وكذلك البذر ولا تبذر بالليل لانك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد باب العلة التي

بل فقال

بل والتبذر

من اجلها

من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه واله حللهم من الخمس
يعني الشيعة ليطيب مولدهم وبهذا الاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لا يؤدون الينا حقنا الا وان شيعتنا من ذلك وابناءهم
في حل حدثنا احمد بن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي عن السندي بن احمد عن يحيى بن
عمران الزيات عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا
من ذلك باب علة اخذ الخمس حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اني لآخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل
المدينة مالا ما اريد الا ان تطهروا باب العلة التي من اجلها جعل الصيام حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد
ذليلا مسكينا ماجورا محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات
واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة وعنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن علة الصيام قال ما العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك لان الغني لم
يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لان الغني كلما اراد شيئا قدر عليه فاراد الله عز وجل ان سوى بين خلقه وان
يذيق الغني من الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع فاجابني بمثل جواب ابيه باب العلة التي من اجلها
فرض الله عز وجل الصوم على امة محمد صلى الله عليه واله ثلثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الرقي عن عبد الله بن
جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله قال جاء
نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما ساله ان قال له لاي شيء فرض

بذلك الا

بل الغني والفقير

بل البقي

الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه واله
ان آدم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه
تفضل من الله عز وجل وكذلك كان على آدم ففرض الله على امتي ذلك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله هذه الاية كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها
فقال النبي صلى الله عليه واله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام
في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم عليه السلم والرابعة يهون الله
عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة
يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد باب العلة التي من اجلها لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطره اخبرني
علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لاي علة
لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطر الصائم قال لان النكاح فعله والاحتلام مفعول به باب العلة التي من اجلها
سمي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر ايام البيض وعلة اللحية للرجال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله
بن احمد الاسواري الفقيه قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي قال حدثنا ابو محمد نوح بن الحسن قال حدثنا
ابو سعيد حميد بن سعد قال اخبرنا احمد بن عبد الواحد بن سليمان العسقلاني قال حدثنا القسم بن حميد قال حدثنا
حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش قال سالت ابن مسعود عن ايام البيض ما سببها وكيف
سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول ان آدم لما عصى ربه عز وجل ناداه مناد من لدن العرش يا آدم اخرج
من جواري فانه لا يجاورني احد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث الله عز وجل اليه جبرئيل فاهبطه
الى الارض مسودا فلما راته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه
من روحك واسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا فنادى مناد من السماء ان صم لربك اليوم
فصام فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الخامس عشر بالصيام فصام فاصبح وقد ذهب السواد كله فسميت ايام البيض
للذي رد الله عز وجل فيه على آدم من الا بياضه ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلثة جعلتها لك ولولدك
من صامها من كل شهر فكانما صام الدهر قال حميد قال احمد بن عبد الواحد وسمعت احمد بن شيبان البرمكي يقول وزاد

الحميدي في الحديث فجلس آدم عليه السلم جلسة القرفصاء وراسه بين ركبتيه كئيبا حزينا فبعث الله تبارك وتعالى اليه
جبرئيل فقال يا آدم ما لي اراك كئيبا حزينا فقال لا ازال كئيبا حزينا حتى ياتي امر الله قال فاني رسول الله اليك وهو
يقرئك السلم ويقول يا آدم حياك الله وبياك قال اما حياك الله فاعرفه فما بياك قال اضحكك قال فسجد آدم فرفع راسه
الى السماء وقال يا رب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده اليها فقال يا رب ما هذه قال هذه اللحية
زينتك بها انت وذكور ولدك الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب هذا الخبر صحيح ولكن الله تعالى فوض الى نبيه محمد
صلى الله عليه واله امر دينه فقال عز وجل ما آتكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فسن رسول الله صلى الله عليه واله
مكان ايام البيض خميسا في اول الشهر واربعاء في وسط الشهر وخميسا في آخر الشهر وذلك صوم السنة من صامها كان
كمن صام الدهر لقوله الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وانما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم
السبب في ذلك لان الناس اكثرهم يقولون ايام البيض انما سميت بيضا لان لياليها مقمرة من اولها الى آخرها ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب العلة التي من اجلها سن رسول الله صلى الله عليه واله في كل شهر صوم خميسين بينهما اربعا
حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن هشام بن الحكم عن الاحول عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن صوم خميسين
بينهما اربعا فقال اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعاء فيوم فيه خلقت النار واما الصوم فجنة وعنه
عن ابيه عن احمد بن محمد بن عثمان بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه
اول يوم وآخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الصمد عن
عبد الملك عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول آخر خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال وعنه
عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال انما يصام يوم الاربعاء لانه لم يعذب الله عز وجل امة فيما مضى الا يوم الاربعاء وسط الشهر
فيستحب ان يصام ذلك اليوم باب العلة التي من اجلها وجب الافطار على المريض والمسافر حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اهدى الي والى امتي هدية لم يهدها الى احد من الامم كرامة من الله
لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله قال الافطار في السفر والتقصير في الصلوة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز وجل
هديته حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن عمرو عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اشتكت ام سلمة عينها في شهر رمضان فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تفطر وقال
عشاء الليل لعينك ردي حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك
بن عتبة عن اسحق بن عمار عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اصوم شهر رمضان في السفر فقال لا قال يا رسول الله انه علي يسير فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل تصدق على مرضى امتي ومسافريها بالافطار في شهر رمضان ايعجب احدكم اذا تصدق
بصدقة ان ترد عليه صدقته وبهذا الاسناد عن علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن امراة مرضت في شهر رمضان وماتت في شوال فاوصتني ان اقضي عنها قال هل برئت من
مرضها قلت لا ماتت فيه قال لا تقض عنها فان الله عز وجل لم يجعله عليها قلت فاني اشتهي ان اقضيه
قال فان اشتهيت ان تصوم لنفسك فصم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار
قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب فيه التقصير
قصروا فلما صاروا على فرسخين او ثلثة او اربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا
على ذلك اياما لا يدرون يمضون في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلوة ام يقيموا على تقصيرهم
فقال ان كانوا بلغوا مسيرة اربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان ساروا اقل من
اربعة فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال وهل تدري كيف صار هكذا
قلت لا ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا
وارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير فان كانوا ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا
اتمام الصلوة قلت اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال

بلى انما حضروا في ذلك اليوم لانهم لم يشكوا في مسيرهم فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا باب علة
في كراهة شم الرياحين للصائم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا داود بن اسحق الحذاء عن محمد
بن الفيض التيمي عن ابن رباب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم ينهى عن النرجس للصائم فقلت جعلت فداك فلم قال لانه
ريحان الاعاجم وذكر محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه اذا صاموا ويقولون انه
يمسك من الجوع وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال
كان ابو عبد الله عليه السلم اذا صام لا يشم الريحان فسالته عن ذلك فقال اكره ان اخلط صومي بلذة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا بلغ به حريز قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن المحرم يشم الريحان قال لا قلت والصائم قال لا قلت يشم الصائم الغالية والدخنة قال نعم قلت كيف حل
له ان يشم الطيب ولا يشم الريحان قال لان الطيب سنة والريحان بدعة للصائم باب العلة التي من اجلها لا ينبغي
للضيف ان يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ولا لصاحبه ان يصوم تطوعا الا باذن ضيفه حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد السياري عن محمد
بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا
دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا
يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم
حدثنا علي بن بندار عن ابرهيم بن اسحق باسناده عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا
باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن الضيف لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام
فيتركه لمكانهم اخبرنا الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال بلغني ان بعض اهل المدينة
يروي حديثا عن ابي جعفر عليه السلم فاتيته فسالته عنه فزبرني وحلف لي بايمان غليظة لا يحدث به احدا
فقلت اجل الله هل سمعه معك احد غيرك قال نعم سمعه رجل يقال له الفضل فقصدته حتى اذا صرت الى منزله
استاذنت عليه فسالته عن الحديث فزبرني وفعل بي كما فعل المديني فاخبرته بسفري وما فعل بي المديني فرق

بدل كانوا

لي وقال نعم سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا دخل رجل
بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد
عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذنه لئلا يحتشمهم فيترك لهم ثم قال لي اين نزلت فاخبرته فلما كان من الغد اذا
هو قد بكر علي ومعه خادم له على راسها خوان عليها ضروب الطعام فقلت له ما هذا رحمك الله فقال سبحان
الله الم اروك الحديث بالامس عن ابي جعفر عليه السلام ثم انصرف حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد بن هلال عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم بياع الكرابيس عن ابي عبد الله عليه السلام عن
ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الضيف ان لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ومن طاعة المراة
لزوجها ان لا تصوم تطوعا الا باذنه وامره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه ان لا يصوم تطوعا الا باذن مواليه
وامرهم ومن بر الولد ان لا يصوم تطوعا ولا يحج تطوعا ولا يصلي تطوعا الا باذن ابويه وامرهما والا كان الضيف
جاهلا والمراة عاصية وكان العبد فاسقا عاصيا غاشا وكان الولد عاقا قاطعا للرحم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب
رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعا كان او فريضة ولا في ترك الصلاة ولا
في ترك الصوم تطوعا كان او فريضة ولا في شيء من ترك الطاعات باب العلة التي من اجلها كره الباقر عليه السلام ان يصوم
يوم عرفة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن حنان بن سدير عن ابيه
قال سالته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة قال كان ابي عليه السلام لا يصوم قلت
ولم جعلت فداك قال يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فاتخوف ان يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه اتخوف ان يكون
يوم عرفة يوم الاضحى وليس بيوم صوم باب العلة التي من اجلها كان لا يصوم الحسن عليه السلام يوم عرفة ويصومه الحسين عليه السلام حدثنا
جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول
الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وحده واوصى علي الى الحسن والحسين جميعا وكان الحسن امامه فدخل رجل يوم عرفة
على الحسن عليه السلام وهو يتغدى والحسين عليه السلام صائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين يوم عرفة وهو يتغدى
وعلي بن الحسين صائم فقال له الرجل اني دخلت على الحسن وهو يتغدى وانت صائم ثم دخلت عليك وانت مفطر فقال ان
الحسن عليه السلام كان اماما فافطر لئلا يتخذ صومه سنة وليتاسى به الناس فلما ان قبض كنت الامام فاردت ان لا يتخذ صومي سنة

فيتاسى الناس بي باب العلة التي من اجلها تكره القبلة للصائم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين باسناده رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اقبل وانا صائم فقال اعف
صومك فان بدو القتال اللطام باب العلة التي من اجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير ان يجامع بالنهار
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء عن
محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان فلا يقرب النساء بالنهار فان ذلك محرم عليه
باب العلة التي من اجلها من دخل على اخيه وهو صائم تطوعا كان له اجران حدثنا ابي رحمه الله قال سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله عن جندب عن بعض الصادقين عليهم السلام قال من
دخل على اخيه وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران اجر لنيته لصيامه واجر لادخال السرور عليه حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن ابرهيم بن سفيان عن داود
الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لافطارك في منزل اخيك المسلم افضل من صيامك سبعين ضعفا
او تسعين ضعفا حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن
جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام من دخل على اخيه وهو صائم فافطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه
كتب الله عز وجل له صوم سنة باب العلة التي من اجلها صار على من نذر ان يصوم حينا صوم ستة اشهر حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله
عز وجل يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل الصائم ان يستنقع في الماء
ولا يجوز للمراة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الصائم يستنقع في الماء قال لا باس
ولكن لا ينغمس والمراة لا تستنقع في الماء لانها تحمل الماء بقبلها باب العلة التي من اجلها تكون ليلة القدر في كل سنة
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن بعض اصحابنا عن
داود بن فرقد قال سمعت رجلا سال ابا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون

في كل عام فقال له ابو عبد الله عليه السلم لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن **باب العلة** التي من اجلها تنزل المغفرة على من صام شهر رمضان ليلة القدر **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قلت جعلت فداك ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن ان القاريجار انما يعطى اجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا ان نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس فاغتسل واذا صليت ثلث ركعات من المغرب فارفع يديك وقل يا ذا الطول يا ذا الحول يا ذا الجود يا مصطفى محمد وناصره صل على محمد وعلى اهل بيته واغفر لي كل ذنب احصيته علي ونسيته وهو عندك في كتاب مبين وتخر ساجدا وتقول مائة مرة اتوب الى الله وانت ساجد وسل حاجتك **باب العلة** التي من اجلها لا توفق العامة لفطر ولا اضحى **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن محمد بن اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانه قد روي انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انه قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه امر الله عز وجل ملكا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا اضحى **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن الجنيد التفليسي عن رزين قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما ضرب الحسين بن علي صلى الله عليه بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين صلى الله عليه **باب العلة** التي من اجلها يتجدد لآل محمد صلوات الله عليهم في كل عيد حزن جديد **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن عبد الله بن دينار عن ابي جعفر عليه السلم قال قال يا عبد الله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يتجدد فيه لآل محمد حزن قلت فلم قال لانهم يرون حقهم في يد غيرهم **باب علة** اخراج الفطرة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذهب فاعط عن عيالنا

(في الهامش: خ ل عيالك)

الفطرة واعط عن الرقيق باجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت فقلت وما الفوت قال الموت **باب العلة** التي من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابن هاشم وايوب بن نوح ومحمد بن عبد الجبار ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال التمر في الفطرة افضل من غيره لانه اسرع منفعة وذلك انه اذا وقع في يد صاحبه اكل منه وقال نزلت الزكوة وليس للناس اموال وانما كانت الفطرة **باب العلة** التي من اجلها عدل الناس في الفطرة من صاع الى نصف صاع **حدثنا** الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المغراء عن الحسن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم ان ذكر صدقة الفطرة انها على كل صغير وكبير من حر او عبد ذكر او انثى صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من ذرة قال فلما كان زمن معوية وخطب الناس عدل الناس ذلك الى نصف صاع من حنطة **وعنه** عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في الفطرة جرت السنة بصاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير فلما كان في زمن عثمان وكثرت الحنطة قومه الناس فقال نصف صاع من بر بصاع من شعير **وعنه** عن علي بن الحسن بن فضال عن عباد بن يعقوب عن ابرهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم ان اول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر عثمان **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ياسر القمي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الفطرة صاع من حنطة او صاع من تمر او صاع من زبيب وانما خفف الحنطة معوية **باب العلة** التي من اجلها روي ان الجيران احق بالفطرة من غيرهم **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم قال سالته عن صدقة الفطرة اعطيها غير اهل ولايتي من فقراء جيراني قال نعم الجيران احق بها لمكان الشهرة **باب العلة** التي من اجلها حرم الله عز وجل الكباير **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلم فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله عز وجل الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش ثم امسك عنه فقال له ابو عبد

(في الهامش: ط محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن)

الله عليه السلم ما اسلتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول
الله تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبعده لاياس من روح الله لان
عزوجل يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرين والامن من مكر الله
لان الله يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عزوجل جعل العاق جبارا
شقيا وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق لان الله عزوجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الاية وقذف
المحصنات لان الله عزوجل يقول والذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب
عظيم واكل مال اليتيم ظلما لقوله عزوجل انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف
لان الله عزوجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
وماواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عزوجل يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عزوجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الاخرة من خلاق
والزنا لان الله عزوجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
الا من تاب واليمين الغموس لان الله عزوجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق
لهم فى الاخرة والغلول يقول الله عزوجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عزوجل
يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عزوجل يقول ومن يكتمها فانه
اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عزوجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيء مما فرض الله لان
رسول الله صلى الله عليه واله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد
وقطيعة الرحم لان الله عزوجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو
يقول هلك من قال برايه ونازعكم فى الفضل والعلم حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر
بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن بكير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الكبائر سبع حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال تاركوا الترك ما تركوكم

لان الله

قلبهم

فان كلبهم شرير وكلبهم خسيس حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله
بن حماد عن شريك عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا
العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن
عبدوس بن ابي عبيدة قال سمعت الرضا عليه السلم قال اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت وحشية لا تركب فحشرها
الله عزوجل على اسمعيل من جبل منى وانما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسمعيل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عاصم عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته
عن الرجل يفترى على الرجل من جاهلية العرب قال يضرب حدا قلت حدا قال نعم ان يدخل على رسول الله صلى الله عليه واله
حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن الاصبغ عن بعض اصحابنا
عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمع ابو عبد الله عليه السلم رجلا من قريش يكلم رجلا من اصحابنا فاستطال
عليه القرشي بالقرشية واستخزى الرجل لقرشيته فقال ابو عبد الله اجبه فانك بالولاية اشرف منه نسبة
وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن ابرهيم الهمذاني عن العباس بن
عامر عن اسمعيل بن دينار يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال افتخر رجل عند امير المؤمنين فقال اتفتخر باجساد
بالية وارواح فى النار ان يكون لك عقل فان لك خلقا وان يكون يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار
خير منك ولست بخير من احد حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن
هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على
عينك فان رايت قوما يذكرون الله عزوجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك
علما وان تك جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فتعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا
تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة
فتعمك معهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز
بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال رجل لابي عبد الله عليه السلم ان لي ابنا قد احب ان

الخوز جيل من الناس والجمع بلاد خوزستان وهي

فحشرها

انه

شرى خزاية وخزى استحيى

خالقا

يسألك عن حلال وحرام لا يسألك عما لا يعنيه قال فقال وهل يسأل الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام حدثنا
احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
كان يوم القيمة بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق الى الجنة
وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تاديبك لهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي
بن محمد القاساني عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط بما احب وقال اوحى الله عز وجل الى
داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق
عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن ابي حصين عن
ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجئ ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم
لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الوليد والسندي بن محمد عن ابان بن عثمن الاحمر عن محمد بن بشير وحريز عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له انه ليس شيء اشد علي من اختلاف اصحابنا قال ذلك من قبلي حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي ايوب الخزاز عمن حدثه عن ابي الحسن
عليه السلام قال اختلاف اصحابي لكم رحمة وقال اذا كان ذلك جمعتكم على امر واحد وسئل عن اختلاف اصحابنا
فقال صلى الله عليه انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ برقابكم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن مسألة فاجابني قال ثم جاء رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني
ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان
من اهل العراق من شيعتك قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به الآخر قال فقال يا زرارة
ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم لو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال فقلت

لابي عبد الله عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فسكت
واعدت عليه ثلاث مرات فاجابني بمثل جواب ابيه باب العلة التي من اجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن
الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة باب العلة
التي من اجلها وضع البيت للحج حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو عطل الناس الحج لوجب
على الامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤوا وان ابوا لان هذا البيت انما وضع للحج باب العلة التي من اجلها وضع البيت
وسط الارض حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة وضع البيت وسط
الارض لانه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت ركن الشامي وهي اول بقعة
وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء باب العلة التي من اجلها لم
يكن ينبغي ان توضع لدور مكة ابواب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد فقال لم يكن ينبغي ان يضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم
في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معاوية باب العلة التي من اجلها سميت مكة مكة
حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله سميت مكة مكة لان
الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء
وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين باب العلة التي من اجلها سميت مكة بكة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سميت مكة بكة
لان الناس يتباكون فيها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله

من تحت صح

بدل ابوابا

مكا مكوا او مكاء صفر بفيه او شبك باصابعه ونفخ فيها

البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم لم سميت الكعبة بكة فقال لبكاء الناس حولها
وفيها **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن
النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلم قال موضع البيت بكة والقرية مكة **حدثنا** محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي
جعفر عليه السلم قال انما سميت بكة لانها يبتك فيها الرجال والنساء والمراة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك — بها
ولا باس بذلك انما يكره في ساير البلدان **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم لم سميت مكة بكة قال
لان الناس يبك بعضهم بعضاً فيها بالايدي **باب العلة** التي من اجلها سميت الكعبة كعبة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية
بن عمار عن الحسين بن ابي عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم لاي شيء سميت الكعبة كعبة فقال النبي
صلى الله عليه وآله لانها وسط الدنيا **وروي** عن الصادق عليه السلم انه سئل لم سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل
له ولم صارت مربعة قال لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعاً قال لانه بحذاء العرش
وهو مربع فقيل له ولم صار العرش مربعاً قال لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر **باب العلة** التي من اجلها سمي بيت الله الحرام **اخبرنا** علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد بن حمدان بن الحسين عن الحسين
بن الوليد عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم سمي بيت الله الحرام قال لانه حرم على المشركين ان يدخلوه **باب العلة** — بيت الله
التي من اجلها سمي البيت العتيق **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال ان الله عز وجل انزل الحجر الاسود
لادم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يرجعون اليه ابداً فامر الله ابرهيم واسمعيل ببنيان البيت على القواعد وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من
الغرق **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً

عن محمد

عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي بن مروان بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلم
في المسجد الحرام لاي شيء سماه الله العتيق قال ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير
هذا البيت فانه لا يسكنه احد ولا رب له الا الله وهو الحرم وقال ان الله خلقه قبل الخلق ثم خلق الله الارض من بعده
فدحاها من تحته **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد عن ابان بن عثمان عمن اخبره
عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال لانه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه احد **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سمي
البيت العتيق لانه اعتق من الغرق واعتق الحرم معه كف عنه الماء **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد عن علي بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل غرق
الارض كلها يوم نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له اصعد الى السماء فقال لا لم يصل
اليه الماء ورفع عنه **باب العلة** التي من اجلها سمي الحطيم حطيماً **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الحطيم
فقال هو ما بين الحجر الاسود وباب البيت قال وسألته لم سمي الحطيم قال لان الناس يحطم بعضهم بعضاً هنالك **باب علة**
وجوب الحج والطواف بالبيت وجميع المناسك **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب على ادم ارسل اليه جبرئيل فقال له السلم عليك يا ادم الصابر على بليته التايب عن خطيته
ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى اتى
البيت فنزلت عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى الى منى فاراه
موضع مسجد منى فخطه وخط المسجد الحرام بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على العرفة وقال له
اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل ذلك ادم ولذلك سمي المعرف لان ادم عليه السلم اعترف عليه بذنبه
فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسألون الله عز وجل التوبة كما سألها ابوهم ادم ثم
امره جبرئيل عليه السلم فافاض من عرفات فمر على الجبال السبعة فامره ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ففعل ذلك ادم ثم انتهى

فوقت العتمة في تلك الليلة ثلث الليل

انفجر

به الى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء فلذلك سمي جمعا لان آدم جمع فيها بين الصلوتين
فوقت العتمة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد
الجبل جبل جمع وامره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ويسأل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل
ذلك آدم كما امره جبرئيل وانما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وادرك جمعا فقد وفى بحجه
فافاض آدم من جمع الى منى فبلغ منى ضحى فامره ان يصلي ركعتين في مسجد منى ثم امره ان يقرب الى الله عز وجل قربانا
ليتقبل منه ويعلم ان الله قد تاب عليه ويكون سنة في ولده القربان فقرب آدم عليه السلم قربانا فقبل الله منه قربانه وارسل
الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك
التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق راسك تواضعا لله عز وجل اذ قبل قربانك فحلق آدم راسه تواضعا لله تبارك
وتعالى ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به الى البيت فعرض له ابليس عند جمرة العقبة فقال له يا آدم اين تريد قال جبرئيل
يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك كما امره جبرئيل فذهب ابليس ثم اخذ بيده في اليوم الثاني
فانطلق به الى الجمرة الاولى فعرض له ابليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم
فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية فقال له يا آدم اين تريد فقال جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ففعل ذلك آدم
فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له يا آدم اين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ففعل
ذلك آدم فذهب ابليس ثم فعل ذلك به اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له جبرئيل انك لن تراه بعد مقامك هذا
ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى
قد غفر لك وقبل توبتك وحلت لك زوجتك اخبرنا علي بن حبشي بن قوني رحمه الله فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد
قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلا الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلم فقال
جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل نون والقلم وما يسطرون واخبرني عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم واخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق ان ياتوه قال فالتفت ابو عبد الله عليه السلم اليه وقال
ما سألني عن مسائلك احد قط قبلك ان الله عز وجل لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ضجت الملائكة من ذلك
وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في ارضك خليفة فاجعله منا ممن يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فظنت

الملائكة

للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الملائكة ان ذلك سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله عز وجل
لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد
ذلك الى يوم الوقت المعلوم قال ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة
الاولى والثانية واما نون فكان نهرا في الجنة اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل له كن مدادا
فكان مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال
له اكتب فقال له يا رب وما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت
المعلوم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلم انه سئل عن ابتداء الطواف فقال ان الله تبارك وتعالى لما اراد خلق آدم عليه السلم
قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت
الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهر للملائكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه
قد سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة الا ان تلوذا بالعرش قال فلاذا
بالعرش قال فلاذا بالعرش حتى انزل الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله تبارك وتعالى
ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازي وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن الفضل بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد
فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا
بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال ودخل مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان يكره العلماء
مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد سريرته فاتى جعفر بن محمد عليه السلم فجلس اليه في جماعة من نظرائه
ثم قال له يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل افتاذن لي في الكلام فقال ابو عبد الله عليه السلام
تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر

ونحرولون هرولة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا الامر قد علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله عز وجل به خلقه ليختبر به طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله عز وجل قبل دحو الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما امر وانتهي عن ما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال ويلك وكيف يكون غايبا من هو من خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء فقال لاصحابه من القاني في بحر هذا سالتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني الى جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤس من ترون حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان علة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تايبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب في العبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف دايبا في ذلك دايما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة القلب وخساسة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفعة من في المشرق والمغرب ومن في البحر والبر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم

باب علة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل

١٣٦

وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا والذي اعتمده وافتي به ان الحج على اهل الجدة في كل عام فريضة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب عن محمد بن ايوب بن يقطين عن ابن ابي عمير عن ابي جرير القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحج فرض على اهل الجدة في كل عام حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن السندي ابن الربيع عن محمد بن القسم عن اسد بن يحيى عن شيخ من اصحابنا قال الحج واجب على من وجد السبيل اليه في كل عام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن الحسين الميثمي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب الله عز وجل فيما انزل ولله على الناس حج البيت في كل عام من استطاع اليه سبيلا حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ما العلة التي من اجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال ان الله عز وجل خلق الخلق لا لعلة الا انه شاء ففعل فخلقهم الى وقت موجل وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة في الدين ومصلحتهم من امر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا ولينزع كل قوم من التجارات من بلد الى بلد ولينتفع بذلك المكاري والجمال ولتعرف اثار رسول الله صلى الله عليه وآله وتعرف اخباره ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم انما يتكلون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد وسقط الجلب والارباح وعميت الاخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلام فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة خبرنا علي بن حاتم قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد

يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير ح

لينزع كل قوم الى ح

بن سماعة قال حدثني الحسين بن هاشم عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو جالس
على الباب الذي الى المسجد وهو ينظر الى الناس يطوفون فقال يا ابا حمزة بما امروا هؤلاء قال فلم ادر ما ارد عليه قال انما
امروا ان يطوفوا بهذا الاحجار ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم
كذا كذا
كذا كذا كذا

باب العلة التي من اجلها صار الطواف سبعة اشواط حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن
الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابي بكر عن حنان بن سدير عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام صار الطوف سبعة اشواط قال ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا
على الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال الله اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن
نوره فحجبهم عن نوره سبعة الاف عام فلاذوا بالعرش سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور
الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف
سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا وعنه قال حدثني ابو القسم حميد بن زياد قال حدثني
عبد الله بن احمد عن علي بن الحسين الطاطري عن محمد بن زياد عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
مر بابي عليه السلام رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه قال اسالك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير رجل
آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء فجلس بين
يديه فقال له سل فسأله عن ن والقلم وما يسطرون فاجابه ثم قال حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث
غضب عليهم وكيف رضي عنهم فقال ان الملائكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسالونه ان يرضى عنهم
فرضي عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ثم قال حدثني عن رضى الرب عن آدم فقال ان آدم انزل فنزل في الهند وساله
ربه عز وجل هذا البيت فامره ان ياتيه فيطوف به اسبوعا ويأتي منى وعرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند
وكان موضع قدميه حيث يطاء عليه عمران وما بين القدم الى القدم صحاري ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف
اسبوعا واتى مناسكه فقضاها كما امره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له قال فجعل طواف آدم لما طافت الملائكة بالعرش
سبع سنين فقال جبرئيل هنيئا لك يا آدم قد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلثة الاف سنة فقال آدم يا رب

دثار

ط سبعة الاف سنة

اغفر لي ولذريتي من بعدي فقال نعم من آمن بي وبرسلي فقال صدقت ومضى فقال ابي عليه السلام هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم
معالم دينكم باب العلة التي من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة بمنزلة الحج حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة
الحج من استطاع لان الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب باب العلة
التي من اجلها يجوز للمحرم ان يستاك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن
ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له المحرم يستاك قال نعم قلت فان ادمى يستاك قال نعم هو من السنة
باب العلة في كراهية لبس الطيلسان المزرر للمحرم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني
محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي
عليه السلام لا يلبس المحرم طيلسانا مزررا فذكرت ذلك لابي عليه السلام فقال انما فعل ذلك كراهية ان يزره عليه الجاهل فاما
الفقيه فانه لا باس به ان يلبسه باب العلة التي من اجلها لا يستحب الهدي الى الكعبة وما يجب ان يعمل بما قد جعل هديا للكعبة
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام قال لو كان لي واديان يسيلان ذهبا وفضة ما اهديت الى الكعبة شيئا لانه يصير الى الحجبة
دون المساكين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بنان بن محمد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه
ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن رجل جعل جاريته هديا للكعبة كيف يصنع بها فقال ان ابي عليه السلام اتاه رجل قد جعل جاريته هديا
للكعبة فقال له قوم الجارية او بعها ثم مر مناديا يقوم على الحجر فينادي الا من قصرت نفقته او قطع به طريقه او نفد
طعامه فليات فلان بن فلان ومره ان يعطي اولا فاولا حتى ينفذ ثمن الجارية حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز قال اخبرني ياسين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان قوما اقبلوا
من مصر فمات رجل فاوصى الى رجل بالف درهم للكعبة فلما قدم مكة سال عن ذلك فدلوه على بني شيبة فاتاهم فاخبرهم الخبر
فقالوا قد برئت ذمتك ادفعها الينا فقام الرجل فسال الناس فدلوه على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال ابو جعفر
محمد بن علي عليه السلام فاتاني فسالني فقلت له ان الكعبة غنية عن هذا انظر الى من ام هذا البيت وقطع او ذهبت نفقته

اوضلت راحلته اوعجز ان يرجع الى اهله فادفعها الى هولاء الذين سميت لك قال فاتى الرجل بنى شيبة فاخبرهم بقول
ابى جعفر عليه السلم فقالوا هذا ضال مبتدع ليس يوخذ عنه ولا علم له ونحن نسالك بحق هذا البيت وبحق كذا وكذا
لما ابلغته عنا هذا الكلام قال فاتيت ابا جعفر عليه السلم فقلت له لقيت بنى شيبة فاخبرتهم فزعموا انك كذا وكذا وانك
لا علم لك ثم سالونى بالله العظيم لما ابلغتك ما قالوا قال وانا اسالك بما سالوك لما اتيتهم فقلت لهم ان من علمى لو وليت
شيئا من امور المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها فى استار الكعبة ثم اقمتهم على المسطبة ثم امرت مناديا ينادى الا ان
هولاء سراق الله فاعرفوهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين ابن ابى الخطاب
عن جعفر بن بشير عن ابان ابن الحر عن ابى عبد الله عليه السلم قال جاء رجل الى ابى جعفر عليه السلم فقال انى اهديت جارية الى الكعبة
فاعطيت بها خمسمائة دينار فما ترى قال بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على هذا الحايط يعنى الحجر ثم ناد واعط كل منقطع به وكل محتاج
من الحاج حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن على بن الحسين التميمى عن اخوانه محمد
واحمد عن على بن يعقوب الهاشمى عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفى عن رجل من اهل مصر قال اوصى اخى بجارية
كانت له مغنية فارهة وجعلها هديا لبيت الله الحرام فقدمت مكة فسالت فقيل لى ادفعها الى بنى شيبة وقيل
لى غير ذلك من القول فاختلف على فيه فقال لى رجل من اهل المسجد الا ارشدك الى من يرشدك فى هذا الى الحق قلت
بلى قال فاشار الى شيخ جالس فى المسجد فقال هذا جعفر بن محمد عليه السلم فسله قال فاتيته فسالته وقصصت عليه القصة
فقال ان الكعبة لا تاكل ولا تشرب وما اهدى لها فهو لزوارها بع الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطع به وهل من
محتاج من زوارها فاذا اتوك فسل عنهم واعطهم واقسم فيهم ثمنها قال فقلت له ان بعض من سالته امرنى بدفعها الى
بنى شيبة فقال اما ان قائمنا لو قد قام لقد اخذهم وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هولاء سراق الله حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنى على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه باسناده عن بعض اصحابنا
قال دفعت الى امراة غزلا وقالت لى ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم فلما
صرت الى المدينة دخلت على ابى جعفر عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان امراة اعطتنى غزلا وامرتنى ان ادفعه بمكة
ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ طين قبر ابى عبد الله عليه السلم
واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئا من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم باب العلة

التى من اجلها سمى الحج حجا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابى الخطاب عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمن عمن اخبره عن ابى جعفر عليه السلم قال قلت له لم سمى الحج حجا قال الحج فلان اى افلح
فلان باب العلة التى من اجلها يجب التمتع بالعمرة الى الحج دون القران والافراد حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا
على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن على الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال
ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فليس ينبغى لاحد الا ان
يتمتع لان الله عز وجل انزل ذلك فى كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه واله باب العلة
كذا كذا
التى من اجلها سميت العمرة عمرة حدثنا
كذا باب علة غسل دخول البيت حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد بن
عثمان عن عبيد الله بن على الحلبى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم اتغتسل النساء اذا اتين البيت قال نعم ان الله عز وجل
يقول ان طهرا بيتى للطايفين والعاكفين والركع السجود فينبغى للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه
العرق والاذى وتطهر باب علة الرمل بالبيت حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن ابى عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين او محمد الطيار قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الطواف
ايرمل فيه الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما ان قدم مكة وكان بينه وبين المشركين الكتاب الذى قد
علمتم امر الناس ان يتجلدوا وقال اخرجوا اعضادكم واخرج رسول الله صلى الله عليه واله عضديه ثم رمل
بالبيت ليريهم انه لم يصبهم جهد فمن اجل ذلك يرمل الناس وانى لامشى مشيا وقد كان على بن الحسين عليه السلم
يمشى مشيا وبهذا الاسناد عن ثعلبة عن يعقوب الاحمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم كان فى غزوة الحديبية
وادع رسول الله صلى الله عليه واله اهل مكة ثلث سنين ثم دخل فقضى نسكه فمر رسول الله صلى الله عليه واله بنفر من اصحابه
جلوس فى فناء الكعبة فقال هولاء قومكم على روس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم ضعفا قال فقاموا فشدوا ازرهم وشدوا
ايديهم على اوساطهم ثم رملوا باب العلة التى من اجلها لم يتمتع النبى صلى الله عليه واله بالعمرة الى الحج وامر الناس بالتمتع حدثنا
ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى مسجد الشجرة فصلى
بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة
ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين
عند مقام ابرهيم عليه السلام واستلم الحجر ثم اتى زمزم فشرب منها وقال لولا ان اشق على امتي لاستقيت منه ذنوبا او ذنوبين
ثم قال ابدءوا بما بدء الله عز وجل به فاتى الصفاء فبدء به ثم طاف بين الصفاء والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند
المروة قام فخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء امر الله عز وجل به فاحل الناس وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكن لم يكن يستطيع ان يحل من
اجل الهدي الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقام سراقة بن مالك بن جعشم
الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام لكل عام فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من النساء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن بها ابدا واقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة عليها السلام
قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا ومحرشا على فاطمة عليها السلام فقال رسول
يا علي باي شيء اهللت فقال اهللت بما اهل النبي صلى الله عليه وآله فقال لا تحل انت واشركه في هديه وجعل له من الهدي
سبعا وثلثين ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا وستين نحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر
واحد ثم امر به فطبخ فاكلا منها وحسوا من المرق فقال قد اكلنا الآن منها جميعا فالمتعة افضل من القارن السايق
الهدي وخير من الحج المفرد وقال اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة وقال ابن عباس دخلت
العمرة في الحج الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي
عمير وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع لما
فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الناس هذا جبرئيل واشار بيده الى خلفه
يامرني ان امر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت
الهدي وليس لسايق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال يا رسول

علمنا

علمنا

الله علمنا ديننا فكانا خلقنا اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام لما يستقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انك لن تؤمن بهذا ابدا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم
بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف
الناس في الحج فبعضهم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وآله مهلا بالحج وقال بعضهم مهلا بالعمرة وقال بعضهم خرج قارنا
وقال بعضهم خرج ينتظر امر الله عز وجل فقال ابو عبد الله عليه السلام علم الله عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله صلى
الله عليه وآله بعدها ابدا فجمع الله عز وجل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته فلما طاف بالبيت
وبالصفا والمروة امره جبرئيل عليه السلام ان يجعلها عمرة الا من كان معه هدي فهو محبوس على هديه لا يحل لقوله عز وجل
حتى يبلغ الهدي محله فجمعت له العمرة والحج وكان خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت لا تعرف الا
الحج وهو في ذلك ينتظر امر الله عز وجل وهو يقول عليه السلام الناس على امر جاهليتهم الا ما غيره الاسلام وكانوا
لا يرون العمرة في اشهر الحج فشق على اصحابه حين قال اجعلوها عمرة لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في اشهر الحج وهذا الكلام
من رسول الله صلى الله عليه وآله انما كان في الوقت الذي امرهم فيه بفسخ الحج فقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة
وشبك بين اصابعه يعني في اشهر الحج قلت افيعتد بشيء من امر الجاهلية فقال ان اهل الجاهلية ضيعوا
كل شيء من دون ابرهيم عليه السلام الا الختان والتزويج والحج فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها باب العلة
التي من اجلها لم يعذب ماء زمزم وصار غورا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عقبة عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت زمزم ابيض من اللبن واحلى
من الشهد وكانت سايحة فبغت على المياه فاغارها الله عز وجل واجرى اليها عينا من صبر باب العلة التي من
اجلها يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر ماء زمزم فقال تجري اليها عين من تحت الحجر فاذا
غلب ماء العين عذب ماء زمزم باب علة تحريم المسجد والحرم ووجوب الاحرام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن معروف عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال حرم المسجد

لعلة الكعبة وحرم الحرم لعلة المسجد ووجب الاحرام لعلة الحرم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن ابي المغراء
عن احمد بن المثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت بنو اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار فتأكل قربان من قبل
منه وان الله تبارك وتعالى جعل الاحرام مكان القربان باب علة التلبية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته لم جعلت التلبية فقال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم عليه السلام واذن في
الناس بالحج يأتوك رجالا فنادى فاجيب من كل فج يلبون حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال
سألت ابا الحسن عليه السلم عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال عبادي
وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا
محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء
رجل الى الرضا عليه السلم فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال
لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلم ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده
بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا
الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته
ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل
منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض

ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلم رب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث هم
يعلمون ومن حيث لا يعلمون والرزق مقسوم وهو يأتي ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى
متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبيننا وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه
كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان
نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية
والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك
فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع
المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت
عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على
جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم
ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك
كلامهم قال نعم يا الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك
موسى عليه السلم فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا
عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني
واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق
في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ملتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد
وان اولياءه المصطفين المطهرين المنائين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي
وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب

الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من
هذه الفضيلة وقال لامته وقولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى
عن ابان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سميت التلبية قال اجابة اجاب موسى عليه السلام ربه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد
عن عثمن بن عيسى وعلي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال احرم موسى عليه السلام من رملة مصر ومر
بصفائح الروحاء محرما يقود ناقته بخطام من ليف يلبي تجيبه الجبال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مر موسى بن عمران عليه السلام في سبعين نبيا على فجاج الروحاء عليهم العباء القطوانية
يقول لبيك عبدك وابن عبديك لبيك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر موسى النبي عليه السلام بصفائح
الروحاء على جمل احمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو يقول لبيك يا كريم لبيك ومر يونس بن متى عليه السلام
بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك كشاف الكروب العظام لبيك ومر عيسى بن مريم عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك
عبدك وابن امتك لبيك ومر محمد صلى الله عليه وآله بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك ذا المعارج لبيك باب العلة
التي من اجلها يكون في الناس من يحج حجة وفيهم من يحج حجتين او اكثر وفيهم من لا يحج ابدا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما امر الله عز وجل ابرهيم واسمعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتم بناؤه امره ان يصعد ركنا ثم ينادي في الناس الا هلم الحج
هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكنه نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك
داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج
واحدا ومن لم يلب لم يحج حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال
عن ابيهما عن غالب بن عثمان عن رجل من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله جل جلاله لما امر ابرهيم عليه السلام ينادي

في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام
النساء الى ان تقوم الساعة حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت من لم يكتب له في الليلة التي يفرق فيها
كل امر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان لان فيها يكتب وفد الحاج وفيها يكتب الارزاق
والآجال وما يكون من السنة الى السنة قال قلت فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج فقال لا قلت كيف يكون
هذا قال لست في خصومتكم من شيء هكذا الامر باب العلة التي من اجلها صار الحرم مقدار ما هو حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم
واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله لما اهبط آدم من الجنة اهبطه
على ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها
في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوءها يبلغ الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن
همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل عليه السلام
انا الله الرحمن الرحيم اني رحمت آدم وحوا لما شكيا الي ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة فاني قد رحمتهما لبكائهما
ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها
الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم عليه السلام بالخيمة على مقدار مكان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل عليه السلام
آدم من الصفا وانزل حوا من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيبا من ياقوت احمر فاضاء نوره
وضوءه جبال مكة وما حولها قال فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوءه قال فجعله الله
عز وجل حرما لحرمة الخيمة والعمود لانهما من الجنة قال ولذلك جعل الله عز وجل الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات مضاعفة
قال ومدت اطناب الخيمة حولها فمنتهى اوتادها حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها صخرا من عقيان الجنة واطنابها من ظفائر
الارجوان قال واوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام اهبط على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشياطين

العقيان بالكسر ذهب نبت

ويونسون آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة قال فهبط بالملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة
الشياطين ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور قال واركان البيت
الحرام في الارض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى
آدم وحواء فنحهما عن موضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم فهبط على آدم وحواء فاخرجهما من الخيمة
ونحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا وحواء على المروة فقال آدم عليه السلام يا جبرئيل
ابسخط من الله تعالى جل ذكره حولتنا وفرقت بيننا ام برضا وتقدير علينا فقال لهما لم يكن بسخط من الله تعالى ذكره عليكما
ولكن الله عز وجل لا يسأل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله عز وجل الى الارض ليونسوك ويطوفوا
حول اركان البيت والخيمة سألوا الله عز وجل ان يبني لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع الترعة المبارك حيال البيت المعمور
فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور فاوحى الله تبارك وتعالى الي ان انحيك وارفع الخيمة فقال آدم
عليه السلام رضينا بتقدير الله عز وجل ونافذ امره فينا فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا
وحجر من جبل السلم وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ان ابنه واتمه فاقتلع جبرئيل عليه السلام الاحجار الاربعة بامر الله
عز وجل من مواضعها بجناحه فوضعها حيث امره الله تعالى في اركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار جل جلاله ونصب اعلامها
ثم اوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ابنه واتممه من حجارة من ابي قبيس واجعل له بابين باباً شرقاً وباباً غرباً قال فاتمه جبرئيل
عليه السلام فلما ان فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحواء الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة اشواط
ثم خرجا يطلبان ما ياكلان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه فقال ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة هبط على ابي قبيس والناس
يقولون بالهند فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت
في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان يبلغ ضوءها الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعل الله عز وجل حرماً
باب علة ما اثر قدمي ابرهيم عليه السلام في المقام وعلة تحويل المقام من مكانه الى حيث هو الساعة حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن موسى بن قيس ابن اخي
عمار بن موسى الساباطي عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام او عن عمار عن سليمان بن خالد عن ابي

عبدالله

عبد الله عليه السلام قال لما اوحى الله عز وجل الى ابرهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو المقام فوضعه
بحذاء البيت لاصقاً بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم ثم قام عليه فنادى باعلى صوته بما امره الله عز وجل
به فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه فقلع ابرهيم عليه السلام رجليه من الحجر قلعاً فلما كثر الناس وصاروا الى
الشر والبلاء ازدحموا عليه فراوا ان يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلوا المطاف لمن يطوف بالبيت فلما بعث
الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وآله رده الى الموضع الذي وضعه فيه ابرهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي زمان ابي بكر واول ولاية عمر ثم قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام فايكم يعرف موضعه في الجاهلية
فقال رجل انا اخذت قدره بقدر قال والقدر عندك قال نعم قال فائت به فجاء به فامر بالمقام فحمل ورد الى الموضع
الذي هو فيه الساعة باب العلة التي من اجلها استلام الحجر الاسود وعلة استلام الركن اليماني والمستجار حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لم يستلم الحجر قال لان مواثيق الخلائق فيه وفي حديث آخر قال لان الله عز وجل لما اخذ
مواثيق العباد امر الحجر فالتقمه فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بني
آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل جبل ابي قبيس له لسان وشفتين يشهد
لمن وافاه بالموافاة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن
الوليد بن ابان عن علي بن جعفر عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوفوا بالبيت
واستلموا الركن فانه يمين الله في ارضه يصافح بها خلقه مصافحة العبد او الدخيل ويشهد لمن استلمه بالموافاة
قال مصنف هذا الكتاب معنى يمين الله طريق الله الذي ياخذ به المؤمنون الى الجنة ولهذا قال الصادق عليه السلام
انه بابنا الذي ندخل منه الجنة ولهذا قال عليه السلام ان فيه باباً من ابواب الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة يلقى
فيه اعمال العباد وهذا هو ركن اليماني لا ركن الحجر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين

بن الحسن بن ابان عن الحسن بن سعيد عن ابن فضال عن يونس عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال سألته عن
الملتزم لاى شى يلتزم واى شى يذكر فيه فقال عنده نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل خميس حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى
عن حريز عن ابى بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ
الميثاق على العباد ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندى عن عبد الله بن سنان قال
بينا نحن فى الطواف اذ مر رجل من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل حجك
ان الذى تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لابى عبد الله جعلت فداك اما سمعت قول العمرى لهذا الذى
استلم الحجر فاصابه ما اصابه فقال وما الذى قال قلت قال له يا عبد الله بطل حجك ثم انما هو حجر لا يضر
ولا ينفع فقال ابو عبد الله عليه السلم كذب ثم كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة يشهد لمن وافاه
بالموافاة ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض خلق بحرين بحرا عذبا وبحرا اجاجا فخلق تربة
آدم من البحر العذب وشن عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم فتركه ما شاء الله فلما اراد
ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن فخرجوا كالذر فقال هؤلاء الى الجنة وقبض
قبضة من كتفه الايسر وقال هؤلاء الى النار فانطق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اهل
اليسار يا رب لم خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلمى بما
انتم صايرون اليه وانى سابتليكم فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لهم تقحموا جميعا فى النار فانى اجعلها
عليكم بردا وسلاما قالوا يا رب انما سألناك لاى شى جعلتها لنا هربا منها ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوا فامر
الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا جميعا فى النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما
فقال لهم جميعا الست بربكم قال اصحاب اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم
واشهدهم على انفسهم قال وكان الحجر فى الجنة فاخرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله
عز وجل وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فلما اسكن الله عز وجل آدم الجنة

شن الماء على التراب فرقه ق

وعصى

وعصى اهبط الله عز وجل الحجر فجعله فى ركن بيته واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه فى البيت فعرفه وعرف
ميثاقه وذكره فجاء اليه مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحا تائبا من خطيئته ونادما على نقضه ميثاقه قال فمن
اجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة يوم القيمة حدثنا
ابى رضى الله عنه قال حدثنى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبد الكريم
بن عمرو الخثعمى عن عبد الله بن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها فى الميثاق
ائتلف ههنا وما تناكر منها فى الميثاق اختلف ههنا والميثاق هو فى هذا الحجر الاسود اما والله ان له لعينين واذنين
وفما ولسانا ذلقا ولقد كان اشد بياضا من اللبن ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين كمثل قبلة ما ترون حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن حسان الواسطى عن عمه عبد الرحمن
بن كثير الهاشمى عن ابى عبد الله عليه السلم قال مر عمر بن الخطاب على الحجر الاسود فقال والله يا حجر انا لنعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
الا انا راينا رسول الله صلى الله عليه وآله يحبك فنحن نحبك فقال له امير المؤمنين وكيف يا ابن الخطاب فوالله ليبعثنه الله
يوم القيمة وله لسان وشفتان فيشهد لمن وافاه وهو يمين الله فى ارضه يبايع بها خلقه فقال عمر لا ابقانا الله فى بلد لا يكون فيه
على بن ابى طالب عليه السلم اخبرنا على بن حاتم فيما كتب الى قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا احمد بن الحسين النخاس عن ذكره ابى محمد
المؤمن عن عامر بن معقل عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلم اتدرى اى شى صار الناس يلثمون الحجر قلت
لا قال ان آدم عليه السلم شكى الى ربه عز وجل الوحشة فى الارض فنزل جبرئيل عليه السلم بياقوتة من الجنة كان آدم اذا مر عليها
فى الجنة ضربها برجله فلما رآها عرفها فاكب عليها يلثمها فمن ثم صار الناس يلثمون الحجر اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
بن احمد بن عثمان البراوذى قال حدثنا ابو على محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندى قال حدثنا صالح بن
سعيد الترمذى قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب اليمانى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله قال
لعايشة وهى تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن وبلغا الى الحجر يا عايشة لولا ما طبع الله على هذا الحجر من رجاس
الجاهلية وانجاسها اذا لاستشفى به من كل عاهة واذا لالفى كهيئته يوم انزله الله عز وجل وليبعثنه الله على ما خلق
عليه اول مرة وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن الله عز وجل غير حسنه بمعصية العاصين وسترت زينته
عن الائمة والظلمة لانه لا ينبغى لهم ان ينظروا الى شى بدؤه من الجنة لان من نظر الى شى منها على حقه وجبت له

للجنة وان الركن يمين الله عز وجل فى الارض وليبعثنه الله يوم القيمة وله لسان وشفتان وعينان ولينطقنه الله
يوم القيمة بلسان طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر وهب ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة انزلا فوضعا على الصفا فاضاء نورهما لاهل
الارض ما بين المشرق والمغرب كما يضىء المصباح فى الليل المظلم يؤمن الروعة ويستانس اليه وليبعثن
الركن والمقام وهما فى العظم مثل ابى قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة فرفع النور عنهما وغير حسنهما ووضعا
حيث هما باب العلة التى من اجلها صار الحجر اسود بعد ما كان ابيض والعلة التى من اجلها لا يبرأ ذو عاهة
يمسه الآن حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران
والحسين بن سعيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان الحجر الاسود اشد
بياضا من اللبن فلولا ما مسه من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن محمد الثعلبى عن ابى طاهر الوراق عن الحسن بن ايوب عن
عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلام انه ذكر الحجر فقال اما ان له عينين وانفا ولسانا
ولقد كان اشد بياضا من اللبن اما ان المقام كان بتلك المنزلة باب العلة التى من اجلها صار الناس يستلمون الحجر والركن اليمانى
ولا يستلمون الركنين الآخرين والعلة التى من اجلها صار مقام ابرهيم عليه السلم على يسار العرش اخبرنى على بن حاتم قال حدثنا على بن الحسين
النخعى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون وغيره عن بريد بن معوية العجلى قال قلت لابى عبد الله
عليه السلم كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليمانى ولا يستلمون الركنين الآخرين فقال قد سالنى عن ذلك عباد بن صهيب
البصرى فقلت له لان رسول الله صلى الله عليه وآله استلم هذين فانما على الناس ان يفعلوا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله و
ساخبرك بغير ما اخبرت به عبادا ان الحجر الاسود والركن اليمانى عن يمين العرش وانما امر الله تبارك وتعالى ان يستلم ما عن يمين
عرشه قلت فكيف صار مقام ابرهيم عليه السلم عن يساره فقال لان لابرهيم عليه السلم مقاما فى القيمة ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاما فمقام
محمد صلى الله عليه وآله عن يمين عرش ربنا تبارك وتعالى ومقام ابرهيم عن شمال عرشه فمقام ابرهيم فى مقامه يوم القيمة وعرش ربنا
مقبل غير مدبر حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار
عن ابى عبد الله عليه السلم قال بينا انا فى الطواف اذا رجل يقول ما بال هذين الركنين يمسحان يعنى الحجر والركن اليمانى وهذين

لبيها

لا يمسحان قال فقلت لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمسح هذين ولم يمسح هذين فلا تتعرض لشىء لم يتعرض له رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا جعفر بن محمد
الكوفى عن رجل من اصحابنا رفعه عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى الركن الغربى فقال له الركن
يا رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك فما لى لا استلم فدنى منه النبى صلى الله عليه وآله فقال اسكن عليك السلم غير مهجور
باب العلة التى من اجلها وضع الله عز وجل الحجر فى الركن الذى هو فيه لم يضعه فى غيره والعلة التى من اجلها يقبل والعلة
التى من اجلها اخرج من الجنة والعلة التى من اجلها جعل الميثاق فيه حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد قال حدثنا موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابى سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلم لاى
علة وضع الله الحجر فى الركن الذى هو فيه ولم يوضع فى غيره ولاى علة يقبل ولاى علة اخرج من الجنة ولاى علة وضع
فيه ميثاق العباد والعهد ولم يوضع فى غيره وكيف السبب فى ذلك تخبرنى جعلت فداك فان تفكرى فيه لعجب قال
فقال سالت واعضلت فى المسئلة واستقصيت فافهم وفرغ قلبك واصغ سمعك اخبرك ان شاء الله تعالى ان الله
تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم فوضعت فى ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك
انه لما اخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق فى ذلك المكان وفى ذلك المكان تراءى لهم ربهم ومن ذلك
الركن يهبط الطير على القائم فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل عليه السلم والى ذلك المقام يسند ظهره وهو
الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان والشاهد لمن ادى اليه الميثاق والعهد الذى اخذ الله
على العباد واما القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلك العهد والميثاق وتجديدا للبيعة وليؤدوا اليه
ذلك العهد الذى اخذ عليهم فى الميثاق فيأتونه فى كل سنة وليؤدوا اليه ذلك العهد الا ترى انك تقول امانتى اديتها
وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة والله ما يؤدى ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق غير
شيعتنا وانهم ليأتوه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم
والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجىء
وله لسان ناطق وعينان فى صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكرونه يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق
وعنده بحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد على كل من انكر وجحد ونسى الميثاق بالكفر والانكار واما

لم يعرف

علة ما اخرجه الله من الجنة فهل تدرى ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من امن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده فى كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذى اخذ الله عليهم ثم جعله الله مع ادم فى الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار فى كل سنة فلما عصى ادم فاخرج من الجنة انساه العهد والميثاق الذى اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد صلى الله عليه واله ووصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على ادم حول ذلك الملك فى صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى ادم وهو بارض الهند فلما راه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله عز وجل فقال يا ادم اتعرفنى قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى الصورة التى كان بها فى الجنة مع ادم فقال لادم اين العهد والميثاق فوثب اليه ادم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حول الله عز وجل الى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضئ فحمله ادم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيى حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفى ذلك المكان تراءى لادم حين اخذ الميثاق وفى ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع فى ذلك الركن ونحى ادم من مكان البيت الى الصفاء وحواء الى المروة وجعل الحجر فى الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير فى استقبال الركن الذى فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولعلى عليه السلام بالولاية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وال محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك وحفظ الميثاق قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا ومعنى قوله ان الله اهبط الى ارضه وبنى الكعبة اهبطهم الى ما بين الركن والمقام وفى ذلك المكان تراءى له جبرئيل لادم فاخذ الميثاق واما قوله اخذ الله الحجر بيده فانه يعنى بقدرته

باب العلة التى من اجلها سمى الصفا صفا والمروة مروة

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن

ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمى الصفا صفا لان المصطفى ادم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم عليه السلام يقول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين وهبطت حواء على المروة وانما سميت المروة لان المراة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المراة

باب العلة التى من اجلها جعل السعى بين الصفا والمروة

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان ابرهيم عليه السلام لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبى وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادى من انيس فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادى من انيس فلم تجب ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله ذلك سنة فاتاها جبرئيل فقال لها من انت فقالت انا ام ولد ابرهيم فقال الى من وكلكم فقالت اما اذ قلت ذلك فقد قلت له حيث اراد الذهاب يا ابرهيم الى من تكلنا فقال الى الله عز وجل فقال جبرئيل لقد وكلكم الى كاف قال وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبى برجليه فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبى وقد نبع الماء فاقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما رات الطير الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما راوا الطير حلقت عليه قالوا ما حلقت الا على ماء فاتوهم ليسقونهم فسقوهم من الماء واطعموهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء

باب علة الهرولة بين الصفاء والمروة

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال صار السعى بين الصفا والمروة لان ابرهيم عليه السلام عرض له ابليس فامره جبرئيل عليه فشد عليه فهرب منه فجرت به السنة حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد عن الحلبى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام لم جعل السعى بين الصفاء والمروة قال لان الشيطان تراءى لابرهيم عليه السلام فى الوادى فسعى وهو منازل الشيطان

باب العلة التى من اجلها صار المسعى احب البقاع الى الله عز وجل

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما لله عز وجل منسك احب الى الله تبارك وتعالى من موضع السعى وذلك انه يذل فيه كل جبار عنيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد

بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن مسلم عن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من بقعة احب الى الله عز وجل من المسعى
لانه يذل فيه كل جبار باب العلة التي من اجلها احرم رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم من دون ذلك
اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لاي علة احرم رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه قال لانه لما اسري به الى السماء
وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تاتي الى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي
بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيما فآويتك ووجدتك ضالا فهديتك قال النبي صلى الله عليه وآله
ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعلم ان من تمام الحج
والعمرة ان تحرم من الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجاوزه الا وانت محرم فانه وقت لاهل العراق ولم يكن
يومئذ عراق بطن العقيق من قبل العراق ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي مهيعة ووقت
لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل اليمن يلملم ومن كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة فوقته منزله حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
حدثني عن العقيق وقت وقته رسول الله صلى الله عليه وآله او شيء صنعه الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وقت
لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي عندنا مكتوبة مهيعة ووقت لاهل اليمن يلملم ووقت لاهل الطائف
قرن المنازل ووقت لاهل نجد العقيق وما انجدت باب علة الاشعار والتقليد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل ما بال البدنة
تقلد النعل وتشعر قال اما النعل فتعرف انها بدنة ويعرفها صاحبها بنعله واما الاشعار فانه يحرم ظهرها على صاحبها
من حيث اشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يتسنمها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما استحسنوا الاشعار للبدن لانه اول قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اي شيء رجل ساق بدنة فانكسرت قبل ان تبلغ محلها او عرض لها موت او هلاك فلينحرها ان قدر على
ذلك ثم ليلطخ نعلها التي قلدت به بدم حتى يعلم من مر بها انها قد ذكيت فيأكل من لحمها ان اراد وان كان الهدي
الذي انكسر او هلك مضمونا فان عليه ان يبتاع مكان الذي انكسر او هلك والمضمون هو الشيء الواجب عليه
في نذر او غيره وان لم يكن مضمونا وانما هو شيء تطوع به فليس عليه ان يبتاع مكانه الا ان يشاء ان يتطوع
باب العلة التي من اجلها سمي يوم التروية يوم التروية حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته لم سمي يوم التروية يوم التروية
قال لانه لم يكن بعرفات ماء وكانوا يستقون من مكة من الماء ريهم وكان يقول بعضهم لبعض ترويتم ترويتم فسمي يوم
التروية لذلك باب العلة التي من اجلها سميت منى منى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام اتى ابرهيم عليه السلام فقال تمن يا ابرهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب فيما كتب اليه العلة التي من اجلها سميت
منى منى ان جبرئيل عليه السلام قال هناك يا ابرهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه
اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه باب العلة التي من اجلها سميت عرفات عرفات حدثنا حمزة بن
محمد العلوي قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن عرفات لم سميت عرفات فقال ان جبرئيل عليه السلام خرج بابرهيم صلوات الله عليه يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئيل
يا ابرهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فسميت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام له اعترف فاعترف باب العلة التي
من اجلها سمي مسجد الخيف مسجد الخيف حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي الخيف خيفا قال انما سمي الخيف
لانه مرتفع عن الوادي وكلما ارتفع عن الوادي سمي خيفا باب العلة التي من اجلها سميت المزدلفة مزدلفة حدثنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث ابرهيم عليه السلام ان جبرئيل
عليه السلام انتهى به الى الموقف واقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابرهيم ازدلف الى المشعر
الحرام فسميت مزدلفة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سميت مزدلفة
لانهم ازدلفوا اليها من عرفات باب العلة التي من اجلها سمت المزدلفة جمعا حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جبار وعبد الكريم
بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت جمع لان ادم جمع فيها بين
الصلوتين المغرب والعشاء وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي انما سميت المزدلفة جمعا لانه يجمع
فيها بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين باب علة رمي الجمار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار ذكر العمركي الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سالته عن رمي
الجمار لم جعل قال لان ابليس اللعين كان يترايا لابرهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه ابرهيم فجرت السنة
بذلك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول من رمى الجمار ادم عليه السلام وقال اتى جبرئيل عليه السلام ابرهيم
عليه السلام وقال ارم يا ابرهيم فرمى جمرة العقبة وذلك ان الشيطان تمثل له عندها باب علة الاضحية
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما جعل الله هذا الاضحى لتشبع
مساكينكم من اللحم فاطعموهم حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما علة الاضحية فقال انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من
دمها الى الارض وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها

ولكن يناله التقوى منكم ثم قال انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته
عن لحم الاضاحي فقال كان علي بن الحسين وابنه محمد عليهما السلام يتصدقان بالثلث على جيرانهما وبثلث على المساكين وثلث
يمسكانه لاهل البيت باب العلة التي من اجلها يستحب استفراه الضحايا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله
بن عبد الله عن موسى بن ابرهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله استفرهوا ضحاياكم فانها
مطاياكم على الصراط باب العلة التي من اجلها لا يجوز اطعام المساكين من كفارة اليمين من لحوم الاضاحي حدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد عن
اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام سئل هل يطعم المساكين في كفارة اليمين من لحوم
الاضاحي قال لا لانه قربان لله عز وجل باب العلة التي من اجلها نهي عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام ثم اطلق في ذلك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله نهى ان
تحبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام من اجل الحاجة فاما اليوم فلا باس به حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي
الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن جميل بن دراج
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام بمنى قال لا باس بذلك اليوم ان رسول الله
صلى الله عليه واله انما نهى عن ذلك اولا لان الناس كانوا يومئذ مجهودين فاما اليوم فلا باس وقال ابو عبد الله
عليه السلام كنا ننهى الناس عن اخراج لحوم الاضاحي بعد ثلثة لقلة اللحم وكثرة الناس فاما اليوم فقد كثر اللحم وقل الناس
فلا باس باخراجه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله عن ابيه عن خاله زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله نهيتكم عن ثلث نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ونهيتكم عن اخراج لحوم الاضاحي
من منى بعد ثلث الا فكلوا وادخروا ونهيتكم عن النبيذ الا فانبذوا وكل مسكر حرام يعني الذي ينبذ بالغداة

ويشرب بالعشاء وينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فاذا غلى فهو حرام باب العلة التي من اجلها يجوز ان يعطي الاضحية من يسلخها
بجلدها حدثنا ابي رحمه الله قال ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى الازرق قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم الرجل يعطي الضحية من يسلخها بجلدها
قال لا باس به انما قال الله عز وجل فكلوا منها واطعموا والجلد لا يوكل ولا يطعم باب العلة التي من اجلها يجب على من لا يجد
ثمن الاضحية ان يستقرض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن ابرهيم عن ابي الحسن موسى
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة وقد قالت يا رسول الله يحضر الاضحى وليس عندي ما اضحي به فاستقرض
واضحي قال فاستقرضي فانه دين مقضي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد
الله البرقي عن احمد بن يحيى المقري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل بن ابي اسحق عن شريح بن هاني عن علي عليه السلم
انه قال لو علموا الناس ما في الاضحية لاستدانوا وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عن اول قطرة تقطر من دمها
باب العلة التي من اجلها تجزي البدنة عن نفس واحدة وتجزي البقرة عن خمسة نفر حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي
البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت
البدنة لا تجزي الا عن واحدة والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة ان الذين
امروا قوم موسى عليه السلم بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذويه
واخوه مذوية وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله
تبارك وتعالى بذبحها قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته كما جاء لما فيه من ذكر العلة والذي
افتي به واعتمده ان البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر من اهل بيت واحد ومن غيرهم حدثنا بذلك محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة اذا اجتمعوا من اهل
بيت ومن غيرهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن بنان بن محمد عن الحسن بن احمد عن يونس

بن يعقوب

بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن البقرة يضحى بها قال فقال تجزي عن سبعة نفر باب العلة
التي من اجلها تجزي في الهدي الجذع من الضأن ولا تجزي الجذع من المعز حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ادنى ما يجزي من اسنان الغنم في الهدي قال فقال الجذع من الضأن
قال قلت الجذع من الماعز قال فقال لا يجزي قال فقلت له جعلت فداك ما العلة فيه قال فقال لان الجذع من الضأن
يلقح والجذع من الماعز لا يلقح باب العلة التي من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن امه واهل بحجه عن ابيه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن رجل تمتع
عن امه واهل بحجه عن ابيه قال ان ذبح فهو خير له وان لم يذبح فليس عليه شئ لانه تمتع عن امه واهل بحجه عن ابيه
باب العلة التي من اجلها رفع عن اهل اليمن الذبح والحلق حدثنا كذا كذا كذا
كذا كذا كذا باب العلة
التي من اجلها سمي الحج الاكبر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن
القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال قال امير المؤمنين عليه السلم كنت انا الاذان
في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون
ولم يحج المشركون بعد تلك السنة باب العلة التي من اجلها سمي الطائف طائفا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن عليه السلم اتدري لم سمي الطائف قلت
لا فقال ان ابرهيم عليه السلم دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى
طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل في موضعها فانما سميت الطائف للطواف بالبيت اخبرنا علي بن حاتم
قال حدثنا محمد بن جعفر وعلي بن سليمان قالا حدثنا احمد بن محمد قال قال الرضا عليه السلم اتدري لم سميت الطائف
الطائف قلت لا قال لان الله عز وجل لما دعاه ابرهيم عليه السلم ان يرزق اهله من كل الثمرات امر بقطعة من

اليمن الذبح

الاردن بضمتين وتشديد النون ... بالشام

كل للطواف

الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذى سمى الطائف فلذلك سمى الطائف
باب العلة التى من اجلها صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم حدثنا الحسين بن على بن احمد الصائغ رحمه
الله قال حدثنا الحسين بن الحجال عن سعد بن عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسن الهمدانى قال سألت ذا النون المصرى
قلت يا ابا الفيض لم صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم قال حدثنى من سأل الصادق عليه السلم عن ذلك فقال لان الكعبة
بيت الله والحرم حجابه والمشعر بابه فلما ان قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول ثم وقفهم
بالحجاب الثانى وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا
من الذنوب التى كانت لهم حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة قال فقلت لم كره الصيام فى ايام التشريق فقال لان
القوم زوار الله وهم اضيافه وفى ضيافته ولا ينبغى للضيف ان يصوم عند من زاره واضافه قلت فالرجل
يتعلق باستار الكعبة ما يعنى بذلك قال مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلق بثوبه يستحى
له رجاء ان يهب له جرمه باب العلة التى من اجلها لا يكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابى عبد الله عليه السلم لاى شىء
صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين اشهر الحرم اربعة اشهر اذ يقول
فسيحوا فى الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر باب العلة التى
من اجلها افاض رسول الله صلى الله عليه وآله من المشعر خلاف اهل الجاهلية حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وابن ابى عمير وفضالة عن معوية بن عمار
عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان اهل الجاهلية يقولون اشرق ثبير يعنون الشمس كيما نغير وانما افاض رسول الله
صلى الله عليه وآله من المشعر لانهم كانوا يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل فافاض رسول الله صلى الله عليه وآله بالسكينة
والوقار والدعة وافاض بذكر الله عز وجل والاستغفار وحركة اللسان باب العلة التى من اجلها يقام الحد
على الجانى فى الحرم ولا يقام على الجانى فى غير الحرم اذا فر الى الحرم حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على عن ابن ابى عمير عن حفص بن البخترى قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن
الرجل يجنى الجناية فى غير الحرم ثم يلجأ الى الحرم يقام عليه الحد قال لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فانه اذا

فعل

فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد واذا جنى فى الحرم جناية اقيم عليه الحد فى الحرم لانه لم ير للحرم حرمة باب العلة
التى من اجلها سمى الابطح ابطحا حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمى الابطح
لان آدم امر ان ينبطح فى بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امر ان يصعد جبل جمع وامر اذا طلعت الشمس ان يعترف
بذنبه ففعل ذلك آدم فارسل الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان آدم باب العلة التى من اجلها يأكل المحرم
الصيد اذا اضطر اليه وعلة من روى انه يأكل الميتة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركى عن
على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال سألته عن المحرم اذا اضطر الى اكل صيد وميتة وقلت ان الله عز وجل
حرم الصيد واحل الميتة قال يأكل ويفديه فانما يأكل من ماله حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن ابى ايوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن
رجل اضطر وهو محرم الى الصيد وميتة من ايهما يأكل قال يأكل من الصيد قلت فان الله قد حرمه عليه واحل له الميتة
قال يأكل ويفدى فانما يأكل من ماله حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن
يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال قلت لابى عبد الله عليه السلم محرم قد اضطر الى الصيد والى ميتة من
ايهما يأكل قال يأكل من الصيد قلت اليس قد احل الله الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن يفدى الا ترى انه انما
يأكل من ماله ويأكل الصيد وعليه فداؤه وروى انه يأكل الميتة لانها احلت له ولم يحل له الصيد باب علة
كراهة المقام بمكة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن الفضيل عن ابى الصباح الكنانى قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شىء من الظلم فانى اراه
الحادا ولذلك كان ينهى ان يسكن الحرم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
قال حدثنا احمد بن محمد السيارى قال روى جماعة من اصحابنا رفعه الى ابى عبد الله عليه السلم انه كره المقام بمكة وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عنها والمقيم بها يقسو قلبه حتى يأتى فيها ما يأتى فى غيرها وعنه قال حدثنا الحسين
بن محمد عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن جمهور رفعه الى ابى عبد الله عليه السلم قال اذا قضى احدكم نسكه

نكبر راحلته وليلحق باهله فان المقام بمكة يقسي القلب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا
محمد بن خالد الخزاز عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يقيم بمكة سنة فقلت فكيف
يصنع قال يتحول عنها الى غيرها ولا ينبغي لاحد ان يرفع بناه فوق الكعبة باب العلة التي من اجلها يكره الاحتباء
في المسجد الحرام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال رايت
ابا عبد الله عليه السلام يكره الاحتباء في الحرم قال ويكره الاحتباء في المسجد الحرام اعظاما للكعبة باب العلة التي من اجلها
صار الركوب في الحج افضل من المشي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة
بن موسى النخاس عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحج ماشيا افضل ام راكبا قال بل راكبا فان رسول الله صلى الله عليه واله
حج راكبا اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرني الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة وعبد الله بن بكير
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثنا عبيد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن
رفاعة بن موسى النخاس مثله وعنه قال حدثنا محمد بن حمدان الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان
بن يحيى عن سيف التمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شي فما ترى قال ان الناس
يحجون مشاة ويركبون قلت ليس ذلك اسالك فقال عن اي شي تسالني قلت ايما احب اليك ان نصنع قال تركبون احب الي
فان ذلك اقوى لكم على العبادة والدعاء حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن
زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المشي افضل او الركوب فقال اذا كان
موسرا فمشى ليكون اقل للنفقة فالركوب افضل وعنه عن محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسن
بن سعيد عن المفضل عن يحيى بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نريد ان نخرج الى مكة مشاة فقال لا تمشوا
اخرجوا ركبانا فقلنا اصلحك الله انا بلغنا عن الحسن بن علي صلى الله عليه انه حج عشرين حجة ماشيا فقال ان الحسن بن علي
عليه السلام كان يحج وتساق معه الرحال باب العلة التي من اجلها صار التكبير في ايام التشريق في دبر خمس عشرة صلاة
وبالامصار في دبر عشر صلوات حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين
وعلي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام التكبير ايام التشريق في دبر
الصلوات قال التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلاة من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الغداة فقال تقول الله اكبر الله اكبر

عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يكره الاحتباء في المسجد الحرام

عن ابي بصير

لا اله الا الله والله اكبر على ما هدانا والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا وانما جعل في ساير
الامصار في دبر عشرة صلوات التكبير لانه اذا نفر الناس في النفر الاول امسك اهل الامصار عن التكبير وكبر
اهل منى ما داموا بمنى الى النفر الاخير باب العلة التي من اجلها صار الركن الشامي متحركا في الشتاء والصيف
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحق التاجر وعن علي بن مهزيار عن الحسن بن الحصين
عن محمد بن فضيل عن الورزمي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام جالسا في الحجر تحت الميزاب ورجل يخاصم رجلا واحدهما
يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب الريح فقال لا ولكن اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله عليه السلام
من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي فاذا اراد الله عز وجل ان يرسل منها شيئا
اخرجه اما جنوبا فجنوب واما شمالا فشمال واما صبا فصبا واما دبورا فدبور ثم قال واية ذلك انك لا تزال
ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتاء والصيف والليل والنهار باب العلة التي من اجلها صار البيت مرتفعا يصعد
اليه بالدرج حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب
الانماط عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها وارادوا ان يبنوها
خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهزموا فاتوا الحجاج فاخبروه بذلك فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر
ثم انشد الناس فقال انشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد
علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن الحسين عليه السلام فقال معدن
ذلك فبعث الى علي بن الحسين عليه السلام فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت
الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا
يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا رده قال ففعل ذلك فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا
رده قال فردوه فلما راى جميع التراب اتى علي بن الحسين عليه السلام فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت
الحية عنهم وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد فقال لهم علي بن الحسين عليه السلام تنحوا فتنحوا فدنى منها فغطاها
بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت
حيطانه امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد الناس اليه بالدرج باب العلة

التي من اجلها هدمت قريش الكعبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما هدمت قريش الكعبة لان السيل كان يأتيهم من اعلى مكة فيدخلها
فانصدعت باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمر في كل حجة من حججه بالمأزمين فينزل
فيبول حدثنا والعلة التي من اجلها صار التكبير يذهب بالضغاط والعلة التي من اجلها صار الصرورة يستحب
له دخول الكعبة والعلة التي من اجلها صار الحلق على الصرورة واجبا والعلة التي من اجلها يستحب للصرورة ان يطأ
المشعر برجله حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب وعلي بن
عبد الله الوراق واحمد بن الحسن القطان رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن
محمد عليه السلام كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عشرين حجة مستسرا في كل حجة يمر بالمأزمين فينزل فيبول فقلت
يا بن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول قال لانه اول موضع عبد فيه الاصنام ومنه اخذ الحجر الذي نحت
منه هبل الذي رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بدفنه عند باب بني
شيبة فصار الدخول الى المسجد من باب بني شيبة سنة لاجل ذلك قال سليمان فقلت فكيف صار التكبير
يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة
المعبودة دونه وان ابليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم
الملائكة حتى يقعوا في اللجة الخضراء فقلت فكيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج فقال لان
الصرورة قاضي فرض فدعوا الى حج بيت الله فيجب ان يدخل البيت الذي دعي اليه ليكرم فيه فقلت فكيف صار
الحلق عليه واجبا دون من قد حج فقال ليصير بذلك موسما بسمة الآمنين الا تسمع الله عز وجل يقول لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون قلت فكيف صار وطي المشعر عليه واجبا قال
ليستوجب بذلك وطي بحبوحة الجنة باب العلة التي من اجلها جعلت ايام ثلثة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وقال حدثنا ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اتدري لم جعلت ايام منى ثلثا قال قلت لاي شيء جعلت فداك وماذا

قال

قال لي من ادرك من الوقت شيئا منها فقد ادرك الحج قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث
هكذا فاوردته في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة وتفرد بروايته ابرهيم بن هاشم واخرجه في نوادره والذي افتي به
واعتمده في هذا المعنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادرك المشعر
الحرام يوم النحر من قبل زوال الشمس فقد ادرك الحج ومن ادرك يوم عرفة قبل زوال الشمس فقد ادرك المتعة
باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يدهن حين يريد الاحرام بدهن فيه مسك او عنبر حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد
الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدهن حين تريد ان تحرم بدهن فيه مسك ولا عنبر من اجل ان رائحته
تبقى في راسك من بعد ما تحرم وادهن بما شئت من الدهن حين تريد ان تحرم فاذا احرمت فقد حرم عليك الدهن
حتى تحل باب العلة التي من اجلها لا يوخذ الطين اذا دخل الحرم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن طير اهلي
اقبل فدخل الحرم قال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا باب العلة التي من اجلها اذن رسول الله
صلى الله عليه وآله للعباس ان يبيت بمكة ليالي منى حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مالك بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلام ان العباس استاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبيت بمكة ليالي
منى فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله من اجل سقاية الحاج باب العلة التي من اجلها لم يبت امير المؤمنين
عليه السلام بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلام
قال ان عليا عليه السلام لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال
يكره ان يبيت بارض هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها
باب العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان يظلل على نفسه من غير علة حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه

نقية قبل الغسل وبعده ح

رحمه الله ل

قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عبد الله بن المغيرة قال قلت لابي الحسن الاول
عليه السلام اظلل وانا محرم قال لا قلت فاظلل واكفر قال لا قلت فان مرضت قال ظلل وكفر ثم قال
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من حاج يضحي ملبيا حتى تغيب الشمس الا غاب ذنوبه معها
باب نوادر علل الحج حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن حماد عن ربعي عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ناسا من هؤلاء
القصاص يقولون اذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيرا له فقال كذبوا لو فعل هذا الناس
لعطل هذا البيت ان الله عز وجل جعل هذا البيت قياما للناس وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج دون العمرة فقال لا ولكنه يعني الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا قال ما يقول الناس قال فقيل له الزاد والراحلة فقال هلك الناس اذا لئن
كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا
اذا فقيل له فما السبيل قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله
الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان ومعاوية بن حفص عن منصور جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان ابو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من
حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد في الحرم وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
ابي عمير وفضالة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شجرة اصلها في الحرم وفرعها في الحل فقال حرم فرعها لمكان اصلها
وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابراهيم بن ميمون قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام رجل نتف ريش حمامة من حمام الحرم قال يتصدق بصدقة على مساكين ويعطي باليد التي نتف بها

فانه قد اوجعه به وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن معاوية قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
طير اهلي اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل رمى صيدا في الحل وهو يؤم الحرم فيما بين البريد والمسجد
فاصابه في الحل فمضى برميته حتى دخل الحرم فمات من رميته هل عليه جزاء فقال ليس عليه جزاء انما مثل ذلك من رجل
نصب شركا في الحل الى جانب الحرم فوقع فيها صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات فليس عليه جزاء لانه نصب
وهو حلال ورمى حيث رمى وهو حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شيء فقلت هذا عند الناس القياس
فقال انما شبهت شيئا بشيء لتعرفه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
حماد عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه الفداء قال فيأكله قال لا قال فيطرحه
قال اذا يكون عليه فداء آخر قال فما يصنع به قال يدفنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام مكة والمدينة
كسائر البلدان قال نعم قلت قد روى عنك بعض اصحابنا انك قلت لهم اتموا بالمدينة لخمس فقال ان
اصحابكم هؤلاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند الصلوة فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته وبهذا
الاسناد عن حماد بن عيسى وفضالة عن معاوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان معي والدتي وهي
وجعة فقال قل لها فلتحرم من آخر الوقت فان رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل المدينة ذا الحليفة
ولاهل المغرب الجحفة قال فاحرمت من الجحفة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال قال ابراهيم الكرخي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل احرم
بحجة في غير اشهر الحج من دون الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله فقال احرامه ليس بشيء ان احب
ان يرجع الى منزله فليرجع ولا ارى عليه شيئا وان احب ان يمضي فليمض فاذا انتهى الى الوقت فليحرم منه
ويجعلها عمرة فان ذلك افضل من رجوعه لانه اعلن الاحرام بالحج حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم عن ابي

بصير قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن المحرم يشد على بطنه المنطقة التي فيها نفقته قال يستوثق فانها من تمام الحجة
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في المحرم ياتي اهله ناسيا قال لا شيء عليه انما هو بمنزلة من اكل في شهر رمضان وهو ناس باب العلة التي من اجلها يجب
الدنو من الهضاب بعرفات حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا وقفت بعرفات
فادن من الهضاب وهي الجبال فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اصحاب الاراك لا حج لهم يعني الذين يقفون عند
الاراك باب علة منع الصيد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني
محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشر عليهم الصيد من كل مكان حتى دنى منهم ليبلوهم الله باب علة
كراهة الكحل للمراة المحرمة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد
بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن المراة تكتحل قلت بسواد ليس فيه طيب قال فكرهه
وهي محرمة قال لا تكتحل صح
من اجل انه زينته وقال اذا اضطرت اليه فلتكتحل حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكتحل المراة بالسواد ان السواد من الزينة باب علة
وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امراة او الى فرجها فيمني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم
عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن اسمعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن رجل نظر الى ساق
امراة او الى فرجها حتى امنى قال عليه بدنة اما اني لم اجعلها عليه لمنيه الا لنظره الى ما لا يحل له النظر اليه باب علة
قال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان متوسطا فعليه بقرة وان كان فقيرا فشاة ثم
التي من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول الحج
افضل من الصلوة والصيام انما المصلي يشتغل عن اهله ساعة وانما الصائم يشتغل عن اهله بياض يوم وان
الحاج يتعب بدنه ويضجر نفسه وينفق ماله ويطيل الغيبة عن اهله لا في مال يرجوه ولا الى تجارة وكان ابي
يقول وما افضل من رجل يجيء يقود باهله والناس وقوف بعرفات يمينا وشمالا ياتي بهم الحج فيسال بهم الله

وبهذا الاسناد عن صفوان وفضالة عن القسم بن محمد عن الكاهلي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يذكر الحج فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شيء افضل من
الحج الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة حج لا تدع الحج وانت تقدر عليه اما ترى انه يشعث فيه راسك
ويقشف فيه جلدك وتمتنع فيه من النظر الى النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما نبلغ الحج
حتى يشق علينا فكيف انت في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في تغير مطعم ومشرب او ريح
او شمس لا يستطيع ردها وذلك لقوله عز وجل وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم
باب العلة التي من اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه القراد والحلم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل فقال ارايت ان كان علي قرادا وحلمة
اطرحهما عني قال نعم وصغار لهما لانهما رقيا في غير مرقاهما باب [illegible] حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن اسمعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سألت صح عن ابي عبد الله عليه السلام عن المحرم يريد ان
يعمل العمل فيقول له صاحبه لا والله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيحالفه مرارا ايلزمه ما يلزم صاحب الجدال
قال قال لا لانه اراد بهذا اكرام اخيه انما ذلك ما كان لله معصية قال وسأله عن محرم رمى ظبيا فاصاب
يده فعرج منها قال ان كان الظبي مشى عليها ورعى فليس عليه شيء وان كان ذهب على وجهه فلم يدر ما يصنع
فعليه الفداء لانه لا يدري لعله هلك باب العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان ينظر في المراة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
تنظر في المراة وانت محرم لانه من الزينة باب العلة التي من اجلها يجوز للمراة المحرمة لبس السراويل حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل نظر الى ساق امراة فامنى فقال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان
وسطا فعليه بقرة وان كان فقيرا فشاة ثم قال اني لم اجعل عليه لانه امنى ولكني انما جعلته عليه لانه نظر
الى ما لا يحل له وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد وابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة فانها توهي السقاء وتحرق

على اهل البيت واما العقرب فان نبي الله صلى الله عليه وآله مدّ يده الى الجحر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا برًّا تدعينه
ولا فاجرًا والحيّة اذا ارادتك فاقتلها وان لم تدرك فلا تردها والكلب العقور والسبع اذا ارادك وان لم
يردك فلا تردهما والاسود الغدر فاقتله على كل حال وارم الغراب رميًا على ظهر بعيرك وقال ان الغراب يبس من البعير
والحلمة من البعير باب العلة التي من اجلها سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح
عن ابي بصير ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ قال النخل سمي الفضيخ فلذلك سمّته
باب العلة التي من اجلها وجبت زيارة النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم بعد الحج حدثنا محمد بن احمد السناني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم
بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام
الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي عبد الله جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهدًا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد
وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقًا بما رغبوا فيه كانت ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم
ويعرضوا علينا نصرتهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن شهاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الحسين
بن علي عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابتاه ما جزاء من زارك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
بنيّ من زارني حيًّا وميتًا وزار اباك او زار اخاك او زارك كان حقًّا علي ان ازوره يوم القيمة فاخلصه من ذنوبه
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل

رضي الله عنه

بن بزيع

١٥٤

بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لمن زار واحدًا منكم قال كمن زار رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن
ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجًا ولم يزرني الى المدينة
جفوته يوم القيمة ومن جاءني زائرًا وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة قال مصنف هذا الكتاب
العلة في زيارة النبي عليه السلم ان من حج ولم يزره فقد جفاه وزيارة الائمة تجري مجرى زيارته بما قد روي عن الصادق عليه السلم
في ذكرهم باب ١٥٦ نوادر حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن ابي
سعيد الخدري انه سئل ما قولك في هذا السمك الذي يزعم اخواننا من اهل الكوفة انه حرام فقال ابو سعيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الايمان فخذ عنهم اخبرك عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه مكث بمكة يومًا وليلة بذي طوى ثم خرج وخرجت معه فمررنا برفقة جلوس
يتغدون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال لهم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين وجلست وتناول رغيفًا فصدع
نصفه ثم نظر الى ادمهم فقال ما ادمكم قالوا الجري يا رسول الله فرمى بالكسرة من يده وقام قال ابو سعيد
وتخلفت بعده لانظر ما رأى الناس فاختلف الناس فيما بينهم فقالت طائفة حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله
الجريث وقالت طائفة لم يحرمه ولكن عافه ولو كان حرمه نهانا عن اكله قال فحفظت مقالة القوم وتبعت رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى لحقته ثم غشينا رفقة اخرى يتغدون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال نعم افرجوا لنبيكم فجلس بين
رجلين وجلست فلما تناول كسرة نظر الى ادمهم فقال ما ادمكم هذا قالوا الضب يا رسول الله فرمى بالكسرة وقام قال
ابو سعيد فتخلفت بعده فاذا الناس فرقتان قالت فرقة حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله الضب فمن هناك لم ياكله
وقالت طائفة اخرى انما عافه ولو حرّمه لنهانا عنه ثم قال تبعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقته فمررنا باصل
الصفا وفيها قدور تغلي فقالوا يا رسول الله لو تكرمت علينا حتى تدرك قدورنا قال لهم وما في قدوركم قالوا حمر
لنا كنا نركبها فقامت فذبحناها فدنى رسول الله صلى الله عليه وآله من القدور فاكفاها برجله ثم انطلق جوادًا
وتخلفت بعده فقال بعضهم حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله لحم الحمر وقال بعضهم كلا انما افرغ قدوركم حتى لا تعودوه

فقد جوادو ابكم قال ابو سعيد فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا با سعيد ادع بلالاً فلما جاء بلال قال
يا بلال اصعد ابا قبيس فناد عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الجري والضب والحمر الاهلية الا فاتقوا
الله ولا تاكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء
بعد الرسل فاخذ اربعمائة امة برا وثلثمائة امة بحرا ثم تلا هذه الآية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل
ممزق حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي
كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد باعماله فيها وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين
حصون الاسلام كحصون سور المدينة لها وبهذا الاسناد عن العباس بن معروف عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما مر بالنبي صلى الله عليه وآله يوم كان عليه اشد عليه من يوم خيبر وذلك ان العرب
تباغت عليه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين
بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا التقى المسلمان بسيفيهما على
غير سنة فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه اراد قتلا حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون باخطارهم فرمى احدهم بخطره فدق رباعية
صاحبه فرفع ذلك الى علي عليه السلام فاقام الرامي البينة بانه قد قال حذار فدرا علي عليه السلام عنه القصاص وقال
قد اعذر من احذر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى
عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فانا قد راينا فلانا يصلي في
المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله عليه السلام انه كان يرمي حمام الحرم وبهذا الاسناد قال الصاعقة تصيب
المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقوم في المطر اول مطر يمطر
حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه فيقال له يا امير المؤمنين الكن الكن قال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش

ذكر الانبياء والاوصياء منهم

ثم انشاه يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق الحيوان واذا اراد الله ان ينبت
ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله عز وجل فقطر منه ما يشاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب
والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الله عز وجل الى السحاب اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي به الى موضع
كذا وكذا عباب او غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها
موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح
فانه نزل منها منهمر بلا وزن ولا عدد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد
عن علي بن الريان عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الرحمن بن حماد عن ذريح المحاربي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تسال الله عما سوى الفريضة قال لا
قال فوالذي بعثك بالحق لا تقربت الى الله بشيء سواها قال ولم قال لان الله قبح خلقي قال فامسك النبي صلى الله عليه وآله
ونزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول اقرأ عبدي فلانا السلام وقل له ما ترضى ان ابعثك
غدا في الآمنين فقال يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال نعم قال فوالذي بعثك بالحق لا ابقى شيئا يتقرب به
الى الله الا تقربت به حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا
الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين صلوات
الله عليه اخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها فقال بعدا وسحقا فقيل له يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان
عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفيض قال قلت جعلت فداك
يمرض منا المريض فيامره المعالجون بالحمية قال لا ولكنا اهل البيت لا نحتمي الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد
قال قلت ولم تحتمون من التمر قال لان نبي الله عليه السلام حمى عليا عليه السلام منه في مرضه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله قال احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد

نزل الوحي

على صاحبها بما عمل فيها **وبهذا** الاسناد قال قال امير المومنين ع لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يومن على الحكم ولا ينفذ في الفيء امر الله عز وجل فانه ان مات في ذلك المكان كان معينا لعدونا في حبس حقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية **وبهذا** الاسناد قال قال امير المومنين عليه السلام سموا اولادكم قبل ان يولدوا فان لم تدروا اذكر او انثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم اذا لقوكم يوم القيمة ولم تسموهم يقول السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله صلى الله عليه واله محسنا قبل ان يولد وقال اياكم وشرب الماء قياما على ارجلكم فانه يورث الداء الذي لا دواء له الا ان يعافي الله عز وجل قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بالليل فاما النهار فان شرب الماء من قيام ادر للعروق واقوى للبدن كما قال الصادق عليه السلام وقال علي عليه السلام اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن ابرهيم بن الخطاب بن الفراء رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال شكت اسافل الحيطان الى الله عز وجل من ثقل اعاليها فاوحى الله عز وجل اليها يحمل بعضكم بعضا وقال ابو عبد الله ع اذا افلتت من احدكم كلمة حمقا يخاف منها على نفسه فليتبعها بكلمة تعجب منها تحفظ عليه وتنسى تلك **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثني الله عز وجل الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر فامرني ان احشر الى الصياد سمك البحر حتى ياخذها له ليبلغ الله عز وجل الكافر غاية مناه في كفره قال الاخر لصاحبه ففيما بعثت انت قال بعثني الله عز وجل في اعجب من الذي بعثك فيه بعثني الى عبده المومن الصائم القائم المعروف دعاؤه وصومه في السماء لاكفي قدره التي طبخها لافطاره ليبلغ الله في المومن الغاية في اختبار ايمانه **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن بكر بن صالح الجعفري قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام وهو يقول ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع الداء عنكم فانه بمنزلة البناء قليله يجر الى كثيره **حدثنا** احمد بن محمد عن ابيه عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يومر برجال الى النار فيقول الله عز وجل

بدل حكم الله

بدل وصونه

بدل ادفعوا

اندفع

لمالك

لمالك قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد ولا تحرق لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرق لهم ابدانا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ولا تحرق لهم السنا فقد كانوا يكثرون تلاوة القران قال فيقول لهم خازن النار يا اشقياء ما كان حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقيل لهم لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له **حدثنا** الحسن بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن خيثم قال قيل له لا تذم الناس قال ما انا براض عن نفسي فاتفرغ من ذمها الى ذم غيرها فان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه على ذنوب انفسهم **وبهذا** الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن ابرهيم بن مهزيار قال وجد في زمن وهب بن منبه حجر فيه كتاب بغير العربية فطلب من يقراه فلم يوجد حتى اتي به ابن منبه وكان صاحب كتب فقراه فاذا فيه مكتوب يا ابن ادم لو رايت قصر ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوا من املك ولقل حرصك وطلبك ورغبت في الزيادة في عملك فانك انما تلقى يومك لو قد زلت قدمك فلا انت الى اهلك براجع ولا في عملك بزايد فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمير وعن صالح بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى عليه السلام في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطرق والدور قال فقال ان هولاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها تدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال فقال يا اهل القرية فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله قال ما حالكم وما قصتكم قالوا اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال وما الهاوية قال بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حب الدنيا وعبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال وما بلغ من عبادتكم الطاغوت قال كانوا اذا امروا اطعناهم قال فكيف اجبتني انت من بينهم قال لانهم ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما اصابهم العذاب اصابني معهم فانا معلق بشعرة اخاف ان اكب في النار قال فقال عيسى لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول المومن علوي لانه علا في المعرفة والمومن هاشمي

لانه هشم الضلالة والمومن قرشي لانه اقر بالشي الماخوذ عنا والمومن عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر والمومن
عربي لانه نبيه صلى الله عليه وآله عربي فكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمومن نبطي لانه استنبط العلم والمومن
مهاجري لانه هجر السيئات والمومن انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل بيت رسول الله والمومن مجاهد لانه
يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف **حدثنا** ابو سعيد محمد بن الفضل بن
محمد بن اسحق المذكور النيسابوري بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن محمد بن محمود يقول سمعت ابرهيم
بن محمد بن سفيان يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب عليه السلم ان جده ذا الثدية الذي
قتله علي بن ابي طالب عليه السلم يوم النهروان كان رئيس الخوارج حدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية من
ابرهيم بن محمد بن سفيان بعينها **حدثنا** ابو سعيد محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود
قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجرجاني قاضي هرات يقول سمعت محمد بن عورك الهروي يقول سمعت
علي بن خشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب عليه السلم فقال لا يكون الرجل سنيا
حتى يبغض عليا قليلاً قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا كثيراً وفي غير هذه الحكاية
قال علي بن خشرم فضربوني وطردوني من المجلس **حدثنا** الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي عن ابي عوانة عن
عطاء بن السايب قال حدثني ابن العفاذة بن الصامت قال حدثني ابي عن جدي قال اذا رايت رجلا من
الانصار يبغض علي بن ابي طالب عليه السلم فاعلم ان اصله يهودي **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن
الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحكم قال حدثنا بشر بن غياث
قال حدثنا ابو يوسف قال حدثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلوة
الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان الله عز وجل يحب الوتر لانه واحد **اخبرني** ابو الحسن
طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو حامد احمد بن تميم قال حدثنا محمد بن
عبيدة قال حدثنا محمد بن حميدة الرازي قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الله بن زيد عن ابي درداء قال سمعت رسول عبيدة
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمي في صدوركم الا وانا
اريد بكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم **حدثنا** احمد بن الحسن القطان للحسن بن علي السكري

قال حدثنا محمد

قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم
مطلوبات الناس في الدنيا الفانية اربعة الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز فاما الغنى فموجود في القناعة فمن
طلبه في كثرة لم يجده واما الدعة فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما قلة الاهتمام فموجودة
في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم
يجده **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا سعد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ابي القسم قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال اخبرنا علي بن هاشم عن ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي
الله لكل نبي وصياً فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد فقال يا سلمان قلت لبيك واسرعت
اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال ذاك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال واني
اشهد اليوم ان علياً خيرهم وافضلهم وهو وليي ووصي ووارثي **حدثنا** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله
قال حدثني جدي قال حدثني بكر بن عبد الوهاب قال حدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابي
قطيفة قال وكفنها رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له في
ذلك فقال ان ابي هلك وانا صغير فاخذتني هي وزوجها فكانا يوسعان علي ويوثراني على اولادهما فاحببت
ان يوسع الله عليها قبرها **حدثنا** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال حدثني جدي يعقوب قال حدثني
بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله اني اردت ان اعتق جاريتي هذه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت رضوان الله عليها نزع رسول الله صلى
الله عليه وآله قميصه قال فكفنوها فيه واضطجع في لحدها قال اما قميصي فامان لها يوم القيمة واما اضطجاعي
في قبرها فليوسع الله عليها **حدثنا** الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر بن عمارة
السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر

فقال

احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابي عبد الله بن
يزيد قال حدثني يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق
الآيات والسور انزلت في غير الالواح والورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال
لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو في
القمر خطوطا سودا ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم
الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت يا محمد قال فاخبرني
لم سمي الليل قال لانه يلائل الرجال من النساء جعله الله الفة ولباسا وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا
وجعلنا النهار معاشا قال صدقت يا محمد قال فما بال النجوم تستبين صغارا وكبارا ومقدارها سواء قال لان بينها
وبين السماء الدنيا بحارا تضرب الريح امواجها فلذلك تستبين صغارا وكبارا ومقدار النجوم كلها سواء قال اخبرني
عن الدنيا لم سميت الدنيا قال ان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لم يفن اهلها كما لا
يفنى اهل الآخرة قال فاخبرني عن القيمة لم سميت القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب قال فاخبرني لم سميت
الآخرة آخرة قال لانها متاخرة تجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت
يا محمد فاخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل قال يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه واحد محدود قال
فالاثنين قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال والثلاثا قال الثالث من الدنيا فالاربعا قال اليوم الرابع من الدنيا
قال فالخميس قال هو خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس قال فالجمعة قال هو يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل
في القرآن ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت معطل
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فادم خلق من الطين
كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على
صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل ما في التراب لان فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه

احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين
وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال فاخبرني عن آدم خلق
من حوا او خلقت حوا من آدم قال بل حوا خلقت من آدم ولو كان آدم خلق من حوا لكان الطلاق
بيد النساء ولم يكن بيد الرجل قال فمن كله خلقت ام من بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز
القصاص في النساء كما يجوز في الرجال قال فمن ظاهره او من باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره
لانكشفت النساء كما ينكشف الرجال فلذلك صار النساء مستترات قال فمن يمينه او من شماله قال بل من شماله
ولو خلقت من يمينه لكان للانثى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان وشهادة امرأتين
مثل شهادة رجل واحد قال فمن اين خلقت قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر قال صدقت يا محمد
فاخبرني عن الوادي المقدس لم سمي المقدس قال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله
عز وجل موسى تكليما قال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله ذكره مرضية حدثنا — بدل جنية
ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسما قال حدثنا
جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وائل عن وهب قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا
القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير في جنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده
حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي من هو
اكثر جنودا منك واشد منك سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو
القرنين هل لك في ان تنطلق معي واواسيك واستعين بك على بعض امري قال فقال نعم ان ضمنت لي اربع
خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم فيه وحيوة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق — بدل معه
يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني
عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين وشيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين قال له ذو
القرنين اما الشيئان القائمان فالسموات والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان
فالليل والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين

يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي
شيء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشريف من الوضيع والغني من الفقير فما عرفت واني لاقلبها منذ
عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما عنيتُ بهذا احدًا غيري فبينا هو يسير اذ وقع
على الامة العادلة الذين هم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فلما راهم قال لهم ايها القوم
اخبروني بخبركم فاني قد درتُ الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها
وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت
ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين
وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما
بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون
قالوا انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل
انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضًا قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من
قبل انا نقسم اموالنا بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم
الله عز وجل اطول الناس اعمارًا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا
من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تجزعون قالوا لانا وطنا انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا
قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتكل نتوكل على غير الله عز وجل ولا نستمطر بالانواء والنجوم
قال حدثوني ايها القوم هكذا وجدتم اباءكم يفعلون قالوا وجدنا اباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم
ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم
ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين حتى قبض وكان له خمسمائة
عام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني خزيمة وكان بينهم

كذا في الامالي على الامة العادلة من قوم موسى

كذا في الامالي

قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا

وبين

وبين بني مخزوم اخوة في الجاهلية وكانوا قد اطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل واخذوا منه كتابًا فلما ورد
عليهم خالد امر مناديه ينادي بالصلوة فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا عليهم الغارة فقتل
واصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا به النبي صلى الله عليه وآله وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل
عليه السلام القبلة ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد ثم قال قدم على رسول الله تبر ومتاع فقال
لعلي عليه السلام يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فارضهم بما صنع خالد بن الوليد ثم رفع عليه السلام قدميه فقال
يا علي اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك فاتاهم علي عليه السلام فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وآله
قال يا علي اخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فاعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالاً وفضلت
معي فضلة فاعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم
وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون وفضلت معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله
فقال عليه السلام يا علي اعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
كذا كذا كذا كذا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم
وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا
ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله ورسوله واشركوا بالله واما قتل النفس
التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا
الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك في كتابه فقال النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا
امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف
فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا
فهذا ما لا يتنازعون فيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب

على عليه السلام الكباير خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي

عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الكباير فقال هن خمس وهن ما اوجب الله عليهن النار

قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها

الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى اخره الاية وقوله عز وجل يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الى اخر الاية ورمي المحصنات الغافلات المومنات وقتل مومن متعمدا على

دينه **باب علة تحريم الخمر** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي

قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر صلوات

الله عليهم يقول حرم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل (عقوبة)

والفرية عليه وعلى رسله وساير ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء

من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبته ما ياتي من عاقبة

الخمر فليجتنب من يومن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شارب مسكر فانه لا عصمة بيننا

وبين شاربيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن

بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم حرم الله الخمر قال حرم الله الخمر لفعلها

وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله على ان يجترئ

على ارتكاب المحارم وسفك الدماء وركوب الزنا ولا يومن اذا اسكر ان يثب على حرمه ولا يعقل

ذلك ولا يزيد شاربها الا كل شر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

رحمه الله عن يعقوب بن يزيد عن ابرهيم عن ابي يوسف عن ابي بكر الحضرمي عن احدهما عليهما السلام

قال الغناء عش النفاق والشرب مفتاح كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن مكذب بكتاب الله لو صدق

كتاب الله لحرم حرام الله **باب العلة** التي من اجلها صار شرب الخمر اشر من ترك الصلوة حدثنا

ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي عمير عن اسمعيل بن بشار قال سال

رجل

رجل ابا عبد الله عليه السلام عن شرب الخمر اشر ام ترك الصلوة فقال شرب الخمر اشر من ترك الصلوة

وتدري لم ذلك قال لا قال يصير في حال لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف من خالقه **باب العلة** التي من اجلها

احل ما يرجع الى الثلث من الطلا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن

بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة

اشتهى من ثمارها فانزل الله تبارك وتعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس فحاط عليها

حايطا فقال له آدم ما لك يا ملعون فقال له ابليس انهما لي فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا

اليه فقبض آدم عليه السلام قبضته فاخذ روح القدس شيئا من نار فرمى بها عليها فالتهبت في اغصانها حتى

ظن آدم انه لم يبق منها شيء الا احترق وظن ابليس مثل ذلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله

عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن العلاء عن محمد بن مسلم

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول ان نوحا عليه السلام حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه فلما اراد ان

يغرس العنب قال هذه الشجرة لي فقال له نوح عليه السلام كذبت فقال ابليس فما لي منها فقال نوح لك الثلثان فمن هناك (قال ع)

طاب الطلاء على الثلث حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا صالح

بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما خرج نوح عليه السلام (بدل اصل)

من السفينة غرس قضبانا كانت معه في السفينة من النخل والاعناب وساير الثمار فاطعمت من ساعتها (قضبانا)

وكانت معه حبلة العنب وكانت اخر شيء اخرج حبلة العنب فلم يجدها نوح وكان ابليس قد اخذها

فخباها فنهض نوح عليه السلام ليدخل السفينة فليلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله

ستوتى بها فجلس نوح عليه السلام فقال له الملك ان لك فيها شريكا في عصيرها فاحسن مشاركته قال نعم له السبع

ولي ستة اسباع قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عليه السلام له السدس ولي خمسة اسداس

قال له الملك احسن فانت محسن قال له الخمس ولي الاربعة الاخماس قال له الملك احسن فانت محسن

قال نوح عليه السلام له الربع ولي ثلثة الارباع قال له الملك احسن فانت محسن فقال له النصف ولي النصف

قال له الملك احسن فانت محسن قال عليه السلام لي الثلث وله الثلثان فرضي فما كان فوق الثلث من طبخها

فلأبليس وهو حظه وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح عليه السلام وهو حظه وذلك الحلال الطيب ليشرب منه

باب علة شرب الخمر في حال الاضطرار اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن زياد قال حدثنا احمد بن الفضل المعروف بابي عمر وطيبه عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا ولانه ان شربها قتلته فلا يشرب منها قطرة وروى لا تزيده الا عطشا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا كما اوردته وشرب الخمر في حال الاضطرار مباح مطلق مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانما اوردته لما فيه من العلة ولا قوة الا بالله

باب العلة التي من اجلها حرم قتل النفس حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قتل النفس من الكباير لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما

باب العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما حدثنا محمد بن موسى عن علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عقوق الوالدين من الكباير لان جعل العاق عاصيا شقيا

باب العلة التي من اجلها حرم الزنا حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد

بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن علي بن اسباط عن ابي اسحق الخراساني عن ابيه ان عليا عليه السلام قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويقطع الرزق الحلال ويعجل الفناء الى النار واما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار

وابطال
ونفى الولد
فساد الانساب
وترك التربية وذهاب
المواريث
المعارف منه صح

باب العلة التي من اجلها حرم قذف المحصنات حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من الكباير والعلل الذي تؤدي الى فساد الخلق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني عبد العظيم عن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عليه السلام قال حدثني ابي قال سمعت ابي يقول سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول قذف المحصنات من الكباير لان الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم

باب العلة التي من اجلها حرم اكل مال اليتيم ظلما حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة في قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابهم لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا

باب العلة التي من اجلها حرم الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب

اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف
بالرسل والائمة العادلة وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية
واظهار العدل وترك الجور وامانة الفساد ولما في ذلك من جراءة العدو على المسلمين وما يكون
في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن
الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى
البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك
العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك **باب علة تحريم ما اهل به لغير الله** **حدثنا** علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب
على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يساوي بين ما تقرب به اليه وما جعل عبادة
الشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك
والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم **باب علة تحريم سباع**
الطير والوحش **حدثنا** علي بن احمد بهذا الاسناد ان الرضا عليه السلام كتب الى محمد بن سنان حرم سباع
الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلايل
ما احل من الوحوش والطير وما حرم كما قال ابي عبد الله عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب
من الطير حرام وكل ما كان له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى تفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله
كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور والسباع
الوحش فجرت مجراها في قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ **باب**
علة تحريم الربا **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن ابي بشر
عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن علة
تحريم الربا قال انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربا لتفر الناس

عن الحرام الى التجارات والى البيع والشراء فيتصل ذلك بينهم في القرض **اخبرني** علي بن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا عبيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما حرم الله عز وجل
الربا لئلا يمتنعوا عن اصطناع المعروف **وحدثنا** قال حدثنا ابو القسم حميد قال حدثني عبد الله بن احمد النهيكي عن علي
بن الحسن الطاطري عن درست بن ابي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام انما حرم الله
الربا لئلا يذهب بالمعروف **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله علة تحريم الربا انما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم
بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع
فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه
من فساده حتى يونس منه رشدا فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا
بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل لها ولم يكن ذلك
منه الا استخفافا بالمحرم للحرام والاستخفاف ذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب
المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض وصنايع المعروف وما في ذلك من الفساد
والظلم وفناء الاموال **باب العلة** التي من اجلها حرم الله عز وجل الخنزير والقرد والدب والفيل والطحال
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم حرم الله عز وجل الخمر والميتة
والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما احل لهم
ولا زهد فيما حرمه عليهم ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله لهم واباحه
وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم احله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان ينال
منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعف بدنه ووهنت قوته
وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجاءة واما الدم فانه يورث آكله الماء الاصفر ويورث الكلب وقساوة القلب

الخمر والميتة والدم ولحم

بدل
ينال

وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من صحبه واما لحم الخنزير فان الله عز وجل مسخ قوما
في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيما ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته واما
الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال ادمن الخمر كعابد وثن وتورثه الارتعاش وتهدم مروته
وتحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا حتى لا يؤمن اذا سكران يثب على حرمه
وهو لا يعقل ذلك والخمر لن تزيد شاربها الا كل شر **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلام سواء **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن
بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني لم حرم الله عز وجل لحم الخنزير قال ان الله
تبارك وتعالى مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف
بعقوبته **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله حرم الخنزير انه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا
على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير
جعل عظة وعبرة للخلق دليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبه من الانسان ليدل على انه من
الخلق المغضوب عليهم وكتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله حرمت الميتة لما فيها
من فساد الابدان والافة ولما اراد الله ان يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم
الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق
ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال
لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن اسلم الجبلي عن الحسين بن خالد قال سالت
ابا الحسن موسى عليه السلام هل يحل اكل لحم الفيل فقال لا قلت لم قال لانه مثلة وقد حرم الله عز وجل لحوم الامساخ ولحوم ما مثل

به في صورتها **باب العلة** التي من اجلها يكره اكل الغراب **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عليه السلام انه كره اكل
لحم الغراب لانه فاسق **باب علة** المسوخ واصنافها **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
اسمعيل بن مهران عن محمد بن الحسن زعلان قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن المسوخ فقال اثنا عشر صنفا ولها
علل فاما الفيل فانه مسخ انه كان ملكا زانيا لوطيا ومسخ الدب لانه كان اعرابيا ديوثا ومسخت الارنب لانها
كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ومسخ الوطواط لانه كان يسرق تمور الناس ومسخ
سهيل لانه كان عشارا باليمن ومسخت الزهرة لانها كانت امراة فتن بها هروت وماروت واما القردة
والخنازير فانهم قوما من بني اسرائيل اعتدوا في السبت واما الجري والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت
المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر واما العقرب فانه كان رجلا نماما
واما الزنبور فكان رجلا لحاما يسرق في الميزان **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال المسوخ ثلثة عشر الفيل والدب والارنب والعقرب
والضب والعنكبوت والدعموص والجري والوطواط والقرد والخنزير والزهرة وسهيل قيل يا ابن رسول الله
ما كان سبب مسخ هولاء قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا موتنا
يدعو الرجال الى نفسه فاما الارنب فكانت امراة قذرة لا تغتسل من حيض ولا جنابة ولا غير ذلك واما
العقرب فكان رجلا همازا لا يسلم منه احد واما الضب فكان رجلا اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما العنكبوت
فكانت امراة سحرت زوجها واما الدعموص فكان رجلا نماما يقطع بين الاحبة واما الجري فكان رجلا
ديوثا يجلب الرجال على حلائله واما الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق الرطب من رؤس النخل واما القردة فاليهود
اعتدوا في السبت واما الخنازير فالنصارى حين سالوا المائدة فكانوا بعد نزولها اشد ما كانوا تكذيبا
واما سهيل فكان رجلا عشارا باليمن واما الزهرة فانها كانت امراة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس انه
افتتن بها هاروت وماروت **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

الماء

دعموص وهي دويبة تكون مستنقع الماء

لحمام

عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن الرضا عليه السلام انه قال كان الخفاش امراة سحرت ضرة لها فمسخها الله عز وجل خفاشا
وان الفار كان سبطا من اليهود غضب الله عز وجل عليهم فمسخهم فارا وان البعوض كان رجلا يستهزئ بالانبياء
عليهم السلام ويشتمهم ويكلح في وجوههم ويصفق بيديه فمسخه الله عز وجل بعوضا وان القملة هي من الجسد وان نبيا من
انبياء بني اسرائيل كان قائما يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزاء به ويكلح في وجهه فما برح من مكانه
حتى مسخه الله عز وجل قملة وان الوزغ كان سبطا من اسباط بني اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويبغضونهم
فمسخهم الله اوزاغا واما العنقاء فمن غضب الله عز وجل عليه فمسخه وجعله مثلة فنعوذ بالله من غضب الله ونقمته
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر عن مغيرة عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال المسوخ من بني آدم ثلثة عشر صنفا منهم القردة والخنازير والخشاف والضب والدب والفيل والدعموص والجري والعقرب
وسهيل والقنفذ والزهرة والعنكبوت فاما القردة فكانوا قوما ينزلون بلدة من شاطئ البحر اعتدوا في السبت
فصادوا الحيتان فمسخهم الله عز وجل قردة واما الخنازير فكانوا قوما من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام
فمسخهم الله عز وجل خنازير واما الخشاف فكانت امراة مع ضرة لها فسحرتها فمسخها الله عز وجل خفاشا واما
الضب فكان اعرابيا بدويا لا يدع من قتل من مر به من الناس فمسخه الله عز وجل ضبا واما الفيل فكان رجلا
ينكح البهائم فمسخه الله عز وجل فيلا واما الدعموص فكان رجلا زانيا الفرج لا يدع من شيء فمسخه الله عز وجل
دعموصا واما الجري فكان رجلا نماما فمسخه الله عز وجل جريا واما العقرب فكان رجلا همازا لمازا فمسخه
الله عز وجل عقربا واما الدب فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه الله عز وجل دبا واما سهيل فكان رجلا
عشارا صاحب مكاس فمسخه الله عز وجل سهيلا واما الزهرة فكانت امراة فتن بها هاروت وماروت
فمسخها الله عز وجل زهرة واما العنكبوت فكانت امراة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه
فمسخها الله عز وجل عنكبوتا واما القنفذ فكان رجلا سيء الخلق فمسخه الله عز وجل قنفذا حدثنا ابو
الحسن علي بن عبد الله الاسواري قال حدثنا علي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا ابو زكريا
يحيى بن عبيد العطار بدمياط قال حدثنا القلانسي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا

علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله عن المسوخ قال هم ثلثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط
والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب والزهرة وسهيل فقيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم
قال اما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا مؤنثا يدعو الرجال الى
نفسه واما الخنزير فقوم نصارى سالوا ربهم عز وجل ان ينزل المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا اشد
كفرا واشد تكذيبا واما القردة فقوم اعتدوا في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى اهله
واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤوس النخل واما
الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم من لسانه احد واما
العنكبوت فكانت امراة سحرت زوجها واما الارنب فكانت امراة لا تطهر من حيض ولا غيره واما
سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت امراة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل
وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد قال محمد بن علي بن الحسين مصنف
هذا الكتاب ان الناس يغلطون في الزهرة وسهيل ويقولون انهما كوكبان ولكنهما دابتان من دواب
البحر سميتا بكوكبين كما سمي الحمل والثور والسرطان والاسد والعقرب والحوت والجدي وهذه حيوانات
سميت على اسماء الكواكب وكذلك الزهرة وسهيل وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما
والنظر اليهما لانهما من البحر المحيط بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وما كان الله
عز وجل ليمسخ العصاة انوارا مضيئة فيبقيها ما بقيت الارض والسماء والمسوخ لم تبق اكثر من ثلثة
ايام حتى ماتت وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخ لها اسم مستعار مجازي بل هي مثل المسوخ الذي
حرم الله تعالى ذكره اكل لحومها لما فيه من المضار وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام نهى الله عز وجل عن اكل
المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا
ابو الفرج المظفر بن احمد القزويني قال سمعت ابا الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي يقول في سهيل
والزهرة انهما دابتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وهما

المسخان المذكوران فی اصناف المسخ ویغلط من زعم انهما الکوکبان المعروفان بسهیل والزهرة وان هاروت
وماروت کانا روحانیین قد هبطا ورشحا للملائکة ولم یبلغ بهما حد الملائکة فاختار المحنة والابتلا
فکان من امرهما ما کان ولو کانا ملکین لعصما فلم یعصیا وانما سماهما الله عز وجل فی کتابه ملکین یعنی انهما
خلقا لیکونا ملکین کما قال الله عز وجل لنبیه صلی الله علیه وآله انک میت وانهم میتون یعنی ستکون میتا ویکونون (بدل: یبتلی)
موتی باب العلة التی من اجلها قد یرتکب المؤمن المحارم ویعمل الکافر الحسنات حدثنا محمد بن موسی بن
المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی قال عن احمد بن ابی عبد الله عن ابیه قال حدثنا عبد الله
بن محمد الهمدانی عن اسحق القمی قال دخلت علی ابی جعفر الباقر علیه السلام فقلت له جعلت فداک اخبرنی عن المؤمن
یزنی قال لا قلت فیلوط قال لا قلت فیشرب المسکر قال لا قلت فیذنب قال نعم قلت جعلت فداک
لا یزنی ولا یلوط ولا یرتکب السیئات فای شیء ذنبه فقال یا اسحق قال الله تبارک وتعالی الذین یجتنبون (بدل: لیس فیه ما ذکرت)
کبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقد یلم المؤمن بالشیء الذی لیس فیه مراد قلت جعلت فداک اخبرنی عن الناصب
لکم یطهر بشیء ابدا قال لا قلت جعلت فداک فقد اری المؤمن الموحد الذی یقول بقولکم ویدین بولایتکم
ولیس بینی وبینه خلاف یشرب المسکر ویزنی ویلوط وآتیه فی حاجة واحدة فاصیبه معبس الوجه کالح
اللون ثقیلا فی حاجتی بطیئا فیها وقد اری الناصب المخالف لما انا علیه ویعرفنی بذلک فآتیه فی حاجة فاصیبه
طلق الوجه حسن البشر متسرعا فی حاجتی فرحا بها یحب قضاها کثیر الصلوة کثیر الصوم کثیر الصدقة یؤدی
الزکوة ویستودع فیؤدی الامانة قال یا اسحق لیس تدرون من این اوتیتم قلت لا والله جعلت فداک
الا ان تخبرنی فقال یا اسحق ان الله عز وجل لما کان متفردا بالوحدانیة ابتدا الاشیاء لا من شیء فاجری
الماء العذب علی ارض طیبة طاهرة سبعة ایام مع لیالیها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفوة
ذلک الطین وهی طینتنا اهل البیت ثم قبض قبضة من اسفل ذلک الطینة وهی طینة شیعتنا ثم اصطفانا
لنفسه فلو ان طینة شیعتنا ترکت کما ترکت طینتنا لما زنی احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسکر
ولا اکتسب شیئا مما ذکرت ولکن الله عز وجل اجری الماء المالح علی ارض ملعونة سبعة ایام ولیالیها
ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهی طینة ملعونة من حمإ مسنون وهی طینة اعدائنا فلو ان الله عز وجل

خبال وهی طینة

ترک طینتهم کما اخذها لم تروهم فی خلق الآدمیین ولم یقروا بالشهادتین ولم یصوموا ولم یصلوا ولم یزکوا
ولم یحجوا البیت ولم تروا احدا منهم بحسن خلق ولکن الله تبارک وتعالی جمع الطینتین طینتکم وطینتهم فخلطها
وعرکها عرک الادیم ومزجها بالمائین فما رایت من اخیک المؤمن من شر سوء او زنی او شیء
مما ذکرت من شرب مسکر او غیره فلیس من جوهریته ولا من ایمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السیئات
التی ذکرت وما رایت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بیت او صدقة او معروف
فلیس من جوهریته انما تلک الافاعیل من مسحة الایمان اکتسبها وهو اکتساب مسحة الایمان قلت جعلت فداک
فاذا کان یوم القیمة فمه قال لی یا اسحق لا یجمع الله الخیر والشر فی موضع واحد اذا کان یوم القیمة نزع
الله عز وجل مسحة الایمان منهم فردها الی شیعتنا ونزع مسحة الناصب بجمیع ما اکتسبوا من السیئات فردها
الی اعدائنا وعاد کل شیء الی عنصره الاول الذی منه ابتدأ اما رایت الشمس اذا هی بدت الا تری لها شعاعا (بدل: زاهرا مضیا متصلا)
زاجرا متصلا بها او بائنا منها قلت جعلت فداک الشمس اذا هی غربت بدأ الیها الشعاع کما بدأ منها وان کان
بائنا منها لما بدأ الیها قال نعم یا اسحق کل شیء یعود الی جوهره الذی منه بدأ قلت جعلت فداک تؤخذ حسناتهم
فترد الینا وتؤخذ سیئاتنا فترد الیهم قال ای والله الذی لا اله الا هو قلت جعلت فداک اجدها فی کتاب الله (بدل: اخذتها من کتاب)
تعالی عز وجل قال نعم یا اسحق قلت ای مکان قال لی یا اسحق اما تتلوا هذه الآیة اولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات
وکان الله غفورا رحیما فلم یبدل الله سیئاتهم حسنات لکم والله یبدل لکم باب علة الطیب وسببه حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علی بن حسان الواسطی عن بعض اصحابه عن ابی عبد الله
علیه السلام قال اهبط آدم من الجنة علی الصفا وحواء علی المروة وقد کانت امتشطت فی الجنة فلما صارت فی الارض
قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط علی فحلت مشطتها فانتثرت من مشطتها العطر الذی کانت امتشطت
به فی الجنة فطارت به الریح فالقت اثره فلذلک صار العطر فی الهند وفی حدیث آخر انها حلت عقیصتها
فارسل الله عز وجل علی ما کان فیها من ذلک الطیب ریحا فهبت به فی المشرق والمغرب حدثنا ابی رحمه الله
قال حدثنا علی بن سلیمان الزراری قال حدثنا محمد بن الحسین عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن ابی الحسن الرضا علیه السلام
قال قلت کیف کان اول الطیب قال فقال لی ما یقول من قبلکم فیه قلت یقولون ان آدم لما هبط الی ارض الهند

فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقاً في الارض طيباً فقال ليس كما يقولون ولكن حواء كانت تغلف
قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت
قرونها فبعث الله عز وجل ريحاً طارت به وخفضته فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب باب العلة
التي من اجلها ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
بن محمد عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء
بالتوبة قيل وكيف ذاك قال لانه لا يخرج من ذنبه حتى يقع فيما هو اعظم منه باب العلة التي من اجلها
لا تقبل توبة صاحب البدعة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة
بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذاك قال انه قد اشرب قلبه حبها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ايوب بن نوح قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمن
الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد
طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر
به تبعك قال بلى قال تبتدع ديناً وتدعوا اليها الناس ففعل فاستجاب له الناس واطاعوه واصاب
من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت ديناً ودعوت الناس ما ارى لي توبة الا ان آتي من دعوته
اليه فارده عنه فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا
يقولون كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما راى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها
وتداً ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله عز وجل علي فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء
قل لفلان وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات الى ما دعوته اليه
فيرجع عنه باب العلة التي من اجلها صار الخطاف لا يمشي على الارض ويسكن البيوت حدثنا ابو الحسن محمد بن
عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا
ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه جعفر

بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رجلاً من اهل الشام ساله
عن مسائل فكان فيما ساله ان قال ما بال الخطاف لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين
عاماً يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل
مما كان آدم يقراؤه في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من اول الكهف وثلث آيات من سبحان
واذا قرأت القرآن وثلث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً باب العلة
التي من اجلها صار الثور غاضاً طرفه لا يرفع راسه الى السماء حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله
البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله عن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا القسم ابو عبد الله بن
احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه ساله رجل من اهل الشام عن مسائل فكان فيما ساله عن الثور ما بال غاض طرفه لا يرفع راسه الى
السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله
البصري قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن حماد بن عمر النهاوندي بنهاوند قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن
السختني بن ابي الخصيب بالمصيصة بالليل قال حدثنا موسى بن الحسن بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال
حدثنا ابرهيم بن شريح الكندي قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن ايوب عن جميل بن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اكرموا البقر فانها سيد البهائم ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله عز وجل منذ
عبد العجل باب العلة التي من اجلها صارت الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة وصارت
النعجة مستورة الحياء والعورة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ...... [ابي قال حدثنا]
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه سئل ما بال الماعز مرفوعة الذنب
بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت نوحاً عليه السلام لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها
والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلام يده على
حياءها وذنبها فاستوت الالية باب علة الكلاع ابري الدواب ونتاج البغل حدثنا محمد بن موسى

المصيصة بلد بالشام ولاية طرسوس

بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن عيسى
عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكي فمن
اي شيء ذلك فقال ذلك موضع منخره في بطن امه وابن ادم منتصب في بطن امه وذلك قول الله عز وجل لقد
خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن ادم فراسه في دبره ويداه بين اليديه وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الشيء
اذا اختلف لم يلقح قلت فان الناس يزعمون ان الطير الراعبي احد ابويه ورشان وقد نراه يبيض ويفرخ
قال كذبوا انه قد يلقي الورشان على الطير فيتزاوج ويبيض ويفرخ ولا يفرخ نسله ابدا باب علة
خلق الهر والخنزير حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد
بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما ركب نوح السفينة القى الله عز وجل السكينة على ما فيها من
الدواب والطير والوحش فلم يكن شيء فيها يضر شيئا كانت الشاة تحتك بالذيب والبقرة تحتك بالاسد
والعصفور يقع على الحية فلا يضر شيء شيئا ولا يهيجه ولم يكن فيها ضجر ولا صخب ولا سبة ولا لعن قد
اهمتهم انفسهم واذهب الله عز وجل حمة كل ذي حمة فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها وكان
الفار قد كثر في السفينة والعذرة فاوحى الله عز وجل الى نوح عليه السلم ان امسح الاسد فمسحه فعطس فخرج
من منخريه هران ذكر وانثى فخفف الفار ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه خنزيران ذكر وانثى
فخففت العذرة باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل الذباب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي
الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور
قال قال المنصور يوما لابي عبد الله عليه السلم وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه
ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم الاجذم وما

بدل
سفيان

باب علة خلق الكلب حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى
بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله سئل
مما خلق الله عز وجل الكلب قال خلقه من بزاق ابليس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط الله عز وجل
ادم وحواء الى الارض اهبطهما كالفرخين المرتعشين فعدى ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل ادم في الارض
فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤون اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل
ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله عز وجل من
ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والاخر انثى فقاما حول ادم وحواء الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم
يتركوا السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب باب علة خلق الذر
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا
احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي
العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم انه سئل مما خلق الله عز وجل الذر الذي
يدخل في كوة البيت فقال ان موسى عليه السلم لما قال رب ارني انظر اليك قال الله عز وجل ان استقر الجبل
لنوري فانك ستقوى على ان تنظر الي وان لم يستقر فلا تطيق ابصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك
وتعالى للجبل تقطع ثلث قطع فقطعة ارتفعت في السماء وقطعة غاصت تحت الارض وقطعة تفرقت فهذا
الذر من ذلك الغبار غبار الجبل باب علة خلوق الوجه من غير كبر حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال
حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله قال مر اخي عيسى عليه السلم بمدينة وفيها رجل وامراة يتصايحان
فقال ما شانكما قال يا نبي الله هذه امراتي وليس فيها باس صالحة ولكني احب فراقها قال فاخبرني على كل حال ما شانها
قال هي خلقة الوجه من غير كبر قال يا امراة اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال لها اذا اكلت فاياك

ان تشبعين لان الطعام اذا كثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها
طريا باب علة علامات الصابر حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني
عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال علامة الصابر في
ثلث اولها ان لا يكسل والثانية ان لا يضجر والثالثة ان لا يشكو من ربه عز وجل لانه اذا كسل فقد ضيع الحق واذا ضجر
لم يود الشكر واذا شكى من ربه عز وجل فقد عصاه باب العلة التي من اجلها صارت همة النساء في الرجال
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المراة خلقت من الرجل وانما همتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وان الرجل خلق من الارض
فانما همته في الارض باب العلة التي من اجلها جعل الشهادة في النكاح حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عمن ذكره عن درست بن ابي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال
ابو جعفر عليه السلام انما جعل الشهادة في النكاح للميراث باب العلة التي من اجلها حرم الجمع بين الاختين اخبرنا
علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار قال قلت لابي ابرهيم
عليه السلام لاي علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين قال لتحصين الاسلام وساير الاديان يرى ذلك باب العلة
التي من اجلها نهي عن تزويج المراة على عمتها او خالتها حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال انما
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن تزويج المراة على عمتها او خالتها اجلالا للعمة والخالة فاذا اذنت في ذلك فلا باس
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تنكح ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على عمتها ولا على خالتها وتنكح العمة والخالة على ابنة
الاخ والاخت بغير اذنهما باب العلة التي من اجلها صار مهر السنة خمسماية درهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار
خمسماية درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن ماية تكبيرة ويحمده ماية تحميدة ويسبحه ماية

تسبيحة ويهلله ماية تهليلة ويصلي على محمد وآل محمد ماية مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه
الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يسن مهر المومنات
خمسماية درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهر النساء
خمسماية درهم اثني عشر اوقية ونشا قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مومن ماية تكبيرة ويسبحه
ماية مرة ويحمده ماية مرة ويهلله ماية مرة ويصلي على محمد وآله ماية مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين
الا زوجه فمن ثم جعل مهر النساء خمسماية درهم وايما مومن خطب الى اخيه حرمة فبذل له خمسماية درهم
ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء باب العلة التي من اجلها صار مهر
النساء عند النجاشي اربعة الاف درهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي
عبد الله عن السياري عمن ذكره عن حماد عن حريز عن محمد بن اسحق قال قال ابو جعفر عليه السلام اتدري من اين
صار مهور النساء اربعة الاف درهم قلت لا قال ان ام حبيب بنت ابي سفيان كان بالحبشة فخطبها
النبي صلى الله عليه وآله فساق عنه النجاشي اربعة الاف درهم فمن ثم هولاء ياخذون به فاما المهر فاثنا عشر اوقية
ونش باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ينظر الى امراة يريد تزويجها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل
يريد ان يتزوج المراة يجوز ان ينظر اليها قال نعم وترقق له الثياب لانه يريد ان يشتريها باغلى ثمن باب العلة
التي من اجلها اذا قال الرجل لامراته ما تيتيني وانت عذراء لم يكن عليه حد حدثنا ابي رحمه الله عن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل قال لامراته
ما تيتيني وانت عذراء قال ليس عليه شيء قد تذهب العذرة من غير جماع باب علة المهر ووجوبه على الرجال
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم
بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله قال علة
المهر ووجوبه على الرجل ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن قال لان على الرجال مونة المراة وان المراة بايعة

ونش بدل

نفسها والرجل مشتر ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشرا بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والتجر
مع علل كثيرة **باب العلة** التي من اجلها يكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم **حدثنا** ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام اني لاكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم لئلا يشبه مهر البغي قال محمد بن علي
مولف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة والذي اعتمده وافتي
به ان المهر هو ما تراضيا عليه ما كان ولو تمثال من سكرة **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي ايوب الخراساني عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت ادنى ما يجزي من المهر قال تمثال من سكرة **باب العلة** التي من اجلها اذا زنى الرجل
قبل الدخول باهله فرق بينهما **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن محمد
بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الرجل اذا
تزوج بامراة فزنى قبل ان يدخل بها لم تحل له لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف الصداق قال مولف هذا الكتاب جاء
هذا الحديث هكذا فاوردته لما فيه من العلة والذي افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن
رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وفضالة بن ايوب عن
رفاعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزني قبل ان يدخل باهله ايرجم قال لا قلت يفرق بينهما اذا زنى قبل
ان يدخل بها قال لا وزاد فيه ابن ابي عمير ولا يحصن بالامة **باب العلة** التي من اجلها اذا زنت المراة
قبل دخول الزوج بها فرق بينهما ولم يكن لها صداق **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام
في المراة اذا زنت قبل ان يدخل بها قال يفرق بينهما ولا صداق لها لان الحدث كان من قبلها **باب العلة**
التي من اجلها يجوز ان يتزوج في الشكاك ولا يجوز ان يزوجوا **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ايوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزوجوا في الشكاك
ولا تزوجوهم لان المراة تاخذ من ادب زوجها ويقهرها على دينه **باب العلة** التي من اجلها لا يجوز ان

يدخل

يجامع وفي البيت صبي **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن القسم
بن محمد الجوهري عن اسحق بن عمار عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يجامع الرجل
امراته ولا جاريته وفي البيت صبي فان ذلك مما يورث الزنا **باب العلة** استبراء الجوار **حدثنا**
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله
بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اشتري الجارية من الرجل المامون فيخبرني انه لم يمسها منذ طمثت عنده
وطهرت قال ليس بجايز لك ان تاتيها حتى تستبرئها بحيضة ولكن يجوز لك ما دون الفرج ان الذين يشترون
الاماء ثم ياتونهن قبل ان يستبرؤهن فاولئك الزناة باموالهم **باب علة** التي من اجلها اذا كان للرجل امراتين
كان جايز له ان يفضل احديهما على الاخرى **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل له امراتان احديهما احب اليه من الاخرى اله ان يفضلها بشيء قال نعم له ان ياتيها ثلث ليال والاخرى
ليلة لان له ان يتزوج اربع نسوة فليلتيه يجعلها حيث يشاء **وبهذا** الاسناد عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال للرجل ان يفضل بعض نسائه على بعض ما لم يكن نساؤه اربع **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام الرجل
يكون له امراتان اله ان يفضل احديهما بثلث ليال قال نعم **باب العلة** التي من اجلها لا يجوز للاسير ان يتزوج
ما دام في ايدي المشركين **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود
عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال لا يحل للاسير ان يتزوج ما دام في ايدي
المشركين مخافة ان يولد له فيبقى ولده كافرا في ايديهم **باب العلة** التي من اجلها احل للرجل ان يتزوج
اربع نسوة ولم يحل له اكثر من ذلك والعلة التي من اجلها لا يجوز تتزوج المراة الا زوجا واحدا والعلة التي من اجلها
يتزوج العبد باثنتين **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تزويج الرجل
اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة

لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث
والمعارف قال حدثنا محمد بن سنان ومن علل النساء الحرائر وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لانهن اكثر من الرجال فلما نظر والله
اعلم لقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فذلك تقدير قدره الله تعالى ليتسع فيه الغني والفقير
فيتزوج على قدر طاقته ثم وسع في ذلك في ملك اليمين ولم يجعل فيه حدا لانهن مال وجلب فهو يسع ان يجمعوا
من الاموال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر انه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال
انما ينفق عليه مولاه وليكن ذلك فرق بينه وبين الحر وليكن اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه **باب العلة**
التي من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجال ولم يجعلها للنساء **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء انما تغار المنكرات منهن فاما المومنات فلا وانما جعل الله عز وجل الغيرة — ارادت ٧ل
للرجال لان قد احل الله عز وجل له اربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا زوجها وحده فان بغت معه غيره
كانت عند الله زانية **باب علة** حلق شعر المولود **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سئل ما العلة في حلق راس المولود قال تطهيره من شعر الرحم **باب علة الختان حدثنا** محمد
بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان من قبلنا يقولون
ان ابرهيم خليل الرحمن ختن نفسه بقدوم على دن فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابرهيم عليه السلام
فقلت له صف لي ذلك فقال ان الانبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفتهم مع سررهم يوم السابع فلما
ولد لابرهيم اسمعيل من هاجر عيرتها سارة بما تعير به الاماء قال فبكت هاجر واشتد ذلك عليها فلما راها — ولد
اسمعيل تبكي بكى لبكائها قال فدخل ابرهيم صلى الله عليه واله فقال ما يبكيك يا اسمعيل فقال ان سارة عيرت امي
بكذا وكذا فبكت فبكيت لبكائها فقام ابرهيم صلى الله عليه واله الى مصلاه فناجى ربه عز وجل فيه فسال ان يلقي
ذلك عن هاجر قال فالقاه الله عز وجل عنها فلما ولدت سارة اسحق وكان يوم السابع سقطت من اسحق سرته

ولم

ولم تسقط عنه غلفته قال فاوحى الله عز وجل ان يا ابرهيم هذا ما عيرت سارة هاجر فاليت ان لا اسقط ذلك عن
احد من اولاد الانبياء بعد تعييرها لهاجر فاختن اسحق بالحديد واذقه حر الحديد قال فختن ابرهيم عليه السلام
اسحق بحديد فجرت السنة بالختان في اسحق بعد ذلك **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول سارة اللهم لا تواخذني بما صنعت بهاجر انها كانت خفضتها
فجرت السنة بذلك **باب العلة** التي لا يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة **حدثنا** احمد بن الحسن القطان — من اجلها
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لا يقع الطلاق الا على الطلاق والسنة لانه حد من حدود الله عز وجل يقول اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن — الكتاب
واحصوا العدة ويقول واشهدوا ذوي عدل منكم ويقول وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وان
رسول الله صلى الله عليه واله رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنة **باب علة**
طلاق العدة **و**العلة التي من اجلها لا تحل المراة لزوجها بعد تسع تطليقات **و**العلة التي من اجلها صار طلاق المملوك اثنتين
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطلاق
ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكن ذلك تخويفا
وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المراة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من
معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف
المراة وليكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا وليكون يايسا لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك
اثنتين لان طلاق الامة على النصف وجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرايض كذلك في الفرق في العدة المتوفى عنها
زوجها **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله
تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال الله عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة
الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل له من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع

الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء باب العلة التي من اجلها صار عدة المطلقة ثلثة اشهر او ثلث حيض وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا ايام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي خالد الهيثم قال سالت ابا الحسن الثاني عليه السلم كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلث اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قال اما عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد واما المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا فلم يحلهن فيه وفيما شرط عليهن مثل ما شرط لهن فاما ما شرط لهن فانه جعل لهن في الايلاء اربعة اشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء فقال عز وجل للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجز للرجل اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء عن الرجال واما ما شرط عليهن فقال عز وجل يتربصن اربعة اشهر وعشرا يعني اذا توفي عنها زوجها فاوجب عليها اذا اصيبت بزوجها وتوفي عنها مثل ما اوجب عليها في حياته اذا آلى منها وعلم ان غاية صبر المراة اربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجب عليها ولها اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة صار عدة المطلقة ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قال لان حرقة المطلقة تسكن في ثلثة اشهر وحرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا اربعة اشهر وعشرا باب العلة التي من اجلها لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدا اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد بن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال قلت لاي علة لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدا قال لتصديق الايمان لقولهما بالله باب العلة التي من اجلها لا تقبل شهادة النساء في الطلاق ولا في روية الهلال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الروية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا تجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه وكضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله تبارك وتعالى اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل

اذا لم يوجد غيرهم باب العلة في شهادة رجل وامراتين حدثنا

كذا كذا

كذا كذا كذا كذا كذا

باب العلة التي من اجلها تعتد المطلقة من يوم طلقها زوجها والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها الخبر حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في المطلقة ان قامت البينة انه طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها انقضت فقد بانت والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها الخبر لانها تريد ان تحد له باب العلة التي من اجلها جعل في الزنا اربعة شهود وفي القتل شاهدان حدثنا ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اشيم عمن رواه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له لم جعل في الزنا اربعة من الشهود وفي القتل شاهدان فقال ان الله عز وجل احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم لولا ذلك لاتى عليكم وقل ما يجتمع اربعة على شهادة بامر واحد حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله جعل شهادة اربعة في الزنا واثنان في ساير الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه عن اسمعيل عن حماد عن ابي حنيفة عن ابيه عن حماد عن ابيه عن ابي حنيفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايهما اشد الزنا ام القتل قال فقال القتل قال قلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة فقال لي ما عندكم فيه يا ابا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اخرج في الشهادة كلمتين على العباد قال فقال ليس كذلك يا ابا حنيفة ولكن الزنا فيه حدان ولا يجوز ان يشهد كل اثنين على واحد لان الرجل والمراة جميعا عليهما الحد والقتل انما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول باب العلة التي من اجلها اذا طلق الرجل امراته في مرضه ورثته ولم يرثها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن رجال شتى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت ما العلة التي لها اذا طلق الرجل امراته وهو مريض في حال الاضرار ورثته ولم يرثها وما حد الاضرار ومعنى الاضرار منعه اياها ميراثها منه فالزم الميراث عقوبة باب العلة التي من اجلها

لا يحل الطلاق الشيعة الثلاث لمخالفيهم وطلاق مخالفيهم يحل لهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي
ان طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها باب علة تحصين الامة الحر
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن صفوان
بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سالت ابا ابرهيم عليه السلام عن الرجل اذا هو زنى وعنده السرية والامة يطاها تحصنه
الامة تكون عنده فقال نعم انما ذاك لان عنده ما يغنيه عن الزنا قلت فان كانت عنده امراة متعة تحصنه فقال
لا انما هو على الشيء الدائم عنده قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب هذا الحديث هكذا اوردته كما جاء في هذا الموضع
لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا يحصن الحر المملوكة ولا المملوك الحرة وما رواه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن الرجل يزني باهله احصن قال لا ولا يحصن بالامة وما حدثني به محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن عبد
الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين وابن بكير عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يأتي وليدة امراته بغير اذنها فقال عليه السلام عليه ما على الزاني يجلد مائة جلدة قال
ولا يرجم وان زنى بيهودية او نصرانية وامة ولا تحصنه الامة واليهودية والنصرانية ان زنى بالحرة وكذلك يكون
عليه حد المحصن ان زنى بيهودية او نصرانية او امة وتحته حرة باب العلة التي من اجلها فضل الرجال على النساء
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن
عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي صلى الله عليه وآله كفضل السماء
على الارض وكفضل الماء على الارض فالماء يحيي الارض وبالرجال تحيى النساء لولا الرجال ما خلقوا النساء يقول
الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي

شيء كان هكذا فقال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حواء واول
من اطاع النساء آدم فانزله الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف
يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد باب العلة
التي لا تحصن المتعة الحر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن ابي عمير عن هشام وحفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يتزوج المتعة اتحصنه قال لا انما
ذاك على الشيء الدائم باب علة التي من اجلها نهي عن طاعة النساء حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير ابي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال شكى رجل من
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام نساءه فقام علي عليه السلام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن
على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعصين امر المالك فانا
وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق
وان عجزن يكون رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان
ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال باب العلة
نوادر النكاح حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن الحسين بن زرارة عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امراة على حكمها قال فقال
لا يتجاوز بحكمها مهور آل محمد عليهم السلام اثنتي عشرة اوقية ونش وهو وزن خمسمائة درهم من الفضة قلت ارايت ان
تزوجها على حكمه ورضيت بذلك فقال ما حكم بشيء فهو جائز عليها قليلا كان او كثيرا قال قلت له كيف لم تجز حكمها عليه
واجزت حكمه عليها قال فقال لانه حكمها فلم تكن لها ان تجوز ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوج عليه نساءه
فردتها الى السنة واجزت حكم الرجل لانها هي حكمت وجعلت الامر في المهر اليه ورضيت بحكمه في ذلك فعليها ان تقبل
حكمه في ذلك قليلا كان او كثيرا وروي في خبر آخر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون
المراة وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها

من اجلها

البذخ بالذال والخاء المعجمتين بالتحريك الفخر والتطاول. نهاية

التعلك (؟) ... للشيء وقيل هو الذي يستشف الشيء وينظر اليه. نهاية

ونش

لذلك حدثنا محمد بن علي بن الشاه ابو الحسين الفقيه بمرورود قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين قال
حدثنا ابو زيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا ابي احمد بن صالح التميمي قال حدثنا
محمد بن حاتم العطار عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه
وصية النبي صلى الله عليه وآله ويقول فيها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كره ان يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فعل
وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه وكره ان ياتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل
ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه حدثنا محمد بن احمد بن السناني رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه الرضا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي
آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون واكثر الصرع في اول الشهر ووسطه وآخره قال
عليه السلام من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال عليه السلام من تزوج في محاق الشهر فليسلم بسقط الولد حدثنا
محمد بن ابرهيم ابو العباس الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا يوسف بن يحيى
الاصبهاني ابو يعقوب قال حدثني ابو علي اسمعيل بن حاتم قال حدثنا ابو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا
عمرو بن حفص عن اسحق بن نجيح عن حصيف عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب
دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وادخل فيها سبعين لونا
من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على راس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمن العروس
من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة
والتفاحة الحامضة من هذه الاربعة الاشيا فقال علي عليه السلام يا رسول الله ولاي شيء امنعها من هذه الاشياء الاربعة
قال الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد ولحصير في ناحية البيت خير من امراة لا تلد
فقال علي عليه السلام يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا بتمام والكزبرة تثير الحيض
في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير داء عليها قال يا علي لا تجامع امراتك في

اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امراتك بعد
الظهر فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول والشيطان يفرح بالحول في الانسان يا علي لا تتكلم عند
الجماع كثيرا فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون اخرس ولا تنظر الى فرج امراتك وغض بصرك عند الجماع
فان النظر الى الفرج يورث العمى يعني في الولد يا علي لا تجامع امراتك بشهوة امراة غيرك فاني اخشى ان قضي
بينكما ولد يكون مخنثا مؤنثا مبدلا يا علي اذا كنت جنبا في الفراش مع امراتك فلا تقرا القرآن فاني اخشى ان
ينزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع امراتك الا ومعك خرقة ومع امراتك خرقة ولا تمسحا بخرقة
واحدة فتقع الشهوة على الشهوة وان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع
امراتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضي بينكما ولد يكون بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان يا علي لا تجامع
امراتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد فيكبر ذلك الولد ولا يصيب ولدا الا على كبر السن يا علي لا تجامع
امراتك ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما ولد يكون له ست اصابع او اربع يا علي لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة
فان قضي بينكما ولد يكون جلادا قتالا او عريفا يا علي لا تجامع امراتك في وجه الشمس وتلالوها الا ان ترخي عليكما سترا
فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي لا تجامع اهلك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي
بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدما يا علي اذا حملت امراتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان قضي
بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع امراتك في النصف من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون مشوما
ذا شامة في شعره ووجهه يا علي لا تجامع اهلك في آخر درجة منه يعني اذا بقي يومان فانه ان قضي بينكما ولد كان مفدما
يا علي لا تجامع اهلك في شهوة اختها فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا للظالم ويكون هلاك فئام من الناس
على يديه يا علي لا تجامع اهلك على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد يكون منافقا مرايا مبتدعا يا علي اذا خرجت
في سفر فلا تجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضي بينكما ولد فانه ينفق ماله في غير حق وقرا رسول الله صلى الله عليه وآله
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يا علي لا تجامع اهلك اذا خرجت الى مسيرة ثلثة ايام ولياليهن فانه ان قضي
بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد يكون حافظا
لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل يا علي اذا جامعت اهلك في ليلة الثلثا فانه يرزق الشهادة بعد الشهادة

العريف هو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله

الفئام كالكتاب الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه

ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله ولا يعذبه الله عز وجل مع المشركين ويكون طيب النكهة والفم رحيم القلب
سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي وان جامعت اهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد فانه يكون
حاكمًا من الحكام او عالمًا من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان
لا يقربه حتى يشيب ويكون فهمًا ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا وان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد
يكون خطيبًا قوالًا مفوهًا وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فانه يكون معروفًا مشهورًا
عالمًا وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى ان يكون ولد بدلًا من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع
اهلك في اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرًا مؤثرًا للدنيا على الآخرة يا علي احفظ
وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم
بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن اصحابه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت
رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله عز وجل وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت
ازواجهم مثل ما انفقوا ما معنى العقوبة هيهنا قال ان الذي ذهبت امرأته فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعني
تزوجها فاذا هو تزوج امرأة اخرى غيرها فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسألته فكيف صار
المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون
قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار او لم يصيبوا لان على الامام ان يجبر حاجته من تحت يده وان حضرت القسمة
فله ان يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وان بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وان لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم **حدثنا** ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله
عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة البكر او الثيب فيرخي عليها وعليه الستر ويغلق عليه وعليها الباب ثم يطلقها
فتقول لم يمسني ويقول لم امسها قال لا يصدقان لانها تدفع عن نفسها العدة والرجل يدفع عن نفسه المهر **حدثنا**
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القزويني
عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجامع الرجل والمرأة فلا يتعريان

فعل الحمارين فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك **باب العلة التي من اجلها يكره النفخ في القدح** **اخبرني**
علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين المخزومي قال حدثنا محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
عن بكار بن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح قال لا بأس وانما يكره ذلك اذا كان معه غيره
كراهية ان يعافه وعن الرجل ينفخ في الطعام قال اليس انما يريد ان يبرده قال نعم قال لا بأس قال مؤلف هذا الكتاب الذي
افتي به واعتمده هو انه لا يجوز النفخ في الطعام والشراب سواء كان الرجل وحده او مع غيره ولا اعرف هذه العلة
الا في هذا الخبر **باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يواجر الارض بحنطة وشعير ويزرعها الحنطة والشعير**
ويجوز ان يواجرها بالذهب والفضة **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل
بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما سئلا ما العلة التي من اجلها
لا يجوز ان يواجر الارض بالطعام ويواجرها بالذهب والفضة قال العلة في ذلك ان الذي يخرج منها حنطة
وشعير ولا يجوز اجارة حنطة بحنطة ولا شعير بشعير **باب العلة التي من اجلها لا يجوز تطويل شعر الشارب**
والابط والعانة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل
بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن احدكم شاربه
ولا عانته ولا شعر ابطه فان الشيطان يتخذها مخابيًا يستتر بها **باب العلة التي من اجلها صار مولى الرجل منه**
اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا الحسين بن محمد قال اخبرنا احمد بن محمد السياري عن العرزمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت لم قلتم مولى الرجل منه قال لانه خلق من طينته ثم فرق بينهما فرده الشيء اليه فعطف عليه ما كان
فيه منه فاعتقه فلذلك هو منه **باب علة النهي عن القران بين الفواكه** **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا موسى بن القسم البجلي قال حدثنا علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن القران بين التين والتمر وساير الفواكه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن القران فان كنت وحدك فكل كيف احببت وان كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن **باب علة كراهية الثوم**
والبصل والكراث **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الثوم فقال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله

لريحه فقال من اكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا فاما انا من اكله ولم يأت المسجد فلا باس اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا
محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلف عن الحسن بن علي الوشا عن محمد بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن اكل البصل والكراث فقال لا باس باكله مطبوخا وغير مطبوخ ولكن ان اكل منه ماله اذى فلا يخرج الى المسجد كراهية اذاه
على من يجالس حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن
فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا
ولم يقل انها حرام باب العلة التي من اجلها سمي تبع تبعا حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال
حدثنا ابي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما
كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان اذا كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم
ملك الرعد فقال لا لا ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك
فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا باب العلة التي من اجلها نهي عن الفرار من الوبا حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا موسى المتوكل علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن
محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام القوم يكونون في البلد يقع
فيها الموت الهم ان يتحولوا عنها الى غيرها قال نعم قلت بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاب قوما
بذلك قال اولئك كانوا ربية باراء العدو فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يثبتوا في موضعهم
فلا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك
المكان الى غيره كالفرار من الزحف وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي مريم عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فقال هولاء اهل مدينة كانت على ساحل
البحر الى المشرق فيما بين اليمامة والبحرين يخيفون السبيل ويأتون المنكر فارسل عليهم طيرا جاءهم من قبل
البحر رؤوسها كامثال رؤوس السباع وابصارها كابصار السباع من الطير مع كل طير ثلثة احجار حجران في مخالبه
وحجر في منقاره فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلهم الله عز وجل بها وما كانوا قبل ذلك رأوا شيئا

من ذلك الطير ولا شيئا من الجدري ومن افلت منهم انطلقوا حتى بلغوا حضرموت واديا باليمن ارسل الله
عز وجل اليهم سيلا فغرقهم ولا دا ولا في ذلك الوادي ماءا قبل ذلك فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه
باب العلة التي من اجلها يؤخر الله عز وجل العقوبة على العباد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن
يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يصيب
اهل الارض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت
عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن الحكم عن السيف بن عميرة عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان الله عز وجل ليهم بعذاب اهل الارض جميعا حتى لا يريد ان يحاشي منهم احدا اذا عملوا بالمعاصي
واجترحوا السيئات فاذا نظر الى الشيب ناقلي اقدامهم الى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن
رحمهم واخر عنهم ذلك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلث
نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسمائه يا اهل معصيتي لولا فيكم من المؤمنين المتحابين
بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي المستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم
لا ابالي حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما ان الناس لو تركوا حج هذا
البيت لا نزل بهم العذاب وما نوظروا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما اصابوا ذنوبا
فخافوا منها واشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم ما لكم فقالوا انا اصبنا ذنوبا فخفنا منها و
اشفقنا فقالوا لهم نحن نحملها عنكم فقال الله تبارك وتعالى تخافون وتجترون علي فانزل الله
عليهم العذاب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هرون بن مسلم عن مسعدة بن

صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب
الخاصة اذا عملت الخاصة بالمنكر سرا من غير ان تعلم العامة فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهارا فلم تغير
ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله عز وجل اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد العاصمي
وعلي بن محمد بن يعقوب العجلي قالا حدثنا علي بن الحسن عن العباس بن علي مولى لابي الحسن موسى عليه السلام
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء
ما لم يكونوا يعرفون باب العلة التي من اجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا القسم بن محمد عن سليمان بن داود الشاذكوني عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الخلود في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا
فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدا ما بقوا فالنيات
تخلد هولاء وهولاء ثم تلا قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته باب العلة التي من اجلها سمي المؤمن مؤمنا حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن علي بن عثمان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
قال حدثنا هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اكرم اخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها او قضى له حاجة او فرج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما كان
في ذلك من النظر في حاجته ثم قال الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم
من الناس من سلم الناس من يده ولسانه الا انبئكم بالمهاجر من هجر السيئات وما حرم الله عليه ومن دفع مؤمنا دفعة
ليذله بها او لطمه لطمة او اتى اليه امرا يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فاياكم والعجلة
الى احد فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون وعليكم بالاناة واللين والتسرع من سلاح الشيطان وما من شيء احب الى الله
من الاناة واللين باب العلة التي من اجلها صارت نية المؤمن خيرا من عمله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
حبيب بن الحسين الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا احمد بن صبيح الاسدي عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل

على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد ليؤمن بنهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله
له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحسن بن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلام
انه كان يقول نية المؤمن افضل من عمله وذلك انه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان
الكافر ينوي الشر ويامل من الشر ما لا يدركه باب علة تحليل مال الولد للوالد حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحليل مال الولد للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب
للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمؤونته صغيرا او كبيرا والمنسوب
اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك
وليست الوالدة كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد ولا توخذ المراة
بنفقة ولدها باب العلة التي من اجلها حرم على الرجل جارية ابنه وحل له جارية ابنته حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عروة الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له لم حرم على الرجل جارية ابنه وان كان صغيرا واحل له جارية بنته قال لان الابنة لا تنكح والابن ينكح ولا
يدري لعله ينكحها ويخفي ذلك على ابيه او يشب ابنه فينكحها فيكون وزره في عنق ابيه قال مولف هذا الكتاب
جاء هذا الخبر هكذا وهو صحيح ومعناه ان الاصلح للاب ان لا ياتي جارية ابنه وان كان صغيرا وقد يجوز
له ان ياتي جارية الابن ما لم يدخل بها الابن لانه ماله لابيه فان كان قد دخل بها الابن فليس له ان يدخل بها
والذي افتي به ان جارية الابنة لا يجوز للاب ان يدخل بها باب العلة التي من اجلها سمي الطبيب طبيبا حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان
يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران يا رب ممن الداء قال مني قال فمن الدواء قال مني قال فما يصنع الناس بالمعالج
قال يطيب بذلك انفسهم فسمي الطبيب لذلك باب العلة التي من اجلها نهي عن مخالطة المحارف حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العباس بن

المحارف بفتح الراء وهو المحروم المحدود الذي اذا طلب فلا يرزق
او يكون الرجل لا يسعى في الكسب وقد حورف كسب فلان اذا شدد
عليه في معاشه وضيق كانه ميل برزقه عنه من الانحراف
عن الشيء وهو الميل عنه بيانه

الوليد بن صبيح عن ابيه انه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا وليد لا تشتر لي من محارف شيئا فان خلطته لا بركة فيها
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا تخالطوا ولا تعاملوا الا من نشأ في خير **باب العلة** التي من اجلها يكره معاملة اصحاب
العاهات حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد باسناده رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا معاملة اصحاب العاهات فانهم اظلم شيء **باب العلة** التي من اجلها يكره مخالطة الاكراد
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عمن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام فقلت له ان عندنا قوما من الاكراد يجيئونا بالبيع ونبايعهم فقال يا ربيع لا تخالطهم فان الاكراد حي من
الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل عن محمد بن الحسن
عن جعفر بن بشير عن حفص عمن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت ان عندنا قوما
من الاكراد وانهم لا يزالون يجيئونا بالبيع فنخالطهم ونبايعهم فقال يا ابا الربيع لا تخالطهم فان الاكراد من الجن
كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم **باب العلة** التي من اجلها يكره مخالطة السفلة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسن بن مياح عن عيسى قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اياك ومخالطة السفلة فان السفلة لا تؤول الى خير **باب العلة** التي من اجلها يكره الدين حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابي المغيرة عن السكوني عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلام انه قال اياكم
والدين فانه مذلة بالنهار ومهمة بالليل وقضاء في الدنيا وقضاء في الآخرة حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن
احمد عن يوسف بن الحرث عن عبد الله بن الحارث بن يزيد عن حيوة بن شريح قال حدثني سالم بن غيلان
عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعوذ بالله من
الكفر والدين قيل يا رسول الله أتعدل الدين بالكفر قال نعم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل

في سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا اداؤه ويقضي صاحبه او يعفو الذي له الحق حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد
قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي عن ابي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث قال حدثني سعد بن عمر بن ابي سلمة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه الدين وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن
يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهم عليهم السلام قال يأتي يوم القيمة بصاحب الدين يشكو الوحشة فان كانت
له حسنات اخذت منه لصاحب الدين وقال وان لم يكن له حسنات القي عليه من سيئات صاحب الدين ان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
مات رجل وعليه ديناران فاخبر النبي صلى الله عليه وآله فابى ان يصلي عليه وانما فعل ذلك لكيلا يجترؤا على الدين وقال وقد مات
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه دين وقتل علي عليه السلام وعليه دين ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين
وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الكريم الهمداني عن ابي ثمامة قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام وقلت له جعلت فداك اني رجل اريد ان الازم مكة والمدينة وعلي دين للمرجئة فما تقول قال فقال ارجع
الى مؤدى دينك وانظر ان تلقى الله عز وجل وليس عليك دين فان المؤمن لا يخون وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن الهيثم
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يدعي المعلى بن خنيس دينا عليه قال
فقال ذهب بحقي قال فقال له ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان ابرد عليه
جلده وان كان باردا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن سعدان قال حدثنا
ابو الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما الوجع الا وجع العين وما الجهد الا جهد
الدين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين راية الله عز وجل في الارض فاذا اراد ان يذل عبدا
وضعه في عنقه **باب العلة** التي من اجلها لا تباع الدار ولا الخادم في الدين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن النضر بن سويد عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تباع الدار ولا الجارية في الدين وذلك
وانه لا بد للرجل المسلم من ظل يسكنه وخادم يخدمه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه قال
كان ابن ابي عمير رجلا بزازا وكان له على رجل عشرة الاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة
الاف درهم وحملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير رحمه الله فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه فقال
ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي عمير

رحمه الله حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا يخرج الرجل من مسقط راسه بالدين ارفعها فلا حاجة
لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم باب علة الصناعات المكروهة حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن جعفر بن عيسى الخزاعي عن يحيى بن العلاء عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فخبرته انه ولد لي غلام فقال الا سميته محمدًا قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدًا ولا تشتمه جعله الله قرة عين
لك في حيوتك وخلف صدق بعدك قال قلت جعلت فداك وفي اي الاعمال اضعه قال اذا عزلته عن خمسة اشياء
فضعه حيث شئت لا تسلمه الى صيرفي فان الصيرفي لا يسلم من الربا ولا الى بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يسره
الوباء اذا كان ولا الى صاحب طعام فانه لا يسلم من الاحتكار ولا الى جزار فان الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه الى نخاس فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الناس من باع الناس حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة ففي اي شي
اسلمه فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه في خمس لا تسلمه سباء ولا صايغًا ولا قصابًا ولا حناطًا ولا نخاسًا فقال يا رسول الله وما ولاحناطا صح
السباء قال الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي وللمولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس واما الصايغ فانه يعالج
زين امتي واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امتي ولان يلقى الله العبد
اي الدنس ور
سارقًا احب الي من ان يلقاه قد احتكر طعامًا اربعين يومًا واما النخاس فانه اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان شرار
امتك الذين يبيعون الناس حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن
طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اعطيت خالتي غلامًا ونهيتها ان
تجعله حجامًا او قصابًا او صايغًا باب علة هتك الستر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم رفع الحديث
الى امير المؤمنين عليه السلم قال قال امير المؤمنين ما من عبد الا وعليه اربعين جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة
انكشفت عنه الجنن فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن فيوحي الله عز وجل اليهم
ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها فما يدع شيئًا من القبيح الا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح

فتقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئًا الا ركبه وانا لنستحي مما يصنع فيوحي الله اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه
فاذا اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء ويستره في الارض فتقول الملائكة يا رب
هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله اليهم لو كان لي فيه حاجة ما امرتكم ان ترفعوا عنه اجنحتكم باب علة
النهي عن اكل الطين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق ادم من طين فحرم اكل الطين على ذريته حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد
بن ادريس عن احمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن رجل قال قال ابو عبد الله عليه السلم الطين حرام اكله كلحم الخنزير ومن اكله ثم
مات منه لم اصل عليه الا طين القبر فمن اكله لشهوة لم يكون فيه شفاء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابرهيم بن مهزم عن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من
انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
الهاشمي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اكل طين الكوفة
فقد اكل لحم الناس لان الكوفة كانت اجمة ثم كانت مقبرة ما حولها وقد قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من اكل الطين فهو ملعون حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن محمد بن ابي زياد عن جده زياد عن ابي جعفر عليه السلم ان من عمل الوسوسة واكثر مصايد
الشيطان اكل الطين ان اكل الطين يورث السقم في الجسد ويهيج الداء ومن اكل الطين فضعفت قوته التي كانت
قبل ان ياكله وضعف من عمله الذي كان يعمله حوسب على ما بين ضعفه وقوته وعذب عليه وقد اخرجت هذه
الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي وكتاب عقاب الاعمال باب العلة التي من اجلها يكره التخلل بالريحان
وقضيب الرمان حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن درست الواسطي عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابي الحسن عليه السلم قال لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان عرق الجذام باب العلة
التي من اجلها يكره النعال الملسن حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام ان
امير المؤمنين عليه السلام قال لا تتخذوا الملسن فانه حذاء فرعون وهو اول من حذا الملسن باب العلة التي

من اجلها لا ترجم المرأة اذا زنى بها غلام وان كانت محصنة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن ابوب عن سليمان بن خالد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في غلام صغير
لم يدرك ابن عشر سنين زنى بامرأة قال يجلد الغلام دون الحد وتجلد المرأة الحد كاملا قيل فان كانت محصنة لا ترجم لان
الذي نكحها ليس بمدرك ولو كان مدركا رجمت باب العلة التي من اجلها يجلد قاذف المستكرهة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن
رجل انه وقع على جارية لامه فاولدها فقذف رجل ابنها فقال يضرب القاذف الحد لانها مستكرهة باب العلة
التي من اجلها لا يجلد الغلام الذي لم يحتلم اذا قذف حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن ابي مريم الانصاري قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد قال لا وذاك لو ان رجلا قذف الغلام لم يجلد وبهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل
يقذف الجارية الصغيرة فقال لا يجلد الا ان تكون قد ادركت او قاربت باب العلة التي من اجلها لا يقطع المعترف
بالسرقة تحت الضرب اذا لم يات بالسرقة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد ومحمد بن خالد عن ابن ابي عمير جميعا عن هشام بن سالم عن سليمان بن
خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم
ولكن لو اعترف ولم يجئ بالسرقة لم تقطع يده لانه اعترف على العذاب باب العلة التي من اجلها لا يقطع الاجير
والضيف اذا سرقا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا لانهما مؤتمنان حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن سماعة قال سالته عن رجل استاجر اجيرا فاخذ الاجير متاعه فسرقه فقال هو مؤتمن ثم قال الاجير والضيف
امينان ليس يقع عليهما حد سرقة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال الضيف اذا سرق لم يقطع وان
اضاف الضيف ضيفا فسرق قطع ضيف الضيف حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني

محمد

محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال في رجل استاجر اجيرا فاقعده على متاعه فسرقه
قال هو مؤتمن وقال في رجل اتى رجلا فقال ارسلني فلان اليك لترسل اليه بكذا وكذا فاعطاه وصدقه قال فلقي صاحبه فقال
له ان رسولك اتاني فبعثت معه كذا وكذا فقال ما ارسلته اليك وما اتاني بشيء وزعم الرسول انه قد ارسله وقد دفعه اليه
قال ان وجد عليه بينة انه لم يرسله قطعت يده ومعنى ذلك ان يكون الرسول قد اقر مرة انه لم يرسله وان لم يجد بينة
فيمينه بالله ما ارسلت ويستوفي الاخر من الرسول المال قلت ارايت ان زعم انه انما حمله على ذلك الحاجة قال لا يقطع
لانه سرق مال الرجل باب العلة التي من اجلها لا يزاد السارق على قطع اليد والرجل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال قضى امير
المؤمنين صلى الله عليه وآله في السارق اذا سرق قطعت يمينه واذا سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى ثم سرق مرة اخرى
سجنه وتركت رجله اليمنى يمشي عليها الى الغائط ويده اليسرى ياكل بها ويستنجي بها وقال اني استحي من الله عز وجل ان اتركه لا ينتفع
بشيء ولكن اسجنه حتى يموت في السجن وقال ما قطع محمد صلى الله عليه وآله من سارق بعد قطع يده ورجله وبهذا الاسناد عن
الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال كان امير المؤمنين صلى الله عليه لا يزيد
على قطع اليد والرجل ويقول اني لاستحي من ربي ان ادعه ليس ما يستنجي به او يتطهر به قال وسالته ان هو سرق بعد قطع
اليد والرجل استودعه السجن واغنى عن الناس شره وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم هل كان علي صلى الله عليه يحبس احدا من اهل الحدود
فقال لا الا السارق فانه كان يحبسه في الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سالته عن
السارق وقد قطعت يده فقال تقطع رجله بعد يده فان عاد حبس في الحبس السجن وانفق عليه من بيت المال المسلمين
وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم قال تقطع يد السارق
ويترك ابهامه وصدر راحته وتقطع رجله ويترك له عقبه يمشي عليها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في رجل اشل
اليد اليمنى او اشل الشمال ثم سرق قال تقطع يده اليمنى على كل حال وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن

مسلم وعلي بن رياب عن زرارة جميعًا عن ابي جعفر عليه السلام في رجل اشل اليد اليمنى سرق قال تقطع يمينه شلاء كانت
او صحيحة فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى فان عاد خلد في السجن واجرى عليه طعامه من بيت مال المسلمين يكف
عن الناس شره حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد
عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتى امير المؤمنين برجال قد سرقوا فقطع ايديهم ثم قال ان الذي بان
من اجسادهم قد يصل النار فان تتوبوا تجروها وان لا تتوبوا تجركم باب علل نوادر الحدود حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكر عن علي بن سعيد
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اكترى حمارًا ثم اقبل به الى اصحاب الثياب فابتاع منهم ثوبًا او ثوبين وترك الحمار
قال يرد الحمار الى صاحبه ويتبع الذي ذهب بالثوبين وليس عليه قطع انما هي خيانة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن
ابي بصير قال سمعته يقول من افترى على مملوك عزر لحرمة الاسلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن جرير عن سدير عن ابي جعفر
عليه السلام في رجل يأتي البهيمة قال يجلد دون الحد ويغرم قيمة البهيمة لصاحبها لانه افسدها عليه وتذبح وتحرق
وتدفن ان كانت مما يؤكل لحمه وان كانت مما يركب ظهره اغرم قيمتها وجلد دون الحد واخرجها من البلد الذي فعل بها
فيه حيث لا تعرف فيبيعها فيها كيلا يعير بها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام التعزير فقال
دون الحد قال فقلت دون ثمانين قال فقال لا ولكنه دون الاربعين فانها حد المملوك قال قلت وكم ذاك
قال على قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل وقوة بدنه باب العلة التي من اجلها لا يكون بين اهل الذمة معاقلة
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ليس بين اهل الذمة معاقلة فيما يجنون من قتل او جراحة انما يؤخذ ذلك من اموالهم فان لم يكن
لهم اموال رجعت الجناية الى امام المسلمين لانهم يؤدون الجزية اليه كما يؤدي العبد الضريبة الى سيده قال وهم مماليك
للامام فمن اسلم منهم فهو حر باب العلة التي من اجلها جعل البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه في الاموال

وجعل

وجعل في الدماء البينة على المدعى عليه واليمين على المدعي وعليه القسامة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة فقال الحقوق
كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه الا في الدماء خاصة فان رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو بخيبر اذ فقدت
الانصار رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الانصار فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للطالبين
اقيموا رجلين عدلين من غيركم اقده برمته فان لم تجدوا شاهدين فاقيموا قسامة خمسين رجلا اقده برمته فقالوا
يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وانا لنكره ان نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي اذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من
عدوه حجزه مخافة القسامة ان يقتل به فكف عن قتله والا حلف المدعى عليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ولا علمنا
قاتلا ثم اغرموا الدية اذا وجدوا قتيلا بين اظهرهم اذا لم يقسم المدعون حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله العلة في البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه
جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود ولانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي عليه
لانه احوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكن ذلك زاجرًا وناهيًا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه
لان من يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعل خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد
والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي
نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة قال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم
بعضا ولم يكن بشيء وانما القسامة حوط يحتاط به الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى
العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول انما وضعت القسامة لعلة الحوط يحتاط على الناس لكي اذا رأى الفاجر عدوه فر منه مخافة القصاص باب العلة
التي من اجلها لا يقاد المجنون من قاتله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل قتل رجلا مجنونًا قال ان كان

المجنون اراده فدفعه عن نفسه فقتله فلا شيء عليه من قود ولا دية ويعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين
قال وان كان قتله من غير ان يكون المجنون اراده فلا قود لمن لا يقاد منه وارى ان على قاتله الدية في ماله
يدفعها الى ورثة المجنون ويستغفر الله ويتوب اليه باب العلة التي من اجلها صارت دية الميت اذا قطع
راسه تجعل في ابواب البر للميت ولا تجعل للورثة كما تجعل دية الجنين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن عمر بن عثمان عن بعض اصحابه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال دية الجنين اذا ضربت امه فسقط من بطنها قبل ان تنشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته ودية الميت اذا
قطع راسه وشق بطنه فليس هي لورثته انما هي له دون الورثة فقلت وما الفرق بينهما قال ان الجنين امر
مستقبل مرجو نفعه وان هذا امر قد مضى وذهبت منفعته فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له
لا لغيره يحج بها عنه ويفعل به ابواب البر من صدقة وغير ذلك باب العلة التي من اجلها يجلد الزاني مائة
جلدة وشارب الخمر ثمانين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله الرازي
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد المؤمن عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الزنا اشر
ام شرب الخمر فكيف صار في الخمر ثمانين وفي الزنا مائة قال يا اسحق الحد واحد ابدًا هذا لتضييعه النطفة ولوضعه
اياها في غير موضعها الذي امر الله به حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله علة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرة الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة
لغيره وهو اعظم الجنايات باب العلة التي من اجلها لا يقطع الطرار والمختلس حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد
بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابان بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام
قال ليس على الطرار والمختلس قطع لانها دغارة معلنة ولكن يقطع من ياخذ ويخفي باب العلة التي من
اجلها يجلد ظل الذي يزعم انه احتلم بامراة غيره حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن مهزيار عن اخيه علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رجلا لقي رجلا على عهد
امير المؤمنين عليه السلام فقال له اني احتلمت بامك فرفع الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ان هذا افترى علي فقال وما

قال لك

قال لك قال زعم انه احتلم بامي فقال امير المؤمنين عليه السلام في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس
وجلدت ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه اذ ذلك حتى لا يعود يؤذي المسلمين باب العلة
التي من اجلها لا يقام الحد بارض العدو حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لا اقيم على احد حدا بارض العدو حتى يخرج منها لئلا تلحقه الحمية فيلحق بالعدو باب العلة التي من اجلها
صار حد القاذف وشارب الخمر ثمانين حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي
الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر اذا شرب هذى واذا هذى افترى واذا
افترى وجب عليه حد المفتري باب العلة التي من اجلها اذا قذف الزوج امراته كانت شهادته
اربع شهادات واذا قذفها غير زوجها جلد الحد حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
اسلم الكوفي الجبلي عن بعض اصحابه قال سالت الرضا عليه السلام فقلت كيف صار الزوج اذا قذف امراته
كانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قذفها غير الزوج جلد الحد وان كان اباها او اخاها
قال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن هذا فقال الا ترى اذا قذف الزوج امراته قيل له كيف علمت انها
فاعلة فان قال رايت ذلك بعيني كانت شهادته اربع شهادات بالله وذلك انه يجوز للزوج
ان يدخل المداخل في الخلوات التي لا يصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار
فلذلك صارت شهادته اربع شهادات بالله اذا قال رايت ذلك بعيني فان قال لم اعاين ذلك
صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وغير الزوج اذا قذفها وادعى انه راى ذلك
قيل له كيف رايت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الذي رايت فيه هذا وحدك وانت متهم في
رؤياك فان كنت صادقا فانت في حد التهمة فلا بد من ادبك الذي اوجبه الله عليك وانما صارت شهادة
الزوج اربع شهادات بالله لمكان الاربعة شهداء مكان كل شاهد يمين باب العلة التي من اجلها

عن الاصبغ بن نباته

يضرب العبد نصف ما يضرب الحر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن
هاشم قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زراره او عن بريد العجلي
الشك من محمد بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عبد زنا قال يضرب نصف الحد قلت فانه عاد قال
لا يزاد على نصف الحد قال قلت فهل يجري عليه الرجم في شي من فعله قال نعم يقتل في الثامنة ان فعل ذلك ثمان
مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلهما واحد قال لان الله تبارك وتعالى رحمه ان يجمع عليه
ربق الرق وحد الحر قال ثم قال وعلى امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب باب العلة
التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر الكفار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل
قيل يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان وروي
ان توبة الساحر ان يحل ولا يعقد باب العلة التي من اجلها يقتل المحدود في الزنا وشارب الخمر في الثالثة
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله
علة القتل في اقامة الحد في الثالثة لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما الشي وعلة اخرى
ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله بالكفر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في شارب الخمر اذا
شربها ضرب فان عاد ضرب فان عاد قتل في الثالثة قال جميل بن دراج وقد روى بعض اصحابنا انه يقتل
في الرابعة ومن كان انما يوتى به يقتل في الرابعة باب علة تحريم اللواط والسحق حدثنا علي بن احمد رحمه
الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله علة تحريم الذكران
للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث

من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
ابي جعفر عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل امر ادم حين ان يهبط هبط ادم وزوجته وهبط ابليس ولا زوجة له وهبطت
الحية ولا زوج لها فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية وكانت ذرية ادم
من زوجته فاخبرهما انهما عدوان لهما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول لوط انكم لتاتون
الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تانيث عليه ثياب حسنة فجاء
الى شبان منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه
ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول
الله صلى الله عليه واله يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل الله يقول ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وساخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم
البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت
السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولوما فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل
بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في
القرية وحذرهم النازلة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه
من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء ادى من البخل ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل قال
ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون فقال نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين اما تسمع
لقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لوطا لبث
في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا قوما لا يتنظفون من الغايط ولا يتطهرون من
الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امراة ابرهيم سارة اخت لوط وكان لوط وابرهيم نبيين مرسلين منذرين

وكان لوط رجلاً سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك منه قالوا له انا
ننهاك عن العالمين لا تقرى ضيفاً ينزل بك ان فعلت ذلك فضحنا ضيفك الذى ينزل بك واخزيناك فكان لوط اذا نزل
به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة قال ولم يزل لوط وابرهيم يتوقعان نزول العذاب
على قومهم وكانت لابرهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركته مودة
ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم وقدر عذابهم وقضى ان يعوض
ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلاً الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا
عليه ليلاً ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقاً فلما راته الرسل فزعاً مذعوراً قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل
انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتمونى على
ان مسنى الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى
قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابرهيم عليه السلام للرسل
ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون
قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون واتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانا
لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف من الليل
ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وامضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه السلام
فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هولاء مقطوع مصبحين قال قال ابو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى لوط
ان دابر هولاء مقطوع مصبحين قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلاً الى
ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال
سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعنى ذكياً مشوياً نضيجاً فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة
قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعنى
فتعجبت من قولهم قالت يا ويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلى شيخاً ان هذا الشئ عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة
الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع

اقبل

١٨٣

اقبل يناجى ربه فى قوم لوط ويساله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه
قد جاء امر ربك وانه آتيهم عذابى بعد طلوع الشمس من يوم محتوم وغير مردود وبهذا الاسناد
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله سال جبرئيل
كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلوا
اشحاء على الطعام وان لوطاً لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه
دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه
وان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلاً منذرين عذراً نذراً فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا
من كان فى قريتهم من المومنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من
هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار ببناته
وتولت امراته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطاً قد سار ببناته وانى نوديت من تلقاء العرش
لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين
ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك امر الجبار فى قلبها ودع منها اية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة
فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحى الايمن على ما حوا عليه شرقيها وضربت بجناحى الايسر على ما حوا
عليه غربيها فاقلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط اية للسيارة ثم عرجت بها فى خوافى جناحى حتى
اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما ان طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا
جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة
عند ربك وما هى يا محمد من الظالمين عليها من امتك ببعيد قال فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل
واين كانت قريتهم من البلاد فقال جبرئيل كان موضع قريتهم اذ ذاك فى موضع بحيرة طبرية اليوم وهى فى نواحى الشام
قال فقال له رسول الله صلى الله عليه واله رايتك حين قلبتها عليهم فى اى موضع من الارضين وقعت القرية و
اهلها فقال يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولاً فى البحر حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر وغيره عن احدهما عليهما السلام قال ان

عن ابان عن ابى بصير

زقاء الصدى بنعق
نعق وزقاء صاح

بحيرة

الملائكة لما جائت في هلاك قوم لوط قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم
وكثرة اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها
وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وابرهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادل ابرهيم
عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء
امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود قال وان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه
يهرعون اليه قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا اولم ننهك عن
العالمين ثم عرض عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا في بناتك من حق فانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد
قال فابوا فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال وجبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي قوة له ثم دعاه
فاتاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون
الله لئن اصبحنا لا نستبقي احدا من آل لوط قال لما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط يا جبرئيل عجل قال نعم قال
يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع
كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل
جناحه تحتها حتى اذا استقلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة
فهلكت منها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر بن الحسن
السعدآبادي عن علي بن معبد عن عبيد الله الدهقان عن درست عن عطية اخي ابي المغراء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام
المنكوح من الرجال قال ليس يبلي الله عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة
وحياء ادبارهم كحياء المراة وقد شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا
ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد والعامل بها من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية
سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انه ولده ولكن من طينتهم قلت سدوم الذي قلبت عليهم قال هي اربعة مداين سدوم
وصديم ولدنا وعميرا قال فاتاهم جبرئيل عليه السلام وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت
السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها باب العلة التي من اجلها

امر الله تبارك وتعالى عباده اذا تداينوا وتعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بادم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم اربعون
سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلاثين سنة اتثبت ذلك
له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر
عليه السلام فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحوا الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لادم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال
فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلثين سنة فقال له
ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك
وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدخياء قال فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم
لا تجحد الم تسال الله عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر
قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى
العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه باب علة
المد والجزر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
احمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن المد والجزر ما هما قال ملك موكل بالبحار
يقال له رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض واذا اخرجها غاض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد
بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان
بن مهران عن عبادة بن ربعي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله عز وجل وكل ملكا بقاموس
البحر فاذا وضع رجله فيه فاض واذا اخرجها غاض باب علة الزلزلة حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن

الدخياء الظلمة وهي لبلة
دخياء

ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الارض فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث
الله عز وجل حوتا قدر شبر فدخلت في منخرها فاضطربت اربعين صباحا فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا تراءت
تلك الحوت الصغيرة فزلزلت الارض فرقا وروي ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل في الظلمات
فاذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك يقال له ذو القرنين
فقال له ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز وجل
الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارض مدينة اوحى الي فزلزلتها قال محمد بن احمد
اخبرني بهذا الحديث عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عباد بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار باسناد له رفعه الى احدهم عليهم السلام ان الله تبارك وتعالى
امر الحوت بحمل الارض وكل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت
ان يحرك ذلك الفلس فيحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد
عن الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده رفعه قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يقولها عند الزلازل ويقول
ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يحيى
بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن خزيم
قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده
ثم قال لها مالك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني
ولكنها ليست بتلك وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر
عليه السلام وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز نرى لنا التحول عنها فكتب لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء
والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت
الزلازل قال ومن كان منكم مذنب فيتوب الى الله عز وجل ودعا لهم بخير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابراهيم
بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الزلزلة ما هي قال آية قلت وما سببها قال

كذا او كل اعال فيحرك ذلك الملك عروق ضم

ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق
تلك الارض التي امر الله فتتحرك باهلها قال قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلوة الكسوف فاذا فرغت
خررت ساجدا وتقول في سجودك يا من يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا امسك عنا السوء انك على كل شيء قدير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد قال حدثنا
ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن روح بن صالح عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة
عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى
علي عليه السلام فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي عليه السلام فخرج اليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه
فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج
جائية وذاهبة فقال لهم علي عليه السلام انكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قالت فحرك
شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال مالك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج
اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث

باب العلة التي من اجلها يغسل الصبيان من الغمر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلام قال اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي
في رقاده ويتاذى به الكاتبان

باب العلة التي من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن
بن علي بن النعمان عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة
اشد من الزنا فقيل يا رسول الله ولم ذاك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب
فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله

**باب العلة التي من اجلها قد يكون المؤمن
احد شيء واشجع شيء وانكى شيء والعلة التي من اجلها صار اشد في دينه من الجبال** حدثنا ابي رحمه الله

قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه
صلى الله عليهما قال قيل له ما بال المؤمن احد شيء قال لان عز القران في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو لعبد
مطيع لله ولرسوله مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكتسب الرزق من حله ومطلب الحلال
عزيز فلا يحب ان يفارقه شيئه لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا في موضعه قيل فما بال
المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا
ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال صلى الله عليه ان قوة المؤمن في قلبه الا ترونه انه قد تجدونه
ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار وقال المؤمن اشد في دينه من الجبال الراسية وذلك
ان الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر احد على ان ينحت من دينه شيئا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه
باب العلة التي من اجلها تفاضلت الشهور حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن صالح بن سيابة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الشهور اثني عشر
شهرا وهي ثلثماية وستون يوما فخرج منها ستة ايام خلق فيها السموات والارضين فمن ثم تفاضلت الشهور
باب العلة التي من اجلها لم يشرب جعفر بن ابي طالب عليه السلم خمرا قط ولم يكذب ولم يزن ولم يعبد صنما حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن
عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى الرسول صلى الله عليه وآله اني شكرت
لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال لولا ان الله تبارك وتعالى اخبرك ما اخبرتك
ما شربت خمرا قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت
قط لاني خفت اني اذا عملت عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله
يده على عاتقه وقال حق لله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة باب العلة
التي من اجلها يكره ان يستشار العبد والسفلة في الامور حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ٤
قال حدثنا محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا عمار ان كنت
تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المودة وتصلح لك المعيشة فلا تستشير العبد والسفلة في امورك فانك

ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك موعدا لم يصدقوك وبهذا
الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
كان ابي عليه السلم يقول قم بالحق ولا تعرض لما فاتك واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من
الاقوام الا الامين والامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأمنه على امانتك واستشر
في امورك الذين يخشون ربهم باب العلة التي من اجلها يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن آدم عن ابيه باسناده رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي لا تشاور جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك عن غايتك
ولا تشاور حريصا فانه يزين لك شرها واعلم يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها
سوء الظن باب العلة التي من اجلها يكره اكثار وضع اليد في اللحية حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا تكثر وضع يدك في لحيتك فان ذلك يشين الوجه باب العلة التي من اجلها امر الانسان ان ينظر الى من هو
دونه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لحمران بن اعين انظر الى من هو
دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك
واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب
محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنى من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير
المجزي ولا جهل اضر من العجب باب العلة التي من اجلها صار المؤمن مكفرا حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله
عليه السلم انه قال ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور
وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

افضل

ومنه الحديث والكف من ... ونفسه وماله ...

يد الله عز وجل فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل
قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفراً لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي
والعجمي ومن كان اعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا
يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه والحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد
بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما على احدكم لو كان على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون تراءون الناس
ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك باب العلة
التي من اجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفين بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا اراد الله بعبد خيراً فاذنب ذنباً تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله بعبد شراً فاذنب
ذنباً تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
بالنعم عند المعاصي باب العلة التي من اجلها احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل وغير ذلك من اصناف
ما يؤكل حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله احل الله عز وجل
البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة
لان ما عداها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه باب العلة
التي من اجلها يكره اكل الغدد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا
اشترى احدكم اللحم فليخرج منه الغدد فانه يحرك عرق الجذام باب العلة التي من اجلها حرم النخاع والطحال
والانثيين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد

عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار الطحال حراماً وهو من الذبيحة فقال
ان ابرهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة ليذبحه اتاه ابليس فقال له اعطني نصيبي من هذا الكبش
قال واي نصيب لك وهو قربان لربي وفداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيباً وهو الطحال لانه
مجمع الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى للنطفة فاعطاه ابرهيم الطحال والانثيين وهما الخصيتان
قال فقلت كيف حرم النخاع قال لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي يكون في فقار الظهر
قال ابان ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يكره من الذبيحة عشرة اشياء منها الطحال والانثيين والنخاع والدم والجلد
والعظم والقرن والظلف والغدد والمذاكير واطلق في الميتة عشرة اشياء الصوف والشعر والريش والبيضة
والناب والقرن والظلف والانفحة والاهاب واللبن وذلك اذا كان قائماً في الضرع حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى العامري عن سماعة بن مهران عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا تاكل جريثاً ولا مارماهيجاً ولا طافياً ولا اربيان ولا طحالاً لانه بيت الدم ومضغة
الشيطان باب العلة التي من اجلها يحرم اكل الكليتين اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا
قال حدثنا محمد بن صدقة قال حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن محمد بن علي عليهما السلام قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول باب العلة التي من اجلها نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية وعلة تحريم البغال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال سألته عن اكل الحمر الاهلية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها
لانها كانت حمولة للناس وانما الحرام ما حرم الله عز وجل في القرآن حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكل لحوم الحمر وانما نهى عنها من اجل ظهورها مخافة ان يفنوها وليست الحمر
بحرام ثم قرأ هذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرماً على طاعم يطعمه الى آخر الآية حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم قال حدثنا ابو الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلام قال

سئل ابى عليه السلم عن لحوم الحمر الاهلية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها لانها كانت حمولة للناس يومئذ
وانما الحرام ما حرم الله فى القرآن والا فلا حدثنا على بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن على بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله كره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر
خلقها ولا قذر غذائها باب العلة التى من اجلها كره التصفير حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال قيل له كيف يعلم قوم لوط انه
قد جاء لوطا رجال قال كانت امرأته تخرج فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاؤا فلذلك كره التصفير باب العلة
التى من اجلها يدعى الناس باسم امهاتهم يوم القيمة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن ابى ولاد عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى يدعوا الناس يوم القيمة اين
فلان بن فلانة سترا من الله عليهم باب العلة التى من اجلها لا يدخل ولد الزنا الجنة حدثنا احمد بن محمد
رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن الفضل عن سعد بن عمر الجلاب
قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل خلق الجنة طاهرة مطهرة فلا يدخلها الا من طابت ولادته وقال
ابو عبد الله عليه السلم طوبى لمن كانت امه عفيفة وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان
الديلمى عن ابيه رفع الحديث الى الصادق عليه السلم قال يقول ولد الزنا يا رب ما ذنبى فما كان لى فى امرى صنع قال فيناديه
مناد فيقول انت شر الثلثة اذنب والداك فتبت عليهما وانت رجس ولن يدخل الجنة الا طاهر باب علة
تحريم النظر الى شعور النساء المحجوبات حدثنا على بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن على بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج وغيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعوا التهييج
الى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذى قال الله عز وجل والقواعد من
النساء اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب ولا باس بالنظر الى شعور
مثلهن باب العلة التى من اجلها اطلق النظر الى رؤية الى روس اهل تهامة والاعراب واهل السواد

من اهل الذمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا باس بالنظر الى روس نساء اهل تهامة والا
عراب واهل السواد من اهل الذمة لانهن اذا نهين لا ينتهين وقال والمجنونة المغلوبة لا باس بالنظر
الى شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الجارية التى لم تدرك متى ينبغى لها ان تغطى راسها
ممن ليس بينه وبينها محرم ومتى يجب عليها ان تقنع راسها للصلوة قال لا تغطى راسها حتى يحرم عليها الصلوة
باب العلة التى من اجلها لا يجوز قتل الاسير لمن اسره اذا عجز عن المشى حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن الزهرى
عن على بن الحسين عليه السلم قال ان اخذت الاسير فعجز عن المشى ولم يكن معك محمل فارسله ولا تقتله فانك لا تدرى
ما حكم الامام فيه وقال الاسير اذا اسلم فقد حقن دمه وصار فيئا باب علة طول مدة السلطان وقصر
مدته حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابى اسحق الارجانى
عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا مدة من ليالى وايام وسنين وشهور فان عدلوا
فى الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنونهم وشهورهم وان هم جاروا فى
الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم
وقد وفى تبارك لهم بعدد الليالى والشهور باب العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يتخذ من النبط وليا
ولا نصيرا حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن الحسين زريق عن الهشام عن ابى عبد الله عليه السلم قال يا هشام
النبط ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فان لهم اصولا تدعوا الى غير الوفاء باب العلة
التى من اجلها صارت الوصية بالثلث حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان البراء بن معرور
الانصارى بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانه حضره الموت فاوصى بثلث ماله فجرت به السنة
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعى

عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رجلا من الانصار توفى وله صبيان صغار وله ستة من الرقيق فاعتقهم عند موته وليس
له مال غيرهم فاتى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال ما صنعتم بصاحبكم قالوا دفناه قال لو علمت ما دفنته مع
اهل الاسلام ترك ولده يتكففون الناس وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام الحيف في الوصية من الكباير حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى
في الوصية اذا زاد على الثلث وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال من عدل في وصيته كان
بمنزلة من تصدق بها ومن جاف في وصيته لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عنه معرض وبهذا الاسناد قال قال
علي عليه السلام لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث
لم يترك شيئا باب العلة التي من اجلها لا تعول سهام المواريث على ستة اسهم حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سهام المواريث من ستة اسهم لا تزيد عليها فقيل له يا ابن رسول الله ولم صارت ستة اسهم قال لان الانسان خلق
من ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما قال محمد بن علي مصنف
هذا الكتاب لذلك علة اخرى وهي ان اهل المواريث الذين يورثون ابدا ولا يسقطون ستة الاب
والام والابن والبنت والزوج والزوجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر عليه السلام
قال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان الذي احصى رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول على ستة لو يبصرون
وجوهها لم تجز ستة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
ابن عباس يقول ان الذي يحصي رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول من ستة حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان

وجوهها

عن محمد

بن عبد

عن محمد بن يحيى عن علي بن عبيد الله عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني
الزهري عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عتبة قال جلست الى ابن عباس فعرض على ذكر فرايض المواريث فقال ابن عباس سبحان
الله العظيم اترون ان الذي احصى رمل عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا فهذان النصفان قد ذهبا
بالمال فاين موضع الثلث فقال له زفر بن اوس البصري يا ابن عباس فمن اول من اعال الفرايض قال عمر لما التفت
عنده الفرايض ودافع بعضها بعضا قال والله ما ادري ايكم قدم الله وايكم اخر وما اجد شيئا هو اوسع من ان
اقسم عليكم هذا المال بالحصص فادخل على كل ذي مال ما دخل عليه من عول الفريضة وايم الله ان لو قدم من قدم الله
واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر بن اوس ايهما قدم وايهما اخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله
عز وجل عن فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله واما اخر الله فكل فريضة زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك
التي اخر الله عز وجل فاما التي قدم فالزوج له النصف فاذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع الى الربع ولا يزيله عنه شيء
والزوجة لها الربع فاذا زالت عنه صارت الى الثمن لا يزيلها عنه شيء والام لها الثلث فاذا زالت عنه صارت
الى السدس لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرايض التي قدم الله عز وجل واما التي اخر الله ففريضة البنات والاخوات لها
النصف ان كانت واحدة وان كانت اثنتين او اكثر فالثلثان فاذا ازالتهن الفرايض لم يكن لهن الا ما بقي فتلك
التي اخر فاذا اجتمع ما قدم الله وما اخر بدئ بما قدم الله فاعطي حقه كاملا فان بقي شيء كان لمن اخر وان لم يبق
شيء فلا شيء له فقال زفر بن اوس فما منعك ان تشير بهذا الراي على عمر قال هيبته فقال الزهري لولا انه تقدمه
امام عدل كان امره على الورع فامضى امرا فمضى ما اختلف على ابن عباس من اهل العلم اثنان قال الفضل وروى
عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفيان قال حدثني ابو القسم الكوفي صاحب ابي يوسف عن ابي يوسف قال حدثنا
ليث بن ابي سليم عن ابي عمر العبدي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول الفرايض من ستة اسهم الثلثان
اربعة اسهم والنصف ثلثة اسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف والثمن ثلثة ارباع سهم ولا يرث
مع الولد الا الابوان والزوج والمراة ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ولا يزاد الزوج على النصف
ولا ينقص من الربع ولا تزاد المراة على الربع ولا تنقص من الثمن وان كن اربعا او دون ذلك فهن فيه
سواء ولا تزاد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر والانثى ولا يحجبهم عن

الثلث الا الولد والوالد والوالدة تقسم على من احرز الميراث قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب
وفيه دليل على انه لا يرث الاخوة والاخوات مع الولد شيئا ولا يرث الجد مع الولد شيئا وفيه دليل على ان الام
تحجب الاخوة عن الميراث فان قال قائل انما قال والد ولم يقل والدين ولا قال والدة قيل له هذا جائز كما يقال ولد يدخل
فيه الذكر والانثى وقد تسمى الام والدا اذا اجتمعت مع الاب كما تسمى ابا اذا اجتمعت مع الاب لقول الله عز وجل
ولابويه لكل واحد منهما السدس فاحد الابوين هي الام وقد سماها الله عز وجل ابا حين جمعها مع الاب وكذلك
قال الوصية للوالدين والاقربين واحد الوالدين هي الام وقد سماها الله والدا كما سماها ابا وهذا واضح بين
والحمد لله باب العلة التي من اجلها صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث
لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى
الانثى لان الانثى من عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل
ولا تؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان
بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لاي علة
صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعل لها من الصداق وعنه قال حدثنا محمد بن احمد الكوفي قال
حدثنا عبد الله بن احمد النهيكي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم ان ابن ابي العوجاء قال للاحول ما بال المراة
الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلم فقال ان ليس لها
عاقلة ولا نفقة ولا جهاد وعدد اشياء غير هذا وهذا على الرجال فلذلك جعل له سهمان ولها سهم حدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله البرقي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين
فقال ان الحبات التي اكلها آدم وحواء في الجنة كانت ثمانية عشر اكل آدم منها اثني عشرة حبة واكلت حواء

الكوفي

سنا

ستا فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي
قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم انه ساله رجل من اهل الشام
عن مسائل فكان فيما ساله ان قال له لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات
فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين باب العلة
التي من اجلها لا ترث المراة مما ترك زوجها من العقار شيئا وترث مما سوى ذلك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن ميسر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن النساء
ما لهن من الميراث فقال لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب فاما الارض والعقار فلا ميراث لهن فيها قلت
البنات لهن قال البنات لهن نصيبهن فيه قلت كيف هذا ولهن الثمن والربع مسمى قال لان المراة ليس لها نسب ترث
به وانما هي دخلت عليهم وانما صار هذا هكذا لئلا تتزوج المراة فيجي زوجها او ولدها من قوم آخرين فيزاحمون
هولاء في عقارهم حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة المراة
انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمراة قد يجوز ان ... ينقطع صح
ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغيرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة
يمكن الاستبدال فما يجوز ان يجي ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله وتغييره اذ اشبهها وكان الثابت المقيم على
حاله لمن كان مثله في الثبات والمقام باب العلة التي من اجلها سميت قم حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى والفضل بن عامر الاشعري قالا حدثنا
سليمان بن مقبل قال حدثنا محمد بن زياد الازدي قال حدثنا عيسى بن عبد الله الاشعري عن الصادق جعفر بن
محمد قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء حملني جبرئيل
على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك واذا فيها شيخ على راسه
برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك قال بقعة شيعتك وشيعة

المؤمنين

وصيك على عليه السلام فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير
ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهو بنا اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر
اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعداءهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان
فسميت قم **باب العلة** التي من اجلها صار بعض الاشجار يثمر وبعضها لا يثمر وبعضها له شوك حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يخلق الله عز وجل شجرة الا ولها ثمرة يؤكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا ذهب نصف
ثمرها فلما اتخذوا مع الله الها اخر شاك الشجر **حدثنا** ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي
بن ابي طالب عن اباية عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه واله سئل كيف صارت
الاشجار بعضها مع احمال وبعضها بغير احمال فقال كلما سبح ادم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل وكلما سبحت
حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل **باب العلة** صفرة لون المشمش وحلاوة بعض نواها دون
بعض **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن
محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري
عن اباية عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان نبيا من انبياء
الله بعثه الله عز وجل الى قومه فبقي فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك
النبي فقال لهم امنوا بالله قالوا له ان كنت نبيا فادع لنا الله ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكانت ثيابهم
صفرا فجاء بخشبة يابسة فدعا الله عز وجل عليها فاخضرت واينعت وجاءت بالمشمش حملا فاكلوا فكل
من اكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا ومن نوى انه لا يسلم خرج ما في جوف
النوى من فيه مرا **باب علة** تدور الثمار وعلة خلق الشعير وعلة خلق الذرة والجزر
واللفت على صورتها **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال

حدثنا احمد بن محمد بن زياد قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي عن العمري
عن اباية عن عمر بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال مر اخي عيسى عم
بمدينة واذا في ثمارها الدود فشكوا اليه ما بهم فقال دواء هذا معكم وليس تعلمون انتم قوم اذا غرستم الاشجار
صببتم التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغي ان تصبوا الماء في اصول الشجر ثم تصبوا التراب كيلا يقع
فيه الدود فاستانفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم **وبهذا** الاسناد ان علي بن ابي طالب عليه السلام
سئل لما خلق الله الشعير فقال الله تبارك وتعالى امر ادم عليه السلام ان ازرع ما اخترت لنفسك وجاء
جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض ادم على قبضة وقبضت حواء على اخرى فقال ادم لحواء لا تزرعي انت
فلم تقبل امر ادم فكلما زرع ادم جاء حنطة وكلما زرعت حواء جاء شعيرا **وبهذا** الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله سئل لما خلق الله عز وجل الجزر فقال ان ابرهيم عم
كان له يوما ضيفا ولم يكن عنده ما يمونه فقال في نفسه اقوم الى سقفي فاستخرج من جذوعه ضيفه صح

كذا كذا

زل

ذلك الرمل والحجارة فقبضه في ازار ابرهيم عليه السلام وحمله الى بيته كهيئة رجل فقال لاهل ابرهيم هذا ازار ابرهيم عم النزيل
تحذيه ففتحوا الازار فاذا الرمل قد صار ذرة واذا الحجارة الطوال قد صارت جزرا واذا الحجارة
المدورة قد صارت لفتا **باب العلة** صفرة الوجه وزرقة العيون وتناثر الاسنان
وانتفاخ الوجه **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط
قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني
عيسى بن جعفر العلوي العمري عن اباية عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام بينا النبي صلى الله
عليه واله قال مر اخي عيسى عليه السلام بمدينة واذا وجوههم صفر وعيونهم زرق فصاحوا اليه وشكوا
ما بهم من العلل فقال دواؤه فشكوا اليه ما بهم فقال لهم انتم

كذا كذا

فيثقل الريح في الصدور حتى تبلغ الى الفم فلا يكون لها مخرج فتنزل الى اصول الاسنان فيفسد الوجه
فاذا انتم فانحوا اشفاهكم وصيروه لكم خلقا ففعلوا فذهب ذلك عنهم **باب العلة** التي من اجلها

اذا قطع راس النخلة لم ينبت حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما خلق آدم من
طينة فضلت من تلك الطينة فضلة فخلق الله منها النخلة فمن اجل ذلك اذا قطع راسها لم ينبت وهي
تحتاج الى اللقاح باب العلة التي من اجلها ينبت كل النخل مستنقع الماء الا العجوة حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر
عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كل النخل في مستنقع الماء الا العجوة فانها نزل بعلها ينبت صح
من الجنة باب العلة التي من اجلها صارت الشمس حارة تحرق والقمر بخلافها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن علي بن حسان عن ابن ابي نواد كذا عن محمد بن مسلم قال
قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله تبارك
وتعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبعة
اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر وخلق القمر من نور النار وصفو
الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صار
القمر ابرد من الشمس باب العلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى سدرة المنتهى حدثنا محمد بن موسى
عن الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال قال ابو جعفر عليه السلام انما
سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة قال
والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفعه اليهم الملائكة من اعمال العباد في
الارض فتنتهي بها الى محل السدرة باب العلة التي من اجلها سميت الريح الشمال حدثنا ابي
رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له لم سميت ريح الشمال قال لانها تاتي من شمال العرش باب العلة التي من اجلها لا يجوز سب الرياح
والجبال والساعات والايام والليالي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله لا تسبوا الرياح فانها مامورة ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الايام ولا الليالي فتأثموا
ويرجع عليكم باب العلة التي من اجلها سمي الطارق طارقا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال سئل علي عليه السلام عن الطارق
قال هو احسن نجم في السماء وليس يعرفه الناس وانما سمي الطارق لانه يطرق نور سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعا
حتى يرجع الى مكانه باب نوادر العلل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ولد ولي الله صرخ ابليس صرخة يفزع لها شياطينه
قال فقالت له يا سيدنا ما لك صرخت هذه الصرخة قال فقال ولد ولي الله قال فقالوا وما عليك من ذلك قال
انه ان عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال فقالوا له او لا تاذن لنا فنقتله قال لا فيقولون له ولم
وانت تكرهه قال لان بقاءنا باولياء الله فاذا لم يكن له في الارض ولي قامت القيامة فصرنا الى النار فما بالنا نتعجل الى
النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن عمران الهمداني ومحمد بن اسماعيل بن
بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وانظروا لانفسكم
فان احق من نظر لها انتم لو كان لاحدكم نفسان فقدم احديهما وجرب بها واستقبل التوبة بالاخرى كان ولكنها نفس
واحدة فاذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ان اتاكم منا آت يدعوكم الى الرضا منا فنحن نشهدكم انا لا نرضى انه لا يطيعنا
اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والاعلام حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن مالك
قال حدثني عباد بن يعقوب عن عمر بن بشر البزاز قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ما يستطيع اهل القدر ان يقولوا
والله لقد خلق الله آدم للدنيا واسكنه الجنة ليعصيه فيرده الى ما خلقه له حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا القسم
محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عن الرضا ع
عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا فقال يا محمد صح
اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا
البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما امرهم الله
عز وجل به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب

ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انى زوجت ابنة عمي المقداد لتتضع النكاح
حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن القسامة فقال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن شيء وانما القسامة
حوط يحاط به الناس حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن احمد عن ابان
بن عثمان عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان المغيرة يزعم ان الحائض تقضي الصلوة كما تقضي الصوم فقال
ما له لا وفقه الله ان امرأة عمران قالت انى نذرت لك ما في بطني محررا والمحرر للمسجد لا يخرج منه ابدا فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من
المسجد انى كانت تجد اياما تقضيها وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكر الله كتب له عشر
حسنات ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه واله كتبت له عشر حسنات لان الله عز وجل قرن رسوله بنفسه حدثنا
ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلاه بذنب ابدا حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان القبضة التي قبضها الله عز وجل من الطين الذي خلق منه آدم ارسل اليها جبرئيل ان يقبضها فقالت
الارض اعوذ بالله ان تاخذ مني شيئا فرجع الى ربه فقال يا رب تعوذت بك مني فارسل اليها اسرافيل فقالت مثل
ذلك فارسل اليها ميكائيل فقالت مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت فتعوذت بالله منه ان ياخذ منها شيئا فقال
ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض منك قال وانما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم
القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم
لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم قلت فكيف اخره الله
للقائم فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة حدثنا

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم المنقري او غيره رفعه قال قيل للصادق عليه السلام
ان من سعادة المرء خفة عارضيه فقال وما في هذا من السعادة انما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة ولم تهرق الماء ثم توضأت
ونسيت ان تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الاعادة وان كنت اهرقت الماء فنسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت
فعليك اعادة الوضوء وغسل ذكرك لان البول مثل البراز حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن صالح بن
سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقوام اشتركوا في جارية وائتمنوا بعضهم وجعلوا
الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد ويدرأ عنه من الحد بقدر ماله فيها وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للشركاء فان كانت
القيمة في اليوم الذي وطئ اقل مما اشتريت به فانه يلزم اكثر الثمنين لانه قد افسد على شركائه وان كانت القيمة في
اليوم الذي وطئ اكثر مما اشتريت به الزم الاكثر لاستفسادها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم الجبلي عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن امرأة
ذات بعل زنت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها سرا قال تجلد مائة لقتلها ولدها وترجم لانها محصنة حدثنا
ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل مسلم قتل رجلا مسلما عمدا ولم يكن للمقتول اولياء من المسلمين الا اولياء من
اهل الذمة من قرابته قال على الامام ان يعرض على قرابته من اهل الذمة الاسلام فمن اسلم منهم دفع القاتل اليه
فان شاء قتل وان شاء عفى وان شاء اخذ الدية فان لم يسلم من قرابته احد كان الامام ولي امره فان شاء قتل
وان شاء اخذ الدية فجعلها في بيت مال المسلمين لان جناية المقتول كانت على الامام فلذلك تكون ديته للامام
حدثنا ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ما بال ما روي
فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال صلى الله عليه ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل
وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج حدثنا ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال
جاء قوم من خراسان الى الرضا عليه السلام فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال

لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي يقول النصيحة خشنة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن رجل بدأ بالمروة قبل الصفا قال يعيد الا ترى انه لو بدأ بشماله قبل يمينه في الوضوء اراد ان يعيد الوضوء
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال لا تقطع اود ابيك فيطفى نورك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
ميمون القداح عن جعفر بن محمد عليه السلم قال جئت الى ابي عليه السلم بكتاب اعطانيه انسان فاخرجته من كمي فقال لي يا بني لا تحمل في كمك شيئا
فان الكم مضياع حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس
بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اجيفوا ابوابكم وخمروا آنيتكم واوكوا اسقيتكم فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل وكاء واطفوا سرجكم فان الفويسقة تضرم
اي ردوه
البيت على اهله واحبسوا مواشيكم واهليكم من حيث تجب الشمس الى ان تذهب فحمية العشاء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن بكير بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم
في رجل سرق ولم يقدر عليه ثم سرق مرة اخرى فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقة الاولى والسرقة الاخيرة قال تقطع
يده بالسرقة الاولى ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقيل له كيف تقطع يده بسرقة الاولى ولا تقطع رجله بسرقة الاخيرة
فقال لان الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى والاخيرة جميعا في مقام واحد ولو ان الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى
ثم امسكوا حتى تقطع يده ثم شهدوا عليه بعد بالسرقة الاخيرة قطعت رجله اليسرى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله عن رجل عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب رفع الحديث الى
علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام كثير لا تؤووا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤووا
التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان واذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم عليها لبستها الجن حتى يصبح
ولا تتبعوا الصيد فانكم على غيره واذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم فانه يفر الشيطان واذا دخل احدكم بيته فليسم فانه تنزله
البركة وتونسه الملائكة ولا يرتدف ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم ولا تسموا الطريق السكة فانه لا
سكة الا سكك الجنة ولا تسموا اولادكم الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تذكروا الآخر الا بخير فان الله هو الآخر ولا تسموا

العنب

العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم واتقوا الخروج بعد نومة فان لله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون واذا
سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ما لا ترون فافعلوا ما تؤمرون ونعم
اللهو المغزل للمراة الصالحة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من
اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان نامر احد سوانا
وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم ارووا هذا الحديث حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سألته عن رجل مسلم قتل وله اب نصراني لمن يكون ديته قال تؤخذ ديته فتجعل في بيت مال
المسلمين لان جنايته على بيت مال المسلمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال وجدنا في كتاب
علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال اخذهم الله
بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام
تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال
في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم
شرارهم فتدعوا اخيارهم فلا يستجاب لهم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن معلى بن محمد عن العباس بن العلا عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال الذنوب التي تغير النعم
البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا
والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين اخبرني علي بن حاتم رحمه الله
قال حدثنا اسمعيل بن علي بن قدامة ابو السري قال حدثنا احمد بن علي بن ناصح قال حدثنا جعفر بن محمد الارمني قال
حدثنا الحسين بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن حديد المدائني عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال سألت جعفر بن محمد
عليهما السلم عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه

انا سامي احدكم

بكاؤه لغيبة شخص الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على
قلبه بالنسيان حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن محمد الواسطى عن ابى عبد الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم عليه السلم ان الارض قد شكت الىّ الحياء من رؤية
عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو اكبر من الثياب ومن دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه
حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن عثمن بن عيسى عن ابى الجارود رفعه فيما روى الى
على صلوات الله عليه قال ان ابرهيم صلى الله عليه مرّ ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم
فقالوا ما هذا وليس حدث قال نزل ههنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم
يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن نجرى عليك ما احببت قال لا ولكن قال الا
تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم قالوا فهو لك قال لا آخذه الا بالشراء قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع
نعاج واربعة احمرة فلذلك سمى بانقيا لان النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع
بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين الفا يدخلون
الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب قال حدثنى ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما اُرِىَ
ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا يزنى فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات
حتى رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم دعوتك مجابة فلا تدعوا على عبادى فانى
لو شئت لم اخلقهم انى خلقت خلقى على ثلثة اصناف عبدا يعبدنى لا يشرك بى شيئا فاثيبه وعبدا يعبد
غيرى فلن يفوتنى وعبدا يعبد غيرى فاخرج من صلبه من يعبدنى ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر
بعضها فى الماء وبعضها فى البر تجئ السباع البحر فتاكل مما فى الماء ثم ترجع فيشمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا
وتجئ سباع البر فتاكل منها ويشمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابرهيم مما رأى وقال رب
ارنى كيف تحيى الموتى هذه امم ياكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى يعنى حتى ارى هذا
كما رأيت الاشياء كلها قال خذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة فى هذه السباع التى
اكل

قال الا

فيشرك

١٩٥

اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت
الجبال عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس والغراب حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن على بن منصور
عن كلثوم بن عبد المؤمن الحرانى عن ابى عبد الله عليه السلم قال امر الله عز وجل ابرهيم صلى الله عليه وآله ان يحج ويحج اسمعيل معه
ويسكنه الحرم قال فحجا على جمل احمر ما معهما الا جبرئيل عليه السلم فلما بلغ الحرم قال له جبرئيل عليه السلم يا ابرهيم انزلا فاغتسلا
قبل ان تدخلا الحرم فنزلا واغتسلا واراهما كيف يتهيّآ للاحرام ففعلا ثم امرهما فاهلّا بالحج وامرهما بالتلبيات الاربع التى
لبّى بها المرسلون ثم سار بهما حتى اتى بهما باب الصفا فنزلا عن البعير وقام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبّر وكبّرا
وحمد الله وحمدا ومجّد الله ومجّدا واثنى عليه وفعلا مثل ما فعل وتقدم جبرئيل وتقدما يثنون على الله ويمجدونه حتى
انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم جبرئيل وامرهما ان يستلما وطاف بهما اسبوعا ثم قام بهما فى موضع مقام ابرهيم فصلى ركعتين
وصلّيا ثم اراهما المناسك وما يعملانه فلما قضيا نسكهما امر الله عز وجل ابرهيم بالانصراف واقام اسمعيل وحده ما
معه احد غير امه فلما كان من قابل اذن الله عز وجل لابرهيم فى الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج اليه وكان
ردما الا ان قواعده معروفة فلما اصدر الناس جمع اسمعيل الحجارة وطرحها فى جوف الكعبة فلما ان اذن الله عز وجل
فى البناء قدم ابرهيم فقال يا بنى قد امرنا الله عز وجل ببناء الكعبة فكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله عز وجل
اليه ضع بناءها عليه وانزل الله عز وجل عليه اربعة املاك يجمعون له الحجارة فصار ابرهيم واسمعيل يضعان الحجارة
والملائكة تناولهم حتى تمت اثنى عشر ذراعا وهيّآ له بابين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضعا عليه عتبة وشرجا
من حديد على ابوابه وكانت الكعبة عريانة فصدر ابرهيم وقد سوى البيت واقام اسمعيل فلما ورد عليه الناس نظر
الى امرأة من حمير اعجبه جمالها فسأل الله عز وجل ان يزوجها اياه وكان لها بعل فقضى الله عز وجل على بعلها الموت
فاقامت بمكة حزنا على بعلها فاسلى الله عز وجل ذلك عنها وزوجها اسمعيل وقدم ابرهيم عليه السلم للحج وكانت امرأة
موفقة وخرج اسمعيل الى الطائف يمتار لاهله طعاما فنظرت الى شيخ شعث فسألها عن حالهم فاخبرته بحسن حالهم
وسألها عنه خاصة فاخبرته بحسن حاله وسألها ممن انت فقالت امرأة من حمير فسار ابرهيم ولم يلق اسمعيل
عليهما السلم وقد كتب ابرهيم عليه السلم كتابا فقال ادفعى الكتاب الى بعلك اذا اتى ان شاء الله فقدم عليها اسمعيل فدفعت اليه

الكتاب فقراه وقال اتدرين من ذلك الشيخ فقالت لقد رايت جميلاً فيه مشابهة منك قال ذاك ابى فقالت يا سوأتاه
منه قال ولم نظر الى شئ من محاسنك قالت لا ولكنى خفت ان اكون قد قصرت وقالت له امراته وكانت عاقلة
فهلا نعلق على هذين البابين سترين ستراً من هٰهنا وستراً من هٰهنا قال لها نعم فعملا له سترين طولهما اثنا
عشر ذراعاً فعلقاهما على البابين فاعجبهما ذلك فقالت فهلا احوك للكعبة ثياباً وتسترها كلها فان هذه
الاحجار سمجة فقال لها اسمعيل بلى فاسرعت فى ذلك وبعثت الى قوامها بصوف كثير تستغزل بهن قال ابو
عبد الله عليه السلم انما وقع استغزال النساء بعضهن من بعض لذلك قال فاسرعت واستعانت فى ذلك فكلما فرغت
من شقة علقتها فجاء الموسم وقد بقى وجه من وجوه الكعبة فقالت لاسمعيل كيف نصنع بهذا الوجه الذى لم
تدركه الكسوة فكسوه خصفاً فجاء الموسم فجائته العرب على حال ما كانت تاتيه فنظروا الى امر فاعجبهم فقالوا ينبغى
لعامر هذا البيت ان يهدى اليه فمن ثم وقع الهدى فاتى كل فخذ من العرب بشئ يحمله من ورق ومن اشياء غير ذلك
حتى اجتمع شئ كثير فنزعوا ذلك الخصف واتموا كسوة البيت وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقفة
فوضع اسمعيل عليها اعمدة مثل هذه الاعمدة التى ترون من خشب فسقفها اسمعيل بالجريد وسواها بالطين فجائت
العرب من الحول فدخلوا الكعبة وراوا عمارتها فقالوا ينبغى لعامر هذا البيت ان يزاد فلما كان من قابل جاءه
الهدى فلم يدر اسمعيل كيف يصنع به فاوحى الله عز وجل اليه ان انحره واطعمه الحاج قال وشكى اسمعيل قلة الماء الى
ابرهيم عليه السلم فاوحى الله عز وجل الى ابرهيم ان احتفر بئراً يكون منها شرب الحاج فنزل جبرئيل عليه السلم فاحتفر
قليبهم يعنى زمزم حتى ظهر ماؤها ثم قال جبرئيل انزل يا ابرهيم فنزل بعد جبرئيل فقال اضرب يا ابرهيم فى اربع
زوايا البئر وقل بسم الله قال فضرب ابرهيم عليه السلم فى الزوية التى تلى البيت وقال بسم الله فانفجرت عيناً ثم
ضرب فى الاخرى وقال بسم الله فانفجرت عيناً ثم ضرب فى الثالثة وقال بسم الله فانفجرت عيناً ثم ضرب فى
الرابعة وقال بسم الله فانفجرت عيناً فقال جبرئيل اشرب يا ابرهيم وادع لولدك فيها بالبركة فخرج ابرهيم
وجبرئيل جميعاً من البئر فقال له افض عليك يا ابرهيم وطف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولدك اسمعيل
وسار ابرهيم وشيعه اسمعيل حتى خرج من الحرم فذهب ابرهيم ورجع اسمعيل الى الحرم فرزقه الله من الحميرية ولداً
لم يكن له عقب قال وتزوج اسمعيل من بعده اربع نسوة فولد له من كل واحدة اربعة غلمان وقضى الله على ابرهيم

الموت فلم يره اسمعيل ولم يخبر بموته حتى كان ايام الموسم وتهيّا اسمعيل لابيه ابرهيم فنزل عليه جبرئيل
فعزاه بابراهيم عليه السلم فقال يا اسمعيل لا تقول فى موت ابيك ما يسخط الرب وقال انما كان عبداً دعاه الله
فاجابه واخبره انه لاحق بابيه قال وكان لاسمعيل ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله عليه ذلك
فقال يا اسمعيل هو فلان قال فلما قضى الموت على اسمعيل دعا وصيه فقال يا بنى اذا حضرك الموت فافعل كما
فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره الى من يوصى حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدى عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سألت
على بن الحسين عليه السلم عن قول الله عز وجل لولا ان يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على
دين واحد كفاراً كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ولو فعل ذلك
بامة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المومنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال النبى صلى
الله عليه وآله اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدرى ما يحدث عليه ثم ليقل اللهم ان
امسكت نفسى فى منامى فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين حدثنا ابى رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت
الرجل يبيع الثمرة المسماة من الارض فتهلك ثمرة تلك كلها فقال قد اختصموا فى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله
كانوا يذكرون ذلك كله فلما رآهم لا ينتهون عن الخصومة فيه نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه ولكنه
فعل ذلك من اجل خصومتهم فيه حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
عن الحسن بن سعيد عن على بن النعمان عن يحيى الازرق قال قلت لابى الحسن عليه السلم انى طفت اربعة اسباع فعييت
فيها فاصلى ركعتاها وانا جالس فقال لا فقلت كيف يصلى الرجل صلوة الليل اذا اعيى او وجد فترة وهو جالس
وهذا لا يصلح قال يستقيم ان تطوف وانت جالس قلت لا قال فصلها وانت قايم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن معوية بن
وهب قال قلت لابى عبد الله عليه السلام بلغنا ان رجلاً من الانصار مات وعليه دين فلم يصل عليه النبى صلى الله عليه وآله

ظ فليتم بطرف فراشه

وقال لا تصلون على صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال ذلك حق قال ثم قال انما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك
ليتعاطوا الحق ويؤدى بعضهم الى بعض ولئلا يستخفوا بالدين قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه دين ومات
على عليه السلام وعليه دين ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين حدثنا محمد بن على ماجيلويه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمن عن حماد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا يحل لاحد ان يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام ان ذلك يبلغها فيشق عليها قال قلت يبلغها قال
اى والله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن
يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له محرم نظر الى ساق امرأة فامنى
قال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان بين ذلك فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه شاة اما انى لم اجعل ذلك عليه
من اجل الماء ولكن من اجل انه نظر الى ما لا يحل له حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن البرقى والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن بريد بن معوية عن
محمد بن مسلم قال قلت لابى عبد الله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك
فقال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت
فيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذى بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعنى المدينة واما غيرها
من البلدان فقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارأيت من مات فى طلب ذلك فقال بمنزلة من خرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باى شىء يعرفون صاحبهم
قال يعطى السكينة والوقار والهيبة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن على بن اسمعيل وعبد
الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا هلك
الامام فبلغ قوما بحضرته قال يخرجون فى الطلب فانهم لا يزالون فى عذر ما داموا فى الطلب قلت يخرجون
كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون فى السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم وعنه عن عبد الله

بن جعفر عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال
قلت لابى عبد الله عليه السلام ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين الآية قلت نفرنا فمات بعضهم فى الطريق قال فقال ان الله عز وجل
يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله حدثنا على بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه بما فى هذا الكتاب جواب كتابه اليه فيما كتب اليه يسأله عنه جاءنى كتابك
تذكر ان بعض اهل القبلة يزعمون ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئا ولم يحرمه لعلة اكثر من التعبد لعباده بذلك
قد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا لانه لو كان جائزا لهم لاستعبدهم بتحليل ما حرم وتحريم ما احل
حتى يستعبدهم بترك الصلوة والصيام واعمال البر كلها والانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة وتحريم
ذوات المحارم وما اشبه ذلك من الامور التى فيها فساد التدبير وفناء الخلق اذ العلة فى التحليل والتحريم
التعبد لا غيره فكان كما ابطل الله عز وجل به قول من قال ذلك انا وجدنا كلما احل الله تبارك وتعالى ففيه صلاح
العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التى لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الاشياء لا حاجة بالعباد اليه ووجدناه
مفسدا داعيا الى الفناء والهلاك ثم رأيناه تبارك وتعالى قد احل بعض ما حرم فى وقت الحاجة لما فيه الصلاح
فى ذلك الوقت نظير ما احل من الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر اليها المضطر لما فى ذلك الوقت من الصلاح
والعصمة ودفع الموت فكيف ان الدليل على انه لم يحل ما احل الا لما فيه من المصلحة للابدان وحرم ما حرم
لما فيه من الفساد ولذلك وصف فى كتابه وادت عنه رسله وحججه كما قال ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم العباد كيف
كان بدو الخلق ما اختلف اثنان وقوله عليه السلام ليس بين الحلال والحرام الا شىء يسير يحوله من شىء الى شىء فيصير
حلالا وحراما حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو عن على بن عبد الله البصرى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد
بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائى قال حدثنا ابى قال حدثنا على بن موسى
الرضا صلوات الله عليهما قال حدثنا ابى موسى بن جعفر قال حدثنا ابى جعفر بن محمد قال حدثنا ابى محمد بن على قال حدثنا
ابى على بن الحسين قال حدثنا ابى الحسين بن على عليهم السلام قال كان على بن ابى طالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع اذ قام اليه

رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين انى اسألك عن اشيا فقال سل تفقها ولا تسال تعنتا فاحدق الناس بابصارهم
فقال اخبرنى عن اول ما خلق الله تبارك وتعا فقال خلق النور قال فمما خلق السموات قال من بخار الماء قال فمم خلق الارض
قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها
وساله عن سماء الدنيا مما هى قال من موج مكفوف وساله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ فى تسعمائة فرسخ
وساله كم طول الكوكب وعرضه فقال اثنا عشر فرسخا فى اثنى عشر فرسخا وساله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال
له اسم السماء الدنيا رفيع وهى من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهى على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها
الماروم وهى على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهى على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها
هيعون وهى على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهى ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها
عجماء وهى درة بيضاء وساله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل
لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وساله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا
وضع قدميه فى البحر فاض واذا اخرجهما غاض وساله عن اسم ابى الجن فقال شومان وهو الذى خلق من
مارج من نار وساله هل بعث الله نبياء الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه
وساله عن اسم ابليس ما كان فى السماء فقال كان اسمه الحارث وساله لم سمى ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض
وساله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليه ثلاث حبات فبادرت اليها حواء
فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وساله من خلق الله
عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق ادم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وابرهيم وداود
وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله عليهم اجمعين وساله كم كان عمر ادم فقال
تسعمائة سنة وثلثين سنة وساله عن اول من قال الشعر فقال ادم وقال ما كان شعره قال لما انزل الى الارض
من السماء فراى ترابها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل قال ادم عليه السلم شعرا
تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم * وقل بشاشة الوجه المليح
ابليس تنح عن البلاد وساكنيها * ففى الفردوس ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك فى قرار * وقلبك من اذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدى ومكرى

الى ان فاتك الثمن الربيح * فلولا رحمة الجبار اضحى * بكفك من جنان الخلد ريح * وساله كم حج ادم من حجة فقال له سبعين
حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان مع الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهى عن اكل الصرد
والخطاف وساله ما باله لا يمشى قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما ولم يزل يبكى مع ادم
عليه السلم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم يقراها فى الجنة وهى معه الى يوم
القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان واذا قرات القران وثلث من ياسين وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وساله عن اول من كفر وانشاء الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن اسم نوح ما كان
فقال كان اسمه السكن وانما سمى نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وساله عن سفينة نوح ما كان
عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها فى السماء ثمانون ذراعا
ثم جلس الرجل وقام اليه الاخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست فى الارض فقال العوسجة
ومنها عصاء موسى عليه السلام وساله عن اول شجرة نبتت فى الارض فقال هى الدبا وهو القرع وساله عن اول من حج
من اهل السماء فقال جبرئيل عليه السلم وساله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة
وكانت زبرجدة خضراء وساله عن اكرم واد على وجه الارض فقال له واد يقال له سرانديب سقط فيه ادم
من السماء وساله عن شر واد على وجه الارض فقال له واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وساله
عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وساله عن ستة لم يركضوا فى رحم فقال ادم وحواء
وكبش ابرهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذى عمله عيسى بن مريم عليه السلم وطار باذن الله عز وجل وساله
عن شىء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف وساله عن شىء اوحى الله
عز وجل اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وساله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة
من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه
الماء فلن تصيبه الشمس وساله عن شىء شرب وهو حى واكل وهو ميت فقال تلك عصاء موسى وساله
عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فقال هى النملة وساله عن اول من امر بالختان قال ابرهيم
وساله عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وساله

عن اول امراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وساله عن اول من جر ذيله من الرجال فقال
قارون وساله عن اول من لبس النعلين فقال ابرهيم عليه السلم وساله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف
بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وساله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع
بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو اليا ويونس وهو ذا النون وعيسى وهو المسيح ومحمد
وهو احمد صلوات الله عليهم وساله عن شئ تنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وساله عن خمسة من
الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليهم ثم جلس وقام رجل آخر فساله وتعنته
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فقال قابيل
يفر من هابيل والذى يفر من امه موسى والذى يفر من ابيه ابرهيم والذى يفر من صاحبته لوط والذى يفر من ابنه نوح
يفر من ابنه كنعان وساله عن اول من مات فجاة فقال داود عليه السلم مات على منبره يوم الربعاء وساله عن اربعة
لا يشبعن من اربعة فقال الارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وساله عن اول من وضع
سكك الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح وساله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس
فانه امكن نفسه وساله عن معنى هدير حمام الراعبية فقال تدعوا على اهل المعازف والقينات والمزامير
والعيدان وساله عن كنية البراق قال يكنى اباهزال وساله لم سمى تبع تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا وكان
يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذى خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك
الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهى ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك واعطاه ملك ذلك الملك
فتابعه الناس على ذلك فسمى تبعا فساله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت
نوحا لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول
الى السفينة فمسح نوح يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وساله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة
بالعربية وساله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية ثم قال امير المؤمنين عليه السلم النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام
على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحى ربها والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها
تنام على شمالها ليستمروا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذى عاهة ينام على وجهه منبطحا ثم

جعليا ع ل

ثم قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واى اربعاء هو
قال آخر اربعاء من الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القى ابرهيم عليه السلم فى النار
ويوم الاربعاء وضعوه فى المنجنيق ويوم الاربعاء غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعاء جعل الله
عاليها سافلها ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم ويوم الاربعاء
سلط الله على نمرود البقة ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم
ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق مسجد سليمان
بن داود باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب
ويوم الاربعاء خسف الله بقارون ويوم الاربعاء ابتلى ايوب بذهاب ماله وولده ويوم الاربعاء ادخل يوسف
السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء
عقرت الناقة ويوم الاربعاء مطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج النبى صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته
ويوم الاربعاء اخذت العماليق التابوت وساله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين عليه السلم
يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم
حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شوم فيه تتطير الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج
ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح اخبرنى على بن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن على قال حدثنا احمد بن محمد الانصارى
قال حدثنا الحسن بن على العلوى قال حدثنا ابو حكيم الزاهد بمصر قال حدثنى احمد بن عبد الله بمكة قال بينما امير المؤمنين
ما ربعنا ببيت الله الحرام اذ نظر الى رجل يصلى فاستحسن صلوته فقال يا هذا الرجل تعرف تاويل صلواتك قال
الرجل يا ابن عم خير خلق الله وهل للصلوة تاويل غير التعبد قال على عليه السلم اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك وتعالى
ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله بامر من الامور الا وله متشابه وتاويل وتنزيل وكل ذلك على التعبد فمن لم
يعرف تاويل صلوته فصلوته كلها خداج ناقصة غير تامة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن ابى عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن سليمان بن سفيان عن
صبيح الحذاء عن يعقوب بن شعيب قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم من اسعد الناس عليكم فقلت كل الناس فاعادها

علي فقلت كل الناس فقال اتدري لم ذاك قلت لا ادري قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه
ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوا فاعز بكم الناس حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن عمر بن يزيد عن حماد
بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام جاءت امرأة من اهل البادية الى النبي صلى الله عليه وآله
ومعها صبيان حاملة واحدا وآخر يمشي فاعطاها النبي صلى الله عليه وآله قرصا ففلقته بينهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الحاملات الرحيمات لولا كثرة لعبهن لدخل مصلياتهن الجنة وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن حريب عن شيخ من بني اسد يقال له عمرو عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصاب بعيرا لنا
علة ونحن في ماء لبني سليم فقال الغلام يا مولاي انحره قال لا سر فلما سرنا اربعة اميال قال يا غلام انزل فانحره
ولان تاكله السباع احب الي من ان تاكله الاعراب وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن
ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي عليه السلام انه قال لمحمد بن مسلم يا محمد
بن مسلم لا تغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فان معك من
يحصي عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها فانك تراها حيث تسرك ولا تستصغر سيئة تعمل بها فانك تراها
حيث تسوءك واحسن فاني لم ار شيئا قط اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم وبهذا
الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن الحسن بن الحسين عن سفيان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رسول
الله صلى الله عليه وآله الى نفر وهم يجرون دلاء زمزم فقال نعم العمل الذي انتم عليه لولا اني اخشى ان تغلبوا عليه
لجريت معكم انزعوا دلوا فاستقوا له فشرب منه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن الغفاري عن ابي جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وجدال
كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي
ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من اهل الكوفة عن جده من قبل امه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي نمير ظ
قال سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة

وحبو

وحبوني لله عز وجل واحبوا قرابتي لي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن حجاج قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام اني احتجت الى
طبيب نصراني اسلم عليه وادعو له قال نعم انه لا ينفعه دعاؤك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي عن ابيه عن بعض مشايخه قال اوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلام وعزتي يا موسى لو ان النفس التي قتلت اقرت لي طرفة عين اني لها خالق ورازق اذقتك طعم العذاب
وانما عفوت عنك امرها انها لم تقر لي طرفة عين اني لها خالق ورازق حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن بن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن جنة آدم
فقال جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها ابدا حدثنا احمد بن محمد
رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر
بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بني يعقوب لما سألوا اباهم يعقوب ان يأذن ليوسف في الخروج
معهم قال لهم اني اخاف ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون قال فقال ابو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة
اعتلوا بها في يوسف عليه السلام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم لكني اتقي عليك
فان قدرت ان تقلب عليه حائطا او تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توه ما قدرت
عليه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد العطار او عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك
لياخذها وذهب الدعموص لياخذها فقالت السمكة هي لي وقال الدعموص هي لي فبعث الله عز وجل اليهما ملكا
يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص قال ابي رحمه الله فترى اوراق الورد تحت جلناره وهي
خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها نصفه على صفة السمك
ونصفه على صفة الدعموص حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما ترى في رجل سباب لعلي قال هو والله حلال الدم

لولا ان يعمّ به بريًا قلت اى شئ يعمّ به بريًا قال يقتل مومن بكافرٍ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدًا وال محمد ولكن الناصب من نصب
لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله
الرازى عن على بن سليمان بن رشيد باسناده رفعه الى امير المومنين عليه السلام قال تحشر المرجئة عميانا امامهم اعمى فيقول
بعض من يراهم من غير امتنا ما نكون امة محمد الا عميانا فاقول لهم ليسوا من امة محمد لانهم بدّلوا فبدّل بهم
وغيّروا فغيّر ما بهم حدثنا الاسناد عن محمد بن احمد بن عيسى عن الفضل بن كثير المداينى عن سعيد بن ابى سعيد البلخى
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان لله عز وجل فى وقت كل صلوة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت فداك ولم ذاك قال
لجحودهم وتكذيبهم ايانا حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد قال حدثنى ابو جعفر احمد بن ابى عبد الله
عن ابى الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عن ابايه عن على عليه السلام انه راى رجلا به تانيث
فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اخرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يا من لعنه رسول الله ثم قال على عليه السلام
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وفى حديث
آخر اخرجوهم من بيوتكم فانهم اقذر شئ وبهذا الاسناد عن على عليه السلام قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا
فى المسجد حتى اتاه رجل به تانيث فسلم عليه فرد عليه ثم اكب رسول الله صلى الله عليه وآله فى الارض يسترجع ثم قال مثل هولاء
فى امتى انه لا يكون مثل هولاء فى امة الا عذبت قبل الساعة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد البرقى عن محمد بن عيسى عن حماد قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك نرى الخصى من اصحابنا عفيفا
له عباد ولا نكاد نراه الا فظا غليظا سفيه الغضب فقال انما ذلك لانه لم يولد له ولا يولد وبهذا الاسناد
عن البرقى باسناده رفع الحديث الى ابى عبد الله عليه السلام انه سئل عن الخصى فقال فلم تسال عمن لم يلده مومن ولا يلد مومنا
كذا ابن الحكم لماه منا على صلى الله عليه بالبصرة رد على الناس موالهم كذا كذا كذا
من اقام بينة اعطاه ومن لم يقم بينة حلفه قال فقال له قايل يا امير المومنين اقسم الفئ بيننا والسبى قال فلما اكثر
عليه قال ايكم يا خذام المومنين فى سهمه فكفوا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن

معوية بن حكيم عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن يحيى ابن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على عليه السلام لا يقاتل
حتى تزول الشمس ويقول تفتح ابواب السماء وتقبل التوبة وينزل النصر ويقول هو اقرب الى الليل واجدر ان يقل
القتل ويرجع الطالب ويفلت المهزوم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم
بن هاشم عن ابن المغيرة عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ذكرت الحرورية عند على بن ابى طالب عليه السلام
فقال ان خرجوا من جماعة او على امام عادلٍ فقاتلوهم وان خرجوا على امامٍ جائرٍ فلا تقاتلوهم فان لهم فى ذلك مقالا
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى الحسن عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك ان رجلا من مواليك بلغه ان رجلا يعطى السيف والفرس فى السبيل فاتاه فاخذهما
قال فليفصل قال قد طلب الرجل فلم يجده وقيل قد شخص الرجل قال فليرابط ولا يقاتل قال له ففى قزوين والديلم
وعسقلان وما اشبه هذه الثغور فقال نعم فقال له يجاهد فقال لا الا ان يخاف على ذرارى المسلمين ارايتك
لو ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان يمانعوهم قال يرابط ولا يقاتل فان خاف على بيضة الاسلام والمسلمين
قاتل فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان قال قلت فان جاء العدو الى الموضع الذى هو فيه مرابط كيف يصنع
قال يقاتل عن بيضة الاسلام لا عن هولاء لان فى دروس الاسلام دروس ذكر محمد صلى الله عليه وآله حدثنا
ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابرهيم الجازى عن ابى بصير
قال ذكرنا عند ابى جعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة فكانه كره ما سمع منا فيهم قال يا ابا محمد اذا كان المومن
غنيا رحيما وصولا له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما ينفق فى البر اجره مرتين ضعفين لان الله
عز وجل يقول فى كتابه وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم
جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات آمنون حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابى عمير عن منصور بن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يقول لولا ان يجد عبدى
المومن فى نفسه لعصبت الكافر بعصابة من ذهب حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن
عمر عن ابن سنان عن ابى سعيد القماط عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا كان الرجل على يمينك على
راى ثم تحول الى يسارك فلا تقل الا خيرا ولا تبرا منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك فان القلوب بين

اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا وساعة كذا وان العبد ربما وفق للخير قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله
قوله بين اصبعين من اصابع الله يعني بين طريقين من طرق الله يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشر ان الله
عز وجل لا يوصف بالاصابع ولا يشبه بخلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناده
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا تناول بشرة من الارض او كفا من تراب لبعث الله عز وجل اليه من ينازعه
فيه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل للمؤمن في دولة الباطل نصيبا وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا يقبل قوله ولا يصدق
حديثه ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
اي غير قادر على الكلام وغيره
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة اتي بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك انهما
عُبِدا فرضيا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال موجبا
انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر الصلوة حتى توارت
بالحجاب لانه لو صلاها قبل ان تغيب كان وقتا وليس صلوة اطول وقتا من العصر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
حدثني علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن الحسين صلى الله عليه ليس لك ان تقعد
مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك ان تتكلم بما شئت
لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم
او صمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

يقال جمل عقير وناقة عقير وقيل كانوا اذا ارادوا نحر البعير عقروه اي قطعوا احدى قوائمه ثم نحروه وقيل لعل ذلك يشبه عند النحر نهايه

ظ عن احمد بن محمد

يا ابن

يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت
فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتي بكبيرة من هذه الكباير او فاحشة من هذه الفواحش قال لا
قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن مذنب ملم قلت ما معنى ملم قال الملم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال قلت سبحان
الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا ياتي كبيرة من الكباير ولا فاحشة فقال لا عجب
من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمم عجبت يا ابرهيم سل ولا تستنكف ولا تستحي فان هذا
العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني
ويلوط وياكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم وياتي الكباير فكيف
هذا ولم ذاك فقال يا ابرهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو
يا ابا اسحق قال فقلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج
الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم
من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش فمم ذاك ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه
وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم الباقر صلوات الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا
شافيا فيما سألت وعلما مكنونا من خزاين علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله
اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول
عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا
رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب
ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه
بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورئي كراهية
ذلك في وجهه وبغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى
نارا حامية تسقى من عين انية ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
ويحك يا ابرهيم اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي

بجا يصر

تستحي

واشجه وبجهته قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشيا، لا من شئ ومن زعم ان الله عز وجل خلق
الاشيا، من شئ فقد كفر لانه لو كان ذلك الشئ الذى خلق منه الاشيا قديما معه فى ازليته وهويته كان ذلك الشئ
ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شئ فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا
فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء
عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك
طينتكم يا ابرهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك
يا ابرهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا
اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك
الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حالها ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا
الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم فى الصور وليس شئ اكبر
على المومن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء
الاول والماء الثانى ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالى واخذ قبضة اخرى وقال
هذه الى النار ولا ابالى ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المومن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر
وطينته على سنخ المومن وطينته فما رايته من شيعتنا من زنا او لواط وترك صلاة او صيام او حج او جهاد
او خيانة او كبيرة من هذه الكباير فهو من طينة الناصب وعنصره الذى قد مزج فيه لان من سنخ
الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكباير وما رايت من الناصب
من مواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو
من طينة المومن وسنخه الذى قد مزج فيه لان سنخ المومن وعنصره وطينته
اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه
الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف
ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التى اجترحها المومن بسنخ الناصب

وطينته

وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته
ردوها كلها الى اصلها فانى انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا
المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا
الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام
يا ابرهيم اقرا هذه الآية قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله ١
تعالى قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون
هو فى الظاهر ما تفهمونه هو والله فى الباطن هذا بعينه يا ابرهيم
ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال
اخبرنى يا ابرهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها فى البلدان
اهو باين من القرص قلت فى حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس
اتصل ذلك يعود كل شئ الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم
القيمة نزع الله عز وجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره
من المومن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المومن وطينته مع حسناته
وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى ههنا ظلما او عدوانا
قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين
لا يسال عما يفعل وهم يسالون هذا يا ابرهيم الحق من ربك فلا تكن من
الممترين هذا من حكم الملكوت قلت يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت قال
حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال
انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابرهيم
واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى
ما فعلته عن امرى انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابرهيم

قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك
ورد على الله عز وجل قال الليثي فكاني لم اعقل الآيات وانا اقراها
اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا
تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم
فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ
النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا الصدق
وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وانما اخبرتك لموجود في القرآن كله
قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا
في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله
عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله
قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير
علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا
حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن
عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين
لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرأ يا ابرهيم
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم
اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان

الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابرهيم
قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشيطان الشياطين اولياء من دون الله يعني
ائمة دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق
فوالله انه لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا وانصرف
ولا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت في
نفسك ومالك واهلك وولدك تم كتاب علل الشرايع والاحكام
بعون الملك العلام واتفق فراغي من نقله يوم الجمعة
قريب من الظهر يوم السابع من العشر الثاني من شهر الاول
الحادي من عام الرابع من عشر
الثامن من الالف الثاني
بعد الالف من الهجرة
الحمد لله على يد اقل عباد
الله واحوجهم الى رحمة
الله عبد الله ابن نصر الله
النبيلي والحمد لله وحده
وصلى الله على
خير خلقه
محمد وآله
اجمعين
م م م

وكان من دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء

الحمد لله الذي خلق
الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد منهما
حدا محدودا وامدا ممدودا يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج
صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق
لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات النصب وجعله لباسا
ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك جماما وقوة ولينالوا به لذة
وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا
الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك
الآجل في اخراهم بكل ذلك يصلح شانهم ويبلو اخبارهم وينظر كيف
هم في اوقات طاعته ومنازل فروضه ومواقع احكامه ليجزي الذين
اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت
لنا من الاصباح ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا به من مطالب
الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء
كلها بجملتها لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه
ومتحركه ومقيمه وشاخصه وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى
اصبحنا في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا مشيتك ونتصرف
عن امرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من
الخير الا ما اعطيت وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد
ان احسنا ودعنا بحمد وان اسانا فارقنا بذم اللهم صل على محمد وآله
وارزقنا حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة

او اقتراف صغيرة او كبيرة اللهم صل على محمد وآله واجزل لنا فيه من الحسنات
واخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا واجرا وذخرا
وفضلا واحسانا اللهم ويسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا واملأ لنا من
حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة
من ساعاته حظا من عبادك ونصيبا من شكرك وشاهد صدق من ملائكتك
اللهم صل على محمد وآله واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا
وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا الى طاعتك
مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع
ايامنا وليالينا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة
البدع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة الاسلام وانتقاص الباطل واذلاله
ونصرة الحق واعزازه وارشاد الضال ومعاونة الضعيف وادراك اللهيف اللهم
صل على محمد وآله واجعله ايمن يوم عهدناه وافضل صاحب صحبناه وخير
وقت ظللنا فيه واجعلنا من ارضى من مر عليه الليل والنهار من جملة خلقك
اشكرهم لما اوليت من نعمك واقومهم بما شرعت من شرائعك واوقفهم عما
حذرت من نهيك اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد سماءك
وارضك ومن اسكنتهما من ملائكتك وسائر خلقك في يومي هذا وساعتي
هذه وليلتي هذه ومستقري هذا اني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا
انت قائم بالقسط عدل في الحكم رؤف بالعباد مالك الملك رحيم بالخلق وان
محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فاداها وامرته
بالنصح لامته فنصح لها اللهم فصل على محمد وآله اكثر ما صليت على احد من خلقك

وآته أفضل ما آتيت أحداً من عبادك واجزه عنا أفضل وأكرم
ما جزيت أحداً من أنبيائك عن أمته إنك أنت المنّان بالجسيم
الغافر للعظيم وأنت أرحم من كل رحيم فصلّ على محمد وآله الطيبين
الطاهرين الأخيار الأنجبين